

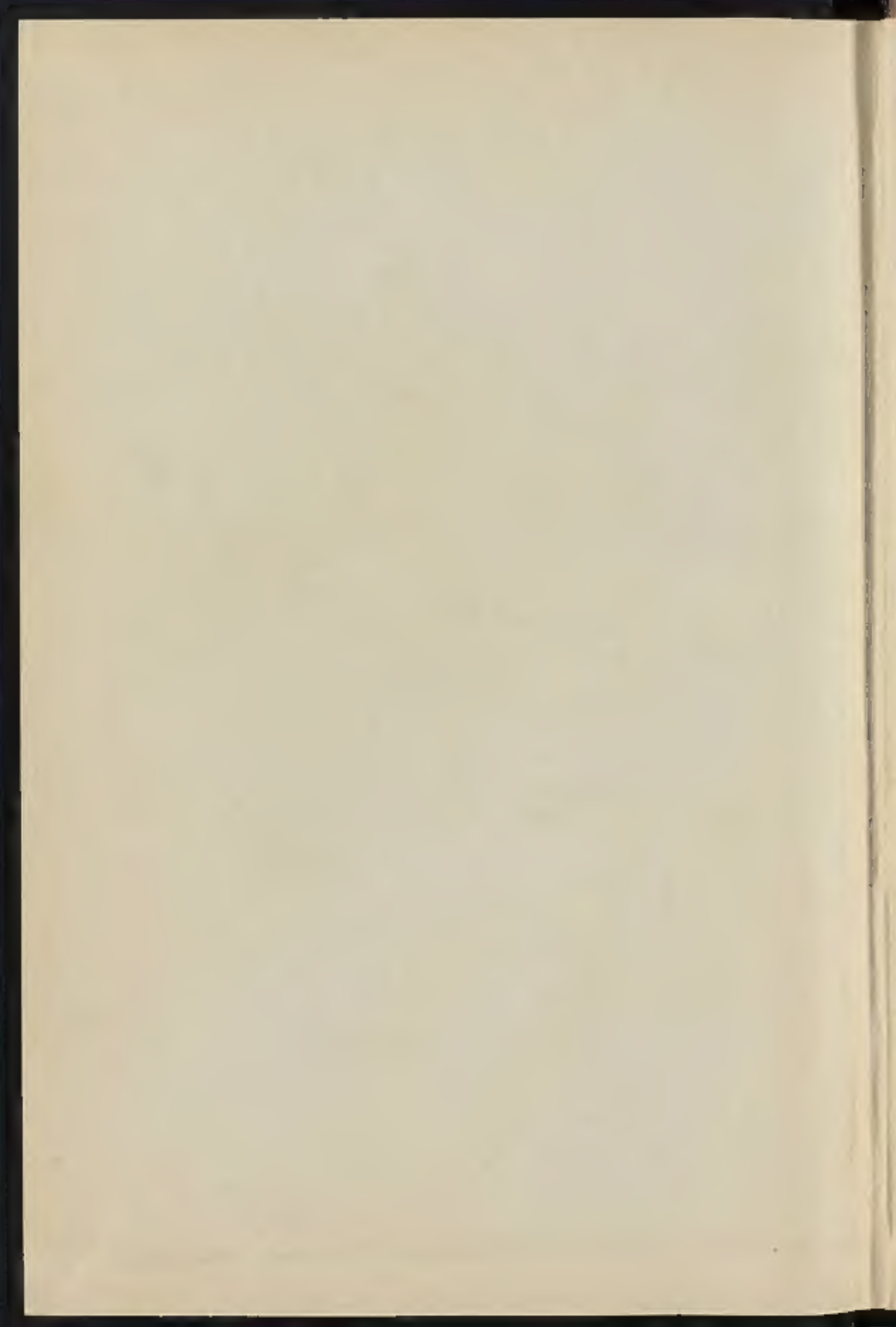
Columbia University
in the City of New York

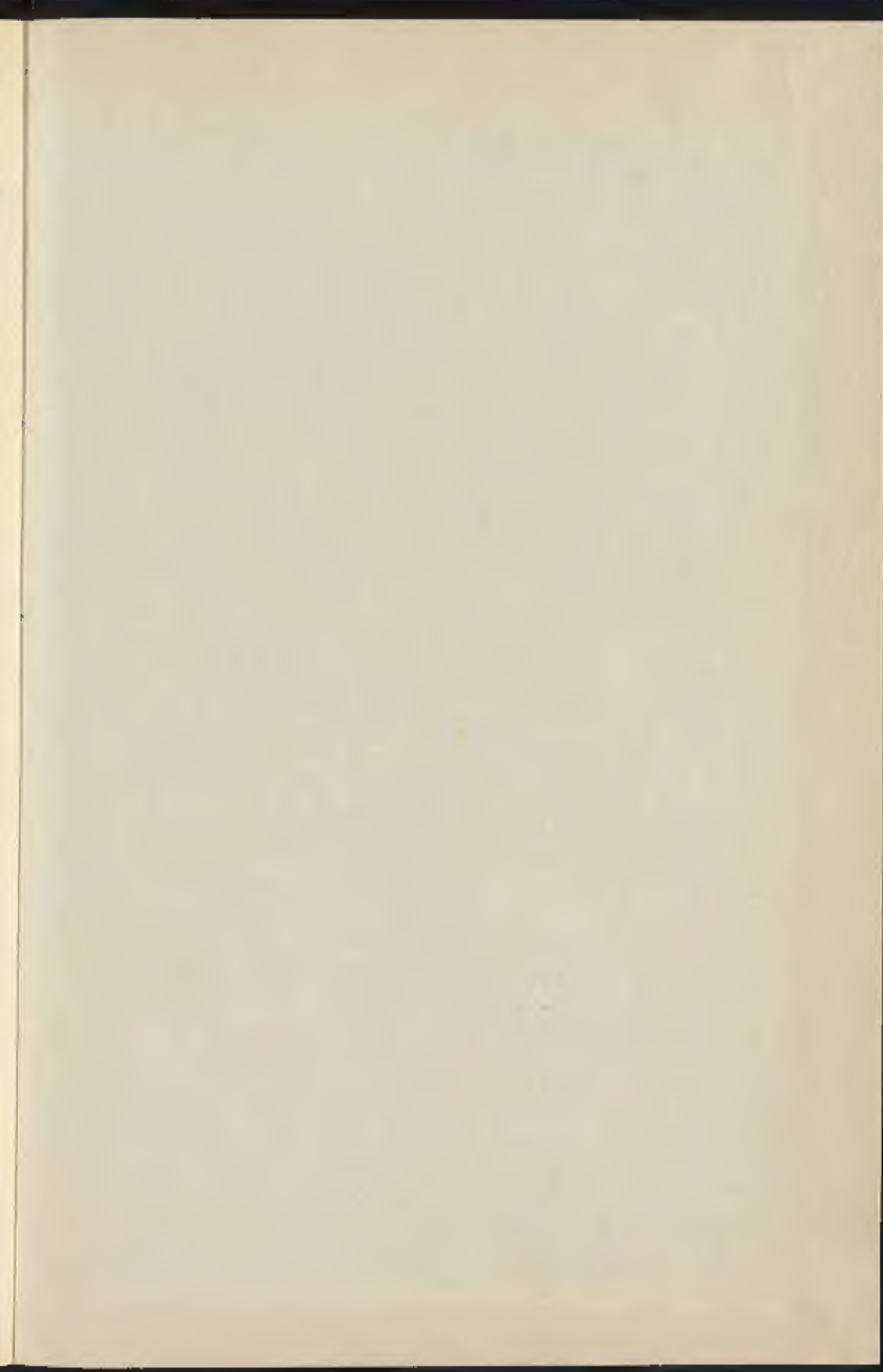
THE LIBRARIES



BOUND

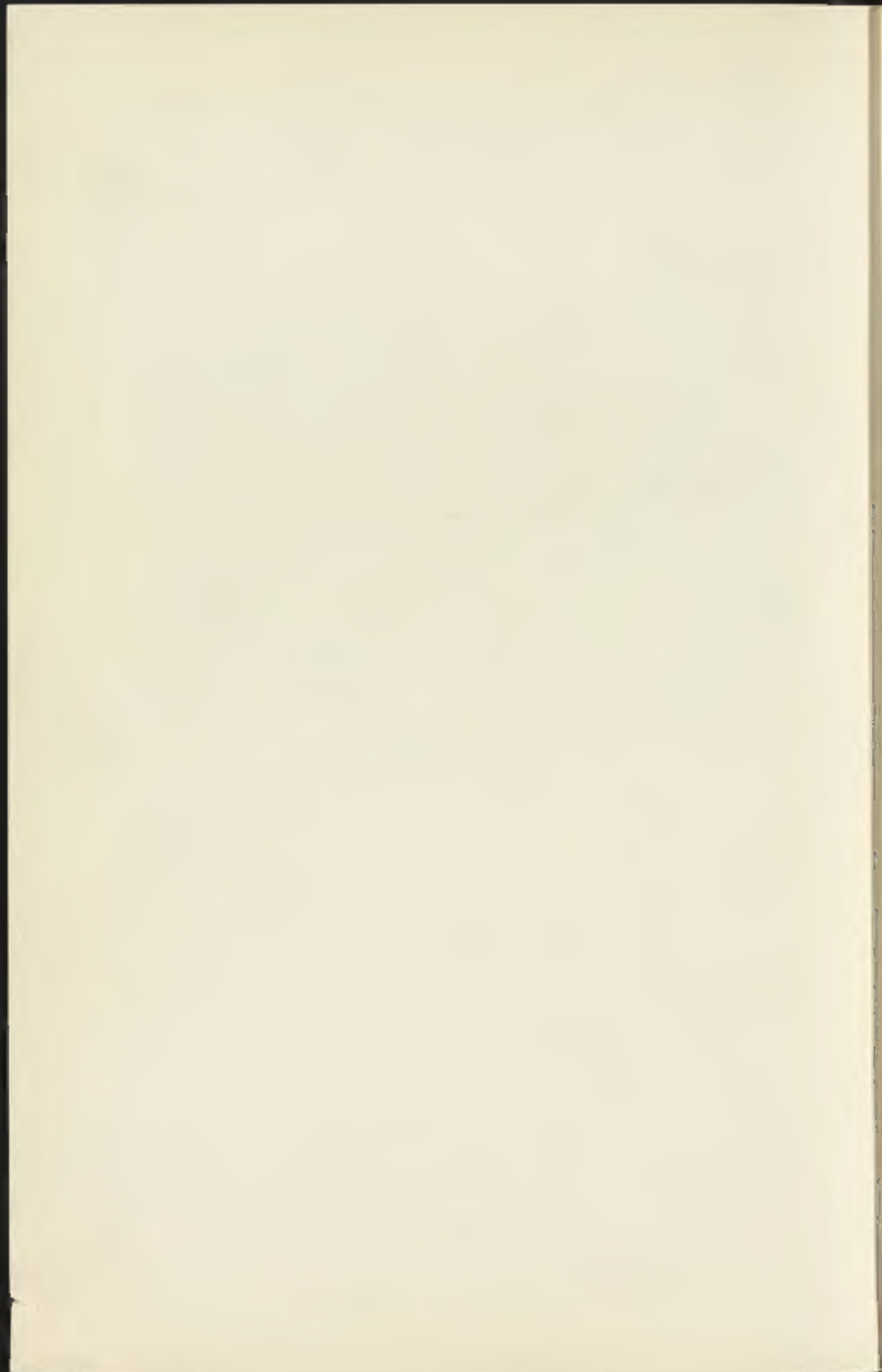
OCT 18 1956

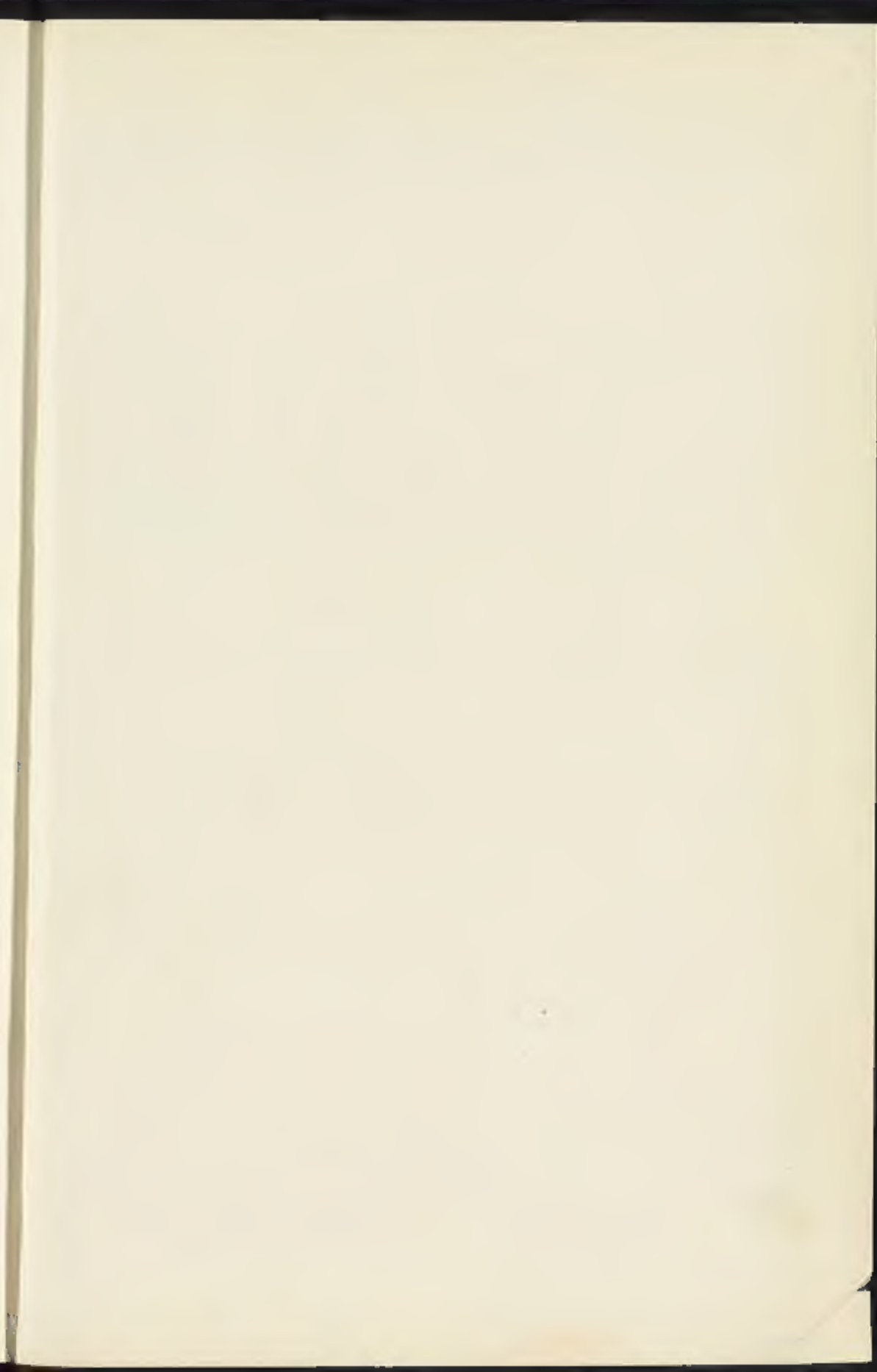












المعهد الفكري لشيخنا العلامة
الشيخ العلامة

زبدة الحلب

من

تاريخ حلب

تأليف

المولى الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله
ابن العديم

٥٨٨ هـ - ٦٦٠ هـ

عني ببشره وتحقيقه ووضع فهرسه

سامي الدهان

دكتور دولة في الآداب من باريس

الجزء الأول

١ هـ - ١٥٧ هـ

دش

۱۹۵۱ - ۱۳۷۰

الأهدار

إلى أرواح المغفرة من هلك الشجر
تحلّ البنتوة ونجبة الوفاء
مسلم الدين



تمهيد

التاريخ عم يعمل الماضي بالحاضر . ومن يدور قصة العالم على ممر الأجيال .
ودرس يعلم تفسير الحوادث وتبينة المستقبل . وعبرة يستخلصها من محلات
الماضي ومخلائه .

والتاريخ عم نقد وتحقيق يعالج شؤون الدنيا على ضوء التجربة ولذكرة ،
ويشرح تطور المجتمع الإنساني من حالته القديمة إلى حالته الحاضرة عرفته الأمم
مد القدم . وتدوينة مد العصور الأولى على أساليب وطرق تطورت مع
الزمن فنياً أحدهم العرب حوّدوا فيه أيها توحيد . وعكفوا عليه مد الحظلية
على شكل أشعر مقصدة وأخبار متفرقة يساقونها رحلاً عن رحل وجب حاء
الإسلام التفتوا إلى السيرة النبوية . وتناولوا الحديث . ودوّنوا لأسباب واحتصوا
بالأخبار . فكان لكل قطر من الأقصر الإسلامية إمامة أحاديثهم سجلوا ما مرّ
بكل قطر من الأحداث وما كان فيه من وقفات .

وتطور لتاريخ الإسلام في القرن الثالث الهجري فاستخدم اليهود الرسمية
والمراسلات الساسية والموايد ولوفيات ، ووقائع لغزو في لصف واشته .
واقبس من أساليب الفرس واليونان والبريان وغيرهم حتى نرحت كتبهم إلى
لعربية . ودوحت القرون فتعددت التواريخ . وكثرت المصادر حتى كان لنا
مها عدد كبير ، وحرره واسعة وصل فيها وضاع أكثرها . وبو وصلت كلها
إلينا لكات حبراً كبيراً وبوراً وفيراً ولكن ظروف الزمان وتفتت الحديثان

حلفت عيب . فتعدون نعد والارصة . واداء ولرطوبة . والجهل والإهمال
على حرب هذه المخطوطات . فتلف منها وفقد . وصاحبها وفقد . وطبع
من في الشرق والغرب . وصلت إلى أيدي الشر . فظهرت في حلة متدنية
ومواضع لشر . في تويب متباين ودراسة محنته

وما يستطيع الباحث في فروع المعرفة الاسلامية لأن يجد الكتابة
والدراسة وأن يبلغ فيها ما يطمح إليه العالم العربي . بل حتى تظهر هذه
المخطوطات على النور ، في حلق جديدة وطباعات محققة مبهمة . حينئذ نعم
الثقة وتستدير جوانب البحث .

تلك طريقة العربيين في أدبيهم وتاريخهم ، وثبتت صريفة مستشرقين حين
يبحثون أدبنا وتاريخنا . وهذه الصريفة نفسها مثل الحداد . قد سبوا
العربيين إلى هذا الإدراك . وفسدوا في هذا الخد . وعندهم لصير على
جمع المصادر وبعضها لأصوب . ما أنمو كتاباً إلا حين جمعوا له كل شيء ، وأنمو
تجميع مصدريه . ثم أعادوا إليه مشاهداتهم وما وصل إليهم من رأي جديد .
ونقل جديد . بذلك كتب أكثر كتبهم جامعة ومه

وما عرف نازحاً بشام أقرب إلى هذه الحطة من «الريح من العميم» تستطيع
أن تقره . وأن تستوعب ما فيه . فإدراك هو يعتمد على مصادر تاريخية حقة ،
جمعها الخو دث وتراجم . وضم بعضها إلى بعض . فظهر عيب جلياً أثر الجمع
واختلف أساليبها وتكررت حوادثها . وتباينت رؤىها في حوادث معينة .
وتناعدت فيها لأبهم وأشهر في واقعة محدودة . ذلك لأن التاريخ لا يخرع
احترعاً ، ولا يجمع المصادر والوثائق والسجلات ويحدث كد وصفت

وقد فهم من القديم ذلك وأدركه . واعتمد على الآثار المأثمة . والسجلات
المكتوبة . واتخذ القود والعمية والسكة سبيلاً إلى تعداد أسماء الأئمة والحكام
والغصاة . واتخذ الأحجار والنقوش والأسماء وسبيلاً لمعرفة نسبيته وأشهر
وسط العادات والأسماء والتقايد . ونقل الكتب والوثائق وأرسائل ليصل

إلى الغاية التي رسم : والمهدف الذي أراد .

وهو في هذه الخطة لا يهدف عن مؤرخي العالم العربي ليوم ومن العربي أن يتفق والخطة الحديثة على ما يسهل وبها من قرون عدة فقد سجل تاريخ الشام لعصره . وعلاقة هذه به . وسجل تاريخ مصر وما يتصل به تاريخ الشام . ورسم حوادث العراق وما يتصل بالشام منها .

فهو تاريخ الشام لا تاريخ حلب محض يبدأ بمصور الأوبى للشام وينتهي عند منتصف القرن السابع للهجرة قبل عشرين سنة من وفاته هو تاريخ الشام وما يتصل بالشام . وما يقع في أهم حوادث الشام في احتصار ويحار يحده التاريخ الحق سوريه لثباته . والسجل الخاص لمفرد لتاريخها . وبعبارة لا يستطيع انتقاد يوم فهم الأدب والشعر والفلسفة والمفكرين الذين مروا بالشام أو عاشوا على أديمه . فهما حالاً من كل نقص

وقد أدرك العربون خطر الكتاب . فأخذ منه المستشرقون مصولاً معينة حين أرادوا أن يصنعوا تاريخاً شام في عهد الأمويين والعباسيين والحمدانيين . وترجموه منه مصولاً في المردسيين والقصبيين . حين رأوا أنه . على احتصاره وإيجاره . توسع مصدر في تاريخ الشام . وأجمع تاريخ لحوادث الدول التي تعاقبت فيه فقد صدعت أكثر كتب القصص التي نزل عنها . وأبى الأحداث التاريخية التي كتب بالشام على أكثر ما كان من تواريخه . حين وقعت البلاد بين يدين الصليبيين وباربعون . ولم يبع من كتب المرسومه المحددة لإحصائها وعن رأسها « ردة حلب من تاريخ حلب » لأن عديم . لذلك تنادوا في كل صحيفة . وكنوا في كل مجموعة للتحث على طبعه وإحراجه كملاً . فذهب التاريخ بالبناء .

وقد تم له العربيون قديماً لأن سخته انريده في حورتهم فهنا مسافرت إلى باريس سنة ١٩٤٦ صورت نسخة . ورجحت منذ ذلك الحين استقرئ المصادر المطبوعة والمخطوطة التي استقى منها الرجل مادة تاريخه . وسعيت في

حلب مخطوطه و لموضوع من التواريخ التي كتبت عنه . لأقل ما عده على ما يقع عند غيره ، لعلني أستطيع أن أحيو العاصم من العارة . وأكمل الناقص من الحسن . والمتور من الورق . وللمثل من لصفحات . لأن النسخة مفردة تعاود عنها القدم والكثرت ، ولا سبيل إلى الثقة بمخطوطه وحده في لطبع لعلمي إلا إذا عملنا أشد شكه في كل جملة . وارتدنا في كل حديث ، فمأخوذ إلى الصوص الأخرى يتوثق به . ويعتمد عنها حتى تكون عنده بمثابة النسخ المتعددة للكتاب الواحد .

وقد جهدت ما استطعت لكي أجعله في مساوئ القارئ . فبوت وعبوت بهصوله وأقسامه . ووصفت بهارسه . لعله يقف ما بطبع العرب من كتبهم وثرهم ، حتى لقد أردت أن يكون للقرن العشرين كما كان للقرن الثالث عشر ، وأن يجمع إلى إنجازه في الموضوع ودقه في التعبير . وتحديد له الهدف ، جهار النظم ، وحسن التوثيق ، وسهولة الفهرس . فيقبل عليه القارئ العربي في عبر ملن . ويعتبه في شوق . فهو حديث لوطن . وصورة الأمة وتاريخ الأحداث . وقبل أن ننتقل إلى الفصول القادمة في حياة ابن العديم . وأدبه . ومؤلفاته . أحب أن أرسل التحية عاصرة إلى من عمل له . وسعى فيه ، وأعد عليه ، وأن أبعث خالص لذكرى أبي روح الأستاذ الحليل هاجن سوفاجيه JEAN SALVAGET الذي أحب ابن العديم . وعكف على بلد ابن العديم ، وكلف بها حياً ودرساً حتى آخر نفس من أنفاسه .

الفصل الأول

حياة الرجل

١١٨٨ هـ - ١٢٦٠ هـ (١)

ترجم تقدماء والمؤرخون لأن العديم ، وأجمعوا على سيرته ،
مصدر الترجمة ولم يحتفلوا فيها بينهم . لأن الرجل قد كتب سيرته ونسب أسرته ،
فكفى لدارس مؤونة البحث والتدقيق ، وأحدث والتحسين .
عاش في نصف الأول من القرن السابع الهجري بحلب . وكان ذلك العصر
عمرًا للمؤرخين ، حافلًا بالعلماء والمدرسين (٢) وكانت حلب بحجة القامدين
والوافدين من كل الأقطار . فيها من مصر والعراق والحجاز ، فاجتمع إلى
ياقوت الحموي في حلب (٣) . وعرفه ابن حلكا (٤) . وسمع من القمطي وابن
شذآد . وكان ياقوت أشدهم صحة له ووفاء لأسرته ومحبة لعمله ، فقد أعجب به
إعجاباً لا يعرف الحدود . وقرت عياله بصحبته حتى انتقل ياقوت وهو على

(١) وُلِدَ في ٥ كانون الأول ١١٩٢ - وتوفي في ٢٤ نيسان ١٢٦٢

(٢) ابن مدرّس بصرى ، وأما تفصيل أثره في صدر الجزء الثاني وهو قريب
الصدور .

(٣) عاش ياقوت في حلب أوامر أيامه أي سنة ٦٢٦ هـ حيث توفي ، وأقام في حلب
مظاهر المدينة .

(٤) عاش ابن حلكا في حلب من سنة ٦٢٦ هـ - ٦٣٥ هـ ، ولكنه لم يصر الكلبان
ترجمه ، وأما نقل عنه واعتمده كثيراً ومترجماً ، وتوفي سنة ٦٨٥ هـ .

حير ما يكون تعلم نعام ومؤرج للمؤرج . وهدسائه ان يكس له تاريخ أسرته
فعل ، وكنه في عشر كرايس . قبل عام ٦١٦ هـ . و من العديم في سن
الشباب .

وكان من حظ للتاريخ ان يثبوت بدل أكثر ما في الكتاب إلى معجم لأدباء
وحفصه ما . ثم تصاف إليه ما عرّفه عن ابن العديم ، فأودع بذلك أيتا هائلة
ويكاد يكون المصدر الأوحد لمعجم هذا الكتاب ورحمة نرحل في سن
الشباب .

أجمع مؤرخون على إيراد نسب ابن العديم . فحمله على من
القب والاسرة . أني حرادة صاحب أمر المؤمنين علي . عليه السلام -
ورفعه إلى رسة عقيل . ثم عاصر من صغصعة ومعوية بن
بكر بن هوارب ، وحفصه بن قيس بن عيلان . ومصر بن رز بن معد بن
عدنان (١) ، وعدنان حدث تقف عنه أنساب العرب . ومؤرخون على أنه من
أنباء اسماعيل بن ابراهيم . وإني عدنان ينسب معظم أهل حجاز
فأرحل عربي في نسبه ، عديني في أرومه . وهو من قبيلة عقيل من
كانت أمهم بأرض لعرق وخرره . إليهم سبي وسهم يعتر . يدعى
عقيلي ، وكانت لآل أبي حردة حمة في البصرة تدعى « حمة بني عقيل » .
والأسرة كبيرة ربيعة . عظيمه لحب . عريفة مكاب . وهي على جانب من
الثروة ومعنى حيث ملك أفرادها في حلب القرية والقرى ، وهي م تنبع في
عدم أو دقة كما يد الامة . وما كان ذلك لأسباب أحد أفرادها كدعة لعدم
في شعره ولا كثار منها . و يفتوت . سائته أولاً . لم سميت سبي العديم
فقد سألته جماعة من أهلي عن ذلك فلم يعرفوه . وقال هو سم يحدث
يكس أدبي لقدماء يعرفون بهد ، ولا أحب إلا أن حدث حاتي القاضي أبا

(١) ربما في آخر المقدمة شعره نسب ابن عديم بمن الرجوع ٣٠٠

لفصل هذه الله بن أحمد بن يحيى بن رهير بن أبي حردده مع ثروه واسعة وبعمه شاملة - كان يكثر في شعره من ذكر العلم وشكوى الزمان فسمي بذلك فإن لم يكن هذا صبه فلا أدري ما صبه^(١). وهذا غموض في صبه لتسميه لم يستطع حبه أنورج صبه على كثرة ما وقع به من كتب ومستندات ، فلا حيلة لنا في ذلك إلا إذا كان لرحل يحب أن يتسنى فقره صراً على الأسرة ، أو عدماً نعين بأهلهابها .

وما كان مطيع من لثالث نهجرة . قدم أحد أجداد بني العديم وهو « موسى بن عبد » من حضرة بن اسم في حارة وكان أن حدث صاعون في حضرة . فسب لرحل وأهله في الشام ، واسوطن مدينه حسب ، محاصرة التحارية على عمر الأجيال .

وحلف هذا لرحل أنه يعقب ابن العديم في الحديث عنها . فقد ترك ثلاثة أولاد . أعقب ثلث منهم عدماً لم يندفع عنه قروب . وهم : هارون ، وعبدالله .

ما هارون فقد اشترى حبب منكاً في قرية ما تزل قائمة بن مظلة الاسرة اليوم . وتعرف بأورم الكثرى^(٢) . واشترى ابنه رهير قوت كثيره . ووقف وقفاً على شراء فارس يجاهد في سبيل الله .

وشغل أولاد هارون وأولاد عبدالله ما حسب في لقضاء والتحديث والحضرة والحسنة والإمامه وكان منهم شعراء والكتاب وعقهاء في الدولة ابرداسية وما سعي من دوله عثمانيه ، في خدمة عثمانيين صورياً ، وخدمة المصربين صورياً آخر . ثم في خدمة لدولة اسوريه وحلاحيه حتى كان يكمل بن عديم

(١) معجم الأدباء - ط ١٩٣٦ - ١٩٦٦

(٢) معجم العبداء ٢٠١٩ : ٥ وأورم : اسم ثم السكون وكسر برا . ومعجم - اسر لأزيم قرى من قرى حب ، هي ورم الكثرى وأورم المصري ، وأورم الخور ، وأورم الكثرى . وأورم الكثرى مع اليوم على طريق المسافر من حب إلى يادب والشام

حد قد ياقوت فيهم : « وبيت أبي حرادة بيت مشهور من أهل حب -
أدياء شعراء - فمهة - عتاد - رهد - قصاة - يتوارثون الفصل كائراً عن
كابر ، وتالياً عن غابرة »^(١)

وقد ورد ياقوت نقلاً عن ابن العديم هذه - عاده من شعر أدياء هذه
لأسره - ولن نعمل في ذكر أمتهم - وإنما نحيل نقري (ب) معجم الأدياء فيه
التفصيل ، غير أننا سنجار هنا من هذه الناحية صورة لأديهم
قال أحدهم يرثي قريباً له^(٢) :

إن الردي أقصيتني عبر صائته سهمها في فني كالكوكب انوري
رمته صائته الأقدر من كنت وما رعت عظم أقدار وأحضر
وقال غيره من شيوخ الأسره يصف الليل وطوله^(٣)

فؤاد بالأحبة مستطار وقلب لا يقر له قرار
وما أهلك من هجر وصد وعن لا يقوم له اعتدار
وعين دمعها جم غزير ولكن نومها نذر غوار
كان جفونها عند التلاقي تلاقها لأسنة وانشار

وقال غيره كذلك شعراً كتبه إلى أخيه^(٤) :

كنا كعمسين حال الدهر بينهما أو نعطين معي لبس يختلف
فأصدتنا صروف الدهر نابلة حتى كأن فؤادينا ما هدف
فهل تعود ليالي الوصل ثانية ويصبح لشمل ما وهو مؤنف
ولتقي بعد يأس من أحفنا كمن ما يلاق للام والألف

(١) معجم الأدياء - ٥/١٦

(٢) معجم الأدياء - ٦/١٦

(٣) انظر بقية الأبيات في معجم الأدياء - ١١/١٦ وهي لأبي الحسن علي بن عبد الله

ابن محمد

(٤) معجم الأدياء - ١٥/١٦ والشعر لأبي علي الحسن بن علي بن عبد الله

وذكر ياقوت شعراً لأخي هذا الشاعر (١) :

ولي في حواشي كل عدل سفت إلى حب من في حبه قبح لعدس
وإي لأدنى ما أكون من أهوى إذ أرحف النوشون أني أسلو

وقال ياقوت في هذا الشعر : « هذا لعمرى والله العاية في الحسن والطلاوة والرواق والحلاوة » ثم نقل شعراً كذلك لأحد أفراد الأسرة (٢)

ولأنهم ودهوع العين وذكاة لا يسنين لنا حسن من العرق
يقول أفنيتة والشمل مجتمع ولم تصه لتوديع ومفترق

وقائل هذا شعر قس كذلك . في زمن شرف الدولة مسلم بن قريش .
بعده لقي أبا العلاء المعري وقرأ عليه . ومدح سابق بن محمود بن مرداس . وله
فيه شعر غير هذا روى منه ياقوت (٣) :

حلته إن طمنت تشكو الأوما لا تعلمها الأبر إن حال ودالم
واحمل الشرح إذا ما سعت كلاً ونوردت العذب الجبما
أو تراها كالحناب بالسرى ووسرع إلى البرى مهما

هذه مماذج من شعر أساء لعدم بسطها من غير احتيار . للدليل على
أن كلاً منهم كان شاعراً وكان أدبياً وكان فاضلاً . وليرى على مكانة الأسرة في
علم الأدب والشعر . وقد رأينا أن هذا الشعر لا يختلف عما قال الشعراء ذلك
العصر ، وإن كان يلوح على حيائه نور القصاء .

وكانت المعرفة في تلك العصور الإسلامية لا تنحصر في شعر والأدب
فحسب بل تستهدف العمق وحتم القرآن . وتستلزم الوقوف على الخط والإجادة
فيه . وقد ذكر ياقوت كثيراً من أفراد الأسرة ، وذكر وقوفهم على هذا الفرع

(١) معجم الأدياء ١٨١٦ . والشعر لأن الأدياء هذا الشاعر بن علي بن عبد الله

(٢) معجم الأدياء ١٨١٦ . والشعر لأن الأدياء هذا الشاعر بن علي بن عبد الله

(٣) معجم الأدياء ١٨١٦

من المعرفة منهم من كتب خطه ثلاث حروف من الكتب بسمه وحرابه لانه^(١) .
ومهم من كان يكتب النسخ على طريقة ابن مقلة ، والرقاع على طريقة ابن
هلال^(٢) .

وأما ولايتهم القضاء واشتغالهم بالخطابة واشتغالهم بالكتابة ، فقد حدثت عنه
بأقوت فأصل الحديث .

• • •

هذه هي الأسرة التي نمت فيها الكمال من العديم . وهي أسرة تولت
الزمام قضاء والمناصب العالية . وأحدث بأساليب الوحدة في حلب ،
وتعنت بأهداف النهضة المعاصرة ، فطمت في الشعر . وشاركت في
الفقه ، وأجادت في الخط .

وليس غريباً أن ينحى أحمد بن هبة الله - والد مؤلفنا - عما تختلج به آباؤه
وأجداده . فقد تولى الحصة بحلب على أيام نور الدين محمود بن زنكي^(٣) ،
(٥٥٣هـ - ٥٦٩هـ) وتوفي الخليفة في أيام ولده الملك الصالح اسماعيل (٥٦٥هـ -
٥٧٧هـ) وتوفي القضاء في حلب وأحمد سنة ٥٧٥هـ مدة غير قصيرة ، تمتد
حتى أيام عز الدين ابن الملك الصالح ، وعماد الدين بن قطب الدين بن مودود بن
زنكي ، وصلاً من دولة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، سنة
٥٧٨هـ حيث عُزل عن القضاء لأن الدولة شاعبة ، ولرحل من الخصمية ،
وآذوه كلهم خفيون .

وقد ولد هذه القاصي عدة سائر وكثر ، ولم يوجد له غير ولد واحد
ذكر ، توفي وعمره خمس سنين فحزن عليه ، ويئس ، ولكنه حلم بأن ولد
سولد له « بعلوقدره » ، ويعظم أمره - ويشيع بين الأدم ذكره - وكان الوالد

(١) مجمع الأدباء ١٠/١٦

(٢) مجمع الأدباء ١٢/١٦

(٣) هو صاحب حلب توفي سنة ٥٦٩هـ .

قد حاور الأرميين ، فحملت الأثم بكمال الدين عمر ، وكناه أبوه بأبي لقاسم
على رأي أكثر المؤرخين . ويكنيه بعضهم «أبي حفص»^(١)

•••

قال ياقوت «سأله أدم الله علوة عن مولده فقال لي ولدت
سائراً في ذي الحجة»^(٢) سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة قال فلما سعت سبعة
أعوام حملت إلى المكتب^(٣) ، وفي المكتب ظهر سوع الطفل ، وراح
يكتب السئلة وهو صغير ويرسم قريباً من خط المعلم فتقرس فيه اساس
الجمالة والدكاء .

وذكر ياقوت أن كمال الدين «كان تحفاً حاداً فحمل كبر سن حسناً
وقدراً» وقال فيه كذلك : «عني الله حقيقة فأحسن حديثه وحلفته»^(٤) ، وفي
للسنة من عمره ختم القرآن ، وقرأ ما عشرين وعمره عشر سنين وحمل يحب الخط ،
ويحفظه ولده عنه - وقد كان والده يجهل أصول الخط ، ولم يكن خطه
ب«خيد»^(٥) ، فأراد أن ينقل اسمه هذا المرقع من العلم حتى عدا الكمال بحيث
يصطبه ياقوت^(٦) ، وأما خطه في التحويل والتحرير وبصمه والتقدير مواد مقلدة
لأبي عبد الله بن مقفة وبدر دوكان عبد علي بن هلال .

ويبدو أن كمال الدين عمل كأحداده وآلته فأخذ من كل علم بطرف منذ
بعمومة أصفاره حتى قال فيه ياقوت «لم يعتن بشيء» ، إلا وكان فيه بديراً ، ولا
تعاطى أمراً إلا وجاء فيه مبرزاً .

وقد عني لأب بالكمال عناية كبيرة ، فكان يريه حصص ابن الواب ، ويصطب

(١) في «تقوت وابن حلك» وابن حبيب الناصرية وابن النجاشي «أبو القاسم»

وفي السعادي وابن أبي عمير وحامد خليفة : «أبو حفص» .

(٢) في ابن حبيب الناصرية أنه ولد في الشهر الأول من ذي الحجة

(٣) مجمع الأدباء ١٦/١٦٨

(٤) مجمع الأدباء ١٦/١٦٨

(٥) مجمع الأدباء ١٦/١٦٨

(٦) مجمع الأدباء ١٦/١٦٨

بـه تقبـله حتى كان له ما أراد ، واضطجحه معه في رحلته ، هاجر في صحته إلى بيت المقدس ودمشق مرتين أولاً في سنة ٦٠٣ هـ وعمره خمس عشرة سنة وثانيتهما في سنة ٦٠٨ هـ وعمره ثمان عشرة سنة. وجمعه بلشايخ في القدس ودمشق فأفاد منهم وتعلّم ، ثم رحل به إلى العراق والحجاز .

وكان لأب ميسور الحال . فقد ذكر ياقوت عن ابن لعديم قوله : « وخرجا إلى صبيغة لنا » . ومن مثل صبيغة كان في مقدوره أن يبدل وأن يسحو في سبيل ولده حتى يبلغ من الثقافة والعلم ما يصبو إليه .

• • •

قال ابن لعديم إن والده خطيب له وزوجه مرتين . خطيب روميه وأولاده في الأولى وزوجه يقوم من أعيان حلب ، وساق إليهم من المهر ما طنوا ، ثم جرى خلاف عطفها ، وهرب لأهلهما ، وساق والده في حرب العدة بتقدمته في ذلك الحين .

وروح نائية باسمه الشيخ الأجل له لدين أبي القاسم عبد هيب من الحسن ابن عبد الله المعروف بالعجمي . وهو شيخ أصحاب الشافعية ، وأعظم أهل حلب مهرة وقدرًا . ومالاً وحلاً وحاماً ، وساق إليهم المهر ودلغ في الاحسان^(١) . ولم يمت الأب حتى رأى لاه عمر ولد اسمه أحمد كان يمشي يوم مات حده فوقع على صدره وقد عاش هذا الولد ، وسمع من أبيه شعر الهاء رهير كما ورد ذكره في التذكرة لابن العديم رحمه

ولكمال الدين وقد آثر وهو محمد بن أبو محمد عبد الرحمن سمع من أبيه كذلك شعر الهاء . كما في التذكرة وفي ابن خطيب المصرية^(٢) . وتوفي سنة ٦٧٧ هـ وله ولد ثالث ذكره نوافي البليغيات^(٣) . ولد سنة ٦٣٥ هـ وعمر والده سمع وأربعون سنة ، وتوفي بعد والده سنة ٦٩٥ هـ .

(١) مستم الأدب ١٦ ٦٢

(٢) نسخة لأوقاف في ترجمه كمال الدين . انظر ص ٢٥ ، في القسم الثاني .

(٣) إعلام النبلاء للطياح ط . حلب ١٩٣٢ ، ١٩٣٠/٦

ونكح ابن الدين بنت اسمها « شهدة » ولدت يوم عاشوراء سنة ٦٢١ هـ وعمر أبيها ثلاث وثلاثون سنة ، وقد تعفقت بالعلم ، وأحارطت ثلاث من شرف^(١) . هؤلاء هم أولاد ابن العديم عرفاهم من خلال المصادر ، ولعل له غيرهم مما لم يقف عليه . ولا شك في أن حياته بينهم كانت حياة أب ومعهم وقاص ، فقد رأينا أنهم تعلموا وتفقوا ، وقرعوا وجمعوا أمته ، وعرفنا أن ابنته كذلك شاركت إخوتها في العلم فأجيز لها .

ويقول بقوت عن ابن العديم : « ربُّ صناع واسعة وأملأك حمة ، ومعمة كبيرة ، وعبيد كثيرة ، وماء وحيل ودوب . وملابس فاخرة وثياب^(٢) » وذكر عنه كذلك : « بعد موت أبيه اشترى دراً كانت لأحداده قديماً ثلاثين ألف درهم » فهو إداً على عى كبير وسعة في العيش وبسعة في الرزق ، وأسرة باعثة رفة

قال ابن العديم : وكان الملك الظاهر عازي بن صلاح الدين سلطاناً في بلده صاحب حلب - رحمه الله كثير الإكرام لي . وما حصرت مجلسه قط فأقبل على أحد إقنيه علي^(٣) مع صغر السن^(٤) فالرحل كان مقرباً من السلطان فكان أسرته في السلك حادهاً وعلماً ، ورثها كاراً عن كبير . ولما توفي والده . وانتقل مدرس مدرسة شاذخت^(٥) - وهي من أحل مدارس حلب وأعيانها - وتولى التدريس بها في ذي الحجة سنة ست عشرة وستمائة ، وعمره يومئذ ثمان وعشرون سنة ، وهذا وحسب أعمر ما كانت بالعلماء والمشايع ، والمصلاة الرواسخ ، إلا أنه رثي أهلكاً لذلك دون غيره .

(١) المصدر السابق ٥٦١

(٢) مجمع الأدباء ٥٣/١٩

(٣) مجمع الأدباء ٥٣١٦

(٤) شاذخت هو جمال الدين الحامد الحدي ، حقيق نور الدين ، وداى قلعة حلب من

قده - انظر إعلام النبلاء للطياح ٨٤/٣

وتصدّر أولى الدرس نعال قوي، ولسان يودعي، فأهملنا العلم وأهملنا الناس (١).
 وقال ابن شداد: «نولي التدريس في الخلاوية كتابين من العديم، ولم
 يرل مدرّساً بها حتى كتب عليه الخلاء مع من كتب من أهل حلب (٢).
 ولا شئت في أنه كان يتولى التدريس في أعظم مدارس حلب، ويلقي الوعظ
 في أكثر مدارسها. فبعد أن أس من فيض معرفته وعزير عمله وقد قدّ القضاة
 فكان فيه كآسه وحده يحصل بين الناس في أمور دينهم ودنياهم، ويتمتع
 بإعجابهم وإكرامهم

وكان القاضي كمال الدين بن حبيب دروسه وحفاته في
 رحله وأسطاره الخومع والمدارس يجتمع إلى الملوك والأمراء ولولاة
 وأعيانهم فقد قرأنا في كتبه ذكراً لرحلاته المتعددة، منها
 في «عبدة الطلب»، إلى قبة الزودان عند الملك الصالح أحمد بن الملك الظاهر
 غازي بن يوسف بن أيوب محكي في «»، وأخضعت بالوزير الأكرم أبي
 الحسن علي بن يوسف القفطي «».

ورار اصحاب مصر وبلاد، واجتمع به فيها العلماء والشعراء والوزراء
 والملوك ذكر بن سعيد لمعني عن الشاعر الحرار «» وأنشدني نفسه في مطلع
 قصيدة رفعها إليه أي بن العديم عداقومه على مصر رسولاً في سنة
 أربع وأربعين وستائة وافق له من الأمتاع الوصوب مستباً عليه ما حرت به
 هنالك العادة (٣).

وذكر ابن سعيد المعري وهو يتحدث عن الشاعر نفسه «» وقد حصر
 بين يدي لصاحب الكبير كمال الدين بن أبي جرادة مودعاً، وقد أرف رحيل
 الصاحب عن مصر في سنة أربع وأربعين وستائة «» فانفق أب وحته سلطان

(١) معجم الأدياء ٢٤/١٦

(٢) إمام النبلاء للطبايع ٣٣/٧

(٣) العرب في حل للمغرب، طعة ليدن ١٨٩٩ ص ٥٦

مصر إلى صاحب حرءاً من النهر الذي يصل من أعلى الصعيد في المركب المنشر بزيادة النيل على وجه البركة فأمر صاحب أن يقدم لمن حصر ، فأكل الجرار في جملتهم وقال في ذلك ارتجالاً (١)

وهكذا كانت المراسم تقدم للمصاحب . فلا يدخل عليه إلا من يؤذن له ، ويقدم إليه السلطان الهدايا فيوزعها ابن العديم فيمن حصر ورجل المصاحب إلى سر من رأى . وذكر هذه الرحلة الحافظ أبو محمد الديماطي ، وأنشده ابن العديم فيها لنفسه شعراً

وسفر ابن العديم بين الملوك في أمور خطيرة ومهام سياسية
مطافئ بين الدول كما نقول اليوم وذكر المؤرخون سفيرته وهم يعرضون
للسياسة في القرن السابع وأحداثه وأهم ذلك كان في سنة
٦٥٤ هـ ، وفي سنة ٦٥٧ هـ .

أما الأولى فقد فصل الأمر فيها أبو الفداء فقال : في هذه السنة توجهت كان الدين المعروف بابن العديم رسولاً من الملك الناصر يوسف صاحب الشام إلى الخليفة المستعصم ، وصحبته مقدمة حيلة ، وطلب جمعة من الخليفة لخدمته . ووصل من جهة مصر من أليك التركاني صاحب مصر شمس الدين سفر الأقرع - وهو من ممالك المعظم عاري صاحب ميهارقين - إلى بغداد بتقدمة حيلة . وسعى في تعطيل جملة الناصر يوسف صاحب دمشق . فعفى الخليفة متحيراً ثم إنه أحضر سكباً من ايشم كبيرة . وقال الخليفة لوزيره أعط هذه السكين رسول صاحب الشام علامة مي في أن له جملة عسدي في وقت آخر . وأما في هذا الوقت فلا يمكنني . فأخذ كمال الدين بن العديم السكين وعاد إلى الناصر .

وأما الثانية فقد ذكرها ابن كثير وأبو الفداء . فقال الأول : في حوادث سنة ٦٥٧ هـ - فيها قدم القاضي الوزير كمال الدين عمر بن أبي حراذه المعروف بابن

(١) المصدر نفسه ، وفي الصفحة نفسها

أعديم إلى الديار المصرية رسولاً من صاحب دمشق ناصر بن العريش يستجده
المصريين على قتال التتار بأنهم قد اقترب قدومهم إلى الشام ، وقد أسولوا على
بلاد الحريرة وحرّان وغيرها في هذه السنة . وقد حار أشموط بن هولكو الثقات ،
واقرب من مدينة حلب .

ولن نطيل في وصف ما حدث للرحل خلال سمرته في مصر أو في بعدد
في التواريخ المطبوعة تفصيل يحسن الرجوع إليه . لكننا ذكرنا السمرتين
لنصير مثلاً من أعماله السياسية . ومشاعره لدوليه كما نقول اليوم ، فقد
رد على دعوة في لأدب ولشعر . والقضاء والتمه . والثروة ولعي مكانة عند
الملوك وخطراً بين الدول في الساعات الحرجة من تاريخ الأمة الإسلامية . وقد
كان لتتار البربرة على أبواب الشام ، يهددون حاضرة الشام ، وسدروها بحصير
كصير بغداد ، وقد كان هم ما أرادوا

• • •

بلغ ابن أعديم بعينه ودكانه وحده مرة
رأي الشعراء والمؤرخين في مريضة ، ومكة محسودة . وقد أصبح من
الوجاهة حيث كان شعب الأنصار يقصد إلى
داره العشاء ويحج إليه الكبراء وبعد إليه الشعراء . وقد أخبرنا سبط ابن العجمي في
كتابه كنوز الذهب^(١) عن المدرسة التي أنشأها ابن أعديم ، والدار التي ساها ،
وصاها حوسقاً (قصر) والستون لذي حمله حوله . في خارج حي باب لبر ،
حوالي سنة ٦٣٩ هـ . وتار هذه الدار والستان ما تزال قائمة في حلب إلى اليوم
في هذه الدار أنشده الشعراء مدائحهم . وأرسل إليه الكتاب رسائلهم .
وأهدى إليه المؤرخون كتبهم . وكانت حرامه عامره بكل ذلك . وقد جعل
لن التاريخ بعض المديح في ابن أعديم شعراً ونثراً . ولعلنا حتى نسط بعض هذا
الشعر نعرض صورة حافظة عن رأي الشعراء فيه ، ونظرهم إليه

(١) كنوز الذهب تحت عنوان المدرسة المصيبة ، طبع في عام ١٢٩٩/٢

قال علم الدين بن المصطفى، وهو من فصلاء انسطاط وحله الشعراء فيه،
وقد توفي سنة ٦٣٨ هـ :

قد طاب فرعاً حين طاب	بت في منابته الأصول
لو كان في زمن الرسول	ل رأى تقدمه الرسول
وأنى بما تنلو عليه	ه من المحامد جبرئيل
فتعت بؤدده اشريع	معة مثل ما قصت العقول
خلق أرق من القصب	م كأنه ماء يسيل
وجلالة عظمت بها	بها فنظرها يهول
أسد معركة الجبل	ل وحلقة التدريس غيل ^(١)

وقال فيه كذلك :

فتراه يوم نراه بين وفوده	يعطي الأولوف ووجهه ينهل
فإذا حانما غاص بحر بوانه	وإذا فصص المدح فاح لمسل
إن تذكر لرؤساء كبار رئيسهم	أو عدت لفصلاء فهو الأول
وحجابه لو أصبحت وضئت على	حين السماء وبالأهلة نعل
كل دعي في الرئاسة والعل	واس العديم هو لهم الشعور
ولقد حنت على الملوك مدحتي	وما على عليائه أنطصل ^(٢)

وقال فيه الجهر أبو الحسين الخرار من شعراء القضاة :

يا من أرحتي ماله وحاهه	هذا أو انبتع فاعل ما ترى
محاطب استطاب في مره	واحد من قبل تنوي السعرا
فهو أبو بكر ونرجو أنه	في كل أمر لم يحجب عمرا ^(٣)

(١) للرب ، طبة ليدن ص ١١١

(٢) المصدر السابق ص ١١٢

(٣) المصدر نفسه ص ١٥٩

وقال فيه الهاء زهير يمدحه ويقصده :

دعوتك لما أن بدت لي حاجة وقلت: رئيس مثله من فصلا
لعنت للفصل الذي أتت رثته تعذر فلا ترصني بأن تشدلا^(١)

وهؤلاء الشعراء يستحدونه ذلك والرعد . ويستقصونه حوائجهم ومصالحهم . فقد كان عبياً خو دأ . وكان داسطة في الخاء والمكناة في اشام ومصر . من المرحصين يمدح أحده ومسته . ويرى به من المبرله العالية ما لا يرى لغيره . ويجد عنده الخلق القريب والخلاله العقيمة . والبهانة السامية . ويراها في وجوده يعطي الأوف وهو صاحب . فهو رئيس الرؤساء وأول الفضلاء . وهو المعتمعون في رئاسة . وقد حل شاعر على الملوك مدحه وحسن من العديم نجد خرائده .

وابن الحرار يرحوه المل واحد كذلك . ويسمى إليه أن يحاطب فيه السلطان قبل ستمه . فالسلطان لا يحاطب له أمراً . وسواء هير يظلم إليه حاجة يحصل بها عليه . فهو رب الفضل كما يقول .

ونفذت أن يرى لشعراء يحب مدحه . وقد مر للمؤرخين أو للكتاب عجب من رأيي من فيه وأدبته مكنته عندهم . فمدحني يقول فيه : « أجد رؤساء المشهورين . وعلماهم المذكورين . ويرسل إلى الخليفة والملوك مراراً كثيرة . وكانت له الواجهة العظيمة عند الخلفاء والملوك . وهو مع ذلك كثير التواضع . لبين الخدب . حسن الملتقى والنشر للناس »

ويصور فيه العبيي . كمال الدين أبو الحسن الأمير لوزير . رئيس الكبير^(٢) . ويقول عري حبي فيه . « أرسده الملك الناصر يوسف صاحب حسبه إلى خيفة بعد مراراً وكان معصاً عنه »^(٣) . وهو من حطب

(١) ديوان أبيه . رجع . ص ١٦

(٢) عند العرب : مخطوطة دار الكتب المصرية . ص ١٥

(٣) السنداب السيه في تراجم عبيه لبري . مخطوطة مصر . ص ٢٥٦

« رئيس رفعت ربه مجده . وتخلت مجالس الملوك بجواهر عقده . كان ذا
وحدة رائده . وصلاة مافها عائدة . وحرمة في الدولة واهرة . وأحلاق
عن لتواضع ولتلف سافره . وصط ونحرير . ومباسة وتديره »^(١).

وم نقصر أسرته معه عن عابته ، ولم تنحط عن منزلته ، فقد كان منهم
لقصة في مصر . والكتاب والفقهاء ، والتاريخ حافل بذكرهم ، وطبقات
الخصبة للقرشي تذكر منهم الكثير . وإن حبيب بعدد منهم حتى قرون متأخرة
ولكأن يستطيع الإفاضة في تراجمهم وذكرهم . لأن ذلك يخرجنا عن هدف
لترجمة ويعود ما حدود الإيجاز في الكتبة . فالأسرة كلها في الأعلام سواء فيها
السلف أو الخلف ، وما تكتفي الصفحات بإيراد فصلهم جميعاً وبيان مكاتبتهم
جميعاً

..

قصده التتبع أبوب الشام سنة ٦٥٧ هـ . فهرب الملك الناصر صاحب
وفاته حلب إلى « برقة » وهي في أعزاز دمشق . وحصل معه كثير من
الس . ولا شك في أن ابن العديم تحصل إلى « برقة » مع سيده ، ثم
سافر إلى عرة ومنها إلى مصر . وقد ذكر ابن خلدون أن هولاكو عرّض على ابن
العديم منصب القاضي في حلب ، ولكن الفساح أنى أن يحصل بمه في خدمة
الأعداء .

ولقي ابن العديم في مصر من الخصومة ما كان يلقى في الشام وغيرها . وعاش
فيها خلال الفترة لمصلحة التي مرت بها حلب . فلما انقضت عنها العمة السوداء
وحملت الأحبار بأن عسكر قطر صاحب مصر شنت عسكر هولاكو في « عين
حالت » سنة ٦٥٨ هـ وأن سار « هرموا » هزيمة قسحة . وأن أسلمس أقوم ،
وأنهم كسروا عن حصص وحلوا عن حلب سنة ٦٥٩ هـ عاد ابن العديم إلى الشام
وأهله .

ونكته شهد فيها لحراب ولدمار - ورأى أن اوحشيه م تنق فيها ولم تدر
فتألم غرايبها بعد الثمارة ، وكأنا بعد السرور ، فكأنها بقصيدة ميمية طويلة
مطلعها :

هو اندهر ما تنسبه كفاك يهدم^١ وإن وميت إصافاً لديه فتعلم^٢

ودكر فيها المديرة و أهل والمسجد والمدارس - والنساء ولعد ري ، وتألم
لإقمار الزنوج - وموت لأحاب والأصحاب ، وراح على كل مبر وبيت ،
ولم يرق له المقام ، ولم يظف له العيش فيها ، فلم يبق أن يرى بلده الخيب
في دن بعد لعر وفقر بعد العنى ، وهو لذي أحنه وتلف به ، وسطر تريحه
وعاش مستعماً عليه في مكافه لذلك انقص إلى مصر ، وعاد إلى لقاهرة ،
وكسب مئة لم تمهه طويلاً ، فلم يخلص عام على عوده حتى قصي بظهرها في
العشرين من جمادى الأولى سنة ٦٦٠ هـ ، ودُفن من يومه بسبع انقصم رحمه
الله ، وكتب له العمود والمغفرة .

وهكذا حتمت حياة عطرة ، عامرة باحد ، مترعة باحد ، حست لحب
ذكر لا مبي ومحر لا ينقص ، وكتب للشام بحه حرب عمق وفراع واسع^(١)

(١) في دبل ارونستين طبعه بحر ١٩٢٧ ص ٣١٦ ، «وصفي عليه بدعشق صلاه

بناث رحمه الله»

الفصل الثاني

علمه وأدبه

رأى عديّة لأب مائه . وعرفه عن بقوت له من العديم
 سماه ونزبه . حفظ للمع وقرأه عن شيخ حبب الصبي من دهن الحصى .
 وعرفه كذلك أنه حفظه قدوري في فقه الحنفية (١)
 وقد ذكر أنور حوا (٢) أنه سمع حبب من عمر بن طبرزد (٣) . وافتحاز
 الدين عبد المصنف شامي (٤) . وهاه ندين يوسف بن رافع بن شداد قاضي
 حبب (٥) . وعد ابراهيم بن غيوب . وثابت بن شرف (٦) وابن زورنه .
 وجماعة كثيرة غيرهم .
 وذكروا كذلك أنه سمع دمشق من أبي الحسن ريد بن الحسن النكدي (٧) .

-
- (١) القدوري من أمهات عصره توفي سنة ٥٦٢ هـ ولد ومات في سداد ، وأبنت
 إليه رئاسة الفقه في نيراقي ، وصنف لمصر المروءة . قدوري في الفقه
 (٢) ذكر منهم ابن شاكر الكوفي في فوات الأوثان ، وابن حطيط البصري في
 الدر المنجذب
 (٣) هو أبو حسان عمر بن محمد بن محمد بن يحيى الدمدادي ولد سنة ٥١٥ هـ وتوفي سنة
 ٦٠٧ هـ انظر البدايه والنهايه لأبي كثير في حوادث سنة ٦٠٧ هـ
 (٤) توفي سنة ٦١٦ هـ - انظر الطباخ ٢/٣٤١
 (٥) حبب الرض كنائناً في سده صدره ندين - انظر في ترجمه القامح ٢/٣٤٣
 (٦) انظر ترجمه في إعدام السلا لبطر ٢/٣٤١
 (٧) انظر ترجمه في دبل الروصين ، ط . مصر ١ ص ١٩٥ وقه نجا الدين توفي سنة ٦١٣

وأبي لقاسم عبد الصمد بن القضي بن الحرستاني^(١) ، وابن طاووس^(٢) ،
والحسن بن صصري^(٣) . وابن أساء . وسهاء عبد الرحمن . وابن أبي
وأحمد بن عدائنه لعنصر . والعماد ابراهيم بن عبد الواحد . وسمع بغداد من
عبد العزيز بن محمود بن الأخضر

وسمع من بن لعديم ولد له مجد الدين أبو محمد عبد الرحمن . وابن مسدي^(٤) ،
وإسحاق^(٥) . وذكره في معجميهما . وسمع منه لمباطي^(٦) وذكره
في معجمه وأشد من شعره . وكذلك أبو تمام أحمد بن محمد بن الحسين .
وهؤلاء هم سادة العلم لعصره وشيوخ ثقافة لعهدده وكنهم ألف واشهر
وكان حجة في عمه . وأكثر كتبهم وروايتهم متداولة معروفة ولا شك في
أن بن لعديم أفاد منهم علماً عزيزاً ورواية كثيرة . ونقل منهم واحد عنهم .
فكان هذا نصيب من معرفة أبي رها في كتب ابن لعديم وما تركها

وقد درس ابن لعديم وأفتى . وفصى بن أساء . وكتب وحفظ . وروى
عه كثير من النعماء والأدباء واعتبروه ثقة ومرحلاً وقد قال فيه ابن شاذان
يكنى . وكان محدثاً فاضلاً . ومؤرخاً صادقاً . وفقيهاً متنبهاً . ومحدثاً بليغاً .

(١) في أكثر النسخ « ابن الحرستاني » وهو نصيب ، توفي سنة ٥٦١ هـ ورحل إلى
حبش - ترجمته في ديبان اربوسين ١٠٦

(٢) هو جمال الدين أحمد بن موسى بن حمير بن محمد بن طاروس البجلي الحنفي توفي
سنة ٥٦٣ هـ وهو من فقهاء الامامية الدعية ومحدثيه - انظر الاعلام للزركلي ٨٢

(٣) في أكثر النسخ أنه « الحسن بن صصري » وهو نصيب - راجعه أو المواهب
الحسن بن أبي الخطاب هبة الله بن محمود بن صصري لرحمن بندهشلي من حفاظ الحديث .
كان محدث دمشق وفيلها - انظر الاعلام للزركلي ٣٤٦/١

(٤) هو محمد بن يوسف بن موسى « زدي الملقب » أبو بكر جمال الدين الاندلسي المعروف بابن
مسدي ، أصله من مرابطة ، وسكن مكة إلى أن توفي فيها ، نقل عنه ابن لعديم إلى المختار عليه
الرحيل وأحد عنه وسبع عنه - توفي ابن مسدي سنة ٦٦٣ هـ - انظر الاعلام للزركلي ١٠٠٥/٣ .

(٥) هو جمال الدين عيسى بن أبي بكر بن موسى من كبرهائه النعمانية وحدث في
اسماء من مجد مصر ، وثأ في القاهرة ، وسكن دمشق ، ومات في الاسكندرية ، وحدث
من سنة ٥٧٠ - ٦٤٦ هـ - انظر الاعلام للزركلي ٦٣٩/٣ .

(٦) هو حافظ شرف الدين عبد المؤمن لمباطي ، توفي سنة ٧٠٥

وكتبا محموداً ودرس وأقنى وصف . وترسل عن سوك . وكان رأساً
في الخط لاسيما النسخ واخواتي . ومن يطالع « معية حبس » يجد له
الحديث المروي والأسد لطوية . ومن يقرأ له « مذكرة » يرأه مثنى بلبع
وكانت محمود ومرتس فصيح . ومن يقرأ في المخطوط التي وصلت إينا
والمحريب جي بقيت لعهدنا وعسا حظه يجد أنه كان رأساً في الخط . وقد
فيه ياقوت « قرأ الأدب وأقنه » ودرس عنه فأحبه . ونظم القريض
محموده . وأشأ اثر فريته . وقرأ حديث الرسول وعرف علله ورحبته
وتأويله وفروعه وأصوله .

ولم يبع الرحل هما فلا . ولم يتعبد حدود اصدق في حكمها . فبين
أيدينا آثار الرحل ومؤلفاته حقة بذلك شاهدة على ما يقولان في ابن اديم .
وستبناها بالحصيل ونفقد في غصن ثالث مدخل سى ما كان للرحل من دح
في اثر ولعمرة والحديث . واني غصن هذا متصل بشعره وفريته

شعر ابن اديم

نقل ياقوت مفعاً من شعر نضاح لبذل على شوقه في حبسه انعم
والقريض ولكن شعر الذي رواه لا نخل شعر الرحل . لا في من « معية »
فقد ذكر له بعض شعر الشاب قل أن يحور كحل ثلاثين من عمره ومات
ياقوت فلم يحفظ لنا شريح بعده شعراً عربياً يستد به على صرخته بعد الثلاثين
ولم ينقل . لينا عن ديوانه المصنوع خبر متصل أو مخطوطة مخطوطة (١) . وو
وقع إلنا حد الديوان مختصاً به إن تخلص وثيق ونعم علي

ولا شك في أن الرحل صرف أبواب شعر حياً . ونظم في جميعاً . فخلق
إلى حيث أفرانه من شعراء العصر . فحقية المخطوطة في نديا المخطوطات
والمنطوعات تدل على شاعريته وهوته . وما دما لا نعلم باعتور على ديوانه

(١) ذكر الطبع في « علام البلا » أن مخطوطة ديوانه في الاسكندرية . ولكن بحث
منها فلم نلق لها على أثر .

فستعمل إلى هذا العيص من فيصه يتدوق به شرابه . وفي هذا الزهر من روضه
نشم أريجها ، لنحكم على الرجل بحاله وما عليه .

° °

قال باقوت : « وأشدني كمال الدين - أدام الله علاه - لنفسه في
الغزل ، فاعتمد فيه معنى غريباً :

وأهيف معسول المرافف حلت في وحتيه للمدامة عاصيرُ
سل إلى فيه اللديد مدامة رحيقاً وقد مرت عليه الأعصرُ
فيسكر منه عند داء قوامه فيهر تيهاً وبعيون فواترُ
كأن أمير انوم بهوى حنونه إذا هم رفعا حنونه لخاخرُ
حنوت به من بعد ما نام أهله وقد عارت الحوراء والنل سائرُ
فوسدته كفي وبت معاني إلى أن بدا صوء من الصبح سافرُ
فقام بحر الرد مع على نفي وقت ولم تحلل لإثم مآررُ »

فهو يعصف المرافف المعسولة والحمرة المنعقة . ويرى أنها مبعث تيه إذا
حضر المخبوب في عبور بواعر . وكلها معان طرقها التحول من لشعراء ،
لكنه ربط بينها ووصل بين معانيها وأعراسها . فجاءت بحركة متأسكة وهو
بصف النيل مع محبوبه ، فوسد الكف معانقاً حتى لصبح . ولكنه يشأ أن
ثوبه طاهر وأن برده نقي . وأنه لم تحلل مآرره لإثم وهو يذكرنا في بعض
أبياته رقة أبي فراس الحمداني وعمته وسأيه حين يقول في رأيته المشهورة
فلما حنونا يعلم الله وحده لقد كرمت حوى وغيب سرئرُ
وبنت يطن الناس في صوبهم وثوبي مما يرجم الناس طاهرُ
وكم لينة ماشيت بدر تدمها إلى الصبح لم يشعر بأمرني شاعرُ
ولا ربة إلا الحديث كأنه حاد وهي أو لؤلؤ متناثرُ »
ولقصيدتان من بحر واحد وقافية واحدة . وهن كريمة متشابهة . وكلمات

من العدم ربيعة كذلك وأنشطة منبهة عذبة ، وتصويره رائق مستحسن ، وفيه
صعقة مقبولة غير بانية ، وفيه شاعرية حقة

ويقول يا قوت كذلك ، وتشدني نفسه بمرله بحلب في ذي الحجة سنة

٦١٩ وإملائه

وساحرة الأجفان معسولة اللحي مرشعها تهدي شدة من الصبا
حت لي قومي حاجبها وفوقه في كندي من مقنة نعين نسها
فواجباً من ريقها^(١) وهو طاهر حلال وقد أحصى علي محرماً
فإن كان خيراً أين الخمر لونه^(٢) ولده مع نبي م أدقها
لها مزل في ريع قلبي محلة مقود به من أوصه ها حبي
حري حبها بحر حباب فحاصت محنتها روحي وخمي والنداء
وهذه المقصدة كذلك في عرب عفيف شريف تصف أثر الحساء
ساحرة الأحباب معسولة نسي حسد نفوس الخاضعين قديمي الكد ، وريقها
على ذلك كالخمر محرم عليه ، هو وله لده ين مهي الخمر لقد أحبا حتى
حاصلت محبا روحه وخميه ودمه

لده هي أعراسه في العرب كأعر من لشعر ، من عاصروه سواء سواء لا
يختلف عنهم ولا يفتخرون عنه ، رقة دباحه ومناحه سلك ، وحماس استعارة وتشبيه

...

فتحر كمال لدين وحو له ، فهو من أمره رفعة عية مذك الخال
والرفعة ، وحصلت في لبلاد على الروحانية يقول يا قوت :
« وأنشدني أيضاً نفسه بمرله سالكاً طريق أهله في الافتحار :

سأرم عسي اصمغ عن كل من حبي علي وأعفو حسنة وتكرماً^(٣)
وأحمل مالي دون عرصي وقية ولو لم يعادر ذاك عدي درهما

(١) فوت الوفيات ١٠٢٢ ، « من ربيعة »

(٢) فوت الوفيات « هو الخمر لكر أن يعجز لونه » شذرات الذهب

٢٠٣٣ ، « السجود الرمز ٢١٠٧ : « هو أمير بكر ين للخمر حصة » .

(٣) في شذرات الذهب ٣٠٣/٤ : « عفو وتكرماً » .

وأسلكت آثار الأذى اكتسبوا أذى
أولئك قومي السعور دوى الهوى
إذا ما دعو عدوئنا إن دحت
وإن حطو في محسب الحكم حدهم
وإن هم ترققوا مبرأ لخطبة
وإن أخذوا قلامهم كنبه
بأقوالهم قد أوصح بدر وعدي
دعواهم يخو شئت إن عرت
ودنة يا ابن العبد من متى
قلب من عني يست وهي
أني «وَمَنْ يَصِلْ كَرِيمًا وَأَمْرُهُ
هَدًى هُوَ شَجَرٌ لَصْدَقٌ بَدِي لَا يَنْتَعِ فِيهِ سَيْفٌ وَلَا تَنْصُرُ مِنْهُ دِمَاءٌ وَلَا
تَدُو بِهِ جَرٌّ لَعْمٌ . فَلَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمْ مِمَّنْ دَخَلُوا الْحُرُوبَ وَخَاضُوا الْغَمَرَاتِ
بِأَصْرَافِ نَفْسٍ وَحِدَةٍ لَزِمَاحٍ . وَبَدَا لَهُمْ قِصَاصُ تَوَلَّيُوا الْحُكْمَ مِنْ سَامِ فَأَدْرَوْا
سَلَّ الْحَقِّ . وَكَانُوا جُوعًا إِذَا ادَّخَلَتْ أَيْدِيَهُمْ حُطْبَةُ الصَّحَاءِ وَكَتَبَ سَعَاءُ .
أَحْسَ مِنْ وَشَى الْفُرُوسِ . وَهُمْ يَسْتَوُونَ فِي شَرِيعَةِ السَّحَاءِ ؛ فَهُمْ صَالِحُونَ
مُحْلَصُونَ . يَسْتَجِيبُ اللَّهُ لَهُمْ الدَّعَاءَ . وَيَجُودُ لَهُمْ طِمَّةُ الشَّائِدِ . وَيَبْرُكُ الرَّحْمَةُ
عَنِ نَاسٍ حَمِيلٍ بَدَلَهُمْ . وَهُمْ إِلَى حَابِ دَهْلٍ كَرَمَاءُ مِنْ أَسْرَةِ شَاعَةِ الدَّرَى
فِي الْعَمِّ وَبَيْنَ الْوَشَى وَاسْتَدَى مِنْ بَنِي 'عَقْلٍ' وَحَيْرِ الصَّخْرِ مَا كَانَ حَقًّا
وَصَدَقًا ؛ وَخَيْرَ الْمَالِ مَا وَقَرَّ الْعَرَضُ وَحَيَّ النَّعَارُ

وستطيع أن تجد في بعض هذا شعر شها أي فراس الحمداني حين يقول
ولا راح بطعبي بأثوانه ألقى ولا نأت تشبي عن لكرم فقير
وما حاجي مثل أبي وهورد إذا لم أفر عرصي فلا وهز الوهر^(١)

وما ترى في أسلوب الفخر عدد من أعمدة معاصرة في لفظ ، فهو ينظم في الفخر كما ينظم في الغزل في عبارات سبعة هيته تجري بحري شعر المصباح الرقيق ، ولا تختلف عن أسلوب شعر أربيع إلا في خلق الخيال وسجوة الموسيقى وحلال لاديه في ترتيب وتدرج وتحدث ورتباط مع أن عصره رحل بالنظامين المنحدرين

طرق الشاعر ابن العديم باب الإخوة باب وبصه فيه . وكتب الأعرافيات به إلى أهله وأصدقائه الذين كانوا يرسلون به رسائلهم في شعر ذكر له . شاكر الكندي من شعراء ق . وكتب ١٠٠

في نور الدين سعيد

يا أحسن الناس نصراً غير مستر إن شهوده مثلي مع توحده
إدراك حطلي كما حطاً كنت به إلي حساً بدا في نور أسوده
فقد أنت ميت أبيت تعلني بصر القريض الذي يبدو منشده
أرسلتها تقصبي ما وعدت به وأحر حشاه من إخالف موعده^(١)
وفي القصيدة من الوصف وذكره ورقة ولده سنة ما يحمل صاحبها في عداد
الذين يعيدون في الأحويات . ونحوه في الرسائل شعرية . إن صحح التعبير
وذكر له أن شاكر الكندي كذلك قصيدة أخرى قال فيها : وكتب إلى
وبده^(٢) قصي القصيدة محمد الدين

هد كتابي إلى من عاد عن بصري وشخصه في سويد لقلب ومصر

(١) جواب الرواب ١٠٢٢

(٢) جواب الرواب ١٠٢٢ « إلى والده » وهو لا شك تصحيف في النصه وصحيف
كما أثبت ، فليس اسم أبيه محمد الدين ، وإنما هو اسم أمه محمد الدين عبد الرحمن . و
سنة ٦١٢ هـ وبني سنة ٦٩٩ هـ كما في الخواصر المصبة في طبقات المعية لفرسي ص ٢٢٢
وكان نزل الطباخ في إعدام التتلاء ٥١٨/٢ من الشيخ محمد المرعي في مجموعته ، إذ أخذ من
المجلد الثاني وذكر ولادته سنة ٦٧٧ هـ ولعلها أقرب إلى الصواب

ولا ينـ بصفـه بطرفي عند المنام وبأنتني على قدر
ولا كتبـه به يأتي فأجمع من أسائه عه فيه أطيب الخبر
حتى الشمال التي تسري على حلب صـ عيـ فلم تحظر ولم تسر
أحظه تحيـني وأحمره أبـ مشـ من لترحال وانهر
أبـ أرعى حرم أسيل مكنشاً مفكر في أدي أنى إلى السحر
وليس لي أرب في غير رؤيته وذلك عدي أقصى أسؤل ووسع
وهي رساله رشيفه طبعة بها حبال الأب وعطيه، وفيها شوفه وحيه إليه .
يحظر في يومه بمبضي الليل أرقاً . وما به حبه في أوصول إليه . فهو في سفر
وترحـل . يشتاق سيم حلب بهت عليه لعه يستطع أن يحمله التعبة والسلام .
ويكن السيم بعيداً صـ . وهذه لرساله كغيرها مما يصـ من العديم رقيقة بسيطة
لا تكلف هـ ولا تعـل . وإد هي من قلب إلى القلب ومن الشعور إلى
الشعور . كأحسن ما حظ الشعر في حواياتهم ورسائلهم إلى أيـهم

ووردت ياقوت قصيدة من الشعر كتب هـ إلى أحد إخوانه حروباً عي
رساله فيها ثـ وشعر حظها أمين الدين ياقوت المعروف بالعالم . وهو صهر
أمين الدين ياقوت لكتب الذي بصـر به مثل في حودة الخط . يسترفده
حظه فأحابه من العديم شعراً على اللون والقافية قال :

يا من أحب حمي عني مودته ومن جعل به أحشائي أوداً
أرسلت عوي نيناً صـر هـ والعـل بمـندي بالعـل إحـا
فرحت إحـال عـاً من محاسنها كـشـر بـل بالصـهاـ نشـو
رقت وراقـت فجاءت وهي لاسـ من لـلـاعـة والترصـع أنـو
حكـت مـشـورـه وانـصـم إذ جمـا أحـرف حـت روصاً وستانا

والقصيدة تتبع أربعة عشر بيتاً أشدها من عديم صدقه ياقوت وكتبها على
سلاسة وبساطة وفصاحة ورقة لا نعدوا انعاي المطلوبه في مثل هذه المواقف ،
ولا نخرج عما عرف لشعره الفحول في إخوانيهم . فهي من صميم العاصفة والشعور

نيس عن تأثر ابن العديم بما فرأ وأطف نفسه عما أحسن وحال أسلوبه في
الخطوب ، وهي نيس وفق لقاعة والورن فهي مقيدة ومع ذلك رى فيها
شاعرية غير متكيفة ولا متعصية وحير لشعر ما صدر عن القلب وفصح عن
اللب بغير حصر ولا عناء .

• • •

ووقع إليها الديوان لخصامة إلى تحليل الرثاء عند الرجل . فقد
المرأى بكى ثوبه من غير شئ . وبكى أصدقاءه من غير ريب وما شئت في
أن الرجل صرت فيه بهيم وأمر كما فعل في الأبواب الشعرية لأخرى .
وما شئت في أنه بلغ فيه مرثية الشعراء . لكنه لم يصل إليها ولو وصل لكان
ممتعاً حقاً غير أن ابن العديم من تفعل قطعة بعدها في الرثاء هي فسدته التي
بكى فيها بعد سنة ٦٥٨ هـ . حتى عاد إليها بعد عرو هولاكو وقومه ،
ورآها بعد انصرافهم عنها ، وأيسبهم نصح بالدم . وغيوبهم قد امتلأت رؤية
اصحابها ، وهوسهم قوت بالقتل ونفك . وعبر الأمانة بصاعده . وحرائق
البيوت ما زال لطلحة سود ، في كل مكان . وصحبه عار في كتب لاسابه
تشهد بأن اهمية قامت بأشع أدوارها في هذا البلد الذي تعاقت عليه لسين
وتعاورت عليه لدول قد خدمت أسواره كلها . ولا حطمت ماعته جمعها ،
ولكنهم نثار مرثوا بالسد فركو على كل بقعة فيه بصفت أصابعهم انحرمة
شاهدة على مر العصور وكثر الدهور .

في هذا الخيل العصب رار من العدم بلده الذي أحب ووطه الذي عشق .
وهو يعرف كل حجر من أحجاره . وكل ساء من أسسه وكل أرض من بقاعه
ويعرف تاريخها وما جرى لها على اختلاف السنين . فرآها وقد أوت وتهدمت ،
وأصبحت الرياح تبعث بها ساحة ، وتمر بها هارئة

زار كتاب الدين مؤرخ حلب مدينته . فلما رآها على هذه الحال نظم قصيدة مبعية .
ذكر المؤرخون بعض أبياتها . ووقعها عليه في عهد الخلفاء للعبي محطوة " .

فقبسنا بعض أبياتها لتصور شعر راحل في شيوخه وقد حور السبعين من
عمره . ولعل مرحلة من اليأس والعجز . ما عرعق قيثارده وحطم بعض أوتارها
ولكنه على كل حال يمثل شعر الرثاء عند الرجل . فان فيه

وعن حب . شئت كل من عذب
غداة أناها للمنية بغتة
أحاطوا كأسراب القطا ربوعها
أنومها كأمواج البحار زوانها
وقد عطلت تلك العشار وأذهلت
فيا لك من يوم شديد دمه
وقد درست تلك المدارس وارتمت
وقد حزمت تلك الشعور وضمت
وكل مهابة قد أهبت صيبة
نادي إن من لا يحب بداءها
فيا حباً لي ربوعك أفقرت
وأين شمس كز بالأمس طمناً
فها أنا ذو وحد يحزن ناصلي
أنوح على أهليك في كل مبر
ولكنها لله في ذا مشيئة

أحل بها يا صاح إن كنت تعلم
من بعد حيش كالسحاب عرمم
على ستر حرد من خيل ظهيم
بعض وجر ولقسم عثم
مرصع عما أرسعت وهي هيم
وقد ضحك به السحاب بهم
مضحك فوق الثرى وهي ضخم
وحسب ماواه لدماء وهي نظم
وقد صد كات بعز وتكرم
وشكو إلى من لا يرق ويرحم
وعب حوراً فهي لا تنكم
فأين استنوا بالركب ويممو
عسلك وعيشي في البلاد يدمم
ولكي أدعى شوقاً وأسأل عنهم
بعض ما مـ بشء ويحكم

وفي هذه القصيدة نحس ألم الرجل لفراق لأحب يموت الأصحاب وروى
أثره ، في من لا تتحمل الصدمات وسكت فهي مرة راسها صدوعه .
ولعلنا نرى روره في شعره . بل منها آخر ففسدة في بطيحه توكل ، ثم عن
حب . وقد حلف وراءه ربوعاً وأصحاباً وذكريت ذهب مع الشباب .
وأني يعود للشباب . فهدر إلى مصر يستقر حداثه الظاهر . بعد قليل . في
أرض كسنة . يسبح انقط

الفصل الثالث

آثاره ومؤلفاته

فقط رأينا في ترجمة من العديم أنه نزل بالعلم من صباه، وجمع على شيوخ
أجلاء وأحد بأسماء الحديث والعقيدة والأدب، وقرأ في الحرم عادهج
من شعره، ولم يقف بعد على أسلوبه في الشعر وحرفته في التأليف
ولا بد من اتصال بالأدباء والعلماء أمثال العصر أن يرسل وأن يكتب فيما
يحرص له إلى إخوته، ولا بد لمن يؤلف في الأدب والتاريخ أن يملك حرية
حاجة جامعة، وإن لعدم قبح ذلك فقد صوب في الهند والعواصم، وتعرف
إلى المؤلفين والكتّاب والشعراء، وهو على ثروة وحده
وقد وقع له من خلد من العديم وكتائنه وسجته، يؤكد رواية باقوت
وغيره من أنه أنفق للسبح وحوادث في عهد، ووصل إليها من كتبه التي نقل منها
بدلاً على أن لرحل صرف أكثر عمره فيما ينفع العلم والعباد، فقد كان يؤلف
حياً، ويجمع حياً، وينقل طوراً من الكتب المتداولة وغير المتداولة ثم يستنسخ
لغيره مما يقع إليه.

جاء في مخطوطة «الأخبار الطوال للديبوري» أن الساج نقل عن مخطوطة
كتبتها من عديم بيده، وعن هذه المخطوطة طبع المشرق كتبه. وفي آخرها
«نقلت هذه الترجمة من خط نقل من خط علامة عمر بن محمد بن هبة الله بن محمد
ابن أبي حرازة ناسخ النسخة التي نقلت بها هذه النسخة»^(١)

(١) انظر طبعه ليدن من ٢ بالمخاشية.

وحاء في مخطوطة « المختنى لابن دويد » أن « ابن العديم كتبها بخطه ، وهي من نفائس المتحف البريطاني بلندن وفي آخرها : « كتبه عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي حرازة حامداً لله تعالى على نعمه ومصداً على محمد وآله وصحبه مسلماً ، وأتمنى بسحه في اثني عشر يوماً من شهر رمضان المبارك من شهور سنة ٦٣٠ هـ (١) . وقد أخذت عنها طبعة جيلز آباد .

وعرفنا كذلك عن حرازة المصاحب ابن العديم ما يدنس على عهده ، فقد قرأنا في كتبه لمؤلفات التي كتب عده . وقرأنا لابن سعيد العمري أنه تحصل حرازة ابن العديم ، ونقل عنها من شعر ابن امرت (٢) . وعند لحكم بن الصديق (٣) وأخرون أنه نقل « من خط المصاحب كبير كتاب الدين بن أبي حرازة ثم احتارده من تاريخ المسيحي » (٤) .

ولحرازة المصاحبة كتاب كبره سنة ربحر حفظه صاحب نفسه أو كما يهاى إلى المصاحب من نسخ مكتوبة كما فعل ابن سعيد العمري . فقد قال في صدر كتابه « المغرب في حل المغرب » : « كتبه بخطه لخرانة العينية خبينة المصاحبة لكمالية عمرها الله ببقاء صلوات الصدور الشامية رئيس لأنتم الحنيفة . سيد الورراء والأصحاب المصاحب الكبير كتاب الدين بن العديم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي حرازة الغصلي « حيا الله بطول حياته دولة عصفان ، وأتى بأدوام نقائه يجمع التوسائل مكمل تصديقه بإعانة عمي بن موسى » .

وبصهر أن حصن ابن العديم صار في مشرق البلاد وغربها حتى قال عنه ياقوت : « شاع ذكره في البلاد . وعرف خطه من المعاصر والداد . فتهاداه السوث ، وحل مع الآل في السلوك » (٥) .

(١) انظر طبعة جيلز آباد ١٣٥٣ هـ ، ص ٩٠ .

(٢) انظر المغرب ص ٨٧ .

(٣) انظر الكتاب قد ص ٩٠ .

(٤) المصدر قد ص ٩٦ .

(٥) العرب ، طبعه بيد ص ٦٢ ومخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢١٠٣ ، بالورقة ٩٨ .

(٦) معجم الأدباء ١٦ ص ٥٨ .

وكان السبب بأنوبه من خطه ويستوفيه . وقد انظر خطه الكتب والمحارب وما رز في المدرسة الخلاوية بحسب إن اليوم محراب جميل كتب تراه كتب الدين خطه سنة ٦٣٤ هـ للنصر أي انظر يوسف بن محمد الباصر . وفي كتابه «التذكرة» خطه (٢) . والعلة كتبها بده . ونفس اربعة من خطه .

وكان يصرب بحسب خطه المثل قال ابن القسري

حدت معدتي آيات حسن فقل ما شئت فيه ولا تحاش
وسحة حسه قرئت فصحت وها خط الكمال على الحواشي

هذه الحرة العامة ، والاتصالات المستمرة ، والشهرة الدائرة ، تصانف ولعكوف على نعمه . وهذا لحظ الحاصل يسمح به كتب كل ذلك أعني مكتبة ابن العديم بمؤلفات كثيرة مدس مسكرة
ذكر ياقوت من مؤلفاته . ثم وصل إليه وهو كتب مقاله حوي ٦١٦
للهمزة . ومن اجل لم ينع الثلاثين عدة كتب وصل أكثرها بسا وصاع أهم .

١ — كتاب الدراري في ذكر الدراري

قال ياقوت : « وصنف مع هذا من كتابي كتب الدراري في ذكر الدراري جمع للملك الظاهر . وقدمه إليه يوم ولد ولده الملك العزيز الذي هو ليوم سلطان حس (١) وذكره بن شاكر كني (٢) وفي لتواريخ أن الملك العزيز ولد في ١٥ ذي الحجة سنة ٦١٠ هـ . وكان من لعديم حينئذ اثنين وعشرين عاماً وقد وصل إلى بكتب . طبعه مطبعة الخواث بالاستانة قال فيه « فأحدث أن أحدهم بكتاب بحس رائق المعنى ليس . أجمع به

(١) انظر صورة الخط وعبارته في إعلام النبلاء للبخاخ ٢٩٩٨

(٢) انظر صورة عنه في صباه هذه الدراسة فيه خط الرجل

(٣) مجمع الأدب ١٦ ٢٥

(٤) فوات الوفيات ١٠١/٣

سداً من ذكر الأبناء . وأخبار الحمقى منهم والتجباء ، وما ورد في ملحمهم
ودمهم من الأخبار لوية . والعمر الحكيم . وما قل فيهم من لأشعار
المصيبة . والوارد المستظرفة المبيحة من لاصد سوق يجلب إليه ما يهق
عنه لاسيا وهو عرة العلماء وسيد الملوك المكراء . قد حيا مكرهم وإن كان
أخيراً . واستولى على الأمد مد كان صغلاً صغيراً .

جعل المؤلف كتبه ثلاثة عشر باباً ذكر في ثوبا الخث على اكتساب
الأولاد فسط الأحداث شأوره وكنت مشهورة . وفي الثاني التحدير
من الأولاد عن القرآ والحديث . وفي الثالث مدح الأولاد ولعمه هم . وفي
الرابع دمهم وما ينح من النصب بينهم . وفي الخامس انحاء مهم . وفي
السادس ذكر الحمقى مهم . وفي السابع عنة الآء لأائهم . وفي الثامن واحب
الآء نحو لآماء وفي التاسع توصية الآء معلمي أولادهم هم . وفي العاشر
كلام نصيب وأخوتهم . وفي الحادي عشر اخوف عليهم وارفقة بهم . وفي
الثاني عشر يشر لأباء بعض الأبناء على بعض ، وفي الثالث عشر من تمي الحياة
وكره لموت لأحل بولد .

وهذه لأبواب قصيره موحدة مرج فيها اشعر صغر . والحديث بالآبات
وهو شبه بكتب البيان والنبين . بل هو شبه بكتب الأصداد . يصف
اشيء ويستحسه ثم يذكره ويستنهجه . ويورد اشعر غير مسوب طوراً .
ومسوماً طوراً آخر . فهو صورة مصغرة لكتب الأدب قبله ، بل هو مقتبس
عنه . بلأما جاء من حكايات عن أفراد أسرته ، وما حدثه أساتذته ومشايخه لعصره ،
فهو بذلك متم هذه الموسوعات الأدبية التي رحر بها مكنت عربية كهيبة لأرب
ونعمه انمريد . والأدبي . وغيرها من كتب الأدب . وفيه ما فيها من اسناد
ودونه . في غيره يعجب عنه السجع ونسج فيها أسلوب النثر لعصره

٢ كتاب الأخبار المستفادة في ذكر بي أبي هريرة

قال ياقوت: « وصنف كتاب الأخبار المستفادة في ذكر بي أبي هريرة .
 وثنا سألته جمعه فحمله لي . وكتبه في نحو أسوع . وهو عشرة كرايس ^(١)
 وذكره كذلك ابن شاكر النكتي ^(٢) ثم ذكره حياحي حليفه ^(٣) . وهو كتاب في
 سب أهله ومآثر حدوده . وما هم من فصل في تقضاة والفقه والأدب والشعر
 ولم يصل إليه الكتاب إلا من خلال معجم الأدياء ، وقد شبه ياقوت « صرة
 لا موى » كما يقول مخالف من فصوله وعباراته . فحمله مده لترجمة ابن العديم
 وآله . وقد سطر أكثر ما جاء فيه حين تحدثنا عن أسرة ابن العديم وحدوده
 ونحن نستطيع أن نعرف كيف كان الكتاب حين منسجه ياقوت . ومستطع
 أن نتصور كيف كان ترتيبه حين سطر في كتاب : الانساب و سحري في دفع
 الظلم والتجري عن أبي العلاء المعري ، فقد أنهى ابن العديم في أبي العلاء وذكر
 أسرة الرجل : أجداده ، وأعمامه ، وأولاده ، وأحفاده ، مرتهم رتباً حسناً ،
 وذكر من شعرهم ونثرهم وأعمالهم عن مشايخه وأساتيده
 ثم ذكر ترجمة أبي العلاء المعري نفسه وقد حافظ ياقوت على بعض هذه
 الترتيب وحافظ في بعضه

٣ كتاب ضوء الصالح في الخلق على السامع

ذكر ياقوت من تصانيف ابن العديم : كتاب ضوء الصالح في الخلق على
 السامع صنفته للملك الأشرف . وكان قد ستر فيه من حيران بعضه ، فونه ما وقف
 على حقيقة شبيهة أن يراه . فقدم عليه فأحسن إليه وأكرمه . ونخبع عليه

(١) معجم الأدياء ١٦ ص ٤٥

(٢) فوات الوفيات ١٠١/٣

(٣) كشف الظنون ط . استأقول ١٩٤١ ص ٣٠/١

وشرفه^(١) . وذكره حاجي خليفة بعنوان « صواب المصاحح في الخث على المصاحح »^(٢) .

والملك الأشرف هو مظفر الدين موسى بن الملك نعاذ بن عم الملك لظاهر تقيم حران ومعه سنة ٥٩٨ هـ . وذكر سراج أنه طبع في ملك حلب سنة ٦١٥ للهجرة . وقد استدعاه أتابك انحرير لأخذ ثمن حلب مع ما يجدره وأن تكون الحظنة والكثبة باسمه . فأجاب بن دك . وسار إلى مروم في عسكره فكسروهم . ثم عاد إلى حلب .

ولكلام يقع على ذكر الكتاب في فهرس مكتبة الحظنة . فعنه فقد في لكب الكثير التي انجى أثرها وصاع رسمها

٤ كتاب في الخط وعلومه ووصف آداب وأفعاله وطروسه

قال ياقوت في مصنف ابن العديم « كتاب في الخط وعلومه ووصف آدابه وأفعاله وطروسه . وما جاء به من الحديث والحكم ، وهو إلى وقتي هذا لم يتم »^(٣) . وذكره كندك بن شكر الكنتي في فهرس

وعلى الكتاب لم يتم . بل لعله صرح كذلك في لآثر المصودة ولو وصل . لرب لو قسما على كتاب درع في الخط وعلومه . ووصف طروس ولأقلام وهو من قريب حوّد فيه ابن العديم وأتقن حتى اشتهر به ، وخبرته في ذلك ثمينة جد . فهو أحسن من يؤلف في هذا الباب ، فقد قالوا إنه سبق ابن مقلة وغيره من أعلام الخط بعربي . ولعل يوماً يأتي فيكتشف الكتاب . ويرد الباحثون به درسه خاصة كما أوردوا غيره من فنون العلم والأدب فيحتل مكانه في

(١) صبح الأدياء - ١٦/٥٥

(٢) كنز الطروس ١٩٠٢

(٣) صبح الأدياء ١٦/٥٥

(٤) فوات الوفيات ١٠١٢ . « كتاب في الخط وعلومه وآدابه ووصف طروسه

وأفعاله »

القرن الرابع عشر كما احتل مكانه في عصور الاسلام المتقدمة . فقد كان معش
شهرة وتقدير وإكبار وإعجاب في صفوف العلماء والكتاب والمفكرين والأمراء

٢٠

٥. كتاب الانصاف والتحري في دفع الظلم والتحري عن أبي العلاء المعري

يغلب على الظن أن ابن العديم ألف هذا الكتاب حوالي سنة ٦٤٠ هـ فقد
ذكر فيه وفاة شيخه ابن شاكر سنة ٦٣٨ هـ ١٢٥٠ م وعرة المعري . ولم يذكر ياقوت
هذا الكتاب لأنه ألف بعد وفاته . وقد صرح ابن العديم بعد أن وقف على حبه
من مصنفات عالم معرفة المعري في علاء أحمد بن عبدالله بن سميان وجعله دافساً
عن أبي العلاء . فقد قال في فاتحته : قصده جماعة لم يعرفوا عهده . وحسنوه بدم
سائلو سعيه . فسعوا كنهه عن وجه الانتقاد . ووجدوه حجة من أربع وثلاثين .
فحسن علموا سلامتها من العيب والشين . سلخوا فيها معه مسلك الكذب والمين .
ورموا بالاحد والسعطل . والعدول عن سواء السبيل . فتهتم من وضع على لسانه
أقوال المسجدة . ومنهم من حسن كلامه على غير المعنى الذي قصده . فجمعوا بحسنه
عيوناً وحسناته ديوناً . وعقله حملاً ورهده فسقاً . ورشعوه بألم السهم .
وأخرجوه عن الدين والاسلام . وخرقوا كلمه عن مواضعه . وثوقوه في غير
مواقعه ١٢٦ ثم يقول : فاستمرت دونه مواصلات . واستصفت عنه مجادلات .
وانتدب لخاصته بأقلاماً . ودكرت في هذا الكتاب موده وسنه . وتحصيله للعلم
وطله . ودينه الصحيح ومدبه . وورعه الشديد ورهده . واحبته القوي
وحذره . ووطن القادح فيه وردته . ودفع الظلم عنه وصدته ١٢٧

وقد بسط ابن العديم لقوب في قبيلة المعري قبل الاسلام وبعده . ثم تحدث

(١) جاء في فوات الوفيات لابن شاكر الكوفي ١٠١٢ « دفع الظلم والتحري »

(٢) تعريف القدماء ٦٠

(٣) تعريف القدماء ٢٨٤

(٤) تعريف القدماء ٤٤٥

عن أهل الأسرة وما هم من مكانة في المجتمع - وروى من شعرهم وشعرهم ،
ودكر وفيهم وكتبهم ، ثم نظر في أي إغلاء نفسه ، وبحث في شيوخه ومن
قرأ عليه وروى عنه ، وما وقع به من حديثه مسداً ، وما نقل به من نصائحه
وتأليفه وأشعاره ، ثم ذكر رحمة المعري إلى بغداد وعوده إلى المعرة وانقطاعه
في مبره ، وعقد دأماً بعد ذلك في ذكائه وقطبه وحرمة عبد الملوك والخلفاء
والأمراء ولورراء ، وصحاحه بالعلم والأدب ، ومعرفته باللعن وسباب العرب ،
وكرمه وجوده ، وقناعة نفسه وشرقيها .

وهذا كتاب في صفة الأحياء^(١) بلغ حسناً وتضمن صحاحه في ترتيب
وتسوية عرف بها من العديم وهو كسب أقوى المصادر وأوسعها وأوثقها
عن أي إغلاء ، بل عنه من أصدق في نعم وفائدة ، وهو صورة ما ألف ابن العديم
في أسرته وبسه وأدب أحفاده وأعمامه ، وما وقع من نصائحه لا يكاد يخلف
في طريقته عما أورد يافوت من كتب الأخبار استنددة في ذكر بني أي حراده ،
مما قصص لهول فيه ، ولو وصل إليها بكتاب شبه تأخيه شبه القطرة بقطرة ،
ترتيباً وملاحة وحجة وعارته في كتبها كعارته في كسه لثيرة كنها ينترم لسمع
الطيف ، وينكشف فيه أحياناً على عدة عسرة ، ويخري به أحياناً مع لطف فيبع
به ذروة التفوق والإجادة في الترميل والنثر .

ومن قرأ كتب ابن العديم بثريه وجد أنه نثر بليغ كد وحيد في شعره أنه شعر
محيد ، في لغة قوية وبيان ممكن يقع من به وفصح محقق موقع مدحون بدررين .

٦ - تذكرة ابنه العديم

أعزل الدين ترجموا لأن عديم هذا كتاب ، وعنه لم يقع بينهم لأن نسخة
بدره فدة ، طبعها بها قصور بها ، وحققها ، وسمثل قريباً للطبع ، وهي شبيهة
(١) نشر الأستاذ الطباح هذا الكتاب وهو مترجم لار العديم في كتابه إعلام النبلاء ،
وشربه كذلك لغة أحياناً ، ثار أي الملاء المعري عن نسخة متأخرة ، وفي دار الكتب
المصرية نسخة قديمة جداً لم نساها من النشر الحديث .

نكته الأخرى ، فيها عدة أرحل وأملوه ، وفيها أسدده ونكته ، وفيها سعد
 طلائع على شعر وشعر والأدب القديم عرأه نريد على كنهه نساقه في
 كثرة بقوها ، فهي تمثل في حراسته القيمة ، وتصور لنا عده وعدد مصادر
 لبي فيها ، وهي تزيد على كنهه ، يرويه من طرف وقعت له ، وحوادث شهد
 نفسه ، وشعر سمعه لم يقع في كتاب ، ومخطوطة نقل منب وامسحت على غيره
 وتذكره هذا كله ثمينه قيمة لا يوارن ما كتب التي مرث ولا يعدل به ، وهي
 تنبع أسنوب العلماء في جمع ما يقع إليهم من أدب فيه شعر والنثر ، وفيه الحكمة
 والموعظة ، وفيه التاريخ والعرة

فسمي صاحب بن سه عشر حراء ، وقد صاغت لأحراء الأربعة الأولى ،
 وهي لا شك شبيهة لأحراء ، فية . فالمؤلف فيما نرى لم يقسم كتبه إلى أقسام
 حارة وأخر ، معينة ، زده وبنوه ، وإنما جعلها لتخفيف نقل عن القارئ .
 وقسمها إلى مرحل يستريح عنده مطبع . فبشرها ما وصل إليه من أدب
 عال ونجدة جديرة بالذكر .

ولما حلل يورد بعض من الأسماء الواردة في تذكره يستطيع أن يقرئ
 مسوره بكتاب بن الأدهار يعرف به ولا يبق الحق في تنجيحه يقول

قرأت حصص عبد الله بن الحسن بن المنيرة الحلبي وقرأت خط الورع
 في مصر محمد بن الحسن بن الحسن بن حبي وأخبرني القاضي الأحمدي
 الدين أبو محمد حشاش حمه وقرأت في كتاب عشرة وقرأت حصص
 أبي القاسم في عام محمد بن هبة الله بن أبي حرازة وقرأت من حصص أبي
 المكارم محمد بن عبد الملك بن أبي حرازة حبي وقرأت خط لأمير مؤيد
 الدولة أسامة بن محمد . وأنشدني أحمد بن مسعود الموصلي وأنشدني هبة الله
 ابن علي العربي وقرأت خط في لفتح عثمان بن حبي : حدثني النسي .
 وقرأت خط الورع في تسمي بن العربي ووقع في في أوراف والذي رحمه
 الله كتاب

.. وغير ذلك من موضوعات وأسماء هيف كثيراً إلى ما معروف عن الأدباء
والشعر هيف من المعروف م م نصيب في خطوط وموضوع . وفيها من الأمهات
ما صاع ، وقد وصفه بن عديم فعد لأوراق ونوعها وخطها كأحسن ما
يصف يختص بالخرش وخصوصات وفي تحقيق اللوحيات وتحديد المساحات
وقد عني في تطراف هذه النسخة مؤرخون مآخرون بذكر مهم علماء
لدين بن حصيب البصريه المولى ٨٨٣٤ وغيره . وبذكره لكاتب الدين عمر بن
أحمد بن عديم لاشك في ذلك . فقد ذكره في أعمامه وأجداده وولده . وحدث
عنهم . قال في الصفحة ٢٩٦ : « أخبرني عمي جمال الدين أبو عامر محمد بن هبة
الله بن أبي جرادة رحمه الله » وفيه من الحوادث التاريخية ما يتبين وردة حلب
بصاً ومعنى . بل فيه ما نصيب إليه وبوصفه . وعن نسخة خطه وسماه .
وتاريخ النسخة وتأليفه وقد ورد بالصفحة ٣٥١ . سمع ما تضمنه هذا الجزء من
شعر بهاء الدين رهبر بن محمد عني نسخة في يوم خميس سادس شهر رجب
من سنة سبع وثلاثين وسبعمائة . وسمع أبي أحمد وحداً من « فستدكره كنت
في زمن قريب من زمن الانصاف والنجري . ومؤلفه في الحسين من عمره
تقريباً .

..

٧ - الوصل إلى الطبيب في وصف الطبقات والطب

لم يذكر الدين زحوا لأن بهاء الدين . كتاب . فاعينوه كتاب « علو الكتاب
الذي قبله ، ولكننا رأيناه في مكتبته رلياً » . سنة ١٩٤٦ . وعلى الصفحة لأولى
منه أنه « عمر بن أحمد بن هبة الله بن عديم » . ورأيته فيه موصيغ حصة بالأطباء
وأصحاب العلاجات والمختصين بالباط . فهو يبحث في الشهرة والمآكل ومشرب
والطبيب والمنك والعبر . وعمل الأدوية . ويعالج طبع لسفرجل والتصح

والدحاح ، وصنع ماء الورد ، فهو مختصر في معاجين ، ورأيا نسخة منه كذلك في القاهرة ودر لكتب لمصرية^(١) . وضعه زمهرس في باب العلوم الصناعية . ومن هذا الكتاب نسخة في المكتبة الصاهرية بمش . ومنه نسخة في الأستانة

وقد ذكره حاجي حسنة^(٢) بهذا المعرب ومن نفسه إد أحد . كما أنها لم تجد على نسخة در لكتب المصرية وسنة قديمة نسخة إلى أحد . ولكن لا يستبعد أن يكون لكتاب ابن العديم فقد وقعنا فيه على موضوعات طرفها في تذكرته ، قريبة منها في النص والمعنى . وفي عبارات رمتها نشأ أسلوب ابن العديم وليس عربياً على ابن عديم أن يعترف بموضوع . هذا كتب المؤرخون فيه . يدلوا على تصلبهم ومعرفةهم .

• • •

٨ - كتاب نيريز حرارة الأكل في الصبر على قدر الأولاد

ذكر الكتاب ابن شاكر النكبي^(٣) . وحاجي خليفة^(٤) . ولكنه لم يقع إياها . ولعل موضوعه يتصل بكتبه الأكل ، ندر ري في ذكر لدر ري ، بل لعله فصل من فصوله أعمل فيه المؤلف التوسع والنقل . أو لعله أنشأ لمساعدة احتاجية قد تكون لفقد أحد أولاده . أو أحد أبناء الملوك الذين تصل بهم . فعلمه لهم تزييداً بالأثم ونشأ للصبر على الولد .

وهذا كتابان ذكرهما ليشرح محمد العربي (من رجال القرن الحادي عشر) ونسبهما إلى ابن العديم ، وهما :

١ - الإشعار بما للملوك من النواجر والأشعار .

(١) رقم ٧٤ علوم صناعية ، وتاريخه ٧٠٣ هـ .

(٢) كشف الظنون ، ص ١٩٤ ، ٢٠١٢٢ .

(٣) قرات الوفيات ١٠١/٢ .

(٤) كشف الظنون ٢٣٧ ، وقد كتب إد السيوطي كتب عرب في عوامه من هذا الكتاب .

ب- مراد المراد ومواد المواد

وبكث نقف منها موقف اثبت وانسة لأن المصدر متأخر ، بعد بدكرهم
ولعنها لأحد ولاد ان العديم أو أحد أحدات صمعي في عصر متأخر عشت البركة
فيه عني الطع . وأسفة فيه لسبح . وهم عن الكتاب ان العديم بعيد ان كل العبد

٩ - بنية الطلب في تاريخ حلب

ذكره يافوت (اسوى سنة ٦٢٦ هـ) في تصديق ان العديم فان « كتاب
تاريخ حلب في أحرار ماوكها ، وانتداء غمريب ومن كان من العبد ومن
دحها من أهل الحديث ورواية والدراية والملوك والأمراء والكتاب » (١)
ودكره ان لعدم عسه في كتابه الاضاف ونحري وقد أله حوالى
سنة ٦٤٠ هـ يقال . ومن أزد استفساء أخبارهم ومصانلهم وشعارهم فعليه
بكتاني لمطاول في تاريخ حلب . فسه مقع من فصد شيئاً من ذلك أو طبع (٢)
وقد أبو شامة (انتوى سنة ٦٦٥ هـ) « وسوّد تاريخاً لحلب ويقتض
بعضه » (٣) .

ودكره ان حنكاد (لموى سنة ٦٨١ هـ) . ونش عه في عدة مواضع
مها ، قال في ترجمة وهب بن وهب : « وقد نلنها من حط القاضي كمال لدين
ان لعدم من مسوده تاريخه » (٤) ، وقال في ترجمه صلاح الدين يوسف بن أيوب
« ورأيت في تاريخ حلب اندي جمعه الناصبي كمال لدين أبو لقاسم عمر بن أحمد
المعروف بان العديم الحلبي » (٥) .

(١) سجد الأداة . ١٦ ٢٥

(٢) تريف القدماء . ٥١١

(٣) ذمل الروضتين طبعه مصر ١٩٦٧ ، ص ٢١٧

(٤) وفيات الأعيان ١٨٣٢/٢

(٥) المصدر نفسه ٣٧٦٢

وقال عنه ابن شداد (متوفى سنة ٦٨٤ هـ) واعتمد عليه . وحمل منه مادة كتابه «الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام وأحراره»^(١) . وذكر الكتاب في كل فصل من فصوله .

وقال فيه أبو الفداء (متوفى سنة ٧٣٢ هـ) «أنت تاريخ حلب وعبره من المصنف»^(٢)

وقال فيه بن لوردي (توفي سنة ١٤٤٩ هـ) «وله تاريخ حلب»^(٣) وذكر تصديقه ابن شاذلي (توفي سنة ١٧٦٤ هـ) فقال «ومما تاريخ أدركه المية قبل إكمال تبييضه»^(٤) .

وقال فيه بن كثير (توفي سنة ١٧٧٤ هـ) «ومما كتب تاريخاً مقبلاً قريباً من أربعين مجلداً»^(٥)

وقال ابن حطب المصري (توفي ١٨٤٣ هـ) في حطة تاريخه لدر المنح في تاريخ حلب «وجمع هذا تاريخاً موسوعياً بذلك الاسم لعلامة أبو القاسم عمر بن أحمد بن العدم الحلبي الحلبي رحمه الله تعالى - فأنقش وأُحد وصال ولم يسبقه أحد إلى تاريخ هذا على وجه الخصوص وسماه عليه انصب في تاريخ حلب ربه على حروف المعجم . وسوذه نحو الأربعين جزءاً كبيراً . وتصيصة كذلك . احترامه نسبة قبل كتاب تبييضه»^(٦) وقال المؤرخ في مكان آخر حين ترجم لابن العديم : «وجمع كتب تاريخاً كبيراً تدعى فيه ما شاء الله . ومما وعصه مسودة ولو تكمل تبييضه كان أربعين مجلداً»^(٧)

(١) هو كتاب في عدة أحرار من حلب ودمشق وجريرة وغيرهم طبعه عدة .

(٢) تاريخ أبي الفداء ٢٢٤٣

(٣) المختصر في أخبار البشر ٢٥٥/٢

(٤) فرائد الأوقات ١٠١/٢

(٥) البداية والنهاية ٢٣٩/١٣

(٦) مخطوطة مكتبة الأوقاف في حلب ج ١ بالورقة ١

(٧) النسخة قسماً ١٠٦/٢

وقال النعيمي (لئوى ٨٥٥ هـ) : وصف حلب تاريخاً مفيداً يقرب من أربعين مجداً^(١)

وترجمه ابن عربي ردي (لئوى ٨٧٤ هـ) فقال : فست وهو صاحب تاريخ حلب وعمره ٢٠٠ .

وقال عبد الدين محمد بن الأشعث (لئوى سنة ٨٨٣ هـ) في صدر كتابه الدر المنجى في تاريخ مملكة حلب . من : جمعه تاريخاً مستوعباً لها الإمام العلامة كمال الدين أبو تقاسم عمر بن أحمد بن لعديم الحسيني الحلي . فأتقن وأجاد وأطال ولم يبيح منه إلا اليسير وأصاب فيه من ذكر الروايات والظروف . فحده معنى قليلاً في لفظ كثير . ولم يسمه أحد بتاريخ في على خصوص وسماه بعبية النصب في تاريخ حلب رثه على حروف المعجم . كما أحرق بذلك الأمير القبيط بدر الدين الحسيني بقبب أسدده الأشرف بالمملكة خلعة . رحمه الله . أن مسودته كانت تبلغ أربعين جزءاً كثيراً ومبعضه نحيء كذلك . بكر خزانة لمية قبل كمال الأمية . ونصرت أحراره قبل لثمة لثيموريه . ولا نجد الآن منها إلا رراً لم تقف منها إلا على جزء واحد بخطه فيه بعض حروف الميم . . . وهو عندي^(٢) وألف موفق الدين أبو درسط بن لعجمي (لئوى سنة ٨٨٤ هـ) كتابه كنوز الذهب في تاريخ حلب^(٣) . ويعتمد عليه . وذكره في كثير من المواقع والصفحات .

وذكر استحاوي (لئوى سنة ٩٠٢ هـ) المصادر لتاريخية وقال فيها : وعدة مجندات من تاريخ حلب للكمال في حصص عمر بن أحمد بن لعديم وسماه بعبية الطلب كانت عند صاحبها الخيال بن لسائق الحموي بخط مؤلفه . ونقلها منه صاحبنا ابن فهد .

(١) عقد البحر في تاريخ أهل الزمان . مخطوطة مصر ١٥٨٦ . ٢٨٥ صفحة

(٢) المنهل السائي والمشرقى ضد الزمان . مخطوطة مصر بالورقة ٦٦٨

(٣) الدر المنجى في تاريخ مملكة حلب . طبعه مراكش ، بيروت ١٩٠٩ ، ص ٧

(٤) ألف كتابه في الحوادث والمخطوط والتراجم وهو في أحرار عدة

أولها : من أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي إلى آخر أحمد بن عبد الوارث بن خليفة

وثانيها : وليس تلوه مع أبيه - وأولها : أحمد بن محمد بن متوبه . وآخرها في أثناء ترجمة أمة بن عداة بن عمرو بن عثمان .

وربعها : من الحجاج بن هشام إلى آخر الحسن بن علي بن الحسن بن شواس .

وحامها : ولدي بيه . وهي : من الحسن بن عبد الله الخادم إلى أثناء دعلج بن أحمد بن دعلج .

وسابعها : ولدي بيه وهما : من أثناء راجح بن اسماعيل الأسدي إلى سعيد ابن سلام

وتاسعها : من مشرق بن عداة الحبي إلى أثناء توليد بن عبد العزيز بن أبان ، ولكن ليس فيه حرف الهاء حرياً على عادة كثيرين في تأخيره عن أبو ووقفه على المسودة التي خط المؤلف من هذه خيرة خصوصه عدد من عهد . وعليها بخط المؤلف تلقينه بالرباع عشر .

وعاشرها : الكافي إلى آخر الأنساب .

ورأيت مجلداً آخر منه فيه بعض أسد . وكان عدد كتب من لشعبة منه بخط المؤلف بعض الأجزاء مما لم أظالعه (١) .

وقال حلال الدين السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ) ، وهو يعد مصادره : « وأما الشام فوقف على تاريخها لأن عساكر وأعظم به . وتاريخ حلب لأن العديد (٢) »

ودكره رصي الدين بن حبي (المتوفى سنة ٩٧١ هـ) في كتابه در الحب في تاريخ حب . فقال : « فكأن من أهدم وكتب له تاريخاً حساً فيما تقدم ، المولى الصاحب صاحب المآثر وحافظ كمال الدين أبو حفص عمر بن أبي حردة

(١) الإعلان بالتاريخ لمن ذم التاريخ ، طبعة القدسي بمصر ، ص ١١٤

(٢) بنية الرعاة ، طبعة مصر ١٣٣٩ هـ ، ص ٤٦١

العقبي المعروف بن محمد حلي حلي. وهو شيخ لكثير الذي سماه بعية
الطبع في تاريخ حلب. وارتفع منه تاريخه المسمى بـ «حلب في تاريخ
حلب حتى ارتعنا منه وردنا عليه» (١).

وترجم له عبد القادر اعري عيسى (المتوفى سنة ١١٠٥هـ) قال: «والنصايف
الرائعة منها تاريخ حلب لم يكمل» (٢).

وقال اعري (المتوفى سنة ١٠٤١هـ) «وحكى بن لعدم في تاريخ حلب
ما يصح» (٣).

وقال حاجي خليفة (المتوفى سنة ١٠٦٧هـ) «أول من وصف فيه على ما
في الدر الحلب كذل مدين أبو حنص عمر بن أبي حردة عند لغير المعروف
باب العديم الحلي المتوفى سنة ستين وستمائة جمع فيه عدي ١٠٠ على ترتيب الأسماء
قال البيهقي في الميزان: إنه يكون باسمه في أربعين مجلد ومات وبغضه
مسودة انتهى وسماه بـ «حلب» ثم ارتفع منه كتاب سماه «حلب» (٤).

ثم ذكر صاحب كشف المحزون عمل من حطبت بصره في دليل غيبه، وتديل
بن المعصي في كور بدهب. وذكر بعد ذلك ذيل الكور لاس الحلي في
الدر الحلب. وذكر تاريخ الأحرار عن حلب.

وقال بن محمد حلي (المتوفى سنة ١٠٨٩هـ) في ابن لعدم «وجمع
تاريخاً لحلب في نحو ثلاثين مجلد» (٥).

رأينا أن «تاريخ حلب» مشهور معروف عند المؤرخين
أهلاً الكتاب ولأدباء عهد عرفه في غرب سبع يافوت. وأبو شامة،
وإن حكاك. وإن شداد وفي غرب الثامن أو لدهب.

(١) در الحلب، مخطوطة الأوقاف، لورده ١٠٠.

(٢) الطبعات الستة في تراجم الحنفية، مخطوطة مصر، مكتبة حلبي ٥٥، لورده ٥٥٥.

(٣) فتح الطبيب، طبعة أودية ٦٣١/٣.

(٤) كشف القنون، طبعة إستانبول الجديدة ٣٩١/١.

(٥) شذرات الذهب ٣٠٣/٥.

و من الورددي . و من شاكر الكتبي . و من كثير وفي القرن التاسع من حبيب
الناصرية . و النعمي . و ابن تعري ردي . و ابن الشحنة . و مسد ابن العجمي .
و في القرن العاشر السحوي . و السبوطي . و ابن الحلي . و في القرن الحادي
عشر تعري النعمي . و المنقري . و حاجي حيفة . و من لمباد

و بعض هؤلاء المؤرخين نعت الكتب بكسر لمفيد ، و بعضهم اكتب
بذكره ، و لكن اثنين مهم ذكر احراره لعهدهما . و هما ابن الشحنة المتوفى سنة
٨٨٣ . و السحوي المتوفى سنة ٩٠٢ . أي بعد تأليفه عما يقرب من القرنين
و نصف القرن . أما ابن الشحنة فقد ذكر حرة عرقه فيه بعض حروف الميم ، و فيه
ترجمة الملك العدل نور الدين . و لمعه عن الحرة الأول من الكتب أنه يحتوي
على ذكر حلب و فضائلها و معاملاتها .

و أما السحوي فقد وصف الأحرار التي كانت عند صاحبه الحبل بن
السائق الحموي تحت المؤلف . و ذكر أوائل الأحرار ، و أواخرها بالحروف
و الأسماء . و قد وصلت إلى هذه الأحرار جميعاً . و صورها جميعاً ، و هي خمس
الحظ تنطق في أوصافها على ما ذكره السحوي . فهي هي مصف خط كمال
لدين بن العديم نفسه . و على كثرتها خط محمد بن محمد بن السائق الحموي .
و على طاهر بعض النسخ . « أنه مطبوعة و سمياً داعياً ، لكنه بطوب البناء و دوام
الارتفاع محمد يدعو عمر بن محمد بن محمد الحاشمي المكي »

و لن نعير في وصف هذه النسخ هـ . و لن نمسك طريقتنا في التعرف إليها
و ترتيبها ، و إنما نحيل القارئ إلى الحرة الأول من « نعيه المختص » . فحين يطبعه
في القاهرة المعروفة ، و يصله بدراسة مطبوعة يدرك معها لما رأى سبب سرورنا .
و ملمع سعادته في تسلمها جميعاً في القرب الرابع عشر كما ذكرها السحوي في
القرن العاشر الهجري .

بدأ من القديم « تاريخ حلب » في عهد ياقوت ، أي في صدر
 خطبة البغية . وقضى عمره وهو يهتد ويكتب فيه حتى أغلقت عليه الدنيا . ثم
 سمته . وما نص أنه نقله إلى نسخة أخرى . وما نطق إلا أنه تركه
 مسودة لم يبيعه . وقد كان يقتصر أن يتاح له يخدمه على خطبة أبي رسم . لكن
 الأحداث التاريخية واشتغاله بالسيرة والسيرة حيث دور تحقيق أميته . ذلك
 بقي الكتاب متوراً

غير أن الأجزاء الموجودة وهي غير قليلة ترشد إلى حصته وطريقته .
 فقد بدأ أول كتابه بتحديد حبب ومما ملأها ومصافاتها مهلهل . فتحدث عن
 العداكة وتعود الشام والحلب والآثار . واحذر والآثار . ولحجرات والمزارات ،
 وذكر مسج ، ولرصافة ، وحاضرة ، ولس . والمعرة . ومعرة مصرين . وطر سوس ،
 والباب . وحمه . والمبصرة . وأما في ذكر الحصون وغيرها

ثم بدأ الترحم على عرووف . فصنع كما يصنع المحققون تذكر الأسماء
 المتسلسلة لأشب ترحم لرحل وما عرفه . وما نقل من كتبه . وما وصل
 إلى سمعه من حديثه وشعره وكتبه وقوله . وهو في ذلك شديد بالن عاكر في
 تاريخ دمشق ، وبالخطيب البغدادي في تاريخ بغداد . وسننصل الفرق بينه
 وبينهم في مقدمة بغية القصب . ديوانه من ما يشهد من تاريخه الكبير .
 وما ظهر من تاريخ بغداد وتاريخ دمشق

من القديم م ثبت حراً إلا ذكر المصدر الذي سقى منه . ولم يورد شعراً
 إلا وصف ما لديوان الذي وصل به أو الكتاب الذي قرأه فيه . ولم يسرد
 حديثاً أو حكاية إلا قال . سمعت . وقرأت . وأخبر . وحديثا . وحضرت .
 وشاهدت . وأما . وقال في عمي . وقال في الجريز . وقال في العجمي . ووقع
 إلى من كتاب فلان . وسير في القصص أبو محمد حسن بن إبراهيم الخشب
 أورياً خطه ذكر أنه نقلها من فلان وفلان إلى أقصى ما يستطيع أن يصعه
 ورحل ثقة ومؤرخ حجة . ومحدث ثبت . وقاص مصنف حين يعمل التاريخ

وهو بهذا كله ثمين قيم - ومن فصل تاريخ الشام على اختلاف عصورها ،
وتاريخ عظم لدسته حب ورحمة ومن مرتبها . ومن دون فيها ومن تحدث عنها .
وهو بذلك أحصى المصادر التي نقل عنها واستقى منها قد فعل في كتابه
«التذكرة» . ذاكراً الخط ولورقة . ومقدار ما نقل . معبراً ذلك بالأعداد المتويزة .
وهو بذلك حفظ أثمن ما في المصادر والكتب . يستفدها اليوم فلا جدوا . وهذا
عدلة المؤرخون بعصره وبعد عصره حجة في تاريخ حلب . استوعب ثيماها
من صدر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الإسلامي . وكل من تحدث
عن هذه العصور وأن تاريخ حلب فيها بعدة عملاً عليه ومستقيماً

أثر هذه الكتب اهتمام مؤرخين ديني أفراد
أثر الكتاب في التاريخ حلب كتاباً أو ذكراً وقد تأثر حظه كثير من جاء
بعده ، فحفظوا حذوه ، وسعوا عليه فنهج من ألحق
ومهم من وفق . ومهم من أعاد في كتابه ما قد ان لعديم وردت ما قرأ فيه .
ومهم من ألخص منه وأكمل عنه إلى زمنه وهذه لتاريخ كلها بين أديب .
حلب ما كدلت محبوبة مخلوقة . لم تنصر في شبر ورعد وسعي في
تصويرها ، وذلك لتقف على الدين نقلوا عنه . وفردن ما بعدهم إلى ما وصل
إليها وسدكر في إيجاز أسماء من ألف بعده وسار سيرته وعناوين كتبهم :
كتب ابن شداد (المتوفى سنة ٦٨٤ هـ) الأعلاني الخطيرة في ذكر أمراء
الشام والحريرة . في آخره عنه . فوصف حلب والشام . وفلسطين والحريرة
وألف ابن حبيب الباصريه (المتوفى سنة ٨٤٣ هـ) لدر المنصب نكبة تاريخ
حلب . فترحم للرحال بعد ابن عديم حتى عصره وتبعه بن لشحنة (المتوفى
سنة ٨٨٣ هـ) فحضر من ابن عديم . وأخذ من فصوله . وأوخر في كتاب
سماء الدر المنصب في تاريخ مملكة حلب . وديل سط ابن المعجمي (المتوفى سنة
٨٨٤ هـ) عن ابن حبيب الباصريه وذكر حفظ حلب وحوادثها . وسقى كتابه

كورد الذهب في تاريخ حب ثم جاء ابن الحلي (متوفى سنة ٨٩٧١) فرحم للرجال حتى عصره في كتابه در الحب في أعيان حب متابعاً حطة ليعيه . وألف الربد والصر . فله حصص ردة الحب ورد عليها كذلك إلى عهده وجاء بعده ابن مبرو فكتب في التراحم والأعداء حب لعصره . ولكتب مسودة نخط المؤلف .

وكتب المعاصرون من رجال حب تاريخاً جامعاً من بعض هذه المصادر مما وصلت إليه يسهم . فألف الأستاذ در حب مطبوع كتاباً في سبعة أجزاء . منه إعلام سلاء في تاريخ حب الشهد . وهو مطبوع . سجل فيه حوادث اسند على السنين . ثم ترجم للرجال المعاصرين حتى تاريخ كتابه . وألف معاصره المرحوم الشيخ كامل الغري كتاباً سماه سر الذهب في تاريخ حب وهو في أربعة أجزاء . طبع منها ثلاثة . حصتها بوصف اسند وحفظها . وحوادثها . وكتب المرحوم الأستاذ أنصون مصنفات كتاباً في تاريخ حب . م رال محبوبة . ونقل يثشوف عن الزبدة

وملاحظ الفارئ أن اكتصافاً يذكر الذين حصنوا كتاباً خارج حب (١) . ولو أن عددنا إلى ذكر من نقل عنه في تاريخه . وسرد من عديته في تأليفه أصل الأمر وأخرجنا ذلك عن الحطة المرسومة لهذا الكلام . وعلى ذكر تاريخه في تواريخ حب هو الذي تركه من العهد نفسه يد حسن حب في ردة محاب مما سنحدث عنه في الفصل التالي

(١) عدنا كتاب « حصرة الذهب من تاريخ ابن المدمه حمه بن حبيب مؤلف دره الأسلاك في دوله الأتراك » وخصص فيه ذكر الشعراء الذين وردوا في نسخة وسط من شعرهم . وهو كذلك وصف على أكثر الأجزاء التي وصلت إليه . وقد ذكر كتابه هذا في تاريخه دره الأسلاك . وأعلن عنه كما يقول اليوم .

المَقِيلَ الرَّاعِ

زبدية أكلت

سبب تاليفه

عكف من العدم على تاريخ حب مرة ذببة يكتب
مطلة حلب بين البلدان فيها على السبب بعد أن كتب على الحروف . فقد
أراد أن يفعل أولاً كك فعل مؤرجو اسدان ،
ثم أراد أن يصنع ثانياً ما صنع الطبري ومن الأثير وغيرهما ، مقتصرأ على ما
يلم ببلده وما يتصل بها

وقد يتبدل المرء عن السر في عكوف الرحل على بلده يكتب فيه أولاً
ويكتب فيه ثانياً لما بقي ولا يقف أنهو نعصف للند ، أم حب مسرف لأهله .
أم تعاخر وتنافس " لعل لدي دفع من العديم بعض هذا بل لعله رأى غير
ما يرى . فطر في البلدان الإسلامية عصره . وقد شرق فيها وعرب ، رار العراق
والبحار ، وعرف الهندس واتصل بمصر . رأى أن هذه اسدان جميعاً تنصر إلى حلب
نظر الإكثار والإغنى فقد كانت البلد معث حركة وشاط . وحرب وقتان
وحهاد وبصر من فجر الاسلام حتى عصره . من كانت تهة الخبوش دنة
عن الخيصر ، وعداد معدة . والبحار عائله . ومصر مراقبه وكك الشعراء
والعلماء والشيوخ والمصلاة : بها عدون . فكأنها كعنة يحج إليها الناس من كل
فتح عميق . يقصدها العلماء والشعراء من مصر والعراق ، يعمررون مدارسها
وحققاتها ، ويمثلون صبر أهلها بالشعر والنثر

وقد وصفتها ياقوت في عصر ابن العديم فقال : « وحلب أعمر ما كانت
بالعلماء والمشايخ والعصلاء الرواسخ » وقال كذلك في امتداد ملكها . ومسافة
ما بينه وبينها وهو الملك العربي محمد بن لظاهر عمري من أملاك الناصر « من
المشرق إلى المغرب مسيرة حمة أيام . ومن الحبوب إلى الشهاب مثل ذلك . وفيها
ثمانمائة وبنف وعشرون قرية ملك لأهلها . ليس للسلطان فيها إلا مناطق
سيرة ونحو مائتين ونصف قرية مشتركة بين الرعية والسطار »^١

وذكر ياقوت أن الوزير لقطعي - وقد كان وزير صاحب حلب ومدبر
دواوينها آنذاك - هو الذي وقفه على الخريده بذلك وأسماء أخرى وأسماء مملأها
وذكر أنها تقوم برق حمة آلاف فارس موسع عليهم . وأن في أعماها إحدى
وعشرون قلعة . وقد كتب ياقوت هذا الكلام سنة ٦٢٦ هـ لأنه جاء في أثناء
حديثه قوله « وقد ارتفع إليها في العام الماضي وهو سنة ٦٢٥ . »

وأضاف ياقوت قوله « وما زال فيها على قديم الزمان وحديثه أديان
وشعراء ولأهلها عناية باصلاح أنفسهم . وتتميز لأموال غنية ترى من شأنها
من لم يتفلسل أخلاق أدنه في مثل ذلك . فذلك فيها بيوت قديمة معروفة بالثروة .
وتوارثوها ويحفظون على حفظ قديمهم خلاف سائر المدن »

هذه هي حلب في عهد ابن العديم . وهذه سميتها ومكانها وصفتها ياقوت
وصفاً دقيقاً . لم نعد له مثلاً عند المؤرخين . تبين فيه أهميتها . فكأنه أراد أن
يذهبنا إلى تلمس تاريخها والتعرف إلى عظمتها . وكأنه أراد أن يقول إن لحوء
العلماء والمؤرخين إليها كان لها من موقع مهم فذكر هذا في رأي سب
من الأسباب التي دفعت ابن العديم إلى أن يحفظها بكتب مقتض على
الحروف أولاً ، ويختصر على السنين ثانياً .

..

رأى أن العديد من كثرة الواردين والوافدين إلى بلدوه ورأى
 اسم المهردي إليه في حرث حلب لعصره ما بشي عليه المترجم وبين الضمأ.
 فأرشد أن يترجم من عاصره ويؤرخ من حاوره . فأعزده
 هم كتابه « بعيه عطل » ثم جمع إليهم القدماء المصدقين فكانت مدة لتاريخ الكبير
 فلم يسر بكتاب بين العبيد والعقهاء وأشعر والأدباء . وشاع ذكره في الملوك
 والأمراء صلب منه الملك العزيز (٦١٣ - ٦٣٤) أن يصنع كتاباً على أسس .
 وأن يختصر كتابه الكبير .

ولأنه من الإشارة إلى أن صدقه بين أسس والمؤلف . وجدت مع ولادة
 الميث . فقد نشأ فيه أن العديد من الدوازي في ذكر الدوازي - كما هنا
 وقدمه إلى ولده ملك صخر سنة ٦١٠ هـ وكان القاهر كثير الإكرام للصاحب ،
 على حسبه مع صخر سنة وكان . كمال . مختصر بحالته " وقد رأيت أن المؤلف حين
 قدمه إلى الدوازي . صدره بعبارة بعيدة عن التكلف غريبة على أكثر المؤلفين
 لعصره قال فيها : فأحييت أن أخدمه بكتاب نفيس رائق المعنى أيسر ، دجمن
 كده كعروس روف ، خرم وحسبها

في قصي الملك صخر عدي سنة ٦١٣ هـ نقل لود إلى سنة الملك العزيز .
 واتصل الحب والتقدير حتى قدم إليه رده الحب من تاريخ حلب ، وجعل
 مقدمته لها شبيهة بمقدمته في كده الأول . فلا مكلف فيها ولا محناه . وقال
 « وبعد ، من بعض من يتعين علي امتثال أمره ، ويجب علي الانقياد إلى موالاته
 وبره النفس مي تعليق ما وقع إلي من ذكر أمراء حلب وولاتها ، وملوكها
 ورعاتها ، فسارحت إلى تحصيل غرضه »

والعرب في الأمر أن العديد لم يذكر اسم الميث العزيز كما ذكره في
 كتاب الدوازي ، وذلك ، في رأينا . لأن تأليف الكتاب استغرق زمناً ، نوي
 قبله الملك العزيز وذكر وفاته (كما في الورقة ٢٣٩ من المخطوطة) . وكان على

التدبير « طعرون » لذلك أعرض عن العدم ذكره متعمداً . كأنه جعله من ياتر
أمر حلب . وعن طعرون نفسه هو الذي يتخص منه قول الأمر تأييده وأرادته له
أو يليكه . محض يعرف أن طعرون كان يدبر المصالحة . فقد قال يعقوب : « وما لكها
... أي حلب في أياما هذه هو محمد بن الملك انطاهر عدي بن الملك الناصر
يوسف بن أيوب ومدبر دونه واقفاً لجميع أموره شهاب الدين طعرون . وهو
خادم رومي راهد معبد حسن العدل والرفقة رعيته لا نظير له في أيامه في جمع
أقطار لأرض . حاشا لإمام المنصور بالله (١) . وبذلك نخلو بعض العموص
في الأهداء ونفترض ما يسوقه باب الاستدح

خطة الكتاب

حاشاء في بيان العرب (٢) أن « نريد ردة الشمس قبل أن يسلا . والقطعة
منه ردة ، وهو ما حصص من أسى يد « محيص » و « رند » بالضم خلاصة
الذي واحدته رندة »

وحاشاء في اللسان كذلك (٣) أن « الحلب سحراج ما في لصرع من اللسان
يكون في لسان والإس ولقر و « حلب » : مصدر حلتها يحلها حلتاً
وحلتاً وحللاً »

ويقول ابن العديم نفسه في فائحة الرعدة : « ورسمته ردة الحلب (٤) لأنه
مترع من تربيكي لكثير نشهه المرتب على الحروف والأسماء » فهو متخلصه
من كتابه الكبير ، وشرح سبب تسميته له بأخبار . فهل يستطيع أن يعرف كيف
اقتصره ، وما بين الكتابين من فرق في الخطة والشرح

(١) معجم البلدان ٣٠٩/٢

(٢) لسان العرب ١٧٥٦

(٣) المصدر السابق ٣١٧/١

(٤) من رعي الدين بن الخليل : « وفي كشف الظنون : « زبدة الحلب في تاريخ حلب »
ومحيطها ما قال ابن العديم نفسه في فائحة الكتاب .

نستطيع قبل كل شيء أن نوارب بين مقدمته في النية ومقدمته في الرسة .
 قال ياقوت . إن النية تحث في الملوك والأمراء وفي عمارة البلد ، وقد رأينا
 ذلك في الرسة . وقد يهوت . به يكتبه أحد من كان بها من العلماء ومن
 دحدها من أهل الحديث والرواية والبراعة . ونكس أن تعديهم لم يتطرق إلى
 هذا في الرسة . فالكتاب يتعمق في بعض الخطوط ويختلط في بعضها

وقد رأينا في مخطوطات ليعية ، أنها قاموس المحدثين والعلماء والكتاب والرواة
 وسعد في تحصيل الرسة أنها تاريخ سياسي للبلد والدول كما فهم من التاريخ
 السياسي ليوم

فقد بدأ « الرسة » في مقدمته موحدة حث فيها تسمية البلد ، واختلاف
 أسماء حوزها . ونظر في الآثار والمعارة بهذه فسطط بطريقتهم في اسم
 « حلب » ثم يتفق ولعمري الحديث ليوم . ثم ذكر بقاءه ودرج لواء . ثم عرّض
 إلى حلب في الزمن القديم وذكر في اقتصاب أسماء ملوكها من يونان ورومان
 وما يليه ولأدهى . ونظر في ذكر الخلفاء الراشدين ، ذكر الفتح وما
 وراءه من خبر جلاء من البلاد وعمله . ثم ذكر الولاة في حلب حتى جاء
 الأمويون وذكر وقائعهم وولايته وقصورهم في أطراف حلب وموقف البلد
 من حكمهم وكذلك فعل في العباسيين فأورد أسماء ولانهم وقصائهم .

ولم ينس من العديم صلة مصر بحلب . وذكر لظلوليين ولاحيثيين حتى
 تقلص ظل هؤلاء . وقام من أشمال زحال يحدروا من الموصل يريدون المدينة
 عاصمة ومستقراً . وذكر سيف الدولة وحروبه . وذكر أنه سعد الدولة وحيثه
 سعيد الدولة وما وقع لها من معارك ضد المصريين

فما انتهى من الدول المصرية . والدولة الحمدانية . ثمرد وحده بين
 المؤرخين في تفصيل الأمر في لرداسيه وهي دولة عربية ، بنت من
 صميم الشام ، حاربت انصريين حياً وحصفت لهم حياً ، ثم هضمت لردوم حياً
 وسكنت إليهم حياً ، حتى انقصت لرداسيه وقامت العقيبة . وتعتبها دول

أخرى ستمصل الأمر بها حين تقدم لنجدة ثاني . ففيه الحروب الصليبية وما أصاب الخليلين من عييم مصاب وحجيم قتال . إن أن يفتد به المطاف في حوادث سنة ٦٤٩ هـ .

ذلك هو التاريخ السياسي لحلب . ونحن لم نطلق الكلام إطلاقاً وإنما عينا ، نقول فقد فهم المرحل نحس من بينهم تاريخ بلاده وأمته ، فشرح لنا كيف كانت حلب . في سورية الشمالية - تتأرجح بين نفوذ مصريين حياً . وسيطرة بغداد حياً . وغوم الروم حياً

صوّر لنا أهمية البلد منذ عصوره الإسلامية الأولى . تدرعها الدول المختلفة كأنها تدل الكفة وترجح الميزان ورسم لنا مهمات روم البيطيين حين يعبرون على الشام فيرتطمون على حصون حلب وكانت الحصن الحصين والشوكة لبلاده . ولخط اندفاع صد هؤلاء القوم وقد أحب المرحل أن يفهمنا من طرف حيي أن مهمات الروم كانت عرواً صديباً للشام . وأن الحروب الصليبية ابتدأت منذ عهد نعمان في القرن الثاني للإسلام لاني منتصف القرن الخامس للهجرة ولكن أسمى لها حين تبدلت ، وألبسهم فعبيرت ، وأسلحهم تطورت ، والعاية ما نراها هي العدة والهدف ما يرال هو الهدف .

ذلك الذي أردنا من التاريخ السياسي للشام ، وهو أن دمدت أن يكتب مصفاً في التاريخ الإسلامي ضد البلد وحروبه ضد الروم والصليبيين لم يصنع إلا كما صنع ابن العديم

وأحب أن أشير في حدود العلم التاريخي إلى أن القاضي ابن العديم كان منصفاً في تاريخه ، حيادياً في تأليفه ، ذكر المسلمين بما فيهم من صيوب وما لهم من فضائل ، ووسط الأمر في انكسارهم وفصله في انتصارهم ، لم تقع به على مدح متجاوز أو فسخ مفرص . وم ر في أسنونه أثر العاصفة لدينة والسياسة والاجتماعية .

وقد قال قبل مؤرخو نهر جح من الأمازيغ والعربيين حين فرءوا كتابه هذا أنه قريب من نصوص المؤرخين مسيحيين وأنه مصنف لما جده مصنفهم من خبر حقيق، شفه حذر، لا عهد ولا تقدير. ذكر ذلك فريتاخ وفيلاكن وميشو. ولما سمع آراءهم فيه، ففعلت موضعه من الجزء الثاني حين يبحث في المسيحيين ولم يصدق في البرهان، فعتمد على آراء العربيين. وبين يدي هذا الجزء الأول يستطیع أن يقرأ وأن يصيب نظرهما فيه الرجل. فقد أعلن حيناً أنه قرأ كتاباً مسيحياً. قد «أول» بعض المؤرخين من المسيحية^(١)، ولكن حيناً آخر عن كتب لمسيحية، ويحكي أن سعداً كان في «عبرهم» من مؤرخين انصارى الذين أثبتت نصوصهم في حواشي هذه نسخة مقاسة بنصوصه. ليرحم على صدق الرجل وثقته

وهو قد أغفل أسماء هؤلاء المؤرخين النصارى في الزبدة، كما أغفل أسماء غيرهم من المؤرخين المسلمين كان تحرير انصاري، وبن لائير، ومسكويه، والمسعودي، وابن عبد الحكم، وابن شداد، وبن حبيب، وسكري، والكندي، وبن قلاسي، وبن الجوزي، وبن طاهر الأرميني

ومررت هذا الإحصاء أن الرجل بسط في مقدمته أن مصدره «مراجعة الكبير» لشهيد المرتب على الحروف والأسماء. وفي هذا المصدر فضل الأمر، وبسط القلم - كما قلنا - فأورد فيه أسماء مصادره ومؤلفيه. وعدد دورها. وابن وقعت به. ومن قبلها. وما يصح أن مؤرخاً في حديثه يصطغ التحصيل الذي اصطنع، فيذكر - كيف قرأ، وأتى قرأ. ومن قبل

ولتقارئ أن يقرأ الحواشي. وأن يسمع في النص، وأن يوارى بين ما صدر عنه وما جاء في غيره من التواريخ. فسرى أن من العديم قرأ كثيراً ونقل كثيراً، وأحسن الإبحار والاحصار والترتيب

وقد قبل الزبدة مرتبة على السنين. لكن لم نقل إنها مرتبة ترتيباً ملتزماً

(١) انظر الصفحة ١٧ من الطبعة

عامة لا ترمى ذلك لأن كماله ليس رتبة من الحوادث تقطع قطعاً ما رتبته كذلك . فلم حرص على سلسلته وعدم تكررها . واستخلص بعض الأحكام منها حاشى بعض المخالفة هذا الترتيب فأجمل ما سبق . وأوخر ما يأتي من ليس . حتى اجتمع له أكثر الحوادث فيما يشبه تفصيل ويهرب من الأتيان . وعلمه في ذلك بلغ التروية في التاريخ لعصره . ويرى سبق عصره وسائر تقرون لعشرين وضوحاً وانسجاماً ورتباً

ذكر الروايات المسقصة مختلفة حين تدور حول حدث واحد . وتتل فوال مؤرخ حين تختص قصته عليه حياً أسلوب مؤرخ الجمع وتورد حياً آخر يبراد حوادث . ويورج أحدها عن كتاب واحد . لم يصل إليه . ومن ينم النظر في تاريخه يعلم أن رجل فر كـ تبعه في سيره لرحل وسب الولاة وحياة القضاة ، وقرأ كتباً كبيرة شامه واسعة . ومرح به فكنت رتبة

وعند مؤرخين في أدور في قديمه والسجلات حبيقة . والنفود لأثرية . والأنوب والفاطر والأسور والحدر . قصراً بنوشه وكسائيه ونشبهه . يبا نقلاً مأ . عن حاشى عربية وسير عربية . فستعد بعيره في ترجمة للعت الأعمية . وم يعمل عن ذكر من ترجمه أو أعده وما يرى في ذلك صبراً . وي يرى فيه لأن العديد محراً وأنبي محر .

وإذا كان أحد عليه أنه أحضاً في لأسماء يومية . وفي تاريخ اليونان والرومان . وترتيب منوكهم . وأمراتهم . فاب شكر به هذه تفصيلات الدقيقة في مراسيمهم وحفلاتهم وملابسهم ومراسمهم وألقابهم وهداياهم وعدائهم . فقد حفظ ل ذلك ونقه إليها . والعربون أنفسهم يعودون إليه اليوم يتفقدون عنده من أمور العربيين والصلبيين ما لا يجدون في مصادرهم العربية نفسها

وإذا كان أحد بعض العموص في مواقع من رتبة . فرد ذلك أنه ينقل عن غيره حساً ، فيحيى بعض حروفه . ويوخر حساً حتى يصل به لأمر إلى حد التعمية والرككة وهما سوى ذلك فاب العديد كانت باثر . وشاعر ينحس القريض

كما رأيت . وبلاغه ماثلة في كل صفحة . وفيها حجة مشروعة في كل سطر إذا ما قورن بالمؤرخين الآخرين .

ولأن العديد قصبة في تاريخه لا نقل عن بلاغه . ذلك أنه مؤرخ حقا . ينقل له عبارات ابتدائية واللهجات السائرة . والأقوال والحوار كما جاءت في القديم ؛ فهو بذلك مرجع لمن يريد أن يدرس اللهجات واللهجات على ممر القرون واحلاف اللهجات . واساطير . وأدب . وأدب .

وقد يلاحظ أن من العديد يورد أشياء غريبة بعيدة عن العقل والمنطق ، لا يقدمها مؤرخ عاقل . وقد وقع في هذا الجزء الأول (صفحة ٧٢) على حكاية غريبة في طائر أبيض دور ترجمه وهو معرب نكنم وصاح أربعين صوتا ... فعجبا نرحل كيف يؤمن الأمر وكيف يورده من غير أنه صاحبه فيحصل عنه انور . فلم يرأف أنه تذكره . وحدها أبيض . وقد ذكره في الصفحة ٤٠٤ . « هرت » من كتاب شعور العقود وقع طائر أبيض . ثم ندوله « شت » . ذلك لا يستطيع أن يحكم على « ردة » لا يدا طير . لكنه كلمة مطبوعة . فمب انصا در والمرجع . وفيه لند والموارة . وأخص هذه الكتب بعية . ثم التذكرة . وتجد كذلك في هذا الجزء أشياء عامضة لا تخلو غير كتبه الأخرى . ففي الصفحة ٧٠ ، يتساءل المرء عن سبب البيت يا قلة ذهبت صبا على يد . وتفسيرها في التذكرة . يد يشرح أن الشاعر المذكور قبل يد بمدوحه بعية اسوال ولم يعطه فأسف لقلبة ضاعت في يده ، ودعا على هذه اليد .

ويطوب . الأمر إذا ما عاين كل عبارة في الكتب ردة . من مصدرها . وفاتها . وشرحها . وإنما خيل التدري إلى كتاب . بعية انصب . فمب توصيح وتفصيل وهو يظهر على الطباعة في موعد قريب .

ومن حين نقول هذا يريد أن لا يحكم القاري على كتاب « ردة الحب » بأنه سرد للحروب وقائمه للمعارك . وصورة نصيب . فمب . فمب غير هذا . ولكنه حافس هذه لأحضر مثيرة . لأن المرء لا أراد أن يصف موقف حلب السياسي

بين المسرح السياسية خفيفة في ذلك العهد . والنسب شديدة ، صوراً يدفع المصريين عن حلب . وطوراً يدفع الروم . وحسباً تخرج عن الخلافة بعدد . وحباً نخضع في ويصف لهذا بالرسائل التي كانت تهرب بين ممالك . ويذكر أسباب النزاع والخصام ، وشروط الهدنة وأخبارها .

شهرة الكتاب

قللت المصادر العربية هذا الكتاب . فحدث عنه من شدّد "د" في القرن التاسع ، وسك عنه ثمر ناموس التاسع . فمات ثمر ثمان عشر ذكره رصني الدين بن الحسي^(١) (توفي سنة ٩٧١ هـ) وسماه حاسي حنيفة (توفي سنة ١٠٦٧ هـ) فنقل عنه^(٢)

ويبدو أن الحسيّ وحده هم الكتاب وقدره حتى قدره . فحقيقه ورد عليه ومتى ما عمه . فورد ونصر في تاريخ حلب^(٣) . ثم يقع قبل ابن الحسيّ عن من عني الكتاب وفصل فيه . وسب في ذلك أن الكتاب ونور حتى حصوا بين كتابي من نعم . حين رأوا أن كلاً منهما في تاريخ حلب وبني هذا لوهم حتى نعصور مأخرة . فأخطأ كثيرون في وصفها وتحريرها . وص كثيرون أسماها كتاب واحد . حتى تمدّ وهم بعضهم فمس أن لزيادة طمعت مدد من عبر قبل

أما في العرب ، فقد عكف المستشرقون على دراسة الكتابين مدد من بعيد . فترجموا منها ، ونقلوا عنها ، إذ نشرها من العبة ، قسماً عبر قليل في مجموعة الحروب الصليبية ، سنة ١٨٨٤ ، وحشوا على جمعها . وفي القرن العشرين ، ساهر إليها المستشرق سوفاجه وقصد استانبول بدر سنها وتعمل آخرتها . واستنادها في كتابه الكبير عن حلب ، وساهر الأستاذ كندو كاهاين كذلك فأسهب في الاقتباس منها .

(١) انظر حاشية الصفحة ١٧٦ من طبع .

(٢) در الحبيب في تاريخ حلب ، مخطوطة الأوقاف في حلب ، تاريخه ١ ظ

(٣) كشف الظنون ، الطبعة الأخيرة ٩٥٣ / ٢

(٤) علنا نسخة الكتاب ، وفي حواشي هذه الطبعة من أوساه وعبدانه .

ونكن حط « زبدة » كـ « وسع » من حط أمها فقد نصبت من المستشرقين
والمؤرخين في العرب عناية كبيرة بنفوق عديتهم بالعناية . ومرد ذلك في رأينا
إلى أن آخر « العينة » متفرقة في المكتات مورعه في السد . أم . نسخة الزبدة
فهي متبصرة موحوده في دريس من السهل الرجوع بها وانتقل منها

وقد بدأت العناية بها منذ أواخر القرن الثامن عشر . بد عكف عليها المؤرخ
« رترو »^(١) وهو يكمن في الحروب الصربية . فكلف المستشرق سلفستر ده
سامي . وكـ شاماً أنشد . أن يقوم بترجمة السد ٤٨٨ - ٦٤٠ هـ فقام الرجل
بالعمل خير قيام . وترك ما عمله لغيره . فاسبق منه المؤرخ « فسنكر » كترجه
عن الصليبيين . وأثنى على نكته وامدح ن عديم^(٢) وثنى مؤرخ مبشو
على مديح « فيلكن » في كتابه عن الصليبيين . وكـ ذلك فحصل للمؤرخ رسو
فيها بعد

غير أن فريتز هو المستشرق الأول وحده الذي عني بـ زبدة عديته كبيرة وحقق
أكثر جهده بدراسها وترجمتها فدم دريس في بعثة علمية لذلك . وناشر عمله
سنة ١٨١٥ ميلاد . فصل زبدة كده . وعرف بسحبته وهي أحسن حالاً مما
وصفت إليه . ثم تبنى : « لوطونة كـ أم » في بعد . ولم يفعل السد بالنداد
ما فعل بها . هو عدل بشرها بشراً علمياً على طريقة عصره

لذلك بدأ بشر قسم منها مستنداً بفتح حدد حسب . منها « تحروب سيف
لدولة » أي من حوادث سنة ١٦ هـ ٣٣٧ هـ . من الورقة ٦ و - ٣١ د^(٣) .
وقد تم استشرق الكتاب باللاتينية مقدمة علمية نافعة . حلل فيها بريدة
وهؤنها وأسلوبها . وعائدها . وتمدحها متداحاً كبيراً وترجم النص العربي
كذلك إلى اللاتينية وعلّق عليه تعة ت واسعة باللاتينية كذلك . مما يشبه أسلوب

Dom Bertheau (١)

Aken Commentaire de Helwan L'orientum Collongue, 1898 (٢)

٣ - « نشر الصعاب » (٢٧ - ١٢) من كتابها هذا .

عصره وقد طبع المخطوطة كما وقعت به من غير تصويب أو تخريج أو ترقيم أو تعليق . فكان الطبعة صوره للنسخة حرفياً . ونشره سنة ١٨١٩^(١)

وفي السنة الثانية نشر فريتخ قسماً آخر من المخطوطة يستغرق تسع ورقات بحسب . أي من ورقة ٤١ و ٤٩ و . في حوادث ٣٥٦ - ٣٨١ هـ . وهو القسم الخاص بسعد الدولة بن سيف لدولة^(٢) . وقد تم له بالإناسة وعشق عليه . وطبعه على الحجر نقلاً عن خط كتبه بيده . وذلك لعدم وجود مطبعة عربية في بون^(٣) من أعمال ألمانيا سنة ١٨٢٠^(٤) .

وفي سنة ١٨٢٣ نشر فريتاخ ثلاث ورقات من مخطوطة . أي من الورقة ٤٩ و ٥١ ط . من حوادث ٣٨١ - ٣٩٢ هـ^(٥) . وهو القسم الخاص بسعيد الدولة حفص سيف الدولة . وظهر هذا القسم باللاتينية في دبل كتاب ترجم فيه أمثال بق^(٦) . وأورد أن ينشر فيه مادح من التبرج فكان اختياره من ابن العديم . ويبدو أن جهد المشرق فريتاخ دفع زميله مولر إلى ترجمة فصل كبير من الكتاب من حوادث سنة ٣٩٤ - ٤٧٢ هـ . فظهرت ترجمة باللاتينية في سنة ١٨٣٠^(٧) . وكتب المشرق فيه نشر الترجمة ، مقلداً النص العربي ، فبقى حتى الآن لم يُنشر^(٨)

وقد تقع المشرقون في الحكم على هذه ترجمة . فقالوا : لا نبي بالعرض

Freitag, *Scripta ex Historia Hadebi*, Lutetiae Parisiorum 1819, (١)
56 p. texte arabe 56 p. introduction, 174 p. traduction, notes
et tables

(٢) انظر الصفحات (١٥٥-١٨١) من كتابنا هذا .

Freitag *Regierung des Saahd aldaulat zu Aleppo*, Bonn 1820 (٣)
26 p. texte; 39 p. traduction et notes.

(٤) انظر الصفحات (١٨٥-١٩٢) من كتابنا هذا .

Freitag, *Facsimile tabularum et plura loca ex codicibus maximam partem hactenus selecta in usum scholarum arabicorum* Pommæ 1823 (٥)

Müller, *Historia Mordochorum ex halebensibus Gemaledidam An nalis excerpta*, Bonnæ 1830 (٦)

(٧) انظر الصفحات (١٦٥-٢٨٨) من كتابنا هذا .

ولا نفهم على صحة وعمايه . فقد تعدت عن الأصل في كثير من المواضع . وحالفت المراد في كثير من الصفحات وكما على كل حال المصدر الأوحد المتداول عند المستشرقين في تاريخ المرداسيين . بل هو المصدر الأوحد كذلك عند العرب . من الأثير يحدث عن مرداسيين في صفتين اثنتين . وأشار إليهم بن قلاسي وهو مؤرخ دمشق بشارة موحدة . وبن كثير لم يذكر عنهم إلا مطوراً . وأما ابن خلكان وياقوت فقد ترجما لشعرهم وبعض مرثيتهم ثم مختصرة . وفي سنة ١٨٣٤ عاد المستشرق فريناع إلى نشر فصول أخرى قصيرة من الكتاب ، كبحث مختارة غير مشفوعة بتعليق أو ترجمة . من حوادث (٥٥٨٧ ٥٨٩) ومن حوادث (٦٣٤ - ٦٤١ هـ) " ولكن ذلك صهر في شكل مقتضات

وصهرت بعد ذلك في سنة ١٨٨٤ ترجمه لفصل كبير من الكتاب في حوادث سنة ٤٩٠-٥٤١ هـ في مجموعة المؤرخين للحروب الصليبية^(١) . صحتها المستشرق ده ميار وقد نشر النص العربي في أعلى الصفحة ووافق حصه مجموعته في ضم النصوص العربية المتعلقة بالحروب الصليبية بعضها . بل بعض وترجم إلى فرنسية تأريخاً لهذه الحروب وعوناً للمصادر الغربية . وقد ظهر قسم من هذه ترجمة قبل ذلك الحين على يد المستشرق ستيفنر ده سامي في مجموعة أدبية للحروب الصليبية . ودنت في سنة ١٨٧٤ "

ونشر المستشرق بلوشه ترجمة لحوادث حسين ٥٤١ - ٦٤٠ هـ من رده . في كتابه تاريخ حلب . صدر في فرنسية . ولكنه لم يحسن أهداف المعنى ولم يبلغ الأمانة لحقه في الترجمة^(٢)

Freitag, *Chrestomathie Arabica Grammatica Historica*, Bonn (١) 1834, p. 97-138

Recueil des Historiens Orientaux Paris 1884, tome III, 577-690 (٢)

Zakariya, *Beitrag zur Geschichte der Kreuzzüge* Berlin 1874 (٣)

Revue de l'Orient Latin, 1896, p. 509-525 tirage à part H 5 (٤)
tome d'Alep, par Blochet, Paris 1900

وفي القرن العشرين عمد مستشرقان على الزيد و ترجميها ، وهي
كدر وهويعود ، فقد نقلنا من النصوص ، و ترجميها في حوثها عن عصر
الحمداسين والمرداسين

٠ ٠

هذه كنية مقتنصة حول عناية لمرس ، ريدو الحلب ، له شأن سبب
فيها بطلاق الاحكام أو مقابلة الأصل بالرحمة أو الحكم على أهداف لترجيح
وطرفهم وأسلبيهم ، ولكنا أنشأناها لسل على أن مستشرقين أحدا من
مفصول الكتاب ما وسعهم مد فجر لقرن التاسع عشر حتى منتصف القرن
العشرين ، ترجموا منه تارة ، وشرخوا من نصوصه تارة أخرى ، فأحدوا
فصلاً واهلوا فصلاً ، ولكمهم قرءوه جميعه ، وتسعوا ما فاب ن لقديم حول
العصبيين خاصة ، فقد كان الرجل قريباً من مواطن نزاع ، متعلقاً بأسباب
التاريخ ، واهناً على النصوص العديدة والحديثة ، وكان مع ذلك على صلة
بالملاك والأمراء الذين كانوا يشعرون لغروب ، ويقومون بالدفع عن أرض
الوطن .

وما رأينا من هؤلاء المستشرقين من مقدرا لرجل فأحد عليه تحريم أو تعصيه
أو حروجه عن حدود التاريخ العلمي ، فهو يروي حوادث مصيبين في حيات
وهو قاصي المسلمين كما يرونها مؤرخوهم حين يشعرون وجه الله
والحقيقة .

نشر مستشرقون هذه النصوص و ترجموا منها في زمن قديم ، وأصبح ما
ترجموه وما نشروه أشبه بالخطوط منه بالمطبوع لأن نسخ باذرة واطبعات
مفقودة وليس من اليسير الوقوف على نسخة منها أو اقتنؤها وهي عن ذلك
متنوعة ، بعضها في مجموعات كبيرة ومجلات ، وبعضها في كتب صغيرة
ونشرت ، وهي باللاتينية والألمانية والفرنسية ، ومع ذلك فهي نافعة متورة
لا يعتمد عليها ولا يؤخذ بها بنفسها بدقة وانهم

وليس من محرر للشام ومؤرخيه أن يبقى لكتب في رفوف المخطوطات
يُعنى به لآريون قرناً ومعض لقرب ونحن عنه عاقلون وليس من المحر كذا
أن تترحم عنهم ما قالوا في حلب ودوها الاسلاميه - والجنوع عبدنا والمصدر
في متناول أيدينا .

لذلك أحسن بشره . وطمحنا إلى العايه به عاية لا تمل عن عديتهم في
التحقيق والتدقيق والاحراج والمهرسة . ومعصومة قرية . مستطع أن سافر
لما فتحظي بها . وما هو إلا أن نعب البحر الأبيض المتوسط حتى نبلغ باريس
ومثلت النسخة . ونقول : « هذه بضاعتنا ردت إلينا »

وصف المخطوطة

في العالم من الزبدة نسختان

١ نسخة لتترا ١٠ رقم ١٦٠ . من مجموع (روسو) وعاره الختام
فيها : « كتبت هذه النسخة من نسخة كتبت من خط مؤلفها لمولى الصاحب
قمان الدين أبي حمص عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي حريز الخليلي رحمه الله
تعالى ورصي عنه - وهذا آخر ما وحده خطه - وكان المخرج من تعلقها من
الثلاثاء ثامن عشرين شهر رمضان معظّم من شهور سنة ثمان وسين ومائة
والحمد لله وحده وصلى الله . . . » (١)

وهي في ١١٩ ورقة ، بحجم ٢٦ × ١٧ سم . في كل صفحة ٢٣ سطراً .
وأصاف المستشرق رور بأنها نقلت عن نسخة باريس .

ولم قابلنا بين الوصفين بدءاً وحتماً . ووقفنا على التوافق والحرم حكم
بأن المستشرق أصاب كبد الحقيقة في وصفها . فنسخة باريس هي لأصل
وهي التي نعتد عليها أساساً .

Notices sommaires des manuscrits arabes du Musée Asiatique (١)

par Rosen, St-Petersbourg 1881, p. 98

٢ نسخة باريس - رقم ١٦٦٦ - (الرقم القديم ٧٢٨ مخطوطات عربية)
عدد أوراقها ٢٦٨ . بحجم ١٧.٥ × ٢٥ سم . في كل صفحة ١٧ سطر^(١)
وعبارة الختام فيها ، بالورقة ٢٦٨ و :

« يقول كاتبها كتبت هذه النسخة من حصص مؤلفها حولي لصاحب كتاب
الدين أبي حصص عمر بن أحمد بن هبة بن أبي خرازة الحلي - رحمه الله تعالى
ورضي عنه . وهذا آخر ما وجدته حصص . وذلك لإحدى عشرة سنة حلت
من ربيع الآخر سنة ست وستين وستمائة . حس الله حالنا ، والحمد لله وصلاته
على نبيه وآله وسلم » .

هذه النسخة كتبت بعد ست سنوات من وفاة من أعدها عن نسخة كتبها كاتب
الدين حصص . وقد رأيت في أطراف النسخة ٢٩ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١٠٩ ،
١٤٩ ، ٢٤٤ . « بلغ مقابلة حصص المؤلف رحمه الله » . وفي الصفحة ١٦٩
« بلغ مقابلة بالأصل المكنون منه » . وفي ختام النسخة « بلغ مقابلة بالأصل
المستسخ من المكنون بخط مؤلفه رحمه الله » .

وهذا يدل على أن النسخة قويت مقابلة دقيقة . وأنها كتبت بسلامة صحيفتها عن
نسخة المؤلف خطه . فهي نسخة ثمة وقد قرأنا على نسخة الأولى منها خط قديم
« من كتب الفقير محمد حموي » على لرغم من أن ما فيها حول حقاء الاسم
فرمحه عليه وسمى إلى نحو معناه . وما كتب إلا أن محمد هو السابق الحموي
الذي جاء اسمه كذلك على مخطوطة « بعية الطلب » . وقد بسطنا ذلك قبل صفحات
وعلى العلاف بالورقة الأولى من المخطوطة عدده كتبت خط محمد مناخر
« فري في هذا الكتاب بطرس بن ديب الحلي من مدينة سكة رحمة الله عليه
وعلى أهله وعلى قدري هذا الخط في باريس في بيت » . كوبريت سنة ألف
وستمائة وثمانين مسيحية » .

هذه النسخة إذاً قد فرقت إلى باريس واستقرت بها . وأما باقيها هل

عرجت على مصرية أم حلت من مصر رأساً ولكننا بعد أن فرسة كانت تستقدم
مئات علمة من الشرق في القرن السابع عشر. في عهد لورير كولير سياسي
الشهير^(١) . ومحب أن يدرس من كتب المذكور كان في عداد الذين سافروا إلى
باريس ودحووا مدرسه الأسسه لذلك المعهد . ولا شك في أن تاريخ هذه
استهواه فقرأه وقد عثا في مطر بية حلب نروم الكاثوليك فلم يقع على اسمه
في سجلاتها ، ذلك لأن القديم من هذه السجلات قد فقد فلا سبيل إلى الوقوف
على اسمه وأسرته .

وعلى أنصرف الثاني من العلاف كتابة بالعربية خط المستشرق سمستر ده
سامي . يترجم لعنوان ويصحح اسم الكتاب . وينقد لعسكري اماروني ابي
حبه « زبدة الجلب » باعجام الحاء

وقد بشرنا في ختام المقدمة صورة هذه لأوراق الثلاث الأولى والثانية
ولأخيرة يقف القارئ على المراحل التي مرت بالنسخة . وليعرف قراءها
والاهتمين بها ، ولينظر في أسلوب كتابتها وخطها

فهي مكتوبة خط جميل واضح وورق صلب قوي . مصوصة بالشكل في
أكثر كلماتها ، وربما طغى شكل حتى أصبح من التزيينات يعلو وراء ويسب
والكاف واللام وغيرها ، حتى يجئ إلى المعنى أن هذه الحروف مقطوعة ،
ذلك عدا عن المبالغة في رسم الخط فوق الحروف أو تحتها . وامتد والسور

ولباس على اهتمام عظيم بما يكتب قد غني بصفحة عاية دقيقة كست
كتابته جمالاً وحسناً ، ولا يكاد السطح يغطي إلا لسهو أو رل أو حين بمعنى
عنه فهم الأسماء الأعجمية والصفات الملاحقه . وهو فيما عدا ذلك متن مجد

تلك حال النسخة حين أسلمها كتبها إلى الأحيال فعلت في الأيام ما تعمل
في المخطوطات . وعاورت عيب رطوبة والماء فعمت أكثر الصفحات وأكثت

(١) ولد كوسير سنة ١٦١٩ م . ومات سنة ١٦٨٣ م . وكان وزير لويس الرابع
عشر ، وقد استفاضت شهرته حتى ملأت تاريخ فرنسا .

كثيراً من الكلمات ثم أصاب الحزم فتود من حماة ونقص من كفاف . وأضعف الثقة بها ، وحال دون اليسر في قراءتها وفهمها .
ولن نعود إلى وصف الحروف وطريقه الكتابة لأن النماذج المصورة تعني عن ذلك وبطيرة إلى التعبقت في أسفل المصمحات ترشد المطبع إلى صفة الأوراق . وما عليها من هوامش وما كتب على أصرها من نوثر .

طريقة للطبع

إن حال نسخة وما وصفت إليه اصغرنا إلى أن نعوذ على المؤرخين سألهم فهم بعض المحرم وأكتب بعض الكلمات وتصويب لأسماء الأعجمية والعربية وحفظنا إلى أن نوارن بين حلهم وعادتهم وما بين يدنا من عذره أن لعدم وأن شديداً في دين المصمحات على القارئ يثق بما يقرأ ويؤمن بما يرد في الكتاب .
فلم يلعبنا لحزم النواضع بين الورقة شامة والنسخة . وقرأنا في صدر الصفحة هذه العبارة مكتوبة بخط متأخر : « من هذا مفعود كراسة » حرماً فيها يصنع .
وطب أن لأصل المنقول عنه كان كذا . فدا . نورقات . ساقفة وقد أصابها اسس وانطعت عليها سطور في الهامش لم نفع في الصفحة المقابلة الباقية . عند ذلك عرفنا أن الورقة لأصيلة قد طرأت وبني شحها . سائر الله والهدد . وقطعنا بأن الأصل كان كاملاً عبر مفقوص

واقترصنا في غير هذا المكان أن السح وقف عند عذرة : « إلى أن مات وأقام » ثم ترك لعمل . هم عاد إليه سي الورقة وتعداها إلى غيرها . فقل : « أن مات عند تلك » ، ثم اقترص عبر ذلك مما لا يسحي من لحزم النواضع . ولا يمكن من نشر لكاتب متوراً

فعمداً نستجد نسخة بغيراد في روضة . وحاول . من بها هم نفع .

(١) انظر الصفحة ٤٢ من كتابنا هذا .

(٢) انظر الصفحة ٤٥ من كتابنا هذا .

وكاد لأسف يصغر . إن وقف انفسه حتى سلعنا النسخة . فلما قرأنا مقدمة
 فريتاخ ما نشره من الردة وقد سبقنا إلى قراءه المخطوطة . قرأه قرن
 وربع القرن عرّفنا أنه الرجل حار كذلك واستفجد بنسخة شعراء كذلك . فإذا
 به يقص علينا كيف كانت نتيجة تحقيقاته . فإن إن نسخة شعراء بيعت في فرنسا
 في حجة ما دعى روسو من مخطوطات . وسافرت هذه النسخة إلى مرسيليا في
 انتظار من يحميها إلى روسيا . فقد اشترى امبراطور روسيا أثناء حوالي سنة
 ١٨١٥ م . فكيف فريتاخ صديقه المستشرق اريو . أن يفحص النسخة قبل
 السفر وأن يقابل لنفسه فيها . فوجد صديقه يسافر إليها ويتحصنها . ويحجب النقص
 قد وقع في منتصف نصها . وأن نسخ لا حق . سطر من غير أن يشعر بالحق
 بنقص أو حرم . وهذا ما دفع المستشرقين إلى الاعتقاد بأن السطح من عن
 نسخة باريس . هم يحسن . وم قد جمع وإنما تكررت نسخة في غير عدية
 أو اهتمام^(١)

أذلك صرف المستشرق نظره عن نسخة المسافرة إلى شعراء وعرف أنها
 لا تصيب أمراً ولا تعين في حل مشكلة . وهذا ما فعلناه نصرفها اهتمام إلى
 نسخة باريس بمسندنا وحدها أولاً ومرجعاً

واستسمح من المصادر التي نقل عنها ابن العديم بجمع منها المادة الضائعة ،
 وقد حسبنا مقدار ما صاع وعاق خطة المؤلف وذكره للملك والولاية والنصافة ،
 فإداهي لا تريد على ورقة كاملة . وعدد إن الكتب المأخوذة التي نقلت عن ابن
 العديم أو أخذت من مضمونه التي لم تصل إلينا . فصوصاً عنها . وكما حتى كانت
 مادة هذه الورقة التي قصبت في البحث عن بشائر رمياً غير قس . حرصاً على
 لغة الرجل وأسلوبه وسياق تربيته . وحقاً من أن سر سير الخلفاء لأمويين ،
 وهم عند ابن عديم لم يسعروا أكثر من ورقاب ثلاث في المخطوطة الأصلية .
 وليس هذا الذي أكدناه فحسب . وإنما أكدنا حملاً أخرى في تصديق

التاريخ تجددها في مواقعها من الكتاب بين حاصرته من جهة وقد جعلنا أرقام الأورق في يدها بقصصها عن سابقها حطان عموديان ٥٥ مادة في تصوير نسخة كما وقعت لنا ، لنشرك القارئ معنا .

وقد كتبنا في أعالي الصفحات اسم الدولة أو المالك أو الحاكم الدين نتحدث عنهم بصفحة . وذكرنا إلى حده التاريخ الذي تنف هذه الصفحة ليكون لكتاب كدموس مبسر بالعنوان أو بالتاريخ يرجع إليه القارئ حين يريد معتمداً على لسالة ، حاكمة أو تاريخ حكمها أو اسم العمل و ذلك في .

..

وقد حرصنا شدة حرص على الأصل مخطوط فلم نبد فيه إلا التوب حين يقع على خطأ أو تصحيح . ولم نصف إليه إلا حين يرى القصص حائلاً دون الفهم والبيان

وقد أضفنا عدوين مصححة ونصيرة تيسيراً وتوضيحاً وتسهيلاً ليس عبر من عبر أن نمنح حوهر لكتاب ، ولم نشأ أن نضع بين حاصرته ما أضاعه لأن أكثره من أن لعدم نفسه في كتبه بعبء لقلب . وكفي هذا بانه على ذلك وقد اعتبرنا صاف لعدوين كصفا الترقيم ، وكلامه ، بقص في نسخة وكلامه ضروري لصحة نحول أن نكون واضحة مشرقة .

والنسخة مخطوطة تبدأ وتنتهي من غير أن تعرف تويماً أو تقطيعاً أو وقتاً ذلك لأنها مودة كتبت في لقرن ثلث عشر ، وكما حين ينسخها في لقرن العشرين لا نستطيع أن نقصر أو نأخر عن ترك ثقافة لعامة ولو كلنا ذلك من أمرنا عسراً فليس من السهل أن نحكم في عبارة غيرك ، وليس من اليسير أن تبوب تاريخاً لم يولد صحبه . بل ليس من الهين أن تقطع حيث تريد وتصل حيث تريد . ونضيف أننا حين نظرنا في تاريخه الكبير للشهراء واستعرضنا حياته فيه رأينا أن الرجل يبوب فيحسن ويقسم هجيد . ويذكر في الفصل عدوين كثيرة وأخره عديدة ، فأردنا أن نقبس من طريقتة ههنا لتاريخه لصغير ما فعل هو نفسه

لتاريخه الكبير . و صطفت عداوية نفسها . ونحن مؤمنون أنه لو أتيح له أن يرجع إلى الدراسة . وأن بعد نصر فيها ويحصل وفته في العمل قريباً مما فعلنا . ولكن الظروف السياسية لعصره حالت بينه وبين ذلك . فأنصرف إليه راضياً بالجهد والعناء بل من ورثته الخير الذي أودع فيه من العزيمة والصدق الذي تصوّره تاريخه . وعمل سنة لنشر العدمي في حرص تام وحول مسرف وشك ملح . سمر من الكمال وسنهدف لغايات . ومن يدعي القوة والاندفاع . وما فعلنا ما نستطيع مما وصل إليه علما . وهذا ما إليه جهدهما

وما نريد من وراء هذا العمل إلا خدمة الوطن والامة والتاريخ المؤدي ركاه انعم ، ونزد إلى حلب بفضل ما أعدت حلب لينا . ونعوذ بها عما وجب علينا . والله من وراء القصد له الحمد والشكر والمنّة

في ٢٢ ربيع الثاني ١٣٧٠
دمشق الثامن و ٣ كانون الثاني ١٩٥١

سامي الدهاش

بيان الرموز المستخدمة في هذه الأطر

ص : صفحة

ح : جزء

ط : طبعة

و : وجه الورقة من المخطوط

ظ : ظهر الورقة من المخطوط

الأصل : نسخة باريس المخطوطة رقم ١٦٦٦

[] وصف بينهما ما رأينا وصافه للسياق من غير أن تدل النسخة على

وجود نقص أو عموش.

< > : وصف بينهما ما كتب به نفا دلت عليه السعة أو طيسا لم يقرأ.

|| للدلالة على نهاية الصفحة وبدء الصفحة التالية في مخطوطة الأصل .

[...] : وصفهم في المامش للدلالة على رقم الورقة من مخطوطة الأصل مع

بيان وجه الورقة أو ظهره

(وفي فهرسي الكتب والأعلام بيان مختصر من سما. لكتب ومواعيد)

نسب آل العدیم من بنی الی جراد

۱۰ جز اولیٰ ہے رابعہ ہے حویلیہ ہے عرفیہ ہے عامیہ ہے تقبیل ہے کعب ہے خاص ہے
صعصعہ ہے معویہ ہے یکر ہے ہواں ہے مشور ہے تکمر ہے حفصہ
ہے ثقیل ہے خیلانہ ہے جہ ہے نزل ہے معد ہے عدنان ۵

— 594 —

[illegible]

عليه

† + **

١٠١٠

10

وہاں سے مسری ملک کی طرف

1

†

تو چہرہ (المعبر)

بم الأجر : القاضي ول من ولي الكتاب بحسب سنة ١٢٢٩ هـ

بر اندیش، ۱۳۸۸، ص ۱۸۸

T

[illegible]

٢٩٩ - ٣٠٧

414

بر الاخير : ٥٦٢ - ٥٦٣

1

١٠٠٠ - ١٠٠٠

7

المطبعة

[illegible]

عدد القاهر (أبو مظهر) ١٩٦٣

مجلسه (مجلس) ۱۰۰۰

علي (عليه السلام) - ١١١

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين

الرجوع إلى (1) - 1994

بجاءه

تجلیات امر عظمیٰ - ۱۹۸۱ء

五、

(١) رسمه جدول است بر کتاب «الاحبار المستعدة في ذكره» بن آدم - الحنفية لابن حنبل - في ذكره رواه دقيقت وبقه. واما كونه ما يقع عن كتب من مطبعه مصر

مجله راجع به تاریخ و فرهنگ و تمدن (شماره ۱۶۶)

توضیحات



ویدال الجالی یادہ حل

بالعالمی

۱-۲-۳-۴-۵-۶-۷-۸-۹-۱۰-۱۱-۱۲

اجملہ



دریہ سیدہ امان سیدی درعی درعی کوامد
 ریاضی و جبر و حساب و منطق و فلسفہ و فرائض
 و شریعت و تاریخ و جغرافیہ و طب و ہنر و صنعت و تجارت
 و علوم و فنون و ادب و لغت و کتب و نسخ و تصانیف و تراجم
 و کتب و نسخ و تصانیف و تراجم و کتب و نسخ و تصانیف و تراجم

28

توضیحات

۱۱۱

۱۱۲

۱۱۳

۱۱۴

۱۱۵

۱۱۶

۱۱۷

۱۱۸

۱۱۹

۱۲۰













زُبْدَةُ الْمُحَلَّبِ

بِ
نَازِحِ حَلَبَ

نَالِيفَ

لَوْ لَا ضَلَّ كَالْمَدَى عَنَّا جَسَدُ زُهَبِنَا لَنَافَ

ابن العديم



الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

ذِكْرُ

جَلَبَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ

وَكَرْتَمِيهَا وَشَعَا فِيهَا - وَكَرَمَ بِهَا - وَكَرَّمَا بِهَا



في ذكر تسميتها واشتقاقها

اسم حلب عربي لا شك فيه^(١). وكان لقباً لئيل
ابراهيم الخليل^(٢). ولما عرف بذلك لسان ابراهيم الخليل
صلوات الله عليه كان إذا اشتغل من الأرض المقدسة يذهب
إلى همد التل فيصعد به أتقاه^(٣) ويأبث رجلاً إلى نهر الفرات وإلى

(١) في مخطوطة لايدن لا يرد في ورقة ١٣ و ١٤ في كتاب الدبر قرأ بعد
الترجمة ديس من حرس في مخطوطة الادريسي وكان في مخطوطة تاريخ قال:
في حلب عربي لا يرد في مخطوطة مجمع المصنفين في حلب في هذا الموضع
وهرب الكعبة من ابراهيم أو السراية وادخل في مخطوطة حلب ٢٢
والأستاذ دوزم حبان عند ذكره في مخطوطة حلب تفسر قبل (المداد) فقد جاءت في
مخطوطة حلب في مخطوطة الحرب وادخل في حلب في مخطوطة حلب
دوزم والمصادر التي يذكرها فيه

DORME La plus ancienne Histoire d'Alep, in *Revue de l'Asie* tome
VIII, 36

(٢) وهذا من حرس في مخطوطة حلب في مخطوطة حلب في مخطوطة حلب
في مخطوطة حلب في مخطوطة حلب في مخطوطة حلب في مخطوطة حلب
وأما في مخطوطة حلب في مخطوطة حلب في مخطوطة حلب في مخطوطة حلب
فقال في اليوم ويدعى جامع القياض (ابن السكيت ٧٧) انظر في مخطوطة حلب
في حلب في مخطوطة حلب في مخطوطة حلب في مخطوطة حلب في مخطوطة حلب

J. SALVATIER Le « Tell » d'Alep in *Mémoires de l'Association pour l'Etude de l'Asie*
Dussaud, Paris 1939

١٠. **الجلال الاسود** > وكان مقامه بهذا التل يجلس به بعض الرعاة^(١) ومعهم الأغنام، والمعز، والقرى. وكان الضعفاء إذا سمعوا بمقدمه أتوه من كل وجه من بلاد الشمال. فيجتمعون مع من أتعه من الأرض المقدسة، يسألوا من يراه، فكان يأمر الرعاة بحلب ما معهم صر في النهار. وأمر وئده وعبيده باتحاد الطعام. فدارع له من ذلك أمر يحمله إلى الطرق المختلفة بآراء التل، فيتندى لضعفه: «يا إلهي ابراهيم حلب»، فيتندرون إليه.
- فبقت هذه القصة كما نقل غيرها، فصارت سماء ليل القلعة. ولم يكن في ذلك الوقت مدينة منبئة.
- في: «يا إلهي لا اله»^(٢) كان يقيم به أيضاً ابراهيم صلى

- (١) كتماناً من الرعاة المذكورين - وخبر الاسود: في جنة الطلب لاين
 مدح ٦٩ - من دون انكسار من شرقه. وندى ابراهيم باسمه كان يدق
 على باب رعاة. يبه منوا عنه. وسماه افرحج. ANANUS. اهدوس وسمي
 من الاسود سود حرجه. وهو يدعى في سور والافاصول.
- (٢) از يد والارب. من ارب. وندى ابراهيم باسمه كان يدق
 في جميع رعاة: رعاة، ورعاة، ورعاة. وفي انقوت (كريم) سور مصر ٢٣٣٨.
١١. لاسيحي من رعاة الرعاة.
- (٣) في سنة ٥٠٠ ورقه ٨٦. وأمر على عاقبة، واتحاد الاطعمة وورقة على
 الضعفاء. وندى ابراهيم - ومن الزبد ورد بحرقه في ٧٠ في لاسيحي ابراهيم ١٣٣٨.
- (٤) في ادعوى ١٣٣٨. وندى ابراهيم باسمه كان يدق
 على باب رعاة ابراهيم. ابراهيم هو ابراهيم. وندى ابراهيم باسمه كان يدق.
- (٥) في حشيشه. وندى ابراهيم باسمه كان يدق. وندى ابراهيم باسمه كان يدق.
- ونما. وندى ابراهيم باسمه كان يدق. وندى ابراهيم باسمه كان يدق.
١٢. وندى ابراهيم باسمه كان يدق. وندى ابراهيم باسمه كان يدق.
- في صدر برهم ابراهيم (١٣٩١) في سكر ١٣٩١. وفي دس الاثر ١٣٩١. وفي الصبر ١٣٩١.
١٣٩١. وفي السب ١٣٩١.

الله عليه ودعاؤه يختلف إليه . وكان يفعل فيه أيضاً ، كما يفعل في تل القلعة . سكن الاسم غالب على تل القلعة دور غيره .

وقيل : إن إبراهيم صلى الله عليه لما قطع المرات (١) من حراب (٢) أقام ينتظر بن أخيه «لوطاً» في كثير ممن ينمعه في سعة شديدة المحل . وكان لكعابيون يأتون إبراهيم عليه السلام يستأنهم فيهنونهم منه ، وتتصدق عليهم بأقواتهم من طعام ، والعم . وصار إبراهيم عليه السلام إلى أرض حلب فأتخذ الركاب ، وكرا الأعين ، ومنها : عين إبراهيم عليه السلام وهي التي بُنيت عليها مدينة حلب .

١١ وكان للكعابيين مثل قلعة في رأسه بيت نصم ، الكعابيون
فصار إليه إبراهيم - عليه السلام فأخرج الصنم .
وقبل لمن حضره من الكعابين : اذنعوا بلحكم هذا أن كشف
عنكم هذه الشدة . فقالوا : وهل هو إلا حجر ، فقال لهم : فإننا
كشفت عنكم هذه الشدة ، ما يكون حرابي ، فقالوا له : بمذك ،
١٢ فقال لهم : بل تعبدون أئدي أعبد ؟ فقالوا :

فجمعهم في رأس التل ، ودعا الله ، فجاء العيث . وصرب

(١) انظر رأي امرئ دسر في تاريخ سورية ٢٥٤ حيث يرى أن ما حرمه إبراهيم : هو : كابل في أرض حمص ، وحمص وادش من قبل حمص ، وحبس حبلول
٢٥٤ في سورية كان من سنة ٢٢٥٠ و٢٣٠٠ قبل المسيح

(٢) حراب : اسم في النديم « حاراب » وموقعها في حدود سورية ودمشق
حرمه وحبها اليونانيون « حارة » - انظر الدبس ٨٢

(٣) من كلمة « قبة » ، و « ديب » : « جبل » أو « مبد » ، أو « مبد »

خرج الاسكندر قصد دارا الثالث ومقبلته كان ارسططاليس في صحبته فوصل إلى حب وهي تعرف بلسان اليونانية «بيرو» فلم تحقق ارسططاليس حال تزلزلها وصحة هونها استاذ الاسكندر في مقامها وقال له انني مرضاً باطناً وهو هذه السلة موافق شقائي فاقام بها قرال مرضه.

في ارمين بنجاح في قديم الزمان

وقيل ان الذي سى مدينة حب أولاً ماث من ملوك موصل يقال به ملوكوس اموصلي ويسميه اليونانيون «بردينلوس» وكان اول ملكه في سنة ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسع وثمانين سنة لآدم صلوات الله عليه ومثك ١٠ حمناً وأربعين سنة وفي سنة تسع وعشرين من ملكه وهي سنة

الكبرى لهذا الكتاب حرره جدد امدى جميع الامم وفي دائره عارف الاساميه «الشيخ الطيوس» وسبع كتابه - طر في رحمه رستو طرقت دصا ١٠٠٠ ابر التذم ٣٨٥ - وفي اية الحب ٧٥ - وسبع احكيم اصلي ساهم من شعور من بعد العدادي الجبره من مد ارمين طر في دكر رستو طرقت سبع الكتاب ٥٠ - ١٠ يدكر بر امدى في كتابه المصنوع عن حب «فيه الطلب» تفصيل مصادره شعور «فراغ في الكتاب طامع يدريج انتصر دكر ميد ارمين ومثك امدى» ومواید الانبياء «وأودب به امدى» ودكر الخواص المشهورة في محبة «ابو صر» في حرر الصيغ الشكرية بعد اى من بعد آدم اى دولة بني مرون وسبع دت من حقه قس - ان ملوكوس ٥٠ - اطر لأعلاق دس شداد «المؤلفه ١١»

(٢) اطر ياقوت ٣٠٦/٤

(٣) ناقت - «وفي سنة سبع وخمسين من ملكته»

١٠ - زعمه آلاف وثمان مائة عشرة سنة لآدم، ملك بته «أصوب»^١
 المسماة «سمير»^٢ مع أبيها، أو كوس.
 وذكر أبو الرّيحان البيروني^٣ في كتاب القنوق مسعودي،
 وقال: «تنب حلب في أيام بلقورس» من ملوك نينوى، وكان
 ملكه مضي ثلاثة آلاف وبسعمائة وثلثين وستين سنة لآدم عليه
 السلام ومدة مقدمه في ملك ثلاثون سنة.

وشاهدت^(١) على ظهر كتاب عتيق من كتب الحلبيين نحو
 مائة مائة. رأيت في القسرة أني على باب أنطاكية، من مدينة حلب،
 في سنة عشرين وأربعمائة، لاهجرة كتابه بايونانية، فسألت عنها،

(١) انظر في اسم هذه المدة: «اطوس» ATOSSA - في .

PAUL WISSOWA Realencyclopädie, IV, 2133

- وفي القنوق ٣٠٠٥/٢: ملك طوس المسماة سمير.

(٢) في حاشية الزبدة هذه الورقة.

١١ - SEMIRAMIS le de Sardanapalus ou Balucus fut la Reine

وحاش في مروج الذهب للمسعودي ٩٣/٢: «وكان بلقورس ملك امر محارب، ثم

ملك نينوى امر» - سمير.

(٣) هو أبو الرّيحان محمد بن أحمد البيروني مسعودي، وهو - وهو عدته في

السد - نون، سمير، وسمير كنه «كتاب» «نور» مسعودي «أه» مسعود بن مسعود

«...» كسكنه بنون سنة ٩٢١ هـ وحدا فيه حذر مسعود بن الجعفي - وذكر إدوارد

مدينت في الكتب «نور» ٢٢٦ هـ مع في ليليك، ويخالفه سر كس ٩١٥ هـ يرى أنه لم

يصح. وقد رأى قسما منه في صورةت أحمد بن محمد بن علي «نور» ٩١٥ هـ «...» بن ريجان

أحمد بن محمد بن علي.

(٤) في الزنوق بنون حريف «نور» ١١٠ هـ «...» بلقورس هـ هو بلقورس - الذي

قد ذكره - غير أن هذه الأسماء لا تحسن ولا كذا، بل هي من تقوون فيها على صورة

وحده لا اختلاف أستاذ.

١٢ - في الأعرى «نور» ٩٠ هـ «...» أخير في الرّيحان محمد بن أبي محمد الحسن بن

أبراهيم أحمد بن علي - ملك من هذا الكتاب «...» وحده الآخر في سنة ٧٨ هـ

مضائق الزبدة هن

(٥) في الأعرى: «في سنة إحدى عشرة وأربعمائة»

فحكى لي أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الحلي الحراني أنه
 أنه أن أبا أسامة الخطيب بحلب حكى له : أن أبا حذيفة ، أنه
 حضر مع أبي الصقر القبيصي ، ومعهما رجل يقرأ باليونانية ، فسخوا
 هذه الكتابة وأتفد إلي نسختها في رقعة وهي :

« بُنيت هذه المدينة ، رآها صاحب الموصل ، والطالع
 العقرب والمشتري فيه ، وعطارد يليه ، والله الحمد كثيراً »

وهو ما يدل على ما ذكرناه ، وهو أن لوكوس الموصل
 هو الذي عمرها ، وكان قبل الاسكندر .

وذكر يحيى بن حرير التكريتي في كتاب له ضمنه
 سلفوس أوقات بناء المدن ، ما يدل على أن حلب بعد بناء

لوكوس حرب ، وحدد عمارتها غيره ، بعد موت الاسكندر فإنه
 قال بعد ذكر دوة لاسكندر وموته بأثني عشرة سنة بنى
 سلفوس اللادقية ، وسلوقية ، وأقامية ، وباروا وهي حلب ،
 واداسا وهي الرها ، وكمل ، أنطاكية ، وحرقة وسماتها

(١) أبو بكر بن حرير التكريتي ، غير أن ما عدت وكان موجوداً في سنة
 خمس وسبعين وأربعين ، وهو كتب هذه المصنفات ، طاء ، دس ، أي أصبه ، ٢٤٣
 (٢) المصنف ٢ - ٣٠٥ ، وفي الأخرى بالورقة ١١ ط ما يتطابق نصاً ، وفي
 سنة الطب ١٠٥٠ ط في الأصلحري . وقرأت في مصر كتباً من تاريخ بغداد
 - ولم اسم القس أن سلفوس وهو ملك الأول عند الاسكندر بن قيسية وحلب
 وقسرين ٤٠٠

(٣) في كتاب سوان سمير ١٠٨ هذه الموصى مع ترجمته العربية من لاء
 الإيجية للملاية بينها وبين العربية :

سلفوس = ÉLÉUCIE برها = EDESSE فامه = APAMÉE
 اللادقية = LAODICE = المصنف به حكاية في كتاب الآثار جوكه الأبي عوانه .
 P. JOUGLET — L'Imperialisme macedonien Paris . 1926, p. 428 et sui

٣٠ ط

على اسم ولده انطيوخوس وهي انطاكية . وكان شرع في بنائها قبله
انطيفوس في السنة السادسة من موت الاسكندر . وذكر أنه
بناها على نهر أورنطس " وسماها بطوعيا .

وقال كان است الأول على سوريا ، وبابل ، « سلقوس
يقطوره » " وهو سرياني ، وملك في السنة ثلثة عشرة لبطليموس .
بن لاعوس ، بعد موت الاسكندر ، وأكرم اليهود أن يقيموا في
المدن التي بناها وقرروا عليهم الجزية .

وسوريا هي الشام الأولى وهي . حلب وما حولها من بلاد
على ما ذكره بعض الرواة . وفي صرف بلاد حب ، ساحية
الأخص " ، مدينة عظيمة دثرة ، وبها آثار قديمة ، يقال لها سورية " .
ولها ينسب لقبى السورباني ، فلهذا الحية كناه ينسب إليها ،
ويطلق عليها اسمها ، كما أطلق بعد ذلك على جميع لكورة اسم
قشرين .

(١) هذا الاسم أحده ابن المدي ، من غير أنه ، عن يحيى بن حرير (الكوفي) ، وهذا
الاسم باقوت ، ورواه جده عن هذا . ص ٣٨٢ - وكنية يسمي له ، « أنطيوخوس » .

(٢) في باقوت ، « أنطيوخوس » ، من حرير ، واسمه قريب منه ، كما
وهذه التسمية عند باقوت ، فيه التسمية لهريرة - OROXTE .

(٣) حرير هذا (اسم) سلفوس يفسره St. Eucherius NICATOR ، في المصدر الأي
• Patr. XI, 117 .

(٤) هذا ذكر الأنصار في ١٥١١ - وهي يوم في قضاء حلب سمعان من
فرى السيرة ، قرب حلب .

(٥) انظر باقوت - ١٨٨ ٣ - سورة موضع بالشام بين خناصره وعلية ، والعمدة
تسميه سورة .

بطليموس الأريب
وقال بعض المؤرخين من المسيحية : الذي
ملك بعد الاسكندر بطلميوس الأريب^(١)
وهو الذي سى مدينة حلب ، وسماها « أشمونيت »^(٢) . وذلك أنه
احترق ساء المدينة في موضع ، وأراد أن يكون بها الماء ، فحرج ودار
حولها ، حتى رأى العين التي « حيلان »^(٣) ، فأمر المهندس أن يبنى
عليهم ساء ، ويحكمه ، وأن يخرجهم إلى المكان الذي هو مرسوم
منه الميث . وجمع الناس لمعمل في عمارة المدينة ، فاحتفر في وسط
المدينة حفرة ثقها إلى النهر الذي أحراه ، وأمر باقتطاع أن تعمل
فاحتلب ، واتخذت من الحجارة ، فتم ما أراد ونشأ له ساء في موضع
الريحانيين يوم ، هذا ، واتخذ عليه قصراً ، وسى المدينة . وآخر ما بهاء
« باب أنصاكية » ورثب فيها أمته « أشمونيت » ، وسعى المدينة
باسمها . وأضاف لها جنداً وروحاً « بايدياوس » ، أحد أبناء ملوكهم ؛ [و١]

(١) في السمودي ، مروج الذهب ٢ ٢٨٧ - « وقصر الاسكندر وهو من ست
وثلثين سنة كان ملكه سبع سنين . » وعبدى بن عبد الله صليوس رأى أن يحل
دونه إلى والده الاسكندر . وذكر ابن عبد الحبيب الخبزي - « بطليموس
يوس أي المنطلي Ptolémée Lagos c'est à dire l'arabe » - وابن جرير في
مختصر ادوى ٩٨ : « بطليموس بن لاغوس أي ابن الأريب » - انظر Patr. VIII, 640
حيث يصح في النسخة بخطه الصور :
« Ptolémée fils d'un lièvre »

(٢) ورد لاسم عبد السحي وترجمه قسبيغ : « Chamouni » - انظر Patr. XI, 109.
(٣) ذكر بقوت « حيلان » في نسخة ٢ ٣٨٢ - « حيلان » مفتوح من قرى
حلب فخرج منها عين من روكتيرة لها ، تسج في حلب ، ويدخل إلى في قناة ، وتفرق
إلى الخاضع ، وإلى جميع مدينة حلب . - « وحيلان » بهذا ما تزال قرية قلعة على بعد ثلثة
عشر كيلومتراً من شمال حلب ، ولا يزال مياهها تجري في وادي بانيس وسين على الشرب
حين تسج المياه - انظر الدراسة الخاصة بتأريخ حيلان في رسالة تعريبه :
S. MAZLOUM — L'ancienne Canalisation d'eau d'Alep, I, F D 1936,
10 et sui

وكان قائد جيش الأريب ؟ وصار إلى أنطاكية ؟ وليست من بناء
اليونان فإن رستمها قديم ؟ فتمم بناءها ، وأضافها إلى إيلياوس زوج
أشمونيت .

في ذكر من ملكتها قديماً

- ١٠ البطال . وملك الأريب تسعاً وعشرين سنة . وملك بعده ابنه
بطليموس ، ولقب باليونانية . « محب أخيه »^(١) ؟ وكانت
أخته أشمونيت ثالثة عنه ، فقي في الملك ستاً وعشرين سنة . وملك
بعده ابنه بطليموس الاورطانس^(٢) [ولقب باليونانية بالفاعل فقي
في الملك أربعاً وعشرين سنة . وملك بعده بطليموس هليفاطراً^(٣)] ولقب
باليونانية محب أبيه ، وأشمونيت وزوجها وولده يتولون حلب .
١١ وملك بعده « بطليموس محب أمه »^(٤) وهو ابن أشمونيت وكان ينزل

(١) في الأصل « محب أخته » - ومنها . « محب أخيه » ، وكل المصادر تجعل
بعد بطليموس لأرب « Lagon » بطليموس تباد من « Ptolémée Philadelphie » -
وترجمه محب أخيه . انظر ابن العربي ٩٨ . « حشميوس فيلادلفوس » - وانظر Patr
VIII, 658

(٢) في الأصل : « حشميوس الأورطانس » - ولدها : « لأورطانس » - واسمه في
المصدر « ارطانس أي اعدس ERGATES » انظر ابن العربي : « اورطانس أي
الصانع » .

(٣) رأينا أن ترجمة الأورطانس : يونانية مست « محب أبيه » فترجمنا بقوط سطر
أصعبه عن المصدر الي أحد عنها ابن العربي : ترجمه « محب أبيه » هي هليفاطر Ptolémée
Philopator - انظر ابن العربي ١٠٠ « فيلب طور » - وارجع الى Patr VIII, 658 .

(٤) بطليموس محب أمه ، ترجمه الإفرنج : Ptolémée Philométor - انظر ابن
العربي ١٠٢ . « حشميوس فيلوميطور » - وجميع هذه الاسماء وقعت عند ابن الأثير في
الكامل ١٦٦/١ على شكل يشبه ما نراه ابن المديم .

حلب ، وعمر على صخرتها قلعة ، وحصنها ، فخرج عليه في آخر أيامه
 « أنطياحوس » ملك الروم ، واستجد عليه فلم يكن لمحلب أمه به
 طاقه ، فخرج عنها مع أمه ، فأرسل أنطياحوس ، وعذبيها ، واستصحب
 أموالهما ، وشرع في هدم ما حدثت أشمونيت من بنا حلب . فقل
 له إن الذي يعمله ليس من عادة الملوك ، فكف عن هدمها ، وتوعد
 من يسكن محلب ، فصار الناس إلى غيرها . وعاد إلى أنطاكية
 فاستحدث بها أنية سفه . فلذلك يزعم قوم أن أنطاكية من بناءه ،
 وليس الأمر كذلك ، وإنما فيها مثل ما يظلموس الأريب من
 التميم . ويقال : إن أشمونيت وهي حلب تجاوزت عمارتها ما رسمه
 الأريب ، حتى صارت العمارة إلى جميع الخواب . وقيل : إن
 أشمونيت نصبت حوالها مائة ألف نصة من الزيتون ، ومن لبن
 مائة ألف نصة . وغير ذلك من الأشجار الحلية الشمية . ولم يبق [ط ١١]
 محلب موضع ينسب إلى أشمونيت غير العين المعروفة بأشمونيت .
 وماتت أشمونيت وولدها في أسر أنطياحوس تحت العتاب .
 وقيل هو الذي سى قسرين ، وأخرى الماء إليها في قناة من عين
 الماركة . وقيل : بناها غيره . وعرف أنطياحوس بطلميوس الرابع
 وقيل . إن أشمونيت حال محاربتها أنطياحوس أنها نخذة من
 مصر ، فهزمته فصار إلى الشرق فأت .
 ثم ملك حلب بعد أشمونيت « بطلميوس ايبايس »^(١) وهو

(١) في الأصل ، « ايبايس » وهو مصحف كثر الأعلام اليونانية في هذه الورقة .
 وصحيفته : « بطلميوس ايبايس » وهو الظاهر أي النيس أو النيسور . Ptolémée

قائد العسكر ، وفي زمانه اشترت اليهود منه موضع قلعة المعروفة اليوم بقلعة الشريف فتحصنوا بها ، وكانوا يعينون الملك في لقتال ويحملون له الأموال .

- ثم ملك بعده بطليموس فيلوطر ،^١ وهلك انطياخوس في أيامه .
- القباصرة** ثم ملك بعده جماعة من ملوك اليونان ، إلى أن صار الملك إلى القباصرة ملوك الروم ، فلث منهم عدة ملوك إلى أن ملك أوغسطس قيصر بن مويوحس ، فاستولى على الدب ، وقهر الملوك ، وقصد مصر ليستولي عليها ، فلما بلغ حلب وكان أمره قد عظم ، قال : إن بطليموس الأريب لم يرض أن ينزل منزلاً لغيره . فسار إلى موضع مدينة قنشرين فأمر القواد أن يأمرؤا من قدامه بتحويط منزلهم ، وأخذ كل واحد منهم حوطه ، فبنى قنشرين وسماها « مدينة العسكر »^٢ . ونقل الأسواق من حلب إليها ، ولم يبق لحلب إلا أمن لا حاجة بحسكروها . وكانت هذه أعظم من فعل انطياخوس . وقيل : إنه أمر أن يسقى على القناة إليها فأنفق ثلثه مالا على القناة ، وأخرى الماء فيها من عين اساركة ، وساقها إلى القنطرة إلى قنشرين ، وبني بها ثلاث برك على شكل المثلث ، وهاضها ينحدر إلى الأرضين التي تحتها .

و .

Epiphane - انظر ابن العربي ١٠١ : « بطليموس ايفانوس » - وارجع إلى المصدر : Patr. XI. : « فانس »

(١) في الأصل « بلوطر » وصححها : « فيلوطر » - ولا شك بأن حتما وقع في ترويب الملوك من حيث التقديم والتأخير .

(٢) في الأطلاق لا يشهد بحصونه بتبول ، بورقه ١٩٣ . « كتاب تسمى في زمن الروم صوما ، ويقال بن صوما ، بمعربة » و « صوما » بتوراد كدكت فسميت بعد ذلك قنشرين . . . انظر مختلف الوجوه شمسها في معجم بغداد ١٩٦٧

وصار الملك بعده إلى جماعة من لقياصرة ملوك الروم . وصارت أنطاكية دار الملك ، وبها مقم ملوك الروم ، وكالوا يدعونها مدينة الله ، ومدينة الملك ، وأم المدن ، لأنها أول بلد ظهر فيه دين الصرائية . ومعظم سور مدينة حلب من بناء الروم .

• وملث منهم ملك بقل له . فوقاس^(١) فسك الدماء ، وتتبع حاشية كسرى ، فقتلهم ، فتوجه كسرى أبو شروان إلى الشام فافتتح حلب ، وأنطاكية ، ومنج ، ورم ما أستهدم من سور مدينة حلب بالقرميد الكار ، وهو ظاهر في سور المدينة الكبير ، فيما بين باني اليهود والخاص . وجدد كسرى بناء منج وسماها منه^(٢) ، وهو بالفارسية . أنا أجود ، فمرت فقبل مسح . واستحسن أنطاكية فلما عاد إلى العراق بنى مدينة على صورتها ، وسماها ردحسره ، وهي التي تسمى رومية ، وأدخل إليها سي أنطاكية . فقبل إنهم لم ينكروا من منازلهم شيئاً فانطلقوا إليها إلا رحل اسكاف ، كان على باب داره بأنطاكية شجرة فرصاد^(٣) ، فلم يره على بابه ذلك ، فتحير ساعة ، ثم دخل الدار ، فوجدها مثل داره .

(١) في الأصل « فوقس » وهو تصحيف من الفصح واسمه بالأعصية Phocas .

(٢) ذكر ابن شداد في الأندلس ، مجموعة استاسول ٣٥٥ : « وقال كيان الدين بن العديم في كتابه : أحمر ، أبو الظفر عبد مرجح بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السعدي في كتابه إتي من مروق : أحمر ، أبو سعيد إحصاءه قال . مسح ساه كسرى حين حلب على ناحية الشام ، كان في أدي الروم وسماها منه . » - ينظر معجم البلدان بقوت ٦٥٦/٢ وفي مجموعة « إز يد والفرار » « بورقة » ط صيف على هذا : « قلت » وقد بنى جا كسرى بيت دار . ويقال أفاضل بنيت التواقف على المدينة »

(٣) الفرصاد : هو الثوب . انظر معجم الألفاظ الزراعية نقضاني ٤٣٣

وما عاد كسرى عن الشام، قام هرقل بن فوق بن مرقس^(١)
وجمع بطرقة الروم، وأولي المرتب، ودكر لهم سوء آثار فوقاس ملك
الروم، وعسة الفرس على ملكهم سوء تديره، وإقدمه على الدماء،
ودعاهم إلى قتله فقتلوه، ووقع اختيارهم على هرقل فللكنه.

وفي أول سنة من ملكه^(٢) كاتب هجرة يدعى **مُحَمَّدٌ** صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم من مكة إلى المدينة، واستولى على حلب، وعلى
جميع البلاد التي استولى عليها^(٣) أنوشروان وكان حلّ مقامه
بأنطكية.

(١) حرنا في رد هذا الاسم إلى أصله الأعجمي، وقد وثق أنه في مروج الذهب
محمود ٢ ٣٣٦، وأب المفشرق ترجمه إلى العربية كما في
Heracles fils de Phocas fil- de Maurice (Maurak)

- نظر تفصيل ذلك في الأثر ١ ٢٨٥ حيث يساهم «موريس»

(٢) في بي الاخير ١ ١٩٢ : «ذكر قطعة الذهب من ملك الروم بعد الهجرة
وأولهم هرقل - قد ذكر صف ملكه وكان يده ملكه خمس وعشرين سنة - وقبل
إحدى وثلاثين سنة وفي سنة كان النبي صلعم - سنة ملك المسمون الشام»

القسم الثاني

بِزَكْرٍ

مَهَلَب فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

فتح قنبرين - فتح حلب - بنو خالد بن الوليد



فتح قسرين

فلما افتتح المسلمون أحباد الشام^(١)، وكانت وقعة اليرموك^(٢)،
وقتل المسلمون فيها معظم الروم، وأمير المسلمين عليهم أبو عبيدة
ابن الجراح رضي الله عنه انتقل هرقل من أنطاكية، وعبر
الفرات إلى «لرها»^(٣)، وحمل بقسرين ميناس الملك، وكان
أكبر ملوك الروم بعد هرقل.

فصدر أبو عبيدة بعد فراقه من اليرموك إلى حصص ففتحها، ثم
بعث خالد بن الوليد على مقدمته إلى قسرين، فلما زال بالحاضر
زحف لهم الروم^(٤)، ونادى أهل الحاضر بخالد بن الوليد، وعليهم

(١) في معجم البلدان لياقوت ١: ١٣٦ - ٥ أحباد الشام : - جمع جند، وهي حصه :
جند قسطنطين، وجند الأردن، وجند دمشق، وجند حصص، وجند قسرين. قال أحمد
بن يحيى بن جرير : جنتوا في أحباد، قيل : سمى المسلمون القسطنطين جنداً لأنه جمع
كورا. - وفتحوا المسلمين ثم بعد حصارها فغصه في كتاب «فتح الشام للواقدي»
(٢) في معجم البلدان ١: ١٠١٥ - ٥ يرموك - وأما حاحيه شام في حرف المود، بضم
في صر الأردن، ثم يعني إلى انجيره لنته.

أعبر ذكر موقعه يرموك في ابن الأثير ٣: ٢٨١، ودرج الاسم بدمي ١٠٢

(٣) في معجم البلدان ٢: ٨٧٦ - ٥ أررها : هم أوله، والد، والصير : مدينة
بالحريرة من أبوص والشام. وقتل يحيى بن حرير بصراني، أررها اسمها بالرومية
أداب، سبب في السنة السادسة من موت الإسكندر سببها اثنتا عشرة

(٤) ح - جند رث في ابن جرير ١: ١٥٢ - وفي ابن الأثير ٣: ٢٨١ : ثم رثس

« ميناَس » وهو رأسُ الرُّومِ وأعظمُهم فيهم بعد هرقل . فالتقوا بالخاصر ، فقتل « ميناَس » ومن معه مقتلة لم يقتلوا مشبه . ومات الرُّوم على دمه ^(١) حتى لم يبق منهم أحد .

وأما أهل الحاضر^(١) فكثروا من تنوح، منذ أول ما تسعوا
باشام، ونزلوه وهم في بيوت الشعر، ثم انتقوا المدل، فأرسلوا
إلى خالد: أنهم عرب^(٢)، وأنهم لم يكن من رأيهم حربه، فقتل
مهم، وترك الباقيين.

فدعاهم أبو عبيدة بعد ذلك إلى الإسلام فأسلم بعضهم ، وبقي
العض على الصراية ، فصالحهم على الجزية . وكان أكثر من
أقام على الصراية بنو سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن
قضاعه .

ويقال: إن جماعة من أهل ذلك الحاضر أسلموا في خلافة المهدي، فكتب على أيديهم بالحضرة^(١)، فترين

أبو عبيدة: جديده هو الجديد في قسرين ، في حزن الحاضر بحسب الهم الروم ، ولقد هم قيس
وكأن من أعظم الروم بعد هرقل .

(۱) اس انڈیکس ۲۰۰۳-۲۰۰۴ کے لیے ۱۰۰ پر مبنی ہے۔

(٢) في مجلته سددى ايامه ١٨٥٢ - وفي كتب الفتح بيلادى : كان قرب حلب (حاصر مدنى حاصر حلب جميع حصاره من العرب) من زوج وعمره ١٠ - حاد ابو عبيدة سددى قسرين و سددى شهاده عمر ٣ حاصر حلب اعا غلة كبيرة كالحملة الطيبة يظهر حلب بين دني و سور المدنه رمية سهم من حية الفلحة والعرب ، وبقي له حاصر السليمانية . وقد رتب الحص في زوج سددى بيلادى ١٨٥١ لكي يملك ياقوب واثنه ابن المدح

(٣) في ٢٠ حزيران ١٩٥٦ ، وإثر الأثارة ١٩٥٢ ردت في مصر . D هم عرب
[وهم إغاضروا] ولم يكن من [أهم حربه عمل سليم] .

(٢) مجمع اللغات : « بالحرة » ، « بالحاء الهيث » - البلاذري : « بالحرة »

ثم إن خندًا سار فزل على قسرين ، فقاتله أهل قسرين ، ثم
 لجؤوا إلى حصصهم ، فتحصنوا فيه ، فقال : « إنكم لو كنتم في السحاب
 لحمل الله عليكم أو لأركم إينا » ثم إنهم نظروا في أمرهم ، وذكروا [١٦]
 ما لقي أهل حصص فطلبوا منه الصلح ، فصالحوه على صلح حصص ،
 وأبى إلا على إخراج المدينة فأحرقها .

وكان صلح حصص على دينار و طعام على كل حريب^(١) أسروا
 أو أسروا . وعلب المسجون على جميع أرضها وقراها ، وذلك في
 سنة ست عشرة للهجرة .

فتح حلب

ثم إن خندًا رضي الله عنه سار إلى حلب ، فتحصن منه
 أهل حلب . وجاء أبو عبيدة - رضي الله عنه - حتى نزل عليهم ،
 فطلبوا إلى المسلمين الصلح والأمان ، فقبل منهم أبو عبيدة
 وصالحهم ، وكتب لهم أماناً .

(١) بر دثير : « حملنا الله اليكم » - وبقيّة نص ابن الدمجاء في ابن الأثير
 ١٠٣٣٣ و ١٠٣٣٤ .

(٢) الحريب : من الأرض والغنم - مقدار سلوم ، ونقل عن قدماء الكتّاب أنه
 ثلاثة آلاف وستة درع ومنه عشرة آلاف دراع .

(٣) هـ. ابن الكديم الذي شربه استشرق فرشح مر « دمه الحب لار الدم »
 بر نسخة باريس في نسخة عليها في ثروتنا هذه وقد ظهر كتبه سنة ١٨٥٩ تحت عنوان :
 « منتخب من تاريخ حلب » مع ترجمته النص العربي إلى اللغة اللاتينية

(C. W. PREYTAG, *Selecta ex Historia Halebi* Latina Parisiorum, 1859)

ودخل " المسلمون حلب من « باب أنطاكية » " وحفظوا
حولهم بالتراس " داخل الباب ؛ فبني ذلك المكان مسجداً ، وهو
المسجد المعروف بالعشاري " داخل باب أنطاكية ، ويعرف الآن
بمسجد شعيب " .^(٥٠)

• ولما توجه أبو عبيدة إلى حلب بلغه أن أهل قسرين قد بقضوا

(١) هذا الخبر ورد في العديد من تاريخه الكبير « حجة الطب » - لورقه ٨٨ :
« بياض شيخ أبو اليسر الكندي عن محمد بن علي بن طيغري قال : « فتح مسلمون حلب
داخلها من باب أنطاكية » .

(٢) في الأعلام المشرفة لآل شهاب ، لورقه ٨ : « باب أنطاكية » - وسمي
بذلك لكونه يخرج منه في جهة صاكنة . وهذا الباب كان قد حرقه بنو بشار
على حلب في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . ثم لم يبق له إلا سيف يدونه فيه ولم يزل على ما
أنشأه في سنة ثلاث مائة مائة صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وكان يدونه في سنة
ثلاث وأربعين وسبعمائة في سنة خمس وأربعين . ابن العزري ٩٠ : « وس شجرة ٤٦ »
ود : « انصارف » - نسخة (حلب Halab) : « كتيب SOBERNHEIM » .

(٣) حلب مرقوم حوله عدد : « أحرقوا » ، « وأحرقوا » ، « واستداروا » ، « وعكفوا »

(٤) في نسخة الطبع لآل المصطفى ، لورقه ٨٨ : « وأحرقوا على أبو عامر محمد بن
هشام : « ابن مصاري كان سيداً له مسجد يعرف بـ « مصاري » داخل باب أنطاكية ،
وهو المعروف الآن بـ مسجد شمس . ابن بورداجين وقف عليه وقفاً ، وحمل فيه الشيخ
شمس ، يقرئ : « الناس المقف » .

« وهذا المصاري : هو أبو الحسن علي بن عبد الحميد المصاري أحد الأولياء .
مر أصحابه بـ « المصطفى » ، وحمل من حلب مائة ألف دينار حقه » - انظر ترجمته في
طب لآل بورداجين ١٧٤/٣ حيث يذكر وفاته في شوال سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، والدمعي
ورد فيه قوله : « »

(٥) في ابن النجاشي ٧٤ : « ومن مشاهير الطوائف : جامع الشفعة داخل باب
أنطاكية » وفي كبرر ذهب بطاير معجمي لورقه ٥ ط . « المدرسة الشيعية
شافعية : وهو أول ما حث من المباحث ، ويدل له مسجد الأثرية ، ثم عرف بـ مسجد
المصاري » وفي حجة الطب لورقه ٨٧ : « وأما شمس فهو ابن أبي الحسن بن الحسين
أحمد الأندلسي ، القبة كان بـ « بقم » الزمرد . وكان محمود بن ركني متقدماً به ، وكان
مقيماً بـ « مسجد » ، وقف على مسجد وقفاً ، وروى فيه شعيراً هذا ، يذكر « مدرسين على
مدح شافعي رضي الله عنه » ، « رسوم يعرف بـ مسجد شمس » بوي سنة ٥٩٦ هـ .

فرد إليهم "السمط بن الأسود الكندي" فحصرهم ثم فتحها فوجد فيها نقرأ وغنائم فقسم بعضها فيمن حضر وجعل لاقى في المنعم . وكان حاصر قسرين^(١) قديماً زلوه بعد حرب الفساد التي كانت بينهم حين زل الجليلين^(٢) من زل ميم فلما ورد أبو عبيدة عليهم أسلم بعضهم ، ووصلح كثير منهم على الجزية ، ثم أسلموا بعد ذلك بيسير إلا من شدة منهم .

وكان يقرب مدينة حلب حاضر حلب يجمع أصنافاً من العرب من تسوح وغيرهم^(٣) فصالحهم أبو عبيدة على الجزية ، ثم إنهم أسلموا بعد ذلك ، وجزت يديهم وبين أهل حلب حرب أخلاهم فيها أهل حلب ، فانتقلوا إلى قسرين^(٤) .

وكانت قسرين وحلب إذ ذاك مضافتين^(٥) إلى حصص فأفردهما يزيد بن معاوية في أيامه . وقيل : أفردهما معاوية أبوه .

(١) الصمدية في بلاد دى ١٥٢ ، وفي أثر ٣٤٢٠٠ قد عصبوا وعدروا .

(٢) في البلاد دى ١٥٢ ، وكان حاصر طي .

(٣) في دلس ، الجليلين - في البلاد دى : الجليلين - وهما جلا طي : أجا وسلمى ، وقد كان بيد في مملكة (الملكات الصرا) شرح التبريزي ، بالمطبعة السنية في مصر ١٣٦٣ ص ١٢٢ : .

« يشارق الجليليين أو سحر حصبستة فردة كرحا » .

- وقد فوت ٢٠٢ : الحدود تده جبل : إذا أدق هذا النقط جيد برودة حلا طي : أجا وسلمى .

(٤) انظر النص بجريته في البلاد دى ١٥٢ ، ونقل معجم البلدان ١٨٥٢ .

(٥) تفصيل هذه الحرب في البلاد دى ١٥٢ .

(٦) في الأصل : ٣ مصفان - وفي ميم الصب ، الورقة ١٥ : « وكاب حلب في أول ملك الاسلام إلى آخر ملك بني أمية مصدق إلى قسرين ومعدودة في أمجاد . ولذلك قل ذكرها في لأخبار في ذلك زمان ، ثم مدرحت في العادة وقسرين في الخراب حتى صارت مضافه إلى حلب في أيام بني عباس . »

خبر خالدين بن الوليد

ولما بلغ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ما فعل خالد في فتح قسرين وحلب ، قال : **أمر خالد نفسه ، يوحى الله أباً بكر ، هو كان أعظم بالرجال مني ، يعني أن خالد كان أمير المسلمين من جهة أبي بكر رضي الله عنه - على الشام ، فلما ولي عمر عزله ، وولي أباً عبيدة .**

ثم ولاه عمر - رضي الله عنه - على قسرين وأدرج ، خالد وعبيد بن غنم أول مدرسة كانت في الإسلام ، سنة ست عشرة .

ورجع خالد ، فأنته الأمانة من عمر - رضي الله عنه - ولادة خالد على قسرين ، فأقام خالد أميراً ، تحت يد أبي عبيدة عليه ، إلى أن أغزى هرقل أهل مصر في البحر ، وخرج على أبي عبيدة في عساكر الروم ، وأبو عبيدة يحمص بعد رجوعه من فتح حلب ، فاستمد أبو عبيدة خالداً فأمدّه بمن معه ، ولم يحلف أحداً ، فكفر أهل قسرين بعده ، وبايعوا هرقل وكان كمر من هناك تنوح .

واشتد المسلمون فأجمعوا على الخديعة والكتاب إلى عمر ١٥

(١) انظر تفصيل عزل خالد في الوعيد في اس ١٢٧٥٣ ، وأدرج ان ترجمته في طبقات ابن سعد ١٢٠/٧ وما يليه
(٢) أدرج القوم : دخلوا أرض المدائن بلاد الروم - في ابن الأثير ٣٨٤٢ .
« وكانت هذه أول مدرسة في الإسلام سنة خمس عشرة . وقت : ست عشرة » .

رضي الله عنه بذلك . وأشار خالد بالهجرة ^(١) فقال لهم
وحشدوا . وكتبوا إلى عمر رضي الله عنه واستصرخوه .

وجاء الروم بمدهم ؛ فزلوا على المسلمين ؛ وحصرهم . وبلغت
أمداد الجزيرة ثلاثين ألفاً ، سوى أمداد قسرين ، من توح وغيرهم ؛
فقالوا من المسلمين كل قتال .

وكتب عمر رضي الله عنه - إلى سعد بن أبي وقاص ^(٢)
بخبره بذلك ، ويأمره أن يترك المسلمين في الجزيرة ، ليشغلهم عن
أهل حمص . وأمدّه عمر رضي الله عنه بالقمعاق بن عمرو ^(٣) ،
فتوغلوا في الجزيرة ، فبلغ الروم ، فتقوصوا عن حمص إلى
مدائنهم .

وهدم أهل قسرين وراسلوا خالداً ، فأرسل إليهم « لو أن الأمر
إلي ما باليت بكم ، كثرتم أم قلتم ؛ لكنني في سلطان عيري ،
فإن كنتم صادقين ، فانفثوا كما نمش أهل الجزيرة » . فساموا
سائر توح ذلك ، فأجابوا ، وأرسلوا إلى خالد : « إن ذلك إليك »

(١) باجر : قبل و زر - وفي ابن الأثير ٣٧١٢ : « وسارم أبو عبيد في
الهجرة أو التحصين إلى بني العترة » فأشار به بالهجرة ، وأشار سائرهم بالتحصين
ومكاته عمر ، فأطاعهم وكتب إلى عمر بذلك .

(٢) في ابن الأثير ٣٧١٢ : « لما سمع عمر الخبر كتب إلى سعد أن يذهب الناس
مع القمعاق بن عمرو . - وسعد بن أبي وقاص شهد يدرأ » واقتح القادسية ، توفي بالمدينة
في ذمة ما ملق ، ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين للهجرة وهو ابن سبع وسبعين سنة -
نظر في ترجمته طقات ابن سعد ٢٦ .

(٣) الصمغ بن عمرو التميمي هو أحد أطن الاسلام في الفتوح - انظر حوادثه في
ابن الأثير ٣٥٩/٢ وما يليها

فإن شئت فمك وإن شئت أن تخرج عينا فنهزم ياروم». فقال:
«بل أقيموا؛ فإذا خرجنا، فانهزموا بهم».

فلما علم أبو عبيدة والمسلمون بذلك قالوا: «خرجنا»
وخالد ساكت، فقال أبو عبيدة: «مالك يا خالد، لا تتكلم»
فقال: «قد عرفت الذي عليه رأيي، فم تسمع من كلامي». قل:
«فتكلم، فإني نسمع منك، وأطيع». فأشار بقائهم.

فخرج المسلمون والتقوهم، فنهزم أهل قنسرين، والروم معهم.
فاحتوى المسلمون على اروم، ولم يقات منهم أحد.

وما زال خالد على إمارة قنسرين حتى أدرب خالد وعياض،
سنة سبع عشرة، بعد رجوعها من الجابية، مرجع عمر إلى
المدينة، فأصابا أموالا عظيمة.

وقتل خالد سائدا، عائدا، وبلغ الدس ما أصابوا تلك
الصائفة^(١)، وقسم خالد فيها ما أصاب لنفسه، وانتدعه رجال من
أهل الآفاق، وكان الأشعث بن قيس ممن انتدعه، فبدأ بقنسرين،
فأجازه بعشرة آلاف درهم^(٢).

وكان عمر لا يخفى عليه شيء في عمله، فكتب
عمر خالد إليه من العراق بخروج من خرج منها، ومن لشام

(١) في مدح البلدان: الروم - ٣٢: «الحية: قرية من أعمال دمشق من ناحية
حولان، قرب مرج الصفر في بني حوران».

(٢) الحاققة: العروة في الصيف، وحاصبت عروة الروم لأهم كانوا ينفرون
صيفا، فكان الروم يملج.

(٣) جاء النص فيه بحروقه في ابن الأثير ٣٧٥/٢

(٤) ابن الأثير: «من عمله»

بجائزة من أجزى فيها . فدعا البريد ، وكتب معه إلى أبي عبيدة :
 أن يقيم خالداً ، ويغلق بهامته ، ويرفع عنه قلسوته . حتى يعطكم
 من أين أجاز الأشعث ، أمن ماله ، أم من إصابة أصابها .^(١) فان
 زعم أنها من إصابة^(٢) أصابها فقد أقر بخيانة ، وإن زعم أنها من
 ماله ، فقد أسرف ، وأعرله على كل حال ، واضمم إليك عمه .

فكتب أبو عبيدة إلى خالد فقدم عليه ، ثم جمع الناس ،
 وحاس لهم على المبر ، فقام البريد فقال : « يا خالد ، أمن مارك
 أحزن بمشقة آلاف ، أم من إصابة ، فلم يتكلم حتى أكثر عليه ،
 وأبو عبيدة ساكت لا يقول شيئاً . فقام بلال إليه فقال : « إن
 أمير المؤمنين أمر بك بكذا وكذا^(٣) . » ثم تناول عمامته ، فقصها ،
 لا بمنه^(٤) سماً وطاعة . ووضع قلسوته ، ثم أقامه فعقله بهامته ،
 ثم قال : « ما تقول أمن مارك أم من إصابة » قال : « لا من
 من مالي » فأطلقه ، وأعاد قلسوته ، ثم عممه بيده . ثم قال :
 « نسمع ونطيع لولايتنا ، ونفخ ونختم مواليها^(٥) »
 وأقام خالد متحيراً ، لا يدري أمعزول أم غير معزول .

(١) ابن الأثير : « أم من مال إصابة أصابها »

(٢) ابن الأثير : « من زعم [أنه فرق] من إصابة »

(٣) في الأصل : « أمر فيك بكنى وكنى ! » - انظر ابن الأثير ٢٧٥٢

(٤) في ابن الأثير : « وترج عمامته فلم يمه » - والفلورة : كاهنسية بني مر
 ملاس (راس) معروف .

(٥) ابن الأثير : « وعدم موالي » - انظر حكاية العزل في ابن مسكويه ٢٠١١
 وما بينها ، وفي غيره من كتب التاريخ والأدب ، فقد سأل من اللداد حول الموضوع في
 القدم والحديث ، من شعر وثق ما لا يستطيع حصره هنا .

وجعل أبو عبيدة يكرمه^(١) وزيده تفجيماً ولا يخبره ؛ حتى إذا طال على عمر أن يقدم ظن^(٢) الذي قد كان ، فكتب إليه بالوصول .

فأتى خالد أبا عبيدة فقال : « رحمك الله ما أردت إلى ما صنعت ا كتمتني سرّاً كنت أحب أن أعمه قل اليوم » . فقال أبو عبيدة . « إني والله ما كنت لأدوعك ما وجدت من ذلك بداً^(٣) » وقد علمت أن ذلك يروعك » .

قال : فرجع خالد إلى قنبرين ، فحطب أهل عمله ، وودعهم . وقال خالد : « إن عمر ولأني الشام حتى إذا ألقى بوائيه وصار ثقباً^(٤) وعسلاً عزلي ، واستعمل غيري » .

وتحمل وأقل إلى حمص فخطبهم ، وودعهم . وسار إلى المدينة حتى قدم على عمر فشكاه ، وقال : « لقد شكوتك إلى المسلمين وبالله إنك في أمري غير محمل ما عمر^(٥) » . فقل عمر : « من أين

(١) ابن الأثير : « ولا يسه أبو عبيدة ذلك نكرمة ومنحه » .

(٢) ابن الأثير : « فلما تأخر قدومه على عمر ظن السدي كان » فكتب إلى خالد بالإقبال إليه » .

(٣) ابن الأثير : « ما وجدت لذلك بداً » .

(٤) هذه الجملة عامصة في النسخة فأصلها : « عن هاشم شرح روى منه مع تنكال الورقة » . مستطفاً عن القاموس عامصة : « البوائى أصلاح الزور ، وقوام البقاء ، وأمرى بوائيه . أقام ، وثبت . والثقبه . كل حصاة سقطت في الأرض السهلة ؛ وقيل هي حطه حيدة ، مسونة أى ثقبه موضع الشام » . وقد حدثت الجملة في حمص الفة لابن دريد ٣٠٦ : « ما ألقى الشام بوائيه ، وصار ثقباً وعسلاً عري . فتروده أمة برئيس إلى مدة يقال لها ثقبه » . وألقى الرجل بوائيه موضع كذا وكذا استقر به » . وفي النهاية لابن الأثير ١٣٠٧٢ شرح لخديث خالد بن الوليد يفارب ما أمثنا ، ويومض كلمه بوائيه وعبرها بقوله : « أي يخبره وما فيه من السعة والثقة » .

(٥) في الأصل : « وبالله » من غير نقط . ابن الأثير ، وابن مكويه : « وبالله إنك في أمري غير محمل » - وأجمل في الطلب : « وفق » .

هذا الثَّراءُ. فقال: « من الأثقال والسُّهال ». فقال: « ما راد » (١) وأعلى الستين ألفاً فاك. فشاطره. « على ما في يده وقوم عروضة، فحرجت عليه عشرون ألفاً، فأدخلها بيت المال، ثم قال: « يا خالد! والله إنك لعليّ الكريم، وإنك إليّ الحبيب »، ولن تعاتني بعد اليوم على شيء. ثم إنه عوّضه بعد ذلك عما أخذه منه.

*
**

حبيب بن مسلمه واستعمل أبو عبيدة على قسرين حبيب بن مسلمة ابن مالك. وأما هرقل فإنه تأخر من الرُّها إلى سميساط، وفصل عنها إلى القسطينية، فلما فصل علا على شرف (٢)، والتفت، ونظر نحو سورية، وقال: « عليك السلام »

(١) الثمن - حرّكه - . السبه واحد - ج أهال وسهر - والسهم : نصيب وخط ج سهم وسهول .

(٢) في تاريخ اليعقوبي ١١٨٩ . وشاطره أبو عبيدة . به حتى طه ، فأورد وحده من الأثرى - ابن الأثير ٣٧٩٢ : « ما راد على سبعين ألفاً ، فقدم هو دله فراد عشرين ألفاً فحصلها في بيت المال - ابن مسكويه ٤٠٣١ : « ثم أخذ منه عشرين ألف درهم » .

(٣) كذا في النص - وفي ابن الأثير ٣٧٩٢ : « وأمر مسكويه ٤٠٣١ : « والله بك على الكريم » ، وبك إلى حبيب » .

(٤) في ابن الأثير ٣٨٤٢ : « وأمر هرقل فيه أخرج من الرها - وورد هرقل فدخل سميساط » .

(٥) في ابن الأثير ، ص ١٤٤ . « كتب أريد المسرح منه . عد على شرف ثم التفت إلى الشام فقال - معجم البلدان لابن خلدون ١٨٨٣ : « ووجد على شرف ، وأورد في أرض الروم ودل . . . » - وفي ابن العربي ١٧٤ : « دخل هرقل من أهدكته إلى القسطينية وهو يقول يا يوفانية سودة سودية . وهي كلمة وداع لأمر الله وملاذعها » . وبما نشر في العربي ينق معترأ كلمة « سودة » بأنها : كوفي بسلام - انظر نص المسودي في انتباه والإشراف ط - مصر ص ١٢٥ .

يا سورية سلام لا اجتماع بعده ؛ ولا يعود إليك رومي أبداً
إلا خائفاً ، حتى يولد المولود المشنوم ؛ وبأليته لا يولد له أحلى
فعله وأمر عاقبته على الروم^(١) .

وطعن^(٢) أبو عبيدة رضي الله عنه - ستة ثماني عشرة ؛
فاستخلف على عمله عياض بن غنم^(٣) ، وهو ابن عمه وخاله ؛
وكان جواداً مشهوراً بالجلود ، فقال عمر : «إني لم أكن مغيراً أمراً
قضاء أبو عبيدة» .

ومات عياض ستة عشرين ، فأمر عمر رضي الله عنه على
حمص وقنسرين سعيد بن عامر بن حديم الجحفي^(٤) ومات سنة
عشرين . فأمر عمر مكانه عمر بن سعد بن عبيد الأنصاري^(٥) .
على حمص وقنسرين .

ومات عمر رضي الله عنه - مقتولا في ذي الحجة سنة

(١) في ابن الأثير ٣٤٧/٣ : « وأمر فقتله على الروم » .

(٢) قصص الرجال : أصابه الطاعون وهو الروم . وذكر هذا دعوى البغدادي
١٨٠ : « بن أبي عبيدة مات في دعوى حمص في سنة ١٨ » . وذكره ابن الأثير
كذلك ٣٩٠/٣ فأرجع إليه إن شئت التفصيل .

(٣) ترجمته « عامر بن سعد بن أبي شاذ » في كتاب الطبقات لابن سعد
١٢٢/٧ .

(٤) في الأصل : « حديم » - وفي ابن كثير ١٠٣٧ ، وأندلسي ٣٥٧ : « حديم »
ورجمه في الطبقات لابن سعد ١٢٢٧ : « سعيد بن عامر بن حديم بن سلمان » اسم قبل
حيدر وبني ستة عشرين في خلافة عمر رحمه الله .

(٥) ترجمته في كتاب الطبقات لابن سعد ١٢٥٧ : « عمر بن سعد بن عبيد بن النضر
ابن قيس بن عمرو » وأبوه عمر شهيد بدر ، وصاحب حمير بن سعد النبي - صلى الله عليه وسلم -
وروى عنه .

ثلاث وعشرين^(١) وعمر بن سعد على حصن وقنسرين^(٢) ومعاوية^(٣) على دمشق والسواحل وأنطاكية . فرض عمر في إمارة عثمان مرضاً طال به ، فاستعفى عثمان ، واستأذنه في الرجوع إلى أهله ، فأذن له .

وضم حصن وقنسرين إلى معاوية سنة ست وعشرين^(٤) فاجتمع ولاية الشام^(٥) جميعه على معاوية لستين من خلافة عثمان^(٦) ، فولى معاوية حبيب بن مسامة بن مالك الفهري^(٧) على قنسرين وكان يسمى حبيب الروم لكثرة عزوه لهم .

ومات عثمان رضي الله عنه مقتولاً في ذي الحجة^(٨) سنة خمس وثلاثين^(٩) ، والشام مع معاوية ، وحبيب على قنسرين^(١٠) من تحت يده .

فجری بین علی - علیه السلام وبين معاوية اختلاف صفين إلى أن سار كل منهما إلى صاحبه ، والتقى صفين^(١١) ،

(١) ابن الأثير : توفي ليلة الأربعاء ثلاث حبيب من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين .

(٢) ترجمه معاوية في طبقات ابن سعد ١٣٨٧ .

(٣) ابن جرير : «اجتمع لشام حربه» .

(٤) ورد الشعر بسنة في ابن الأثير ، وابن جرير ٢٩٥ ، وفي اللادري ٢٠٥ .

(٥) ترجمته في طبقات ابن سعد ١٣٠٧ : «حبيب بن مسامة بن مالك الأسدي» .

ومع الفهري . وكان معاوية يرميه الروم ثم وجهه إلى أرمينية وألبانيا حلب مات بها سنة ٢٤ هـ .

(٦) في ابن الأثير ٩٠/٣ : «وكان قتل الخوفا عشرة حلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين يوم الجمعة» .

(٧) في معجم البلدان يافوت ٢٠٢٣ . «صفين بكسر السين وتشديد الفاء موسم لغرب أرقه على شاطئ الفرات من الجانب العربي بين الرقة وواس» - طر كتاب «وقعة صفين» نصر بن مزاحم المسكري الخوفا سنة ٢١٤ هـ . شرح الاستاذ عبد السلام محمد هاديون

محرم ١٣٦٥

وذلك بعد سنة وشهر من خلافة عليّ ، في سنة سبع وثلاثين .
 وكان عليّ في تسعين ألفاً ومعاوية في مائة ألف وعشرين
 ألفاً ، وقتل بها من أصحاب علي خمسة وعشرون ألفاً ، ومن
 أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفاً . وكان مقامها بصفين مائة
 يوم وعشرة أيام . وكانت الوقائع تسعين وقعة ، ثم اتفقا على
 التحكيم ، والتقى الحكيمان أبو موسى وعمرون العاص بأذرّج*
 في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين .

(١) في ماقول : « واحتلف في عدة أصحاب كل واحد من الفريقين »

(٢) في نسخة : « بأدرج » - وقد رجعتنا إلى معجم البلدان لياقوت ١٧٦/١ فإدا
 هو بسترى الرجال والكتب في تحديد موقع « أدرج » من أرض أشام ثم يقول : « وقد
 وهم فيه قوم فرووه بالحيم » .

القسم الثالث

يُذكر
هَلَب في أيام بني أمية

٤١ هـ - ١٣٢ هـ



وَمَاتَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ مَقْتُولًا

على الشام جميعه ، فصاح الحسن بن علي عليها السلام

واقام جماعة منهم سواحي حلب^٤ فإن سليمان بن عبد الملك

١٤ في مجمع البلدان ١١٣٢ ٥ دأق . بكر الله ، وقد روى عنها وآخرون .

(٦) في صميم البدان : وكان ملهان قد هكمر مذاق وعزم أن لا يرجع حتى يبعث
مستطاباً أو تودى خربة . . . وصرصر ملهان في إثر ذلك وموت .

٥٠ أحمد عبد الرحيم من الورقة الثانية هذه في سجننا نحن سجن أجا بكره

عن المرفوع

مختصرة^(١) إلى أن مات | <

*
**

> ولم يزل^(٢) حبيب بن مسلمة مع معاوية في حروبه ، وقد وجهه إلى أرمينية والياً ، فأتته ستة اثنتين وأربعين . واستعمل معاوية عبد الرحمن بن خالد بن الوليد^(٣) على عزو الروم ، ولشدته بأسه حافه معاوية ، وحشي منه ، وأمر ابن أثال الصراي أن يحتال في قتله . وضمن له أن يضع عنه خراجه ما عاش ، وأن يوليّه خراج حصص . فلما قدم عبد الرحمن من الروم دس إليه ابن

(١) في المعجم بدون ٤٧٣٧ : مختصرة . نسخة من أحمد بن حنبل في مسند
عن الهاذية وهي قصة كورة الأحصنة .

(٢) وقع ما حرم في السجدة التي بشر بها ، وهي الأصل الوحيد ، فقد استطاع سير
الكلاء ، وغيره تابع للمي . وقد رُحط حد منكر السجدة هذا الحرم لكتبت على الطرف
اليمين من الورقة | ٩ و | : من هـ مفرد كرامة . فقد من أن الحرم أصاب أوراق
عدة من النسخة . وقد حفظنا فإدا بالمدة الواقعة بين (٥٩١ - ٥٨٩) ولما لم يدرحوا
وقد حصه المؤلف . وربما أن ادراجهم على الوجه الذي صدر عنه لا حرق أكثر من
ورقة واحدة . فمجا إلى نسخة (لمراد) هذا . مستشرق فربما يصف أحدا كذلك ، قصة
عروبه في هذا الموقع عنه . ذلك لأجل كريت في المدينة - صفوه بعد قريبين كالمين
من سجننا ، فهي لا تزيد ولا تنقص عما عُدنا .

ومن ميل إلى الاعتقاد بأن التايخ الأول اندي من من نسخة ابن المدني عنه ، أحصا
حين الفرس ، من ومن من هذه البرية : « أن أن مات وأقام » ترك العمل ، فل بعد إليه
سبي ورفقة وشدها ، وعلى ما يليها : « أن مات عبد الملك » .

هذا كذب . كسبنا النص ، مع الاحتراز والتحف ، ووضعناه بين حاصرتين مائلتين ،
وبذلك الباردة من من الأثر ، لأن ابن المدني يميل عنه ويشده . ، كسبنا من ابن شداد ،
لأنه يميل من ابن المدني ، فأنشأ عبارة من سبي مؤلف ومن يمه ، في شيء من الجمع
والاستخدام

(٣) ترجمه « عبد الرحمن بن خالد بن الوليد » في الإصانة لابن حجر ٩٧٣ وفيها
حكاه أن أن الصيب الصراي .

أنال شربة مسمومة مع بعض مماليكه فشرها ، فأت محمص سة
ست وأربعين .

وقاد مالك بن عبدالله الخثعمي " الصوائف أربعين سة .
وسير معاوية حيثما كثيفاً إلى بلاد الروم ، وحمل عليهم سفيان
ابن عوف " ، وأمر يزيد ابنه بالمرأة معهم ، فتشاكل ، واعتل ،
فأمسك عنه أبوه . فأصاب الناس في عزاتهم جوع ومرض شديد ،
وذلك في سة اثنتين وخمسين .

وشتا بأرض الروم بعده عبد الرحمن بن أم الحكم الثقفي " ،
وغرا المسموم الصائفة في سة أربع وخمسين كذلك ، وفتحوا
" قرب القسطنطينية .

بريد به معاوية فلما مات معاوية سة ستين ، وولي ابنه يزيد
أمرهم بالمود منها فمادوا .

ومات يزيد بن معاوية بحوارين " من أرض الشام في سنة
أربع وستين . وبويع بعده معاوية ابنه بالخلافة في الشام ولكنه
" لم يملك إلا ثلاثة أشهر حتى هلك .

(١) ترجمته في الإصابة لابن حجر ٣٨٧/٣ .

(٢) ترجمة «سفيان بن عوف الأمسي أو العامدي» في الإصابة كذلك ٥٦٢ .

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن حبان الثقفي وهو من أم الحكم ، وهو ابن حن
معاوية . انظر ابن الأثير ٣٥٩/٣ .

(٤) في الأصل الذي بعده «وهو ابن الأثير» . «بحوارين» وعاقى بشر السعة أن
«الصحيح» «بحوارين» وهي قرية من قرى حمص من أرض الشام انظر وده في
الصلح ٣١٧٣ .

وأعاد الكرة في سنة خمس وسمعين حين خرجت الروم
من قل مرعش . وبعد سنتين غزا الصائفة الوليد بن عبد الملك ،
وظل على الولاية إلى < > أن مات عبد الملك في شوال سنة [١٧٩]
ست وثمانين^(١) .

٥ وولي ابنه الوليد بن عبد الملك ومحمد بن
الوليد به عبد الملك مروان على ولايته فزال كذلك إلى أن
عزله^(٢) الوليد بن عبد الملك في سنة تسعين . وولي مكانه أخاه
مسلمة بن عبد الملك .

فدخل مسلمة حران وكان محمد بن مروان يتعمم للخطبة ،
١٠ فأتاه آت فقال : هذا مسلمة على المير يخطب ! فقال محمد : هكذا
تكون الساعة بفتة ! وارتعدت يده ، فسقطت المرأة من يده ،
فقام أبوه إلى السيف فقال : مَهْ يا بني ، ولاني أخي وولاه أخوه .
وكان أكثر مقام مسلمة بالناعودة ، وبني فيها قصرًا بالحجر
الأسود لصند^(٣) ، وحصناً بقي منه برج إلى زماننا هذا .
١٥ وكان عبد الملك بن مروان يقول للوليد : كأني لو قد مت

(١) هذا منهي الحرم الواقع في السجدة ، اكتمل بناءه سنة لأعرب الزلف ، وأخذوا
عن مصادره المروية الموحدة .

(٢) ابن الأثير ١٠٢٤ : « توفي عبد الملك بن مروان متصيف شوال . . . ودفن
خارج باب الحامية » .

(٣) ابن الأثير ١١٩٦ : ٩١ - وفيها عزل الوليد عنه محمد بن مروان من
الحريرة وأدمية ، واستعمل عليها أخاه مسلمة بن عبد الملك .

(٤) في نسخة الطلب ، بالورقة ٧٧ . « وهم سنة بن عبد الملك سكر الناعورة ،
وابتني بها قصرًا ، وبناء بالحجر الصلب ، وبني ولده به يده » .

بك قد عزلت أخي ووليت أخاك .

ومات الوليد بن عبد الملك في سنة ست وتسعين .

سليمان بن عبد الملك
ولي سليمان بن عبد الملك قنير أخاه مسلمة
عازياً إلى القسطنطينية واستخف مسلمة

على عمله خليفة ، وروابط فيها سليمان شرح دانيال بن أن مات .
به سنة تسع وتسعين .

ولي عمر بن عبد العزيز بن مروان فكان
عمر بن عبد العزيز . كثر مقدمه "محصرة" الأحص . وولي من

قله على قنيرين هلال بن عبد الأعلى . ثم ولي أيضاً عليها لوليد
ابن هشام المصطفي "على الجند" والفرات بن مسلمة على جراحها .
وتوفي عمر بن عبد العزيز من أرض معرة النعمان يوم الجمعة
خمس بقين من رجب سنة إحدى ومائة .

(١) أمير في إن أثير ١٢٦ هـ . وسمر حيث مع أخيه مسلمة بن عبد الملك .
إلى القسطنطينية .

(٢) في إن أثير ١٢٦ هـ . وسليمان بن دانيال . ورحل بن . فلم يدر أن
يعدم حق مات .

(٣) في مروج الذهب للمسعودي ٣٧٩ : «وتوفي سليمان شرح دانيال من أمراء جد
قنيرين» .

(٤) في سيرة الصنف بالورقة ٧٧ . «ومهم عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - أقام
بمناصرة» واتخذها له مقراً .

(٥) في معجم البلدان . ياقوت ٤٧٣ : «مناصرة بليدة من أمراء حلب ثمذي
قنيرين نحو البادية» وهي قصة كورة الأحص .

(٦) في إن أثير ١٢٦ هـ . «وأعزى عمر بن عبد العزيز أبو عبد الله المصطفي
ومروان بن قيس الكندي الصائغ» . انظر بن حوير ١٣٢ هـ . وسليمان بن عبد العزيز

لاين عبد الحكم ١٥٧ حيث تجد محمد ابن المدي والكلام بحرفيته .
(٧) في إن أثير ١٢٦ هـ : «وكان موته بدير سمعان» وقيل بمناصرة ودني

«استخلف هشام بن عبد الملك».

هشام بن عبد الملك

وولي على قسرين وعمها حال أخيه سليمان

وهو الوليد بن القعقاع بن خنسد العنسي وقيل إنه ولي عبد

الملك بن القعقاع على قسرين، وإليهم ينسب حيار بني عسر^(١)،

وإلى أبيهم ينسب القعقاعية قرية من بلاد ألقايا^(٢).

وتوفي هشام سنة خمس وعشرين ومائة^(٣).

وولي الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وكانت يده

الوليد بن يزيد

وبين بني القعقاع وحشة، فهرب الوليد بن القعقاع

وغيره من بني أبيه من الوليد، فعدت بقبر يزيد بن عبد الملك.

فولي الوليد على قسرين يزيد بن عمر بن هيرة^(٤)، ومعه إبي

ووادي بقرى، فميت بمائة - في مروج الذهب للمسعودي ١١٦٥. «وتوفي يزيد بن عبد الملك بأرض من أرض البلاء من أعمال دمشق» - وكذلك حدث في بغداد واليهية ٢٣١٩ هـ يشه من المسعودي

(١) اصبر حطرت في نسخة، لغة النسخ حمة وعمر من عهد بأحرى في الحاشية، فميت حمة من السان وصماها بن حمة من إماما بكم، فقد ذكر المؤلف وفاة يزيد ثم ذكر وفاة هشام من غير أن يلمح إلى استخلف هشام عن الملك، فأكتفاه للعصر.

(٢) في معجم البلدان ما قوت ٢٤٣٣ هـ. الحار كاه جمع حار، وهو شبه الخطرة أو الخس. حيار بني القعقاع يقع من يده قسرين كان الوليد بن عبد الملك قطعه القمع بن حليد، يده وبن حلب يومئذ - واحد في ابن شاذ المخطوط، «تورقه ١١٢» - بل هذا كلام وان بني القعقاع أحوال الوليد وسلبت أبي عبد الملك.

(٣) لم ترد في معجم البلدان ما قوت لألف واللام، وي ورد من غير تعرف ٨٩٩/٣. «يذكره بن مسيح وحلب كبيرة وهي من عمر مسيح في حقه قداما قرب وادي طنائ، ولها قرى عامرة فيها مسانين وبياء حادية».

(٤) في البداية والنهاية ١٥١: «توفي هشام بن عبد الملك يوم الأربعاء است حنوت من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة».

(٥) ترجمة يزيد بن عمر بن هيرة في وفيات الأعيان لا حلكان ٢٧٨/٣، وذكر

قولي مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ، وكان بحران ،
فسار منها في سنة سبع وعشرين ومائة . وثزن بحلب ؛ وقض على
مروان بن الوليد الولي بحلب ، وعلى أخيه بشر ، ^{١١} بعد أن نقيها
فهزمها وقتلها بحلب . وكان معها ابراهيم بن عبد الحميد بن
عبد الرحمن ، فقتله ايضاً .

وولي على حلب وقنشرين عبد الملك بن الكوثر الفنوي ، بعد
أن خلع ابراهيم بن الوليد نفسه وأمه مروان .
وسقط أمر مروان . وخرج على مروان سيمان بن هشام بن
عبد الملك فالتقه مروان بن محمد بنخساف ^{١٢} فاستباح عسكره
في سنة ثمان وعشرين ومائة .

وكان الحكم وعثمان ابنا لوليد بن يزيد حبسا بقاعة قنشرين ،
وكان يزيد بن الوليد حبسهما ، فبعض عبد العزيز بن الحجاج ويزيد
بن خالد القسري ، فقتلاهما وقتلا معها يوسف بن عمر الثقفي
بقنشرين ، وأحدا بعد ذلك فقتلها مروان وصحبها .

(١) من تاريخ ٣٨٢ هـ ، قال علي مروان بن محمد بن علي بن الوليد ،
وكان ولاء أخوه يزيد قنشرين وأمه أخوه مروان بن الوليد .
(٢) في معجم البلدان لصفوت ٤٤٥٣ هـ ، حجاب ، بريد بن ناصر ، حبس مشهوره عند
أهل حلب وبالس ، وكان بها قرى وأثر مارة وهي عند نخعة حشر ميله .

القُدْرَةُ

ذِكْرُ

مَلِكٍ فِي أَيَّامِ بَنِي الْعَبَّاسِ

حُفَظَهُ بَنِي الْعَبَّاسِ - الْقَوْلُومِيَّةُ - الْأَخْشِيدِيَّةُ - مُوَحَّحَدَان

٨١٢٢ - ٨٢٢٣



الخامس وبيع أبو العباس السفاح^(١) في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلاثين ومائة^(٢) بالكوفة. وسير عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس^(٣) في جمع عظيم^(٤) للقاء مروان بن محمد^(٥) وكان مروان في حبوش كثيفة^(٦) فالتقيا بالزّاب^(٧) من أرض الموصل^(٨) في جمادى الآخرة من سنة اثنتين وثلاثين ومائة. هزم مروان واستولى على عسكره^(٩) وسار مروان^(١٠) مهزماً حتى عبر لفرات من حذر منج^(١١) فأحرقه.

فأمر على قنشرين وثلاثين^(١٢) طي^(١٣) ونوح^(١٤) واقتطعوا مؤخر عسكره ونهوه^(١٥) وقد كان تعصب عليهم^(١٦) وحماهم أيام دولته^(١٧) وقتل منهم جماعة.

وتبعه عبدالله بن علي^(١٨) وسار خلفه^(١٩) حتى أتى مسج^(٢٠) فزلهما. وبعث^(٢١) إليه أهل حلب بالبيعة مع أبي أمية^(٢٢) اغتالي.

١٠١ ظا

وقدم عليه أخوه^(٢٣) عبد الصمد بن علي^(٢٤) فقلده^(٢٥) حجاب وقنشرين. وسار عبدالله^(٢٦) وعبد الصمد أخوه معه إليها^(٢٧) فبايعه أبو الورد.

(١) هو عم السفاح والمصور، ولاه السفاح حروبيد مروان بن محمد وصن له أن يجعل الخليفة من بعده، وبعد ذلك من بعده، مهد إلى المصور، بذلك ثار جداه - وهو رحمه مصطفي في إرشاد ذكر الكشي - عيوب الموارث تحت سنة ١٢٧ حيث توفي عبدالله - الزّاب جد الأندلس، موحد الزّاب، وأبى بن أبوصوار، وأبى الحارث - معجم البلدان، يرقى ٩٠٣، ومعجم، مشاهد بسكري ٩٩٢ - والرايانة: خزان - على القراءات، وروى، معجم، حو، زروبي، وعاشهم بدعوتهم إليه، بدعوتهم الزّاب. - (٢) في دعوت معجم البلدان ٩٧٨، عبد الحارث على الفتح، وديس: «الوقرية حبر مسج» ولم يذكر الحبر، وشذوذاً في زمن عبد الوهيد - رصه للمصنف - وبما، بل كان له رسم قدمه.

مجرة بن الكوثر بن رفر بن الحارث الكلاني - وكان من أصحاب مروان - ودخل فيما دخل فيه الناس من الطاعة^(١).

وسار عبد الله إلى دمشق، ثم بلغ خلعته إلى نهر أبي فطرس^(٢)، واتبعه بأخيه صالح، حتى بلغ إلى الديار المصرية، حلف مروان ابن محمد، فأدركه بموصير^(٣) فقتله، ثم عاد إلى دمشق بعده.

وذكر ابن الكني وقدم بالس قنط من قود عبد الله ابن علي، في مائة وخمسين فارساً، وتقدم إلى الباغورة^(٤) فعث^(٥) بولد مسلمة بن عبد الملك ونسبهم وكانوا محاورين أبا الورد بحصن مسلمة^(٦) بالباغورة وباس^(٧) فشكا بعضهم ذلك إلى أبي الورد الكلاني، فخرج من مردعته خفافاً في عدة من أهل بيته، وخالف ونبض، وجاء إلى الباغورة، والقائد المذكور نازل بحصن مسلمة بها، فقاتله حتى قتله ومن

(١) ابن الأثير ٢: ٣٣٥ «أبو الورد مجرة بن الكوثر بن رفر بن الحارث الكلاني».

(٢) ابن الأثير «ودخل فيما دخل فيه خلقه».

(٣) في معجم البلدان باقوت ٢: ٨٣١ «نهر أبي فطرس: سمى الله ومكوى

الطاء، وصم وراءه، وهي مهمة: موضع قرب الرقة من راس دمشق. كانت ومة علي بن عبد الله بن العباس مع بني أمية، فقتلهم في سنة ١٣٢ هـ».

(٤) انظر كلمة «موصير» في معجم البلدان ١: ٧٦٠.

(٥) في معجم البلدان باقوت ٢: ٧٣٢ «الباغورة: لفظ بالهروء بدولار - موضع

بين حلب وباس، فيه قصر لأمير بن عبد الملك. سبه ويرى حلب، فيه عين».

(٦) في ابن الأثير: «عث بموصير» وهو تصحيف

(٧) في معجم البلدان باقوت ٢: ٧٧٨ «حصن مسلمة: بالجزيرة بين رأس عين

والرقة بناء مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم».

(٨) السلي: لغة باسم من حلب والرقة - انظر معجم البلدان باقوت ١: ٨٧٢.

فبلغ دلت عبد الله بن علي ، وهو بدمشق ، فوجه ناحاه
عبد الصمد بن علي ، في زهاء عشرة آلاف درهم ، ومعه
ذؤيب بن الأشعث على حرمه ، والمتدق بن عفتان على شرحه ،
وسار أبو الورد إليه ، وحصل مقدم حشده وصاحبه أما محمد بن
عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وأبو الورد مدير لحشده
وتقيهم فهزم عبد الصمد ومن معه .

فما قدم عبد الصمد على أخيه عبدالله أقبل عبدالله بن علي
معسكره لقتال أبي محمد وأبي الورد ، ومعه حميد بن قحطبة ،
فالتقوا في ستة اثنين وثلاثين ومائة ، في آخر يوم من السنة .
وافتتلوا بمرج الأحم ، وثبت لهم عبد الله وحميد فزموهم .
وقتل أبو الورد . وأمس عبد الله بن علي أهل حلب وقسرين
وسودوا وباعوا . ثم انصرف راجعا إلى دمشق فأقام بها شهرا .

(١) في ابن خلدون : « الليدي » من الساميين ، وكتب (رايت) صفح ٨٤.

(٢١) - ما هي اس الكتيبة كتلة في اس الأثير ٣٣٩٤٠ في غير ما سرود في قوله -
- ولي بن الأثير : «ودعا هل فسر في إي دة» فيبصوا جميعه

٢٣. ابن الأثير ٤٠٣٣٥ ووجدنا فيه عذافه رضي الله عنه ووجه إتيانه ح ٤٠٣٤ عند الصمد
على في غيره ألف وكان في الورد هو الدر عكر في ح ٤٠٣٥

(٤) في - الأثير ٥/٣٣٥ : « يخرج الأحرم » - وفي معجم البلدان لياقوت : ١٣٦ .
« أحرم » : بالتحريك - موسم بالشام قرب القراويس من مواضع حلب » .

(٥) هذه الصلاة وردت في أس الأثير ١٠٣٥ «استمعوا ثانية عرج الأعمى ، فاقبلوا قتلا شديدا ، ونلت عبد الله وهرم أصح ب أبي الورود . وأمس عبد الله أهل عسرس وسودوا وباسوء ودخلوا في طاعته ، ثم أصرف راجعا .»

فلعله أن لعباس بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن
أبي سفيان السفياني قد لبس الحرمة ، وخالف ، وأظهر العصية
يحب ، فارتحل نحوه حتى وصل إلى حصص ، فلعله أن أبا جعفر
المصور وكان يومئذ يلي حريرة ، وأزمينية ، وأدرسان
وأنه مقاتل بن حكيم العكي من الرقة ، في حين عظيمة قتال
السفياني ، وأن العكي قد نزل مسج ، فصار عبد الله مسرعاً
حتى نزل مرج الاحم ، فلعله أن العكي واقع السفياني وهرمه ،
واستباح عسكره ، وافتتح حلب عونه ، وجمع الغنائم ، وصادر
بها إلى أبي جعفر وهو بخراب .

فارتحل عبد الله إلى دابق ، وثبت به ، ثم نزل سميساط (١) ،
وحصر فيها اسحاق بن مسلم العقيلي ، حتى سلمها ، ودخل في
الطاعة .

ثم قدم أنس بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، في أربعة
آلاف من نخعة من كان مع اسحاق بن مسلم ، فسير إليه حميد
ابن قحطبة ، بهم أنس ، ودخل سميساط ، فصار إليها عبد الله ،
ونازلها حتى افتتحها عنوة .

(١) ديمية ، مكسر وه - ، نفتح - ، مكسرة ، وكسر ايم ، ويا ، ما كنه
وكسر الكون ، و - حيفة مفرحة - امر جمع عظيم واسع من جهة الزمان - انظر باقوت
٢١٩١ .

(٢) دريجات : بدت ثم الكون ، وفتح ارد ، وكسر الاء لموحدة ، وما
ساكنة ، وجم حوي ديمية - انظر باقوت ١٧١١ .

(٣) سميساط - مدته على شهر العراب في طرو ، بلاد روم على عري العرب -
انظر باقوت ١٥٣/٣ .

وكتب إليه أبو العباس يأمره بالمسير إلى الباغورية ، وأن
يرك قتل ، ويرفع السيف عن الناس ، وحدث في لنصف من
رمضان سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

- وهرب أبو محمد ومن معه من الكلية إلى تدمر ثم خرج
إلى الحجار ، فطهره وقتل .^{١١} وكتب إليه السفاح أن يعزو
بلاد أروم ، فأتى دابق ، فمسكر بها ، وجمع ، وتوجه إلى بلاد أروم
فما وصل دُوك يريد الإدراب ، كتب إليه عامله بحلب
الذمور بحره بوقفة السفاح وبينة المصور ، فرجع من دُوك ،
وأتى حراب ، ودعا إلى نفسه ، ودعاهم أن السفاح جعله ولي عهده .
وعب على حلب ، وقتل بنين ، وديار ربيعة ومضر ، وسر
الشام . ولم يبيع المصور ، وبايع حميد بن قحطبة وقواده الذين كانوا
معه . وولى على حلب زفر بن عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي أنا
عبد الله ، في سنة سبع وثلاثين ومائة .

فسير المصور بأمر الخراساني صاحب الدعوة لقتال عبد الله
ابن علي ، فسير عبد الله حميد بن قحطبة ، وكتب له كتاباً إلى زفر بن
عاصم إلى حلب ، وفيه : « إدارد عليك حميد فاضرب عنقه »^{١٢} . فعلم

١١ في حاشي الأثر . « وذكر أبو الكلبي ، أن عبيد الله بن العباس بن يزيد
من بني حجر ، وهب ربيعة من حدود الحارث بن ثور بن مغيث الكلبي ولي قنبرين
أبي العباس السفاح ، وأنه ولي حدود ربيعة لأبي حنيفة وجامات » . ٤ .

١٢ في مجمع البلدان - قوت ٣ : ٥٨٣ : « دُوك : بلدة من بواحي حلب » (بواسم - ٤)

(٣) في ابن الأثير ٣ : ٣٧٧ : « قحطبة : وعادته به » . « قحطبة : قحطبة بن علي حنق
باص دُوك ولم يدرك جأته موب السفاح ، فقاد عين منه من الجيوش ، وقد بايع لنفسه »

(٤) حار ذلك ، تفصل في ابن الأثير ٤ : ٣٤٩ : « حار حمد والكتاب به » . ول

تخذ بذلك ، فهرب إلى أبي مسلم الخرساني ، خوفاً من عبدالله .

ثم سار أبو مسلم إلى عبدالله بن علي ، فالتقيا ، واهرم عبدالله وعبد الصمد أخوه معه ، وسار أبو مسلم حنيفة فوصل إلى الرقة ، وأخذ منها أموال عبدالله ، وتبعه إلى رصافة هشام ، فانهزم عبدالله إلى الصرة ، وتواري عبد أخيه سليمان بن علي ، فأخذ له أماناً من المصور ، وسيره إليه ، فحسبه إلى أن سقط عليه الخبس ، مات .

وقبض أبو مسلم على عبد الصمد بن علي ، بأرصافة ، وأخذ أمواله ، وسيره إلى المصور ، فأمره وأطلقه .

وورد كتاب المصور على أبي مسلم بولاية الشام جميعه ،

وحلب ، وقصرين ، وأمره أن يقيم له في بلاده ثواباً ، ففعل أبو مسلم .
١٢٧ و

وسار إلى المصور ، فالتقاء في الطريق يقطين بن موسى ، وقد بعثه المصور إليه لأحصاء جميع ما أخذوا في عسكر عبدالله بن علي . فغضب أبو مسلم وقال : « أنكسر أمتاء في لدماء وحوثة في الأموال » .^(١) ثم أقبل وهو مجتمع على حلاف المصور . فاستوحش .^(٢)

كان بعض الطريق قد : إن دعاه بكتاب لا أعده ما فيه حرر . فمراه قد رأى ما فيه أعلم حديثه .

(١) في نسخة اللذان بقرب ٧٨٤٢ : « رصافة هشام بن عبد الملك في هربي الرقة يسيراً أربعة فراسخ على طريق الحرير » .

(٢) من الآثار ٣٥٠٤ . « يث أبو حنيفة الحبيب إلى أبي مسلم لكثرة ما أصاب من الأموال » . - وهذه الرواية تختلف من النسخ . وفي - حرير الصري ٣٣٧٩ : « وقال غير من ذكرت حرره » . « فصر أبو مسلم بعسكر عبدالله بن علي » . « حث المصور يقطين بن موسى ، وأمره أن يجمع ما في العسكر » . وهذه رواية - عبدالله بن علي .
(٣) من الآثار ٣٥١٤ . « وقبض أبو مسلم من الحريرة بمحبة على الخلافة » .

المصور منه ، وقتله في سنة تسع وثلاثين ومائة .

ولما عاد أبو مسلم من الشام ولي المصور حلب وقسرين وحصن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس سنة تسع وثلاثين ومائة ، فزل حلب " ، وانتفى بها خارج المدينة قصرًا بقرية يقال لها بطيَّاس " بالقرب من اليرب ، وآكده باقية إلى الآن . ومعظم أولاده ولدوا بطيَّاس . وقد ذكرها الحنظلي وغيره في أشعارهم .

وانغزى الصنفة مع ابنه عضل في سنة تسع وثلاثين ومائة بأهل الشام ، وهي أول صانعة غزيت في خلافة بني العباس . وكانت انقطعت الصوائف في أيام بني أمية قبل ذلك بسنين .

وطهر في سنة إحدى وأربعين ومائة قوم يقال لهم الراوندية ، حرقوا بحلب وحرَّان . وكأوا يقولون " قولاً عظيماً . وزعموا أنهم بكرة الملائكة . وصعدوا ثلاً بحلب ، فيما قالوا ، ولبسوا ثياباً من

(١) حاله في التاريخ بذكر سنة طلبه ٧٧ . وكان صاحب بن علي بن عديان ابن عمار قد ولي الشام حينما دخل المدينة ، وأسس في ظاهرها قصر كبير وهو من خربة اليرب وشابه وولد له به عامة أولاده .

(٢) في معجم البلدان لرفعت : « بطيَّاس : بكسر الباء وسكون الطاء وهو - ومن حلب كالجحش على أن طر من قريته من باب حلب من العرب ومايس . كان صاحب قصر لبي بن عبد الملك بن صالح أمير حلب وقد حلت المرأة والعمر . وذكر ياقوت شعرا للصوري والحنظلي في وصف جده .

(٣) في ابن الأثير ٣٦٥ : « وم قوم من أهل حمص على رأي أبي سبعم صاحب البدوة . يقولون بتسعة الأنواع . يزعمون أن دوح آدم في حنان بن شيك ، وأن دجيم الذي عليهم ويسمى هو المصور » انظر « الفرق بين الفرق » بعد المأدر العدادي ط . مصر ١٣٦٧ ص ١٦٢ وما فيها . - وفي كتاب « اعتماد فرس المسلمين والمشر كين » لفراري ص ٦٢ : « الروندية : أتباع أبي هريرة الروندي . وهم يزعمون أن الإمامة كانت أولاً حقاً للعباس . »

حرر، وطاردوا منه فتكدوا^١ وهكوا^٢ ودام صالح في ولاية حب إلى أن مات في سنة اثنتين وخمسين ومائة.

ورأيت فلوساً عتيقة، فتأملت ما عليها مكتوب فإذا أحد الحاسين مكتوب عليه: «ضرب هذا لفلس تديبة حب ستة ست وأربعين ومائة»، وعلى الجانب الآخر: «مما أمر به الأمير صالح بن علي أكرمه الله».

ولما مات صالح بن علي تولى حب وقسرين بعده وهذه الفضل بن صالح، واختاره «العتقة» بحلب، فسكنها وأقام بحلب والياً مدة. ثم ولي منصور بعده موسى بن سليمان الخرساني، ومات منصور سنة ثمان وخمسين، وموسى على قسرين وحلب. ورأيت فلوساً عتيقة فقرأت عليها: «ضرب هذا لفلس بقسرين ستة سبع وخمسين ومائة». وعلى الجانب الآخر: «مما أمر به الأمير موسى مولى أمير المؤمنين». ولما ولي المهدي خرج عبد السلام بن هاشم الخارحي^٣ المرادي بالجزيرة، وكثر أتاعه فلقبه جماعة من قواد المهدي «فهرهم» فمك المهدي إليه جنوداً كثيرة، فهرب منهم إلى قسرين، فبحقوه فقتلوه بها في سنة اثنتين وستين ومائة، وكان مقدم لحش شيد^٤.

(١) في الأصل عدد. «تشكدو» وفي الرند «حرد» بحسب وجه المذهب ماورد.
 (٢) «هكوا» - ونكد في العاموس: تكلف كذا وأصابه أذى وبطها «هكوا»
 (٣) ابن الأثير ٦١٥ : سنة ١٦٢ هـ - وفي هذه السنة قتل عبد السلام بن هاشم الشكري بقسرين وكان قد خرج بحرر. فاشد شوكته، كثير نفعه، فلقبه
 عنه من قواد المهدي منهم عمرو بن موسى القائل بقتله في عدة من هذه.
 (٤) ابن الأثير ٦٢٥ : «شيد» - والمراد بالمرادى «

وعزم المهدي على الغزو فخرج حتى وافى حلب في سنة ثلاث وستين ومائة ، ولتقاء عباس بن محمد إلى الجزيرة ، وإقامه له الزل في عمليه ، واحتار معه على حصص مسلمة ، فقل له العباس « يا أمير المؤمنين ، إن مسلمة في أعقابنا مئة » . كان محمد بن علي مرته فأعطاه أربعة آلاف دينار ، وقال له : « يا ابن عم ، هذه أمان لديك والمان لمعوتك ، فإذا بعدت فلا تحشمنا » . فقل المهدي : « أحضروا من ههنا من ودم مسلمة ومواليه » فأمرهم بعشرين ألف دينار وأمر أن تجري عليهم الأرزاق .

ثم قال « يا أبا العباس كافيا مسلمة وفضيا حقه » قال العباس : « نعم » وزدت .

ورل المهدي قصر بطرس طاهر حلب . وولى المهدي حين قدم قسرين وحلب والجزيرة علي بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس حرنا وحر حاصلة .

ثم إن المهدي عرس العسكر بحلب وأعرى ابنه هارون بلاد [١٣] وروم وسير محتسب حلب عبد الجدر فأحضر له جماعة من روادقة وقتلهم بحلب . وولى حلب والشام جميعه ابنه هارون . وأمر كاتبه

(١) ابن الأثير ٦٣ - ١١٥ هـ حتى قصر مسلمة بن عبدالله بن علي بن محمد ابن علي المهدي : إلى مسلمة في أعقابنا مئة .

(٢) عبد الحميد بن أبي بكر حتى هذه بكلمة وما بعدها بن محمد .

(٣) أصاب عمرو وعل هذا لصرامح أكثر حروقه وعممت كلمة .

وسمى « صلات » .

(٤) في بر الأثير ٦٣ : « وعزم المهدي - العباس بن علي - وأرسل وهو بحلب ، فجمع من تلك الناحية من الرادقة ، فمضوا ، وقتلهم ، وقطع كتبهم بالسكاكين » .

يحيى بن خالد " أن يتولى ذلك كله بتدبيره " وكانت تويته في سنة ثلاث وستين ومائة .

ولما بيع الهادي " أقر أخاه ويحيى على حالهما .

الرشيد
فقد أفضى الأمر إلى الرشيد وإلى حلب وقنسرين عبد الملك
ابن صالح بن علي بن عبد الله ، فأقام مسح ، وانتهى بها قصرًا
بفسه وبستانا إلى حابه ، ويعرف لستان يوم هذا بستان القصر ،
وكانت ولايته سنة خمس وسبعين ، ثم صرفه لأمر عتب عليه فيه .
ثم ولّاها الرشيد موسى بن عيسى سنة ست وسبعين ومائة . ومر
الرشيد على عبد الملك مسح فأدخله منزله بها . فقال له الرشيد : « هذا
منزلك » . قال « هو لك ولي بك » . قل « فكيف هو » . قال : «
دون منازل أهلي وفوق منازل الناس » . قل « فكيف طيب
مسح » . قال « عدة الماء ، عدة الهواء ، قبة الادواء » . قل «
فكيف لبها » . قال : « سحر كله » .

وهاجت الفتنة بأشام بين لزازية وليمانية ، فولى الرشيد موسى
ابن يحيى بن خالد في هذه السنة لشأم جميعه ، فأقام به حتى أصبح بينهم .
ثم ولّاها الرشيد حمفر بن يحيى بن خالد بن برمك سنة ثمان
وسبعين ، وتوَّجه إليها سنة ثمانين ، واستخف عليها عيسى بن العكي .

(١) هو يحيى بن خالد بن برمك - ابن أدم - ٦٣٥ - سنة ١٦٣ هـ فيها حمل علي
دمائه يحيى بن خالد بن برمك .

(٢) بن أدم - ٧٣٥ : « سنة ١٦٩ هـ - بيع لموس الهادي في اليوم الذي مات فيه
المهدي ، وهو مقيم بحرقان بجانب أهل طبرستان . »

(٣) انظر تفصيل الأمر هذه الفتنة في ابن الأثير ٩١٥ تحت سنة ١٧٦ هـ .

ثم إن الرشيد ولي حلب وقسرين اسماعيل بن صالح بن علي لما
عرله عن مصر ستة اثنين وثمانين ومائة ؛ وأقطعه ما كان له بحلب في (١٣ ظا)
سوقها وهي الخواست التي بين باب أنطاكية إلى رأس الدلسه وعرله
وولاه دمشق^(١).

ثم ولي الرشيد بعده عبد الملك بن صالح بن علي ثانية ، فسمى به
اسمه عبد الرحمن بن الرشيد ، وأوممه أنه يطمع في الخلافة فاستشر
منه ، وقض عليه في ستة سبع وثمانين ومائة .

وولي علي حلب وقسرين اسمه القاسم بن هرون ، وأعزاه الروم
ووهبه لله تعالى في ستة سبع وثمانين ومائة .

ورابط القاسم بدابق^(٢) هذه السنة والتي بعده . وقيل : إن
الرشيد لما عصب على عبد الملك بن صالح ولي أنجاه عبد الله بن صالح
ثم عرله ستة ثمان وثمانين وولي القاسم بن هرون اسمه . وقيل إن أحمد
ابن اسحاق بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس ولي قسرين
للرشيد ، وقد كان ولي له مصر ، وعرله عنها ستة تسع وثمانين ، فلا
أتحقق ولايته في أي سنة كانت .

وقد ذكر بعضهم أن عبد الله بن صالح توفي بغداد في أيام المصور .

(١) ترجمه اسماعيل بن صالح في حقه العصب : سنة ١٨٩ هـ ، بورقه ٣٥ ط وبيد
المناره . « الخواست التي بين باب أنطاكية إلى المروقة بالذليّة وقد دعا قدر حليل حسم »
(٢) في ابن الأثير ١١٦ : سنة ١٨٧ هـ - وفي هذه السنة عصب الرشيد على
عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، وكان سبب ذلك أنه كان له ولد اسمه
عبد الرحمن ، وقد كان مكين . وكان من رجال الناس فسمى بأبيه هو وقامه كاتب أبيه
وقد لا يرشيد : أنه طلب الخلافة وطمع فيها فأخذه وحمله .

(٣) ابن الأثير ١٢٠ : سنة ١٨٨ هـ - ومنها رابط القاسم بن الرشيد بدابق .

وقال بعضهم : إنه توفي بسلبية في سنة ست وثلاثين ، فعلى هذا يكون الذي ولاة الرشيد ابن ابنه عبد الله بن صالح بن عبد الله بن صالح ، والله أعلم .

ثم إن الرشيد ولي حلب وقسرين وحرمة بن خازم بن حريمه ، من قبل ابنه لقاسم بن الرشيد ، في سنة ثلاث وتسعين ومائة . ولم يزل القاسم بن الرشيد في ولاية حلب وقسرين حتى مات أبوه الرشيد في سنة ثلاث وتسعين ومائة في حمدي الآخرة ففقره أخوه الأمين عليها ، وحمل معه ثمة بن أبي زيد ، وولي حريمه بن حارم الحريرة .

١٤١ و

ثم بن محمد الأمين عزل أخاه لقاسم بن الرشيد ، عن حلب وقسرين ولعواصم وسائر الأعراس التي ولاة نوه سنة أربع وتسعين ومائة ، وولاهها حريمه بن حارم في هذه السنة .

ثم ولي الأمين حلب وقسرين والحريرة عبد الملك بن صالح بن علي ، فخرج إليها ، واحتجعت إليه العرب في سنة ست وتسعين ومائة . وهذه الولاية كانت مدة الملك . وكان الأمين قد أخرجه من حلب أبيه ^(٢١) حين مات سنة ثلاث وتسعين ومائة في ذي القعدة .

واستمر عبد الملك في هذه الولاية إلى أن مات في سنة ست

(٢١) ابن الأثير ١٢٩ : ٥٥٠ سنة ١٩٣ هـ . - وفي هذه السنين مات الرشيد وولي حمدي الآخرة ثلاث حلوق ، وكانت قد حدثت عنه بطريقين بحمد بن قسار بن حارم قال ج . هـ

(٢٢) ابن الأثير ١٣٧ : ٥٥٠ سنة ١٩٣ هـ . وفيها عزل الأمين أخاه لقاسم بن الرشيد عن الحريرة وأمره على قسرين وعواصم . - ومن على الحريرة حريمه بن حارم . هـ
(٢٣) ابن الأثير ١٥٠ : ٥٥٠ قد ذكرنا قص الرشيد على عبد الله بن صالح وحسنه . هـ
هـ . - فله بن محبوب حتى مات ، فأخرجته الأمين من الحبس في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين فولاه لامرأته خنم والحريرة وفروته عمار وحنان . هـ

وتسعين ومائة بالارقة، وودفن في دار من دور الإمارة. وكان يرى الأمين ما فعله به. فلما خلع الأمين حلف عبد الملك بن مات الأمين لا يعطي المأمون طاعة، فأتى قبل الأمين فقيت في نفس المأمون إلى أن خرج إلى القراة، ووجد قبر عبد الملك في دار الإمارة فأرسل إلى أبي لعد الملك «حوال أنك من داري» فبشنت عظامه وحول.

ثم ولي حرمة بن حزيمة حلب وقدرين في سنة سبع وتسعين ومائة. وقيل إن الوليد بن ضريف ولي حلب وقدرين بعد عبد الملك ابن صالح، وبعده ورقاء بعد عبد الملك ثم بعده يزيد بن يزيد، ثم استأمن إلى طاهر بن الحسين.

فما قتل الأمين وبويع المأمون ولي حلب والشام جميعه ^{١٠} «المأمون» طاهر بن الحسين، وحمل إليه حرب مصر، بن شت فتحصن بكيسوم فقصد طاهر فلم يعظم به ^{١١} «فكر طاهر» وبعده مفلولاً، وذلك في سنة ثمان وتسعين ومائة. ثم أضف إليه

(١) ابن الأثير ١٦٧ : «وقتل به درحد حث من من بجورم سنة ثمان وتسعين ومائة»

(٢) ابن الأثير ١٧١/٥ : «سنة ١٩٨ هـ - وفي هذه السنة أظهر نصرين - من ثبت المنبلي الخلفه على المأمون - وكان نصر من من عمل بسكن كسوم ناحية حلب - وكان في عنقه يعة الناس و به فيه هوى - فلما قتل الأمير أظهر نصر العسبة . (٣) في الأصل : «ثبت» ر. ب. الحدة مد الس - وفي ابن الأثير ١٧٢ : «ثبت : فتح الشيب للمعينة والياء الموحدة و لاء الثلثة .»

(٤) معجم البلدان لياقوت ٣ : «كسوم : ناحية المهمة - وهو الكثير من الغنار - يقطن روم كسوم - وكسوم - وقبور منه - وهي قرية مستظلة من أشجار - وفيه حصن كبير على قلعة كانت مصر من ثبت تحصن فيه من المأمون حتى ظفروه بمداف من مداف»

(٥) ابن الأثير ١٧٢ : «وعد طاهر شبه المهروم إلى ارقه .»

ولاية مصر وإفريقية في سنة أربع ومائتين . ثم ولّاه حراسان سنة
سب . وولي ابنه عبد الله مصر والشام جميعه ، وأمره بتجارة نصر بن
شيث في سنة ست ومائتين .

وتوفي طاهر بخراسان سنة سبع ومائتين ، فاضاف المأمون
ولايته إلى سنة عند الله مع الشام . فسار عبد الله بن طاهر إلى الشام
من الرقة وحتوى على الشام جميعه . وهدم سور معة البعمان . وهدم
معظم الحصون لصغار مثل حصن لكفر وحصن خالك وغير ذلك .
وزل بكيسوم وبها نصر بن شيث فعصره إلى أن صر به ، وخرج
إليه سامان . وحرب حصن كيسوم بعد وقائع كثيرة جرت بينه
وبين نصر بن شيث ، وسار إلى مصر ، وذلك كله في سنة سبع ومائتين .
ولما فتح مصر في سنة إحدى عشرة ومائتين كتب المأمون
إليه .

(١) من الأثر ١٩٧٠ : سنة ٢٠٥ هـ . وفيها قدم عداة بن طاهر من دمشق
خداة من الرقة ، وكان أبوه انتقله بها ، وأمره بقتال نصر بن شيث .
٢ . من الأثر ٢٠٥ : سنة ٢٠٧ هـ . وفي هذه السنة في حمادى لأوى وب
طاهر بن الحصار من حمى ، سنة وأمه وحدي في قرآنه مت .
(٣) في نسخة عداة بن طاهر ٢٠٥ هـ : حياك : بالمهم وحده كافي . حصن كاس
بمعة الشبان حصن مكسوم حربه عداة بن طاهر في سنة ٢٠٩ هـ . أي حرب
حصن الشام ما عصى نصر بن شيث . قد طهر حرب حصن شلا في
ذلك .

(٤) من الأثر ٢٠٧ . سنة ٢٠٩ هـ . وفي هذه سنة حصار عداة بن طاهر
مصر بن شيث مكسوم وصيق عليه حتى طلب الأمان إلى حرج إليه أحرب عديده
حصن كيسوم .

٥ . حدث في أر حرر الطبري وفي تاريخ عداة لابن طيغور ، حبه مصر من ٨٢ :
حدثني طاهر بن خالد بن رار الصدي ، قال ، كتب المأمون إلى عداة بن طاهر وهو
بمصر ، حين فتح مصر في أسفل كتابه :

أخي أبي ومولاي الذي (الأبيات)

أخي أنت ومولاي ومن أشكر نعماء
 فما أحببت من أمر فإني لأدھر أهواء
 وما تكره من شيء فإني سأرضاه
 لك الله على ذلك لك الله لك الله

ودامت ولاية عبد الله بن طاهر إلى سنة ثلاث عشرة ومائتين ،
 ووجه المأمون إلى حراسان ، وعزله عن الشام ، وولى ابنه العباس بن
 المأمون ، حلب وقنسرين ، ولعواصم والشغور ، وأمره بمحملة ألف
 دينار ، في سنة ثلاث عشرة ومائتين .

ثم ولاها المأمون إسحاق بن إبراهيم بن معتب بن زريق ، وعزل
 ابنه العباس في سنة أربع عشرة ومائتين . ثم إن المأمون عزل إسحاق
 ابن إبراهيم في هذه السنة وولاه مصر وأعاد ابنه العباس إليها ثانية .
 ثم ولى المأمون حلب وقنسرين ورقة الطريمي وأخيه مع العباس
 وكانت لوردقة حركة أيام الفتنة .

فقد قدم المأمون حلب المفراة وزل دابق ، في سنة خمس عشرة
 ومائتين ، فقيه عيسى بن علي بن صالح الهاشمي فقال له : يا أمير المؤمنين

(١) في ابن شعور ، ٥٥ في سوم .

(٢) في ابن الأثير ٣١٦ : ٣١٣ هـ - وفيه ولى المأمون ابنه العباس الحاريري
 والشغور والسواصم .

(٣) في ابن الأثير : ٥ بمحملة ألف درهم .

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن معتب الحاريري هو بن عم طاهر بن أحمد ، وجر إسماء
 بعدد ثلاثين سنة ، وبني سنة ٣٣٥ هـ .

(٥) في ابن الأثير ٣٠٩ : ٥ وسار المأمون على حرسه الموصل حتى صار إلى مسج
 ثم إلى دابق ، ثم إلى أنطاكية .

أبينا أعدونا في أيام الفتنة وفي أيامك؟ فقال : « لا ولا كرامة » .
فصرف ورقة .

وولي عيسى بن علي بن صالح نياحة عن والده العباس فيما أرى ،
فوجد عنده من الكهنية والفضط وحسن السيرة ما أراد تقديمه وكبر
عنده وأحبه . وكان المأمون كلما عزا الصائفة لقبه عيسى بن علي بالرقعة
ولا يزال معه حتى يدخل الثغور ثم يرد عيسى إلى عمله .

وولي المأمون في سنة خمس عشرة ومائتين قساً حب عبيد بن
حنيد بن أعين مولى بني كلاب ، فامتنع من ذلك ، فهدده على الامتناع
فأجاب .

ثم ولي المأمون عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل بن صالح لما
غزا الصائفة في سنة ثمان عشرة ومائتين العواصم . وفيها مات المأمون
ووليها عبيد الله عن العباس بن المأمون في غاب ظني فان العباس
ولي حب وقفرين والجريرة من سنة أربع عشرة ومائتين إلى أن توفي
أبوه المأمون بالمذندون^١ من أرض طرسوس^٢ .

وبويع أبو اسحاق المعتصم فأقر العباس بن المأمون على ولايته^٣ .
وكان الجند قد شغبوا وطلبوا لعماس ونادوه باسم الخلافة ،
فأرسل المعتصم اليه ، وأحضره وابيعه ، وخرج إلى لاس وقال لهم :
« ما هدد الحب البارد قد بايعت عمي » فسكوا .

(١) انظر ذكر مرض المأمون ووفاته في ابن الأثير ٢٢٦ هـ - وسنددأون حامت في
هجرة البلد - انما قوت ١ ٥٣ هـ - حجتهم وسكون القوي ودل مهلة وواو - كنه -
قوية ينما وبن طرسوس سوء من بلاد - حرامات - المأمون قتل إلى طرسوس ودقن بها ،
(٢) في ابن الأثير ٢٢١ هـ : « ولا يبيع له - أي للمعتصم - شغب الجند ونادوا
باسم العباس بن المأمون - انظر بقية النص في هذا المصدر .

وسار المعتصم إلى بغداد ولعباس معه ، فلما توجه المعتصم إلى
لعزاة ومربح ، في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، ودخل إلى بلاد
الروم اجتمع به بعض الجند وويجه على ما فعل من إعطاء المعتصم
الخلافة ، وحسن به تدارك الأمر ، فستال جماعة من القواد وعزموا
أن يقضوا على المعتصم وهو داخل إلى الفراء فلم يملكهم العباس .
وقال : « لا أفسد على الناس غزاتهم » .

فتمى الخبر إلى المعتصم فقص على العباس ، وعلى من ساعده
على ذلك ، وهو عند من الفراء ، فلما وصل إلى مديح سأل العباس
الطعام وكان جائعا فقدم إليه طعام كثير ، وكل . فلما حلب الماء منع
وأدرج في مسح ، مات بمسح في ذي القعدة ، من سنة ثلاث وعشرين
ومائتين ، وصلى عليه بعض إخوته ودُفن بمسح .

وولى المعتصم حلب وقسرين حريها وحراحا وصياها عبيد الله
ابن عبد العزيز بن الفضل بن صالح بن علي الهاشمي ، ثم إنه ولى
أشناس التركي الشام جميعه والحزيرة ومصر ، وتوَّحه وأمه وشاحين
بالخوهر في سنة خمس وعشرين ومائتين .

ونظر في صلات المعتصم لأشناس ووجد منها أربعين ألف ألف
درهم . وأُخبر أنه بقي إلى ولابته إلى أن مات سنة ثلاثين ومائتين في
أيام الوثاق .

(١) في ابن الأثير ٢٥٢ هـ . وأحضر المعتصم العباس بن المأمون وسماه حوسكر
وحده أنه لا يكتبه من أمره شئاً . فأحده وقده وسماه ابن الأثير خمسة عده .

(٢) مسح - الكسر - اللام بعد عليه

(٣) انظر هذا الخبر بحريه في ابن الأثير ٢٥٢ هـ

وولي الواثق عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل بن صالح
الهاشمي حلب وقسرين حرثا وحراحا وصباغا، وأضه
كان متوليا في أيام المعتصم من جهة أناس، فأقره الواثق على ولايته.

وولي الواثق قسرين وحلب والعواصم، بعد عبيد الله، محمد بن
صالح بن عبد الله بن صالح فكانت سيرته غير محموده. وكان أحر
أشقر، قلَّب «سُمَاقَةً» أشدة حرته. ويقال: إنه أول من أظهر
لبرطيل بالشام، وتوقع عليه هذا الاسم، وكان لا يعرف قبل
ذلك إلا الرثوة على غير ما ذكره. وكان أكثر الناس سكوتا وأطولهم
صمتا، لا يكاد يسمع له كلام إلا في أمر يأمُر به، أو قول يجب
عه.

وكان قاضي حلب في أيامه ناسيد عبيد بن حناد الحلبي توفي سنة
إحدى وثلاثين ومائتين، وكان المأمون ولده قصه حسب، وله يقول
عمرو بن هوب الكلي في قصيدة بعض منه: أولها:

لا در در ز رمايك متكر اخل الأدائب فوق الأزوس
ما أنت إلا نعمة في نعمة أو اصل شوك في حديقة زحس
يا قلة ذهنت ضياعا في يد ضرب الآله ساهبا بانقرس

(١) السُمَاق - شجر يفرغ الثمار، ورد حديث: «خصوصه» وحدثه: سُمَاق.

طبر كدك معجم الألفاظ الزراعية دُمَيْر مصغر شوك ص ٥١٢.

(٢) البرطل - الكبر - شوهج راطل.

(٣) ورد: «أنت عليه هذا الاسم»

(٤) اندرس - داء معروف بأحد في رجل - وقيل هو وزم يحدث في معاصيل القدم

وفي إيجامها أكثر

من سرّ أبطح^(١) مكة آباؤه وجدوده وكأنة من قبرس^(٢)

وهذا عمرو بن هوزر كان من مغرأ البردية من ضياع ممرّة
لعمرو وولي في أيام المتوكل ممرّة مضرين وقتل بها.

وكان الواثق قد ولي الثغور والمواضع دوق حلب وأعمالها أحمد^(٣) ط.

ابن سعيد بن سلم بن قتيبة وأمره بحضور الغداة مع خفاف وصاحب
أروم ميحائيل فأمضى الغداة سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

ثم به غرا شاقيا فأصاب الناس شدة فوجد الواثق عليه لسبب
ذلك وعزله وولاه نصر بن حمزة الخزاعي.

وولي الشارنامين^(٤) في أول أيام المتوكل على حلب وقنسر بن
المتوكل^(٥) والمواضع^(٦) وإييين أنا ذا كرها. وكان الشارنامين أحد
قواد المتوكل وكان حصيصاً عنده. فبما أن يكون المتوكل ولأه

(١) سر: أرض الكروية وخوف كل شيء. وبدل هو في سر السر أي محبة
والأبطح: كالبيضة ويطحن من وسع فيه دنانير الحصى همه الساجد. وأبطح مكة
مسجد وأدحا.

(٢) في نسخة بدل لادوق ٣٩٤. قبرس: سم أو وسكون. به ثم سم
أروا. وبين حيلة - جزيرة في بحر الروم.

(٣) في نسخة البلدان لباقوت ٥٧٣. سراج: هذه من قرى حلب والمرة.

(٤) ممرّة: مدينة كبيرة قديمة من أعمال حمص بين حلب وحماة. - وممرّة
مضرين. كورة سواحلي حلب.

(٥) في سر لاخير ٧٧٥. عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي
على الثغور والمواضع وأمره بحضور الدوق هو وحدهم الخادم. وهذا الغداة كان على

حصن اللاص على مسير يوم من عرسوس وفي ابن الأثير وصف هذا الغداة في تفصيل

(٦) في سر لاخير: بالصفحة المذكورة: غرا أحمد بن سعيد بن سلم الباهلي شاقيا
فأصاب. به ثلث ومطر. فبهم عاكفا على. ثمرة الواثق واستعمل مكانه نصر
أمر حمزة الخزاعي.

(٧) في الأصل: الشارنامين من غير نقط.

حد قسرين والعواصم أو أنه كان السلطان في أيام المتوكل فكان أمر
الولاية إليه . فبني قرأت في كتاب نسب بني صالح بن علي قال .
وولي لشارباميان حد قسرين والعواصم علي بن اسماعيل بن صالح بن
علي أبا طالب ، وقد أراد أن يترين به عند المتوكل فامتنع من قول
ولايته ، فأعلمه إن لم يفعل كتب فيه إلى الخليفة فقبض ، وقام علي
ولاية حد قسرين ولعواصم ، حتى مات . فكان أيامه أحسن أيام
وسيرته أجل سيرة . وكان علي بن اسماعيل إذا خرج إلى لعواصم
استخلف ابنه محمد بن علي علي قسرين وحلب فلا يفقد الناس من
أبيه شيئاً . قال . وولي لشارباميان حد قسرين ولعواصم عيسى بن
عبيد الله بن الفضل بن صالح بن علي الهاشمي .

قال . وولي المتوكل طاهر بن محمد بن اسماعيل بن صالح علي
المطالم محمد قسرين والعواصم ، والنظر في أمور المال ، وجارته
الولاية منه فأنهاه الرسول في مرضه الذي مات فيه . وحمل المتوكل
ولاية عهده إلى ابنه محمد المستصر ، وولاه قسرين ، ولعواصم ،
ولثغور ودير مضر ، وديار ربيعة ، والموصل ، وغير ذلك في سنة ١٧٧
حسن وثلاثين ومائتين ، فاستمر في الولاية إلى أن قتل أباه ، وكانت
الولاية من قبله .

وفي يوم ولايته حلب في سنة اثنين وأربعين ومائتين
وقم طائر أبيض دون ارحمة ، وفوق الغراب على

(١) انظر تفصيل في مقتل المتوكل عند ابن الأثير ٣٥١/٥ و٣٥١/٥

(٢) ارحمة : طائر أبيض له السر في شجته ، وهو المعروف عند العامة بالشوح

لوحده . رحمة - طير جاء الخراف يلقونه في ٢٥٧

دُلْبَةُ " بحلب لسبع مصفين من دمشق ، فصاح : « يا معشر الناس ، الله الله » حتى صاح أربعين صوتاً . ثم طار ، وحاح من الغد فصاح أربعين صوتاً . وكتب صاحب البريد بذلك وشهد خمائة انسان سمعوه . ولا يبعد عدي أن تكون لُدْبَةُ التي ينسب إليها رأس الدلبة .

وسمع في هذه السنة أصوات هائلة من السماء ، وزلزلت بيسانور ، وتقلعت جمال من أصولها ، ونزع الماء من تحتها ، ووصلت الزلزلة إلى الشام والثغور .

وأُظِّلَ أن نائب المتصر في حد قنشرين في حياة المتوكل كان نفا الكبير ، فلما قُتِلَ المتوكل قدم نفا عليه . وسير المتصر وصيفاً إلى الشجر الشامي فأقام به إلى أن مات .

وولي المستعين في سنة خمسين ومائتين قنشرين وحلب وحمص المستعين موسى بن نفا ، وتوجه إليها حين عاث أهل حمص على الفضل ابن قارن . ثم ولي حلب والعواصم أوثقاء ميمون بن سليمان حذقة بن عبد الملك بن صالح في أيام المستعين ، وكانت له حركة وبأس في فتنة المستعين .

وعصى هن حلب وأقاموا على الوفاء بمستعين ببيعتهم ، فقدم عليهم أحمد المولود محاصراً لهم فله يجيئوه إلى ما أراد من البيعة للمعتز . وكان السقيف يده ويدهم الحسين بن محمد صالح بن عبد الله بن صالح أما عبيد الله الهاشمي .

(١) الدُّبُّ على وزن فُعْلٍ شجر عظيم ، عرسى الوى ، لا دهر ، ولا غر .
البراحدة : دلبة . انظر ما فقه هذا الرأي لأثير مصطوي الشهابي في سيجة لالعداد الرراعة
ص ٥٥ - ودرج الدلبة عند ابن المعجمي ثورقه ١٧٦ . « وبه شجره دس فسمي بدلكه »

[١٧ ط]

فلما بايعوا بعد ذلك للمعتر والنقضى أمر المستعين ولأه أحمد المعتر المودد حد قنبرين وحلب في سنة اثنتين وخمسين ومائتين فأقام مدة يسيرة ثم انصرف إلى ساجية أعني الحسين بن محمد.

وولي حلب وقنبرين والعواصم صالح بن عبيد الله بن عبد العزيز ابن الفضل بن صالح في فتنة المستعين وكان له سعي وتقدم ورئاسة. ثم ولي بعده قيا أرى أبو تمام ميمون بن سليمان بن عبد الملك بن صالح وهذه ولاية ثانية له ومات بالرقعة ثم ولي بعده ثانية صالح بن عبيد الله بن عبد العزيز بن الفضل بن صالح الهاشمي وانقضت ولاية بني صالح الهاشميين.

ثم ولي حلب وقنبرين في أيام المعتر أبو الساج دوداد في شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين ومائتين وبقي والياً إلى أن تبع أحمد بن عيسى بن شيخ على ثلمات في أيام المهتدي.

فلما مات وولي المعتمد سيرة إلى ابن شيخ بولاية أرمينية المعتمد على أن ينصرف عن الشام آمناً فجاب إلى ذلك ورحل عنها في سنة ست وخمسين ومائتين.

(١) في مصحف البلدان بالقول ٢ ١٢٣ : سلمية . فتح أبو هـ وأمه وسكون الميم ، وأما ما ذكر تحت جمعة حيدة في ناحية العرب من أعمال حمص وكانت تعد من أعمال حمص .

(٢) في الصفحة ٥ داوداد - في كتب التاريخ « دوداد » انظر ابن الأثير ٥/٣٣١

(٣) في مصحف البلدان ٣ ٣٣٩ : قال أبو القاسم قل حمص من أهل البلد يجوز أن

الطولونية

ووليها أحمد بن طولون مع أنطاكية وطرسوس وغيرها من البلاد
وكان أحمد بن طولون شهياً شجاعاً عاقلاً، وكان على مرطبه أربعة آلاف
حصان، وكانت نفقته في كل يوم ألف دينار.

فعمد اعتمد لأخيه أبي أحمد الملقب بالموفق على حلب وقسرين
والمواصم، في شهر ربيع لأول سنة ثمان وخمسين ومئتين. ثم ولّاه
معدد، وليمس، وحرسان، وولى الشام لاسه حمفر، وحصل له
ولاية العهد، وهو صبي، وحمل الأمر بعده لأخيه أبي أحمد. [١٨ و]

فولى أبو أحمد الموفق «سماطون» أحد قواد بني العباس
الموفق ومواليهم حلب والمواصم. فانتفى بظاهر مدينة حلب داراً
حسنة، وعمل بها بستاناً. وهو الذي يعرف الآن «بستان الدار»
ظاهر باب أنطاكية. وبهذه الدار سميت المحلة التي سبب أنطاكية
«الدارين»، إحدى الدارين هذه، والدار الأخرى ساها قبله محمد
ابن عبد الملك بن صريح، فعرفت المحلة بالدارين، نذكر. وإحدى

لا حصر فقال شمس ما عدا فيكون جمع هذه المدينة بذكر بكثرة قراها وبلادها
من بعض قنبيك بالشامات.

(١) انظر «سيرة أحمد بن طولون» لأبي محمد عبد الله السوي، طبعة (مؤسسة محمد
كرد علي دمشق ١٣٥٨ هـ).

(٢) ابن الأثير ٣٠٦ : ٣٦١ هـ - وفيها في شوال جلس المعتد في دار العامة،
فولّاه حمفر العهد، وولّاه لهووس أبيه. وولى أخاه أبا أحمد العهد بطحفر،
وولّاه الكصر لدين الله الموفق.

(٣) في مجمع البلدان ياقوت ٧٥٠ : ٧٥١ هـ «ربيع» الدارين - بحسب أمم سبب انطاكية

لداري تعرف بالسيامية على حافة نهر «قويق»^١، وحاصر السلجانية بها يعرف وهو حاضر حب^٢.

وحدد سها الطويل الجسر الذي على نهر قويق قريباً من داره .
وركب عليه بانياً حذاه من قصور بعض الهدشميين بحب يقال له .
«قصر لسات» . واذن أن «درب لسات»^٣ بحب يعرف به ، وضن
القصر يعرف بأه ولد كانت لعبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح اسمها
«سات» ، وهي أم ولده دود .

وسمى سها الدب باب السلامة وهو الدب الذي ذكره
الواساني^٤ في قصيدته الميضية التي أولها .

في نسخة قطره عن قزوق . عن أحمد بن العلق بعلسوف . «كان شاعر عبد الملك بن
صالح بن أبيه دا - أبي ابراهيم - وم يسهه - ومه من - استوبل - وزم - كان
استهدم منه » وصار عليه باب حديث عدها باب «سكة» أحده من قصر بعض الهدشميين
عبد سمير قصر الباب . وسير الباب . «سكة» ومه من - دا - أيضاً مالة بدار
عبد الملك بن صالح فسمي بعض الدارين »

(١) في مجمع سندان اقرب - ٢٠٦٤ - «قزوق : سم أوله وفيه ثابته كأنه
تصغير قاق - هو صوت الصعدح - بحر مدجنة حلب - ١٠٠ -
(٢) في مجمع سندان يادو - ١٨٥٢ - «ولا صرف سكة - وأكثر - ١٠٠ -
كان - شعره بن أولاد الأختاد - ٤ -

(٣) درر - ١٠٠ - في نسخة باب قسرين «حدده ابن الجعفي في شمالي البستان تجاه الحان .
(٤) في كنوز مدح لسم ابن الجعفي بالورقة ٢٢٥ : «باب على الجسر الذي على
بحر قزوق خارج دار السكة من سها الطويل وجاء باب السلامة » ذكره صالمة
وكانت الروم حربه أهد سيف الدوا - « وفي نسخة الظل مخطوطة استأبول بالورقة ٩٥ :
«وكان خارج باب السكة على جسر باب حاكمه عن بحر قزوق »

(٥) جاء في مخطوطة لرد والصر لاس الخبي ، الورقة ٥٥ ما بي «فت
والواساني المذكور هو الذي يسب إليه حام الواساني بظف . ولمعه الحسن ، وكان شعراً
مجدد على ما ذكره صاحب كمال الدر في درجه الكبر - وجاء في مجمع ١٠٠
ط . الرقي ٢٠٦٩ ترجمة الحسن بن الحسن الواساني يدنو ، وروى به ١٠٣٩ هـ .

ناسا كي حلب العوا صم حادها صوب الفهامه
وفي سيماء الطويل يقول السعري :

فردت إلى سيماء الطويل أمودنا وسيماء الرضا في كل أمر يحولنا

فمضى أحمد بن طولون على أبي أحمد الموفق * وأظهر حلطه وزل
إلى الشام * فاشترى سيماء الطويل إلى أنطاكية وحصره أحمد بن طولون
بها^(٢١) فألقت عليه امرأة حمرًا وقيل قوفًا^(٢٢) فقتلته * وقيل من قتله
عسكر ابن طولون * وكان ذلك في سنة أربع وستين أو سنة خمس
وستين ومائتين *

واستولى أحمد بن طولون على حلب و لشام جميعه ما بدا لأبي أحمد
الموفق * وكان قاضي حلب في أيامه عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز بن
عبد الله أبو بكر القاضي العمري * ودام على قضائهما إلى أن مات أحمد *

(٢١) لم نذكر هذه القصه في المصروع من ديوان السعري * وقد وجدناه في محضره
رسالة ديوانه بمرقه ٣١١ *

* وكان يمدح الموفق ويذكر ولاية سيماء الطويل الشام :

لقد وفق الله الموفق للذي آتاه وأعطى الشام ما كان يأمله
صاحبه إلى سيماء الطويل أمودنا وسيماء الرضا في كل أمر يحولنا

إلى آخر القصده *

(٢٢) في ابن الأثير ١٨٦ : « صار إليه أحمد بن طولون انحصاره بأندكويه وان
سجن السجن مع أهل البلد » انظر هذا انحصار في سيماء ابن طولون من ٥٥ *

(٣) في القاموس : « القوف حجر اسود اصفر في شدة بيضاء حلب من منه
الرجل » دجل * وفي مروج الذهب للمسعودي ط. ١٠٨ : « فأرسلت عليه
امرأه من أعالي سنج حجر رجم فأتت عليه » *

(٤) في ابن الأثير ١٨٦ : « وقيل فادسدها حتى قتل ولم يصبه أحد » وفي
سيرة ابن طولون تفسير ذلك من ٩٦ : « وقد تدهم أحمد بن طولون إلى جميع من معه
مقتل و نأمره قتله ولا يرمي وان حذر أحمد سيماء فمضى أهل أندكويه رجم * سوب
والخضارة من الكادس والمواضع » فحجر وحمه بهم فصرعه * فقتل في أفراسه وم ٥٥ هـ *

وكان سببا حين صارت له حلب قد قصد جماعة من لأشراف
[من] بني صالح بن علي بالأدي واستولى على أملاكهم، وأودع بعضهم
سجن. فلما ولي محمد بن طولون قال صالح بن محمد بن اسماعيل بن
صالح بن علي الهاشمي الحلبي، يمدحه وبشكره، ويدكر حصره بسببا
بقصيدة يقول فيها

وقد لبثت من قدام الخوذة
وأعطيني عرا ترك الذب حلقا
إلى بن نوح بن طولون رحمة
فدناك سو العباس من ناصر له
ليس هم مجدا تبدا بؤة
منعتهم صفو الوداد وم يكن
نحوز منك العد لما قصته
ولا ترم أسدوا إليه وإنما
وهيات ما بجيه لو أن دونه

ثم إن أحمد بن طولون توجه إلى مصر، وولى مملوكه لوثر حلب
في سنة ست وستين، فخرج نكار لصالح بن زيد عبد الملك بن
صالح، سوحي حلب بينها وبين سلمية، ودعا إلى أبي أحمد الموفق
في سنة ثمان وستين، فعاد به ابن العباس الكلاني فهزم الكلاني،

١٩١ د

(١) عصب الشرب، استند.

(٢) في تاريخ أبي بكر ١٠٦٩، سنة ٢٦٨ هـ. وفيها في ذي القعدة، خرج سام بن
مروان عبد الملك بن صالح الهاشمي، يقال له نكار، من سلمية وحلب، وحضر، فعدا
لأبي أحمد، فعاد به ابن عباس الكلاني فاهزم الكلاني.

ووجه إليه لؤلؤ قائداً يقال له أبو ذر^(١)، فرجع وليس معه كبير أحد^(٢)، ثم إن لؤلؤ ظفريه فقص عليه.

ثم إن لؤلؤ لطولوني خالف مولاه^(٣) أحمد محلب^(٤) وعصى عليه في ستة تسع وستين^(٥)، وكتب أبا أحمد الموفق في المسير إليه فجهه إلى ذلك^(٦)، وقطع لؤلؤ الدعا^(٧) لمولاه أحمد في مدنه جميع^(٨) حلب^(٩)، وقسم بين^(١٠) وحص^(١١) وديار مضر^(١٢)، وترك أهل الثغور الدعا^(١٣) لابن طولون^(١٤) وأخرجوا ثأله منها وهو، بفضه^(١٥)، فهرب^(١٦)، فربل أحمد بن طولون من مصر في مائة ألف فقص على حرم لؤلؤ وباع ولده وأخذ ما قدر عليه مما كان له^(١٧)، وهرب لؤلؤ منه ولحق نبي أحمد طلحة^(١٨) ابن استوكل وهو على محاربة العلوي المصري عميد الزنج^(١٩).

ولؤلؤ هو الذي قتل علوي الصرة في ستة تسع وستين ومائتين^(٢٠)، وبقي لؤلؤ سفداد إلى أن قص عليه الموفق^(٢١)، وقبده في ستة ثلاث وسعين ومائتين^(٢٢)، فوجد له أربعمائة ألف دينار^(٢٣)، فذكر لؤلؤ الطولوني أنه لا يعرف لنفسه ذنباً إلا كثرة ماله وأثائه^(٢٤).

(١) في الأصل - «أورد» - وفي ابن الأثير - «سعه» - «ورد» وفي
أمر حرر العبري ٢ «يود» - وفي الطبعة الأردنية لابن الأثير ٢٥٩٧ يود روايات
النسخ «يود» و«ورد»

(٢) في الأصل : «وليس مع كبير أحد» - في ابن الأثير : «وليس مع كبير
أحد» وفي نسخة الأردنية لابن الأثير ٢٦٠٧ : «إن النسخة الخطية هي : «وليس مع
كبير أحد»

(٣) في الأصل - «خالف مولاه» - ولعلها : «خالف على مولاه» وفي ابن
الأثير : «ظهر لؤلؤ خلاف على مولاه أحمد بن طولون».

(٤) انظر سمر ذلك في س. د. ثير ٢٨٦

(٥) في الأصل : «في ستة تسع وستين» وهو سبو من نسخة أمستردام

(٦) في ابن الأثير ٢٦٦ : «فكان لؤلؤ يقول : ليس بي ذنب إلا كثرة مالي»

ولما انحدر ثور من الرقة كان معه من السفن والخزائن زهاء ثلاثمائة خزانة.

وبعد هرب ثور من مولاه إلى العراق في جمادى الأولى من السنة ٢٧١ احتار بالناس، ومحمد بن العباس بن سعيد لكالاني أبو موسى وأخوه سعيد فأسرها. ١٩٦ ظا

ثم إن بن طولون وصل إلى ثغور، فألقوها في وجهه، فعاد إلى أنطاكية ومريض. فولى على حلب عبد الله بن لفتح، وصعد إلى مصر مريضاً، فأت سنة سبعين ومائتين^١.

وولي ابنه أبو الحش جادويه بن أحمد بن طولون، فولى في حاروبه حلب أبا موسى محمد بن العباس بن سعيد لكالاني، في سنة ٢٧١. جدى وسبعين ومائتين. ورل أبو الحش من مصر إلى حلب، وكاتب أبا أحمد بن استوكل بن بولي حلب ومصر وسائر البلاد التي في يده، ويدعى له على مبرها، فلم يجه إلى ذلك، فاستوحش من الموفق. وولى في حلب لقائد أحمد بن ذو عباش^٢، وصعد إلى مصر فوصل إلى حلب استحاق بن كنداح^٣، وكان يلي ديار ربيعة، ومحمد بن أبي اسحاق، وكان يلي ديار مصر، مولاه الموفق حلب وأنما، وكتب إلى لعراق يطلب بحدة تصل إليهما، فاب ابن جيعوبه^٤ وغيره من قواد ابن طولون بشير.

(١) انظر د. أحمد بن مرون في بر الأثر ٥٥٦.

(٢) في رسل: «أحمد بن ذوقاش» - وفي ابن الأثير ٥٧٦: «ابن دباش»

وكذلك في بر حمر ٣٢٨ ١١

(٣) في أكبر التواريخ: «استحق بن كنداحيق»

(٤) في الأصل: «ابن حمونه» بنير تظ

فسير موفق ابنه با العباس أحمد بن طلحة ، وكان قد حمل إليه ولاية عهده ، فوصل إلى حلب في ربيع الآخر من سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وكان فيها محمد بن ديوداد بن أبي الساج ، المعروف بالأقشين حينئذ والياً ، وسار إلى قنرين ، وهي يومئذ لأخي القصيص التنجوي وهي عامرة وحاضر طي لطي ، وعليها أيضاً سور ، وقلمتها عمرة .

وسار إلى شيزر ، فسكر المسكر المقيم ، وسار إلى أن تواقع المعتضد وحمارويه على لطواحين ، بقرب الرماة ، وكانت القلعة أولاً لأبي العباس المعتضد ، فهرب حمارويه بمن خف معه إلى مصر ، وزل أبو العباس نخبة حمارويه ، وهو لا يشك في الطفر ، فخرج كمين لحمارويه ، فشدوا عليهم وقتلواهم ، فانهزموا ، وتفرق لقوم .
ورجع الأمير أبو العباس إلى أن انتهى إلى أنطاكية ، وكان محمد بن ديوداد المعروف بالأقشين بن أبي الساج قد هارق أنا العباس لكلام أعظم له فيه ، أبو العباس ، وجاء قبل وقعة الطواحين ، واستولى على حلب ، ومعه اسحاق بن كنداج .

(١) في معجم البلدان بإقوت ٥٥٥٣٣ . شيزر : تقدم (ردى على در . وفتح أوله فقهه) تشمل على كورة باسم قرب المردة فيها وبن حماد يوم ، في وسطها حمرا ريد .
(٢) في معجم البلدان بإقوت ٥٥٦٣٣ . بدراحين . جمع طاحونة الدقيق حموريم قرب الرملة بن أرض فلسطين باسم ، كانت عند الوقعة المشهورة بن حمارويه بن دولون ولاءتضد نافه في سنة ٥٣٧٤ هـ .

(٣) طرر التفصيل في ذكر موقعة الطواحين عند در الإمبر ٥٨٦

(٤) في أس الأثر ٦٩٦ : وسب ذلك أن ابن أبي الساج فارق اسحق في لاهن وأراد تقدم ، وامتنع عليه اسحق .

وسار أبو العباس من أنطاكية إلى طرسوس فاعلقها أهلها دونه ،
ومعه من دحوه ، وسار إلى مرعش ، ثم إلى كيسوم ، ثم إلى
سميساط ، وعبر الفرات ، ونكح عن حلب لاستيلاء الأفسين
عليها ، وكان قد جرت بينهما وحشة .

- وزل خذرويه إلى حلب ، فصالحه الأفسين وصار في جملته ؛
ودعاه على مدير أعمه ، وحمل إليه خذرويه مئتي ألف دينار وبيضا
وعشرين ألف دينار لحوه أصدقائه ، وعشرين ألف دينار لكاتبه ،
ودعاه في ستة ثلاث وسعين ومائتين . وأعطاه ابن أبي الساج ولده
رهية^(١) على الوفاء بمعهده ، فراسل خذرويه أبا أحمد الموفق ، وسأله
الصبح فأجابه إلى ذلك ، وولاه مصر ، وأجاده الشام ، وقنشرين ،
وحلب ، والعواصم ، والثغور .

وصعد أبو الحش إلى مصر ، وكان أبو الحش قد أعطى ابن أبي
ساح يوم دفع وده إليه ما مبلغه ثلاثون ألف دينار ، فقال ابن أبي
ساح : « حذركم محمد بن ديوداد^(٢) » ، إذ أعطكم بولة يسون مشها في كل ليلة
مرات ، وأخذ منكم ثلاثين ألف دينار .

(١) في ابن الأثير ٦١٦ « وسير ابن أبي الساج - ولده رهية فأرسل إليه
خذرويه ما ماله وده »

٢ في الأصل « فقال ابن أبي حنيفة » من غير نقط - ولده : « ابن أبي » الذي
ورد به في ابن الأثير ٧٧٦ وفي ابن جرير الطبري ٣٨٣١١ - والجاره فيها : « دخل
أحمد بن أبي طرسوس المراد الصائفة خمس ديون من رجب من قبل خذرويه » فهو قائد
من قواد خذرويه .

ثم بن ابن أبي الساج نكث عهده مع أبي الحيش وعاث في
 واهي الأعمال التي له في دي القعدة من سنة أربع وسبعين ومائتين
 فخرج إليه أبو الحيش والتقى بالثنية^(١) من أعمال دمشق فانهزم
 ابن أبي الساج^(٢) واستبج عسكره قتلاً وأسرًا فقي ذلك يقول
 السحري^(٣)

وقد تذاث خيوش الثغر منزلة^(٤) على جيوش أبي الحيش بن طولوا
 يوم «الثنية» إذ ثنى بكرته^(٥) حسين ألما ربحاً لا أو يزيذونا^(٦)

وكتب إلى ابن أبي الساج يوعه ويقول له «كان يجب يا
 قليل المروءة والأمانة أن نصنع برهك ما أوجه غدرك أمعاد الله
 أن ترر واردة وزر أخرى^(٧)».

ورجع أبو الحيش إلى مصر في سنة خمس وسبعين ومائتين فعد

(١) ثنية الصدق : عام ١ وهي ثنية مرفوعة على غوطة دمشق سورها القدس من دمشق
 بن خمس (كما في مجمع البلدان) فوت (٩٣٦)

(٢) في ابن الأثير ٩٣٦/٩ : في حوادث سنة ٩٣٧ هـ - قتار ابن أبي الساج إلى
 دتموا عند ثنية القباب يقرب دمشق ... واستبج عسكره وأخذت الأنصار
 والدواب . ٥ - انظر البداية والنهاية لابن كثير ٥٣/١١ .

(٣) لم يقع في المطبوع من ديوان السحري عن هذه القصيدة وإنما وجدناها في
 مخطوطة باريس لديوانه بالورقة ٣٩٨ ومقدمتها كما يلي :
 «وقد يمدح أبا الحيش حماد بن أحمد بن طولون .

بكتاد حادئنا في الحب يترنا إذا لمناحك في يوم المعينا !

(٤) في مخطوطة باريس : «إن رأيت جيوشاً» .

(٥) هذه البيت في مخطوطة باريس على الوجه التالي :

«يوم الثنية يدني مكره في اروع خمس أمد أو يزيذونا»

(٦) انظر في دمه الكرمة في سورة الأمام ١٦٦/٦ . «ولا ترر واردة»
 أخرى . ٥ - وانظر كذلك في سورة النجم ٣٨/٥ : «ألا ترر واردة» أخرى .

محمد بن ديوداد، وحدث عليه في أطراف بلاده، فقصده فاهزم بين يديه، فوصل ابن طولون خلفه إلى لفرات. وهرب ابن أبي الساج، ولحق بأبي أحمد الموفق، فاضم إليه، فضع عليه^(١)، وأخرجته معه إلى «الجليل»^(٢)، وذلك في سنة ست وسبعين ومائتين. فولى أبو الجيش علي حلب غلام أبيه طنج بن جف والد الإحشيد أبي بكر محمد بن طنج.

ودعى يارمار^(٣) ولي الثغور خمارويه بطرسوس والشعور، وحمل إليه خمارويه خمسين ألف دينار، وحمل إليه قبل ذلك مائة ثلاثين ألف دينار ليعقها في سبيل الله ومائة وخمسين ثوباً ومائة وخمسين دابة^(٤) وسلاحاً كثيراً. وذلك في سنة سبع وسبعين ومائتين.

ورجع أبو الجيش إلى مصر، ومات المعتد^(٥) بعد ذلك في سنة تسع وسبعين، فولى الخلافة أبو العباس أحمد بن صلحة المعتضد، فابعده أبو الجيش بن طولون وخطب له في عمله، وسير

[٢١] و

(١) في ابن الأثير ٦٦٦ هـ. ١٠٥٠ بعد في بغداد، فحصل بأبي أحمد الموفق في ربيع الأول من سنة ست وسبعين ومائتين، واستصحبه معه إلى الجليل، وخلع عليه ووسد عليه.

(٢) انظر في محمد «حلب» عند ناموس - مجمع البلدان ٢٢٢

(٣) في الأصل عندنا: «يارمار» - وفي ابن الأثير ٦٦٦ هـ: «يارمار» - وفي السعدي، والنجاشي، الزاهر، «يارمار» - وقال فرناغ على الكلبه ويرسمه: «يارمار Basaman»

(٤) في ابن الأثير ٦٦٦ هـ: «وسب ذلك أن خمارويه أهد إليه ثلاثين ألف دينار، وخمسة ثوب وخمسة مائة وسلاحاً كثيراً» - فحصل إليه دابة له، ثم وجه إليه خمسين ألف دينار.

(٥) انظر في موت المعتد ابن الأثير ٦٦٦ هـ.

إليه هدية سبية مع الحسين بن الجصاص^(١). وطلب منه أن يزوج ابنته من علي بن المعتضد، فقال المعتضد: «بل أنا أتزوجها»، فزوجها المعتضد وهي قطر الندى.

وقيل: أنه دخل معها مائة هاوٍ ذهب في جهازها^(٢)، وإن المعتضد دخل حرانتها، وفيها من المازر^(٣) والأباريق^(٤) ولطاسات وغير ذلك من الآتية الذهب. فقال: «يا أهل مصر، ما أكثر صفركم». فقال له بعض القوم: «يا أمير المؤمنين، إنما هو ذهب». ورفق إلى المعتضد مع صاحب أبيه الحسين بن عبد الله بن الجصاص. فقال المعتضد لأصحابه: «أكرموا بشمع العبر»^(٥)، فوجد في خزانة الخليفة أربع شمعات من عنبر، في أربعة أوار^(٦) فضة.

فلما كان وقت العشاء، حانت إليه وقادها أربعانة وصيفة، في يد كل واحدة منهن تور ذهب وفضة، وفيه شمة عنبر. فقال المعتضد لأصحابه: «أصفوا شمعاً واسترونا».

وكانت إذا جاءت إليه أكرمها بأن يطرح لها نخدة، فجاءت إليه يوماً فلم يصنع ما كان يفعله بها. فقالت: «أعظم الله أحر أمير المؤمنين». قال: «فيمن؟». قالت: «في عدم خمارويه». تعي أنها فقالت لها: «أوقد سمعت بموته؟». قالت: «لا ولكني لما رأيته قد تركت».

(١) في ابن كثير ٢٥٥ «قدم الحسن بن عباد المروزي الجصاص حينما عطية بن محرويه».

(٢) انظر نثر النجوم الزاهرة ٢٣٥ «في شأن المذابح».

(٣) المذارة: موضع البور، وجهاً ساور ومذثر.

(٤) جمع التزرد، وهو إناء صغير، ومنه: «وكان يتوشأ بالتزرد».

إكرامي علمت أنه قد مات أبي . وكان خبره قد وصل إلى المعتضد ، فكتبه عنها . فعاد إلى إكرامه لها بطرح الخنذة في كل الأوقات .

وَقُتِرَ خمارويه بدمشق في سنة ثمانين ومائتين ^(١) ، وحلب في ولاية طنج بن حنف من قبله . وأُظِنَ أن قاضي حلب بعد أيام أحمد بن

٢١ قد

طولون حفص بن عمر قاضي حلب . وولي مكان خمارويه ولده جيش ابن خمارويه ، وطنج في حلب على حاله .

وعزل اقواد جيش بن خمارويه ، وولوا أخاه هارون بن خمارويه ^(٢) ، هو طنج بن حنف حلب على حاله ، وسير إلى المعتضد رسولاً يطلب منه إخراج علي عاده أبيه في البلاد التي كانت في ولايته ، فلم يفعل .

وسير رسولاً إلى هارون ، فاستنزله عن حلب وقنسرين ، والمواصم ^(٣) ، وسلم هارون مصر وبقية الشام ، واتفق لصبح مع المعتضد وهارون على ذلك ، في حمادى لأولى من سنة ست وثمانين ومائتين .

وكان هارون قد ولي قضاء حلب وقنسرين وأباردة محمد بن عثمان الدمشقي ، فقلد المعتضد حلب وقنسرين ولده أبا محمد علي بن أحمد في هذه السنة .

١٥

وولي بحلب من قبل به الحسن بن علي المعروف بكوره

(١) عنها به « اثنتان وعشرين ومائتين » - كما في ابن الأثير ٨٠٦ هـ ومروج الذهب للمسعودي ط - أورد ١٢٧٨ .

(٢) في ابن الأثير ٨٢٦ : « هجم الخمد عليه ، فقتلوه ، وأصبحوا داره وأصبحوا مصر وأخرجوها ، وأخذوا أخاه هارون في الأسر ، هذه » فكانت ولايته معه أشهر - ينظر كذلك مروج الذهب للمسعودي ط - أورد ١٧٨/٨

الخراساني^(١) ، وإليه تنسب دار كوره ، التي داخل باب الحسان^(٢) بحلب ، والحمام المجاورة لها . وقد حُرِّت الآب ولم يسبق لها أثر . وكان كاتب علي بن المعتضد يومئذ الحسين بن عمرو البصري^(٣) ، فقلده الطر في هذه السواحي .

وسار المعتضد^(٤) في سنة سبع وثمانين ومائتين ، حلف وصيف خادم ابن أبي الساج إلى الثغور إلى أن لحقه . فضم عمل الثغور أيضاً إلى كوره ، وعاد إلى أنطاكية ، ووصيف^(٥) معه .

ثم رحل إلى حلب ، فأقام بها يومين ، ووجد توصيف بعد أسره في لستان بحلب مال كان دفعه وهو بها مع مولاه مبعده سته وحسوس ألف دينار^(٦) ، فحمل إلى المعتضد ، ثم رحل إلى بغداد ، فأت في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين^(٧) .

وتولى الخلافة ولده أبو محمد ، ولقب بالكنفي^(٨) ، فصرف الحسن بن علي كوره عن ولايته ، وولى حلب أحمد بن سهل البوشجاني^(٩) ، في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين . ثم صرفه عنها سنة تسعين ومائتين .

(١) ابن الأثير ٧٩٦ هـ « واسم من هذه عليها الحسن بن علي الخراساني » وسرف سكورة .

(٢) يقع في العرب من المدينة القديمة وسمر بذلك لأنه يخرج منه إلى السدين .

(٣) انظر تفصيل لما قبله بوصيف في ابن الأثير ٩٨٦ هـ .

(٤) في ابن الأثير ١٠٠٦ هـ « سنة ٢٨٩ هـ » في هذه السنة في ربيع الآخر توفي المعتضد بالله أبو الحسن أحمد بن القواكل بن أبي العباس بن أبي العباس بن أبي العباس .

(٥) في الأصل : « البوشجاني » - ومطابقا « البوشجاني » سنة إلى بوشجان وهي مدينة بخراسان في معجم البلدان بياقوت ٨٢٣٠ هـ .

وولى حلب في هذه السنة أبا الأغر خليفة بن المذرك السلمي ،
 ووجهه إليها لمحاربة لقرمطي صاحب الخال . لعنه الله ، فإنه كان
 قد عاث في البلاد ، وغلب على حمص ، وحماة ، ومعرّة السمان ، وسامية .
 وقتل أهلها وسبي النساء والأطفال .

فقدم أبو الأغر حلب في عشرة آلاف فارس ،^١ فانفذ لقرمطي
 سرية إلى حلب ، فخرج أبو الأغر إلى وادي بُطْنان^٢ ، فلما استقر
 وافاه جيش القرمطي ، يقدمه المظوق غلامه وكتبهم^٣ ، وقتل عامة
 أصحابه وخادماً جيبلاً يقال له بدر القداسي^٤ .

وسلّ أبو الأغر في ألف رجل ، فصار إلى قرية من قرى حلب ،
 وخرج إليه منه في جماعة من الرخاة والأولياء ، فدخل إلى حلب .
 وأقام القرامطة على مدينة حلب على سبيل المحاصرة .

فلما كان يوم الجمعة ، ساج شهر رمضان من سنة تسعين ومائتين ،

(١) في تجارب الأمم مسكوبه ط . بدون ح ٧ : ٣٣٥ : ٥ ثم جمع السلسل

عن أبي الأغر ، ومثله حرب القرمطي ناحية الشام ومعنى في غيره آراء ابن حلب .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ١/ ٦٩٦ : « بُطْنان : اسم وادي بين حمص وحلب به وادي »

كل واحد من البلدين مبحث خفيفة فيه أخبار جارية وقرى متصلة قسماً برامة .

(٣) في تجارب الأمم مسكوبه ٧ . ٣٥٥ : ٥ ومعنى أبو الأغر رجل وادي

حلب قوساً من حلب . إدا وادهم جيش القرمطي صاحب الشام وقد تقدم المظوق

وكسبهم عن تلك الخال ، فقتل منهم خلقاً كثيراً - ٥ - أنظر الساري ١٣ : ٣٦٦

(٤) في الأصل : « القداسي » بغير قط - أنظر ابن جرير ١٣ : ٣٦٦ : « بدر

القداسي » .

(٥) في تجارب الأمم ، الأصحاح المذكور ، : « وأتت أبو الأغر فدخل حلب »

وأتت معه ألف رجل وكانوا عشرة آلاف وصاد القرمطي إلى باب حلب ، فحارجم

أبو الأغر حين بقي منه من أصحابه وأهل البلد ، فدعوا واصرفوا عنه ما أخذوا من

عسكره من الكراع والسلاح والأموال .

تسرع أهل مدينة حلب إلى الخروج للقاء القرامطة فجمعوا من ذلك فسكروا قصر الباب، وخرجوا إلى القرامطة، فوقعت الحرب بين الفتيين، وورق الله الحسين النصر عليهم. وخرج أبو الأغر فأعانهم فقتل من القرامطة خلق كثير.

• وخرج أبو الأغر يوم السبت يوم عيد الفطر إلى المصلى، وعيد أهل حلب، وحطب الخطيب، وعادت الرعية على حال سلامة، وأشرف أبو الأغر على القرامطة، فلم يخرج منهم أحد إليه، ثم أنهم رحلوا إلى صاحبهم في سنة ثلاثمائة.

ثم إن المكتفي ولي حلب الحسين بن حمدان بن حمدون عم سيف الدولة، فعانت عليه العرب من كلب واليمن وأسد وغيرهم، فاجتمعوا بسواحي حلب، فخرج للقائهم في شهر رمضان من سنة أربع وتسعين ومائتين، فهزموه حتى بقوا به باب حلب، وحرى بينه وبين القرامطة في هذه السنة وقعة كرههم فيها واستأصلهم.

ثم إنه عزل عن حلب، وولي عيسى غلام النوشري، وكان المكتفي قد صار إلى الرقة في سنة إحدى وتسعين ومائتين، وكان وحه محمد بن سليمان صاحب جيش إلى حلب والشام في عشرين ألف فارس وراجل، لمحاربة الطولوبية والقرامطة، وفتح مصر. فقدم محمد ابن سليمان حلب في أواخر سنة تسعين، والوالي بها على الحرب عيسى

(١) في ابن جرير الطبري ٢٥٣١٣ كانت وقعة بين الحسين بن حمدان وأعراب كلب واليمن وأسد وغيرهم. حشروا عليه في شهر رمضان فهزموا حتى بقوا به باب حلب.

(٢) انظر تفصيل الخبر في ذلك عند ابن الأثير ١١٣٦٦

غلام لنو شري ، فدخلها محمد في أحسن تسعة وزري ، وأقام بها أياماً ،
وطالب محال الخراج يحمل المال ، وقصده رؤساء بني قميم وبني كلاب .
فأمر عيسى والي حلب أن يستحلف على عمله وينحصر معه إلى
مصر ، فامتنحل أمره ، واستحلف على حلب وبلده ، وأمنق في جنده ،
ودخل في آخر شوال معه . فلما وافى معرة السمان حلف عليه ، وحمته ،
وولاه بلده إلى حدود حماة ، ولقيهم القرامطة بين تل منس^(١) ،
وكفرطاب^(٢) ، في عشرة آلاف فارس ، فصره الله عليهم ، وانهرموا [٢٣ و]
وقتل الرجالة ، وأسر أكثر الخيالة .

فصار محمد بن سليمان إلى مصر ، وافتتحها من يد
فهاية الطولونية . الطولونية ، عند قتل هارون بن خذرويه^(٣) ، واستولى
على أموالها . ثم ضم إلى خفج بن خفج الطولوني أربعة آلاف رجل ،
وولاه حلب ، وأخرجه عن مصر .

فلما صدر إلى حلب وحدث بها ابن الواثق ، وقد أنهذه السلطان إلى
حلب لحرص حيوش الوردية من مصر ، وذلك في سنة اثنتين وتسعين

(١) في نسخة البدو : باقوت . ٨٧١ هـ . « بن قميم » فتح ادم وتقدم سور
وفتح وسين مهلة - حصن قرب معرة السمان « شام »

(٢) في نسخة البلدان : باقوت ٣٨٩ هـ . « كفرطاب » . « قضاء مهلة » . « سد » . « نف »
« ما » . « وحدة » . « سدة » . « حرة » . « مدنة » . « حلب » في برقة « مطبة » . « لس » . « لم » . « شرب » . « إلا » . « ما » . « يسمونه »
من « ما » . « لا » . « طر » في « صهاريج »

(٣) في ابن الأثير ١١٠/٦ : « سنة ٥٩٩ هـ - وفي المحرم منها صار محمد بن سليمان إلى
حدود مصر حرب هرون بن حارونه - أحمد بن طولون » - انظر الشجر الزاهي ط .
مصر ١٣٦٣ - ١٣٧٠ هـ . « ثم دخل محمد بن سليمان يسكره إلى مدينة مصر من غير أن يشه
عنها شيء ، وكان ذلك في يوم الخميس سلك صفر المذكور وبالك دولة بني طولون
كأن لم يكر » - انظر نظم محمد بن سليمان عند ابن تيري بردي .

ومشتن. فعرض ابن الواثق جيشه لما وصل إلى حلب، وأمره بالفود إلى بغداد، فرحل حتى وافى مدينة السلام.

وكذلك ورد حلب جماعة من القواد الطولوبية^(١)، فعرضهم وتوجهوا إلى بغداد. ووافى وصف الكُتُمري^(٢) وابن عيسى النوشري صاحب حلب بغداد، يوم الاثنين ثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة اثنين وتسعين ومائتين، ومعهما طنج، وأخوه، وابن طنج^(٣)، فجلس عليهم وطوق منهم الكُتُمري وابن عيسى النوشري.

ثم شحص عيسى النوشري عن مصر إلى حلب، لأنه كان واليها. فلما كان بعد شخوصه إليها أيام، ورد كتاب العباس بن الحسن الوريثولية عيسى النوشري مدينة مصر، ويؤمر محمد بن سليمان بالشحوص إلى طرسوس بنفرو. فوجه محمد بن سليمان من لحق عيسى بالرملة فرده، وورد إلى عيسى كتاب من اسدطان بذلك فعاد والياً على مصر.

(١) في النجوم الزاهرة ٢٩٣ فصل ١١، فله محمد بن سليمان في مصر حيث يقول : « ثم أخرج قوادم في حداد على أفع وجهه ، فلم يبق عمر منهم أحد يذكر ، وحلت بهم انداد ، وعنت مهم الآثار ... »

(٢) انظر في صفة لاسم حدادس طوطة في رحلته ط مصر ٢٣١ وفي النجوم الزاهرة ٢٨٣ .

(٣) في النجوم الزاهرة ٢٦٣ « واستصحب معه أيضاً جماعة من رحله معه ، فخرج الجميع في الثم وهم : أبو جعفر محمد بن أبي ، وأبى الحسن ، وطنج ، وحنف الذي كان نائب دمشق ، ووديع ، وحويد ، ويدر ، ووثق ، ورومي الحذب ، وصافي الروم ، وعمر بن بواب أحمد وحويد »

(٤) في النجوم الزاهرة ١٤٢٣ « فلم يطل مدة محمد بن سليمان مصر حتى قدم عليه كتاب الخليفة المكتفي بالله بولاية عيسى بن محمد النوشري » - « قد وصل إلى دمشق والده كتاب الخليفة المكتفي بالله بولاية علي إمام مصر » .

وولي امكتفي في هذه السنة ابا الحسن ذكاً بن عبد الله
الأعور^ط حلب، ودام بها إلى سنة اثنين وثلاثمائة. وكان كريماً يهب
ويعطي وإليه تنسب «دار دكا» التي هي الآن دار الركاة. وولي
جانبها دار حاحه فيروز فاهدمت، وصارت تلاً يعرف بتل فيروز.
فسقط السلطان الملك الظاهر رحمه الله في أيامه، وصهر فيه بقايا
من الدحاز مثل «رئيق وعيرد» وهو موضع سوق لصاغة الآن.
ولأنني بكر الصوري الشاعر فيه مدح كثيرة.

وعاد محمد بن سلمان إلى حلب، ووافق مارك الثقي بكتب
يؤمر فيها بتسليم الأموال، وركب إليه ذكاً الأعور صاحب حلب،
وأبو الأغر وغيرهم. فاحتلظ بهم وسار معهم إلى المدينة، فأدخلوه
إلى الدار المعروفة بكوره، سب الجلس، ووكلوا به في الدار.
وشخص ذلك عن حلب لمحاربة ابن الخديج مع أبي الأغر إلى
مصر، ووجه بمحمد بن سليمان مقبوضاً إلى بغداد.
وتوفي امكتفي سنة خمس وتسعين ومائتين^{١٠}، وولي أخوه
أبو الفضل المقتدر.

(١) في النجوم الزاهرة ٤٨٩/٣ : «الأمير أبو الحسن ذكاً الروسي الأعور»

(٢) هذا الاسم مصور مختلف في أكثر النوازل فهو في المقرري «محمد بن
الخليج» وفي ابن الأثير «أبراهيم الملقبي» - وفي شعري ٣٩٣ - «أبراهيم
الخليجي» وفي شعري ٣٨٩ - «ابن الخليج» - أظن النجوم الزاهرة ١٢٧/٣ بالخطأ
وتجرب اسم ٢ : ٤٣٥

٣ في ابن الأثير ١٢٨٩ - سنة ٢٩٥ هـ - في هذه السنة في دي القصد توفي
أمر الأمير المكنى «أبو عبد الله بن أحمد بن أبي الماس أحمد بن الموفق» -
وتوفي هذه المقتدر «أبو عبد الله بن أحمد بن الموفق» وهو ابن ثلث عشرة سنة، أظن تجارب
الأمير ٥٧٥، ٥٧٦ والشعري ٤٠٢ وحده تاريخ الشعري حريص ١٢

ثم إن المقتدر عزل ذكاً عن حلب ، وولاه دمشق ثم مصر إلى أن مات . وقيل إن المقتدر ولي حلب مولاه تكين الخادم بأباً منصوراً^(١) ثم عزله عنها ، ولصحيح أنه ولي الشام ومصر مؤسس المظفر الخادم بابتاعه عن ابنه أبي العباس ، فقدم إلى حلب وصعد إلى مصر .

- وولي مؤسس ذكاً بالأعور دمشق ومصر ، وعزله عن حلب ، وولي لأبيه أنا العباس أحمد بن كبريل حلب ستة اثنين وثلاثمائة . وكان على قضاء حلب ستة تسعين محمد بن محمد الخدوعي .

ثم ولي القضاء بحلب وقنشرين محمد بن أبي موسى عيسى الضريد الفقيه ، في سنة سبع وتسعين ومائتين . وشخص إلى عمله لأربع عشرة ليلة حلب من شهر ربيع الآخر .

ثم صرف محمد بن عيسى عن قضاء حلب وقنشرين ، في سنة ثلاثمائة بأبي حفيص عمر بن الحسن بن نصر الحلبي القاضي . وكانت داره بسوق لرايين . وعزل أبو حفيص عن قضاء حلب ستة اثنين وثلاثمائة ، ووليها أبو عبدالله محمد بن عده بن حرب .

- وتوفي عمر بن الحسن القاضي سنة سبع وثلاثمائة ، وكان محمد بن عده بن حرب قاضياً بها سنة خمس وثلاثمائة .

ثم تولى قضاء حلب ومحمص إبراهيم بن جعفر بن حابر أبو اسحاق الفقيه ، في سنة ست وثلاثمائة . وولي الخراج من قبل مكتبته بحلب

(١) هو تكين بن عده الخزي . أنه أبو منصور المصدق الحردي - نظر السجوم

الحسن بن الحسن بن روح بن أبي الصالح^(١)، وتوفي حلب في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثمائة^(٢) فجاءه.

[٢١ ظا]

وروي الخراج بعده علي بن أحمد بن بسطام والامام عبد الله بن محمد بن سهل. ثم توفي سنة اثنين وثلاثمائة، وتولى مكانه محمد بن الحسن ابن علي الساطري.

وكان أبو العباس بن كَيْطَلَع أديباً، شاعراً، حوذاً، وهو الذي مدحه المتشي بقوله:

كَمْ قَبِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدٌ.

ومن شعر الأمير أحمد بن كَيْطَلَع^(٣) قوله

قلت له، والحقوب قرحى، قد أقرح الدمع ما يليها

ما لي في لوعتي شبه قال وأنصرت لي شبيها

ثم ولي مؤنس المظفر حلب أنا قابوس محمود بن حنك الخراساني،

وكان جازلاً، قاسياً، معرقاً عن أهل البيت، وقيل: هو محمود

بن حمل^(٤)، فدام واليائها إلى سنة اثني عشرة وثلاثمائة.

(١) في منه تاريخ الطبري ٢٥ سنة ٣٠٦ هـ وهي - - - - - حسن بن الحسن بن روح.

وكان متعلقاً بأحمد بن إبراهيم - والصحيح حلب - مات فجأة وصل نبأه إلى مدينة السلام.

(٢) هذا مطلع القصيدة المشهورة التي قالها المتشي في صباه:

كَمْ قَبِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدٌ - يبايخ الظل وورث الحدود

وهي في ديوانه من غير ذكر لابن كَيْطَلَع، انظر شرح الصكوكي عليه مصر ١٩٣٦

٣١٣٠ هـ.

(٣) ورد ذكر الرجل وحوادثه في النجوم الزاهرة لابن عسري بردي عوامع

متعددة، وهو أحمد بن إبراهيم بن كَيْطَلَع - وحادث برحمته في المطبوع من ابن

هشاك ١/١٥٥

(٤) تردد ابن النديم في رسم الاسم كما تردد غيره، ويقترح ناشر النجوم الزاهرة:

وكان مؤسس المظفر بالله، فاستدعي إلى بغداد لقتال لقرمطي،
فسار إليها، وولى حلب وصيف لسكرتري الخادم سنة اثني عشرة
وثلاثمائة. ثم عزله عنها سنة ست عشرة وثلاثمائة.

ووليها في هذه السنة هلال بن نذر أبو الفتح، علام المعتضد،
وكان أمير دمشق قبل ذلك، ثم عزل عن حلب، وولى قنطرة^{١١}
وسامرا في سنة سبع عشرة، فوليا في هذه السنة وصيف لسكرتري^{١٢}
ثانية.

ومات بحلب على ولايته يوم الثلاثاء ثمان خلون من ذي الحجة
من سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

وكان كاتبه عبدالله ولد أبي العباس أحمد بن عبدالله لشاعر^{١٣}
معروف بابن كاتب لسكرتري، فوليا الأمير أحمد بن كيفلع
ثانية إلى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

٢٥١ د

١٠ محمود بن حمزة، انظر طبعه دار الكتب الممثلة ١٩٥٣ وحاشيته، ويذكره في تاريخ
بردي يقول: «هو محمود بن حمزة أبو قابوس»، مؤسس الخدم إسمه، مصر بعد عرب
نكبين عنها - ولي مخطوطة زبدة المكرة ١٧٨: «أبو قابوس محمود بن حمزة»

١١ في مجمع البلدان لباقوت ١٤٣٦: «قنطرة» بالضم ثم السكون ثم فتح
الراء واء موحدة مددة، «مصر» ولاء، «مصر» بين مددة وعكرا
و «سامرا» لغة في نهر من رأى مدنه كانت من بلاد وتكريت إلى شرقي دجلة وقد
حررت في مجمع البلدان لباقوت ١٤٣٦.

١٢ نقل بشر الحزم في مرة هذا الفصل عن رحلة ابن بطوطة ص ١٠٠، أو حده
وكاف مكتبة - انظر ابن خلدون في ١٣٨٣ والرحلة طبعه باطيس ١٨٥١.

١٣ بعد الشاعر الذي أورد ذكره صاحب التبيين «هو» أبو الفتح البكتري
معروف بابن الكاتب الثاني، شعره تنقح بأكثره ملاحظة وعادة - انظر طبعة اندهر
انصارى مصر ١٨٥١.

ثم ولي مؤنس المظفر^(١) علامه طريف بن عبدالله السكري الخدم، في سنة تسع عشرة وثلاثمائة؛ وكان ضريباً شهماً شجاعاً، وحاصر بني القصيص في حصونهم بالأذقية^(٢) وغيرها، فحاربوه حرباً شديداً حتى بعد جميع ما كان عندهم من القوت والماء، فزلوا على الأمان فوق لهم، واكرمهم، ودخلوا معه حلب مكرمين معطينين، فأضيفت إليه حصن مع حلب.

ثم إن القاهر^(٣) قبض على مولاه مؤنس المظفر، وتولى طريف قصه، وأحضره إلى القاهرة في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ورأى به ذلك. وولي قاهر بشرى الخادم دمشق وحلب؛ وسار إلى حلب ثم إلى حمص، فكره ابن صفح وأمره، وحققه. ووصل أبو العباس بن كينغ إلى حلب فاتفق مع محمد بن صمغ وحاصره. وولي الخلافة الراضي بعد القاهر^(٤)، وكان الراضي قد خاف على بدر الحرشي من الحريرة أن يفتكوا به، فقلده

(١) في النجوم الزاهرة ٢: ٢٨٩، ٣. وكان حب المظفر لما عظم أمره، وكان شجاعاً مقداماً، فأنكحاً ميباً، عاش تسعين سنة، منها ستون سنة أميراً.

(٢) طرحة اللغات ياقوت ٣: ٣٨٨، وكتاب المسروق دوسو عن سوده.

المصحة ٤٥٣ B Lussaud *Epigraphie de l'Asie*

- وحارب بن نصير مولاه. في حمة الطبحة نارس ٤: ١٣٥، واهد البصر - ورد بن نديم نفسه في روضة السحق وإبراهيم، وول ابنه نك من نارج أي عالم المشرقي.

(٣) انظر قبل التقدمة وخلافه القاهر في ابن الأثير ٦: ٢٢٢، في حوادث

سنة ٣٢٠ هـ.

(٤) ابن الأثير ٦: ٢٢٥، سنة ٣٢٠ هـ. في هذه السنة أول شهاب حبس القاهر بالله على يلق، وولد مؤنس المظفر - انظر معصية ديد عند مسكونه في عذاب الأمم ٢٦٦، وفي زبدة العكره - خطوط باريس بالورقة ٢٦٦.

(٥) في سنة ٣٢٢ هـ، حلق القاهر بالله، وولي الراضي بالله - انظر تقرير ذلك في ابن الأثير ٦: ٢٢٢، وتجارب الأمم ٢٨٩/٥ وما يليها.

حلب وأعمالها ، وهي بيد طريف ستة أربع وعشرين ، وأمره بالمسير من يومه ' . فسار وبلغ طريف ، فأنفذ صاحباً له إلى بن مقلة ، وبذل له عشرين ألف دينار ليحدد له العهد ، وأن لا يصرف من حلب . ووصل الحرشي فدافعه طريف ، وحاء أن يقضي ابن مقلة وطوره ، فزحف بدر الحرشي ، والتقى صريف في أرض حلب ، فهزم طريف من بين يديه .

وسلم بدر حلب ، وقام بها مدة يسيرة ثم كوتب من الحصرة بالانصراف فرجع إلى الحصرة ، وقد طريف حلب مرة ثانية ، فقلد طريف السكري من حته حلب والعواصم فقام بها إلى ستة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وكان قاضي حلب عبد الله بن عبد الرحمن ابن أخي الإمام .

الإحشيدية

ثم ولي حلب أبو العباس أحمد بن سعيد بن العباس الكلابي ، ومدحه أبو بكر الصوري " ، وكان بها ثائناً عن أبي بكر الإحشيد محمد بن طنج بن حنف " في غالب طني .

(١) في معارج الأمم لسكونه ٣٢٥ : ٣٢٦ هـ - وقد بدر الحرشي دمشق ، وأمره بالخروج إليها من المثلث والأيدي بالبلد .

(٢) في الفجوم الزاهرة من ميري يروي ٣٨٧/٣ : سنة ٣٢٦ هـ - وفيها توفي أحمد ابن محمد بن الحسن أبو بكر المعروف بالصوري خطو الشاعر المشهور . كان إماماً بارعاً في الأدب فصيحاً معوها ، روى عنه من شعره أبو الحسن إدريس وأبو الحسن ، جميع وغيرهم .

(٣) في الفجوم الزاهرة ٣٢٧ : لقب بالإحشيد والإحشيد بنان معروفته : ملك الملوك - وصفيح - عبد الرحمن - والإحشيد عبد الملك فرجانه . انظر كذلك ٣٨٦/٣ في ضبط هذه الأنباء - وأرجع إلى ترجمته في وفيات يعقوب ٢١٢

على الشام إلى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

وفي ولاية أبي العباس الكلاني ، وردت سو كلاب إلى الشام من أرض بجد ، وأغاريت على معرة النعمان ، فخرج إليهم وإلى المعرة معاد بن سعيد بجندته ، وتمهم إلى البراعيش ، فعظفوا عليه ، ونروه ، واكثر حمده . وأقام فيهم مدة يعذبونه ، فخرج إليهم أبو العباس أحمد بن سعيد الكلاني وإلى حلب ، فحلصه منهم . وكان ورودهم في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

ثم إن أراضى قدم موصل ، وكان أبو بكر محمد بن دائق ابنه رائق بغداد ، وبه وبين بكم وحشة " ، فأنفذ أراضى أبا الحسن عمر بن محمد القاضي " إلى أبي بكر محمد بن دائق يجزيه في أحد لستين واسط أو حلب وأعمالها ، فاختار حلب ، وزاد بذلك البعد عن بكم . فأخبره أراضى إلى ذلك ، وخلع عليه أبو جعفر وأبو الفضل ابنا أراضى وعقدا له .

وحمل بكم بحث أراضى على الوصول إلى بغداد ، ويتأسف على خروج ابن دائق منها يشفي عيظه ، فقال له أراضى : « هذا لا يصلح ، وهذا رجل قد أمته ، وقلدته ناحية من لواحى ، فسمع وأطاع وما أمكنك منه . »

فخرج أبو بكر بن دائق في شهر ربيع الآخر من سنة سبع [٢١١ و]

(١) ابن خلدون حلة أوحشة عند مسكونة ٣٩٢٥

(٢) في مسكونة ٢٠٨٦ « فاضى القضاة أبو حبيب عمر » وفي النجوم الزاهرة ٢٢٨٣ : « عمر راقى عمر محمد بن يوسف القمي » - وترجمته في المنهم ٣٥٥/٦ ، ووفاته سنة ٣٢٨ هـ . في ابن الأثير ٢٧٧/٦

وعشرين وثلاثمائة . وقيل . دخل حلب في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .^(١)
وسار عنها إلى قتال الإخشيد محمد بن صفح بن حنف الفرعاني ، وولى
في حلب نيابة عنه خاصة محمد بن يزداذ .

وجرت بين أبي بكر بن رائق والإخشيد^(٢) وقعة انهزم فيها
الإخشيد ، وسَم دمشق إلى بن رائق ، واقتصر على الرملة .
ومصر .

ثم وقع بينها وقعة أخرى في الجند^(٣) ، أسر فيها أبو الفتح
مزاحم بن محمد بن رائق ، فرجع في عدة يسيرة حتى يخلص منه ،
فقتل أبو نصر بن طنج ، فكفنه ابن رائق^(٤) ، وجعله في تابوت ،
وانقذه إلى أخيه الإخشيد مع أسر مزاحم ، وقال : « ما أردت قتل
أخي ، وهذا ولدي قد أنقذه لي ، ليت لتقبيله به » ، فجمع الإخشيد
عليه ، وأعطاه مالا كثيرا ، وردّه . وحدث في سنة تسع وعشرين
وثلاثمائة .

ثم أن أبا بكر محمد بن صفح الإخشيد سبر كاهورا^(٥) الخادم

(١) في مسكويه ٢١٤٥ - « سنة ٣٢٨ هـ - ولى بن رائق من هذه السنة ورد

الخبر بأن ابن رائق أوقع بأبى نصر بن صفح أبي لاخذ »

٣ . وردت اخبار في معجم سادات يدوت ٨٩٢ ، وهي زناكن عديدة منها

« موضع بن بكويه وابره » - والجند جمع جند : وهي الجند بمرساة الفرس
أواسه .

(٣) جند ذلك في مخازب الأمم ٢١٤٥ : « وقتل أبو نصر بن طنج فأخذه

بن رائق وكفه ، وحطه وجهه في تابوت في أخيه لاخذ » ، وانقذه معه إليه مزاحم بن
محمد بن رائق وكتب ابن الإخشيد « وألحقه قمه ورد في التتجوم الزاهرة ط .

دار الكتب ٢٥٣١ - واس لأثير ٢٧٢٦

(٥) ترجمه أبي الشك كاهورا ، عداوة الإخشيد في وفات لأعيان ١٠١٤ .

من مصر ، ومعه عسكر وفي مقدمته أبو المظفر مساور بن محمد الرومي ، أحد قواد الإخشيد ، فوصل إلى حلب ، فالتقى كافور ومحمد ابن يزيد والوالي محلب من قبل ابن دائق ، فكسره كافور ، وأسره ، وأخذ منه حلب ، وولى به مساور بن محمد الرومي ، وعاد كافور إلى مصر .

وهذه أبو المظفر مساور بن محمد الرومي مدحه لمتني بقوله .
 أمّور أمّ قرّ شمس هذا أمّ كنت عابٍ يقدّم الأستاذ^(١)
 يريد بالأستاذ^(٢) . كافوراً الخادم . وذكر فيها كسره ابن يزيد فقال .

هناك ابن يزيد إذ حطمت وصحفة أترى ألورى أضحواسي يزيداد^(٣)

ومساور هو صاحب الدار المعروفة بدار ابن الرومي بالزحاحين بحلب ، وتعرف أيضاً بدار ابن مستفاد ، وهي شرقي المدرسة العمادية التي حددها سلمان بن عبد الجبار بن أرتق بحلب ، وهي المنسوبة إلى بني المعجمي .

وأطن أن قاضي حلب في هذا التاريخ كان أما طاهر محمد بن محمد ابن سفيان الدباس أو قبل هذا التاريخ .

(١) خبر ذلك في النجوم الزاهرة ٢٥٥٣

(٢) عدد مطبع النسخة أو مدحه كما التفت وهي في شرح المكري ط ١٩٣٦ ٨٢٣

- وهناك قصيدة أخرى مدحه بها محمد بن أبي شرح المكري لدرواه ٢٤٣

(٣) في شرح المكري . ٥ والاسد . هو الورى في مصر مع أمم الشام ٥

(٤) يذكر في مقدم هذه المدرسة فيما حدث في حوادث سنة ٤٥٥ هـ . قال في الورقة

١٩٤٦ و ٥ : حدّد مدر بدوة سلمان المدرسة التي بالزحاحين بحلب المروية ببني المعجمي بشارة

أبي طالب بن المعجمي ، وذكر في أنه عزم على بناء قبة على طرف الأربع ٥ وبدد الدولة

كان صاحب حلب أشد كراهي دكره

ثم اتفق الإخشيد ومحمد بن رائق على أن يخلي له الإخشيد
حصص حلب ويحمل إليه مالا، وزوج الإخشيد ابنته مزاحم بن أبي
سكر بن رائق.

بنو محمد بن رائق

وقتل ناصر الدولة أبو محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان
ناصر الدولة أنا سكر بن رائق، في رجب سنة ثلاثين وثلاثمائة بين
يدي انتقي يوم الاثنين لتسع بقين منه.

وكان ابن رائق شهيداً مقداماً شجاعاً حوادداً، كنهه كان عظيم
الكبر، مستنداً برأيه، متواعاً من التوفيق والعصمة ولتسديد.

وكان أحمد بن علي بن مقاتل بحلب من جهة أبي سكر بن رائق
ومعه به مزاحم بن محمد بن رائق. فقتل ناصر الدولة علي بن خنف
ديار مضر والشام، وانفرد معه عسكراً، وكاتب يأنس المؤنسي أن
يعاضده.

وكان يأنس يلي ديار مضر من قبل ناصر الدولة فسار إلى

(١) في تجارب الأمم لمسكونه ٢٦/٦، تفصيل القصر في... من ابن رائق، وأن
أبا منصور ابن المتقي كان مع ابن رائق، ثم يقول عن ابن رائق: «كتب به العرس فوق
وقام ليركب» فصاح أبو عبد الله وأمرم بالاصحاح به ثم كتب بذلك إلى المتقي. وهذا
يعتبر قول ابن الدديم بأن قتله كان بين يدي المتقي هو أبو رائق ابن الأثير ٢٨٦/٦.
حاشا في تجارب الأمم.

(٢) ورد في ذلك في ابن الأثير ٢٨٠/٦

(٣) في زبدة عبد: «يأنس» خير محرر وكره سوارج كل، على أنه «يأنس»
بالهمزة فتحها - وفي ابن الأثير: «يلي الرقة»

«حضر مسج» وسار أحمد بن مقاتل ومراحم إلى مسج، فالتقوا على شاطئ الفرات.

وسار يئس كاتبه ونذيراً غلامه برسالة إلى ابن مقاتل، فاعتقلها ووقعت الحرب بين لمتين، ولحق يئس حراح كادت تنهه فعدل به إلى «قلعة نعم» ليئسده^(١). وظهر نذير علامه وهو معتقل في عسكر ابن مقاتل، على بغل إلى شاكري^(٢) ليئس معه حبة «من حيله» فأخذ سيف الشاكري، وركب الحصة، وصار إلى ابن مقاتل فقتله وانهزم عسكره.

وأفاق يئس المؤنسي، فسار وعلي بن حلب متوجهين إلى حلب. وتلاوم قواد ابن مقاتل على هزيمتهم، فمادوا إلى القتال في وادي بطنان، فانهزموا نابية، ومالك علي بن حلب ويئس المؤنسي حلب في ستة ثلاثين وثلاثمائة.

ثم إن علي بن حلب سار معها إلى الإخشيد محمد بن طنج، فاستورده وعلا أمره معه، إلى أن رآه يوماً، وقد ركب في أكثر الحش بالمطارد والزي^(٣)، ومحمد حارس في متنزه له، فأمر بالقص

(١) في نسخة البندان - قوت ١٦٥ هـ - فيه السجدة بعد اللحم من الكواكب - وهي قلعة حصينة معانة على الدراب على حرة تسمى دس عمر، وعندها حرة يجر عنه وهي لدروقه بجر مسج.

(٢) هكذا في نسخة، وخط: «يشند»

(٣) الشاكري: مرتب جاكرك بالعامة، وسماء الأخير.

(٤) الحبة، بداهة

عليه ، فلم يرس بحسباً الى أن مات محمد بن طمع^(١) . فاطلق وبقي
بأنس امونسي ولياً على حلب في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

وكان يأنس هذا مولى مؤسس المطفر الخادم ، وتولى الموصل في
أيام القاهرة . وكان يلي ديار مضر من قبل ناصر الدولة إلى أن كان من
أمره ما ذكرناه . فاستأمن إلى الإخشيد ، ودعا له على المار بعمله .

واتفق ناصر الدولة بن حمدان وتوزون ، في سنة اثنتين وثلاثين
وثلاثمائة ، على أن تكون الأعمال من مدينة الموصل إلى آخر أعمال
لشام لناصر الدولة ، وأعمال لسن^(٢) ، من نصرة لتوزون وما يقتضيه
من وراء ذلك ، وأن لا يعرض أحد منهما لعمل الآخر .

فولى ناصر لدولة حلب وديار مضر والمواصم أبا بكر محمد بن
علي بن مقاتل صاحب ابن رائق في شهر ربيع الأول من سنة ثنتين
[وثلاثين] وثلاثمائة ، ووافق ناصر لدولة أبا محمد بن حمدان على أن
يؤدي إليه إذا دخل حلب خمسين ألف دينار .

فتوجه أبو بكر من الموصل ومعه جماعة من القواد ، ولم يصح
إليها ، فوقع بين الأمير سيف الدولة بن حمدان وبين ابن عمه أبي
عبدالله الحسين بن سعيد بن حمدان كلام بالموصل وأراد قصص عليه .

٢٧١ ظ

(١) بوي الإخشيد محمد بن طمع التركي في دي الحجة دمشق عرس سنة
عام ١٠٣٤ هـ - نظر بحرب الأمم ١٠٤٦ هـ .

(٢) في صحيح بغداد يفتوت ١٦٩٠ : قالس : بكر أبو وشهد بومه ، من
لديس ماري - مدينة على دجلة فوق تكريت . - والس قعه بالحررة قرب سبسطة .

(٣) في نسخة : « سنة اثنين وثلاثمائة » وهو من « سابع » وفي ابن الأثير
١٠٣٠/٦ : سنة ١٠٣٣ هـ . وفي ربيع الأول استعمل ناصر لدولة بن حمدان أبا بكر
محمد بن علي بن مقاتل على طريق نغرات ، وديار مصر ، وحدث قسرين ، والمواصم
ومحمس . هـ

الحسن بن محمد بن
فقد ناصر الدولة أبا عبد الله الحسين بن سعيد بن
حمدان ، أبا الأمير أبي فراس ، حلب ، وأنما لها ،
وذياب مضر ، ولعواصم ، وكنها يفتحها من الشام ، فتوحه في أول شهر
رحب ستة اثنين وثلاثين وثلاثمائة ، ودخل الرقة بالسيف لأب أهلها
حاربوه مع أميرها محمد بن حبيب الزمي ، فأمره وسمله ، وأحرق
قطعة من البلد وقبض على رؤساء أهله ، وصادرهم .

وتوجه إلى حلب ومعه أبو بكر محمد بن علي بن مقاتل ، وبحب
يونس الموثني ، ومحمد بن العباس الكلابي ، فهربا من بين يديه من
حلب ، وتبعهما إلى معرة النعمان ثم إلى حمص .

١٠ وهرب أمير حمص اسحاق بن كيعلغ بين يديه ، وملك هذه البلاد
ودانت له العرب ، ثم عاد إلى حلب ، وأقام بها إلى أن وافى الإخشيد
أبو بكر محمد بن طفيح بن حنف العرعاني .

وإنا لقب بالإخشيد لأن ملك فرغانة يتسمى بذلك ، وكان أبوه
من أهل فرغانة .

١١ وقدمها الإخشيد في ذي الحجة من سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة .
ولما دنا الإخشيد من حلب انصرف الحسين بن حمدان عنها لضعفه عن
مجاورته إلى الرقة .

وكان ابن مقاتل مع ابن حمدان نجح ، فلما أحس بقرب الإخشيد

(١١) في وجه الأعداء : ٣٦٦ هـ : ورايت في تاريخ حب : أن أول من وى
حلب من بني حمدان الحسن بن سعيد وهو أبو أبي فراس بن حمدان وأنه قتلها في حب
سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة هـ

مها وتحويل ابن حمدان على الانصراف استتر في مادة المسند الجامع^(١) إلى أن انصرف ابن حمدان .

ودخل الإخشيد فظهر له ابن مقاتل ، واستأمن إليه ، وقلده الإخشيد أعمال الخراج والضيق بمصر^(٢) .

- وَأَمَّا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ ، فَإِنَّهُ مَا وَصَلَ إِلَى الرِّقَّةِ وَحَدَّ الْمُتَّقِيَّ اللَّهُ بِهَا .
 [٢٨] هَارِباً مِنْ تَوَزُّونَ التُّرْكِيَّ وَقَدْ تَغَابَ عَلَى بَغْدَادَ ، وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ أَبُو
 الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ مَعَ الْمُتَّقِيَّ بِالرِّقَّةِ^(٣) ، وَقَدْ وَارَقَ أَخَاهُ
 نَاصِرَ الدَّوْلَةِ سَكْلَامَ حُرَى بَيْنَهُمَا . فَلَمْ يَذَنْ الْمُتَّقِيَّ لِأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ الْحُسَيْنِ
 فِي دُحُورِ الرِّقَّةِ ، وَأَعْلَقَتْ أَوَائِبُهَا دَوْرَهُ ، وَوَقَعَتْ الْمُبَايَعَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ
 عَمِّهِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ، وَسَمَرَ بَيْنَهُمَا فِي الصَّبْحِ ، فَمَتَّ . وَمَضَى إِلَى حَرْبِ
 وَمِنْهَا إِلَى الْمُوَصَّلِ .

- وَقَدَّمَ الْإِخْشِيدُ عَدَّ حَصُولِهِ بِحَلَبٍ مَقْدَمَتَهُ إِلَى بَالِسَ ، وَسَارَ
 بَعْدَهُ بَعْدَ أَنْ سَيرَ الْمُتَّقِيَّ أَنَا الْحُسَيْنُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اسْحَاقَ الْحَرْقِيِّ
 يُسْأَلُ الْإِخْشِيدُ أَنْ يُسِيرَ إِلَيْهِ لِيَجْتَمَعَ مَعَهُ بِالرِّقَّةِ ، وَيَجِدُ الْعَهْدَ لَهُ ،
 وَيَسْتَمِينَ لَهُ عَلَى نَصْرَتِهِ ، وَيَقْتَبِسَ مِنْ رَأْيِهِ .

فَمَا وَصَلَ أَبُو الْحُسَيْنِ إِلَى حَلَبٍ^(٤) تَلَقَّاهُ الْإِخْشِيدُ ، وَأَكْرَمَهُ ؛

(١) في ابن الأثير : « وكان ابن عباس جده قلاطم يرحله عنها احتو »

(٢) في ابن الأثير : « فأكرمه الإخشيد وسقط على خراج مصر ، وأكسره عليه ما بقي من المصادرة التي صادرة من مصر الدولة بن حمدان وبهذه نحو ألف دينار »

(٣) في بحار الأنبياء ٢٩٦ : « ورحل النبي وحرمة ومن معه من نصيبين إلى الرقة وخلق جده سيف بنולה - وفي تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي ٤٨ - روضة الصفا ٣٩ باختلاف عن هذه المصادرة ، وفيه أن المتقي التمس الصلح من نودون - انظر Patr. XVII, 734

(٤) انظر تجارب الأمم ٦٧/٦ - وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي ٣٦ .

وأظهر لسرور والثقة بقرب المتقي ، وأنقذ من وقته ما لا مع أحمد بن سعيد الكلابي إلى المتقي ، وسار خلفه حتى نزل وبه وبين المتقي الفرات ، فراسله المتقي بالخرقي ، وبوزيره أبي الحسين بن مقلة ، فعبر إليه يوم الخميس ثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

ووقف بين يدي المتقي لله ، ثم ركب المتقي لله فشى بين يديه ؛ وأمره أن يركب فليعمل ، وحمل إليه هدايا وما لا كثير ، وحمل إلى الوزير أبي الحسين بن مقلة عشرين ألف دينار ، ولم يدع أحداً من أصحاب المتقي وحواشيه وكتابه ولا يره ووصله .

وحتهد بالمتقي لله أن يسير معه إلى الشام ومصر ، فأبى المستكفي . فأشار عليه بالمقام مكانه ، وضمن له أن يجده بالأموال فلم يفعل ، إلى أن كاتبه ثورون ، وحدثه ، وقص عليه ^(١) وبأيع المستكفي . وكتب المتقي عهداً للأخشيذ بالشامات ^(٢) ومصر على أن الولاية له ولأبي القاسم أنو حور ^(٣) سنة .

(١) في تحارب الأمم ، و تاريخ يحيى ، و تاريخ الأئمة « وقفه الأحمد بن بده و قوف الشام في وسطه صلاح ثم ركب المتقي لله الأخشيذ بن بده . »

(٢) في تحارب الأمم ، و تاريخ يحيى « ولم يدع كائناً ولا صاحباً ولا ترواً »

(٣) في المصدرين المذكورين ، و في مصر و الشام فيكون له بده فم يحبه إلى ذلك »

(٤) حقه بعض الإيعاج بالمتقي في تحارب الأمم ٧٢٦ ، و تاريخ يحيى الأساكي ٣٩ و ابن الأثير ٣٥٦/٦ .

(٥) في تاريخ يحيى الأساكي ما وافي من المصنف : « فحدثه ولانته على مصر و الشامات و كتبتها ، و الثمود و و والاع ، و آخر من و و حداثه ، و حمل ذلك به و بده بده ثلثين سنة »

(٦) و معنى « أنو حور » بالعربي « محمود » .

وكتب الإخشيد في هذه السفرة إلى عمده كاهور الخدم إلى
مصر وقال له: «ومد يجب أن تقف عليه أطول الله بقاءك - أتني
لقيت أمير المؤمنين بشاطئ الفرات فكرمني، وحباني»^(١)، وقال:
كيف أنت يا أنا بكر أمرك الله، فرحاً بأنه كناده، والخليفة لا
سكي أحداً.

(١) نقل كاهور ناشر تحارب الأمة ٦٨٦، عن مصدر قد لم يذكره، وأما وقع في
الزبدية وجه «فأكرمني وكناني».

القسم الخامس

فذكر

جانب في أيام سيف الدولة الحمداني

بمرفق إماميه - حروف الروم - سماء من - وروم

٨٣٣٢ - ٨٣٥٦



هزوب الاشيدية

وقول حلب وعاد الإخشيد من الرقة إلى حلب وسار إلى مصر. وولى بحلب من قبله أبا الفتح عثمان بن سعيد بن العباس بن الوليد الكلاي وولى أخاه أنطاكية. فعهد أبا الفتح إخوته الكلايين،
وراسلوا سيف الدولة بن حمدان يسعوا إليه حلب، وقد كان صلب سيف الدولة من أخيه ناصر الدولة ولاية، فقال له ناصر الدولة: «الشام أمامك، وما فيه أحد يعصك منه».

وعرف سيف الدولة اختلاف الكلايين، وضعف أبي الفتح عن مقاومته، فسار إلى حلب، فلما وصل إلى لهرات خرج إخوة أبي الفتح عثمان بن سعيد بأنجمهم للاقاء سيف الدولة، فرأى أبو الفتح أنه مغلوب إن جنس عنهم، وعلم حسدهم له، فخرج معهم.

فلما قطع سيف الدولة لهرات، أكرم أبا الفتح دون إخوته، وأدركه معه في الميادية^(١)، وحمل سيف الدولة بسأله عن كل قرية يحتجزها. ما اسمها، فيقول أبو الفتح: هذه الغلانية حتى عبروا

(١) في صحاح الأشتي ٣٢٠. «ومر بي» ومر من مصممة. وكلاهما «ومر» و «ومر» من مصممة. قال في المعجم: وكان هذا في الإسلام دولة باليامة. ثم استولوا في الشام فكان هم في الحررة عصابة صت وسكوا حلب ورواحيا، وكثيرا من مدن الشام ثم صمود. ومن الآن تحت حطارة الأمراء من ابن ربه من عرب الشام.
(٢) الميادية: هودج مجلس فيه.

[٢٩ و] بقرية يقال لها «برم»^١ وهي قرية قرية من لنديا^٢ فقال سيف

الدولة . « ما اسم هذه القرية » قال أبو الفتح . « أيرم » . فطلى سيف
لدولة أنه قد أكرمه بالسؤل . فقال له أيرم من الأيرم . فسكت
سيف الدولة عن سؤله . فلما عروا بقري كثيرة ، ولم يأتها عنها علم
أبو الفتح بسكوت سيف الدولة . فقال له أبو الفتح « يا سيدي يا
سيف لدولة » وحق رأسك « إن القرية التي عبرنا عليها اسمها أيرم »
واسأل عنها غيري » . فحب سيف الدولة من ذلك أنه . فلما وصل حلب
أجلسه معه على السرير .

ودخل سيف الدولة حلب، يوم الاثنين ثمان حلون من شهر ربيع الأول، من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

وكان لقصي بها احمد بن محمد بن مائس ، فعزله وولى ابا حصين علي بن عبد الملك بن بدر بن ابيهم الرقي " ، وكان ضالماً ، فكان اذا مات إنسان أخذ تركته لسيف الدولة . وقال : " كل من هتك فسييف الدولة ما ترك " ، وعلى أبي حصين الدرر " .

(١١) في سنة العرب ١١١٩ هـ - ١٧٠٤ م - قومه ، وقيل مات - لما في نسخة
 نبدان ليدفوت ٨٧١ : ١١١٩ م - بكر الحيرة وسكون الب - أوحده وفتح الراء
 وميم - اسم يد - قرب في تاريخ لعه بو عاب من أهدت الحري أ سيف اللدوة بر
 حمدان ١١٤٠ م - عرب في سنة ١١١٩ م - ١٧٠٤ م - قتالوه من العرب وكان
 فهم أبو الفتح عثمان بن سعيد وابي حلب من قبل ، حميد تغية من العرب وأكرمه سيف
 الدولة وأكرمه معه وساروه فقتل سيف الدولة . . . في حر حر ابن أحمد ، حدث
 عثمان في الرواية ، ولعلها أخذت من أبي غالب الحرزي .

(٣) تقدم الكلام هنا في الصفحة ٤٨ من هذا الكتاب

(٣) قُسِّمَ سَاحِلُ بَادِ سَهْ ٣٤٩ فِي مَوْقِعَةِ مَزَارِ الْكُحَى ، وَكَانَ صَدِيقاً لِأَيِّ فَرَّاسٍ
وَأَحْمَدِي ، سَادَاتِ حَصْبَةِ الشُّعْرَةِ فِي مَشْرِقِ الْأَفْرَاجِ وَاصْبَابِ - « أَطَرِ دِيَوَانِ أَيْ
فَرَّاسٍ وَأَحْمَدِي » طَبْعَةُ مَسَامِي الدُّعَاةِ ٣/ ٩٩ : ١٨٠ : ٢٢٩ : ٢٤٠ : ٢٥٥ : ٢٥٨ .

(۷) فی حاشیۃ المسجود ما یبصر : ہمدہ حکایتہ وجہہ من قاصہ عالم بقولہ : کل من علمت

ذكر الخروب ثم إن الإحشيذ سير عسكراً إلى حلب مع كافور
 ويانس المؤنسي، وكان الأمير سيف لدولة عازياً
 بأرض الروم قد هتك بلد الصفصاف^(١) وعزنسوس^(٢) فعمهم ورجع
 فساد لطيته إلى الإحشيذية، فلقبهم بالرستين^(٣). فحمل سيف الدولة
 على كافور، فاهرم وأزدحم أصحابه في جسر الرستن، فوقع في النهر
 منهم جماعة^(٤).

ورفع سيف الدولة السيف، فأمر غلامه أن لا يقتلوا أحداً
 منهم. وقال: «الدم لي والمال لكم». فأمر منهم نحو أربعة آلاف
 من الأمراء وغيرهم، واحتوى على جميع سواده.

٢٩١ ظ

ومضى كافور هارباً إلى حصص، ودار منها إلى دمشق، وكتب
 إلى الإحشيذ يطلبه بهيرته، وأطلق سيف الدولة الأسارى جميعهم،
 ففضوا وشكروا فعله.

١ - سيف الدولة ما ترك، وعلى أي حصص أدرك، من - من هذا النسخة من اللدنة الفصحى،
 وليس له فعله من الفصحى ه - وهو عند متأخر علماء أحد ما سكي السجدة المظلمة.

٢ - في نسخة السندانية ياقوب ٤٠١٣: «الصفصاف». بالفتح واسكون - وهو
 شجر يذوق، كورد من حور المصيبة.

٣ - في نسخة بيدان ياقوب ٩٣٣: «عزنسوس». فتح أوله وسكون ثانيه
 ثم هو وحده ونكر من السجدة المظلمة. بلد من نواحي حور قرب المصيبة. وفي نسخة
 ما شجعته بذكرى، فيه الألفاظ مبطنة أسف ٩٤٩٣. من حور الشام حرورية
 بلقاء الحدث.

٤ - في نسخة بيدان ياقوب ٧٧٨٤: «الرستن». فتح أوله وسكون ثانيه وباء
 ثلثه من فوق وحره بوا - سيده فمته كانت على حور الميسر، وهذا نهر هو اليوم
 المعروف بحاصي الذي يمر بدمشق. والرستن من حمص وحمص في صف الصريق -
 ولها جملة لاسم يوناني القديم «Aréthuse» الذي تعني به سوفوس يفتاحون
 انظر في ذلك Dussand, Top. Syrie, 110.

٥ - تعين منه الموقفة في تاريخ - ظفر الاردي «حور المصيبة» بوفرة ٣ ظ.

ورحل سيف الدولة بعد هزيمتهم إلى دمشق، ودخلها في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين، وأقام بها. وكانت الإخشيد يلتبس منه المواجهة، والاقتصاد على ما في يده، لم يفعل.

وخرج سيف الدولة إلى الأعراب، فلما عاد معه أهل دمشق من حولها، فلع الإخشيد ذلك فسار من زملة، وتوجه يطلب سيف الدولة، فلما وصل طبرية، عاد سيف الدولة إلى حلب بغير حرب، لأن أكثر أصحابه وعسكره استمنوا إلى الإخشيد. فأتته الإخشيد إلى أن زل مرة السمان في جيش عظيم، فجمع سيف الدولة، ولقبه بـرض قسرين، في شوال من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

وكان الإخشيد قد حمل مطاردة وبوقته في المقدمة، وانتقى من عسكره نحو عشرة آلاف، وسبهم الصابرية فوقف بهم في الساقة^(١).

فحمل سيف الدولة على مقدمة الإخشيد هزيمته، وقصد قته وخيمته، وهو يظه في المقدمة، فحمل الإخشيد ومعه الصابرية فاستحضر سواده. ولم يقتل من لمسكركم غير معاذ بن سعيد والي مرة السمان، من قبل الإخشيد، فإنه حمل على سيف الدولة ليأمره، فضره سيف الدولة باستوفى^(٢) كان معه فقتله.

(١) انظر معجم البلدان، انوار ٥٠٩، ٥١٣، ومعجم ما استعجم للبكري ٨٨٧/٣

(٢) الساقة: مؤخر الجيش، بلدان، فلان في رقة الجيش أي في مؤخره. وهي بئس المقدمة.

(٣) سبق المشرق على هذه الكلمة من ١٤٩: «آلات قتال قد لمسوفيات وهي حديد، طول ذراعين، أربعة الشكل لما تقاين مدورة»

[٣٠ و] وهرب سيف الدولة فلم يتبعه أحد من عسكر الإخشيد وسار على حلة إلى الحرية فدخل الرقة . وقيل : إنه أراد دخول حلب فمنعه أهلها .

ودخل الإخشيد حلب ، وأفسد أصحابه في جميع البوادي ، وقطعت الأشجار التي كانت في طاهر حلب وكانت عظيمة جداً . وقيل : إنها كانت من أكثر المدن شجراً . وأشجار الصنوبري تدل على ذلك .

وزل عسكر الإخشيد على الناس بحلب ، ومانفوا في أدى الناس لميلهم إلى سيف الدولة .

وعاد الإخشيد إلى دمشق بعد أن ترددت الرسل بينه وبين سيف لدولة . واستقر الأمر على أن أفرح لإخشيد به عن حلب وحمص وأطاكية . وقرر عن دمشق ما لا يحمله إليه في كل سنة .

وتزوج سيف الدولة ناسية أخت الإخشيد عبيد الله بن صفح ، وانتظم هذا الأمر على يد الحسن بن طاهر العلوي . وسقارته في شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

فسار الإخشيد إلى دمشق وعاد سيف الدولة إلى حلب ، وتوفي

(١) هذه الحوادث مررد تفصيلها من تقدم ، راء من أدبا من مصادر ، ولقد جاءت موحدة في تاريخ أبي الفداء ٩٧١ وتاريخ ابن الوردي ٣٧٨ .

(٢) أورد ابن هذا أن طاهر الأزدى في تاريخ دول المنطقة «مخطوطة» لورقه ٥٠ : «واصبح الأمر على أن ملك سيف الدولة حمص وحلب وما يبعد ، وأفرج عن دمشق ، وتزوج ناسية أخت الإخشيد .»

(٣) في كتاب الولاد وكتاب العصابة للمكندى ٣٨٩ : الحسن بن طاهر بن يحيى العلوي

(٤) وهذا التاريخ يوافق ١١ تشرين الأول - ٩ تشرين الثاني ٩٤٤

العقيقي. «هي لأقوام كثير». فقال له سيف الدولة. «لئن أحدثت القوتين ليتبرأن أهلها منها». فأمره الشريف في نفسه، وأعلم أهل دمشق بذلك^(١)

وحمل سيف الدولة يطاب أهل دمشق بودائع الإخشيد ونسائه؛ فكانوا كافور فخرج في العساكر المصرية، ومعه أنوحور ابن الإخشيد.

فخرج سيف الدولة إلى أُلجُوز^(٢)، وأقام أياماً قريباً من عسكر الإخشيد «أَكْسَال»^(٣)، فتمرق عسكر سيف الدولة في الضياع لطلب العلوفة، فعذب به الإخشيدية، فرحموا إليه. وركب سيف الدولة يتشرف، فرآهم زاحمين في تعة، فعاد إلى عسكره فأخرجهم، وبشبت الحرب فقتل من أصحابه خلق وأسر كذلك.

واهرم سيف الدولة إلى دمشق فأخذ والدته، ومن كان بها من أهله ونسائه؛ وسار من حيث لم يصر أهل دمشق بالوقعة؛ وكان

(١) أوردت التواريخ عدة الحكاية في راحة الشريف يعقوب - انظر تاريخ ابن الأثير ٣١٨٦ - ر. الوردي ٢٧٩ - تاريخ أبي العدا ١٠١١.

(٢) في معجم البلدان ما قوت ٣٥١٢. «أُلجُوز» فتح «و» وسم اسمه وتلديد. وسكون الواو وآخر «و» وهو بلد «أردنة» وبه ومن طهره عروون ميلة، وإلى الرملة - مقبلة فلسطين - أربعون ميلاً. «وهي في الجنوب الشرقي من حلب»

(٣) في معجم البلدان ما قوت ٣٥٣/١: «أَكْسَال» - إحدى بهجة - قرية من قرى الأردن، بينها وبين طهرية خمسة فراسخ من جهة الرملة وصر أبي طهر من. ذكر في بعض الأخبار. كانت جماعة مشهورة بين أصحاب سيف الدولة بن حمدان وكافور الإخشيد، قبل أصحاب سيف الدولة كل مقتد. «وهو قريب من الناصرة» - انظر دوسو Dussaud, Top. ١

٢ في الدول المنظمة لاس ظاهراً، الورقة ٢ و. «وسار سيف الدولة إلى دمشق فأخذ وبنه وحاصره وأمواله» - ارجع إلى النجوم الزاهرة ٣٩٢

ذلك في حمادى الآخرة من سنة خمس وثلاثين .

وجاء سيف الدولة إلى حمص ، وجمع جمعا لم يجتمع له قط مثله ،
من بني عقيل ، وبني غير ، وبني كلب ، وبني كلاب ، وخرج من
حمص . وحررت عساكر ابن طمع من دمشق ، فالتقوا « بمرح
عذراء » ، وكانت لوقعة أولا لسيف الدولة ثم آحرها عليه ، فانهرم ،
ومسكوا سواده ، وتقطع أصحابه في ذلك البلد ، فمسكوا ، وتبعوه
إلى حلب ، فغير إلى الرقة . وحاز يأس المونسي من عساكر سيف
لدولة إلى أنطاكية .

ووصل ابن الإخشيد حلب ، في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين
وثلاثمائة . فقام بها وسيف الدولة في الرقة فراسل أنوحدور يأس
المونسي وهو أنطاكية ، وضمن هو وكافور ليأس أن يجعله بحلب
في مقابلة سيف الدولة . وضمن له يأس أن يقوم في وجه سيف
الدولة بحلب ، وأن يمطيهم ولده رهينة على ذلك فأجابوه .
وانصرف كافور وأنوحدور بالمعسكر عن حلب إلى القلة ، وأثاها
يأس فقتلها . وقيل : إن الإخشيدية عادوا .
وأقام سيف لدولة بحلب ، فحالف عليه يأس والساحية .

(١) مرجح عذراء على حمص وعشرين كبوتة من الثياب شرقى لدمشق ، على مقربة
من طريق حمص إلى الشام . انظر دافوت مصحف البلدان ٣ ٦٢٥ ودوتو
Dussaud, Top., 293

(٢) في شجور الزاهرة ٢٩١٣ « مسكن منهم وقبة هائلة انكسر فيها سيف لدولة ،
واحرم إلى الشام ، فدار المصريون وراءه فحرم إلى حلب ، فسادوا حلقه ، فحرم إلى
الرقة . » انظر الولاء والقضاء ٢٩٣

(٣) مية إلى يوسف بن أبي الصباح ، والي ادريجان من قبل المتصد

وأرادوا انقضض عليه ، فهرب وكنته ، وأصحابه ، إلى الرقة . وملك
يأنس حلب .

ولم يبق يأنس بحلب إلا شهراً ، حتى أسرى إليه سيف الدولة إلى
حلب ، في شهر ربيع الآخر ، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، فكنسه ،
فأهزم يأنس إلى سرمين ، يريد الإخشيد . فأنفذ سيف الدولة في
طلبه سرية مع إبراهيم بن البارد العقيلي ، فأدركته عند دديخ ،
فأهزم ، وخلق عياله ، وسواده ، وأولاده . وأهزم إلى أخيه
بمعاقرقين .

وكان ابن لارد قد وصل إلى سيف الدولة ، في سنة خمس
وثلاثين ، وكان في خدمة أخيه ناصر الدولة ، فهاجقه ، وقدم على
سيف الدولة .

ثم إن الرسل ترددت بين سيف الدولة وابن الإخشيد ، وتجدد
الصلح بينهما على القاعدة التي كانت بينه وبين أبيه ، دون المال
المحمول عن دمشق .

وعمر سيف الدولة داره بالحلب ، وقعد أباً فراس ابن عمه

(١) وذلك يومئذ ٣٠ تشرين الأول - ١٧ تشرين الثاني ٩٦٧ م .

(٢) في معجم البلدان : بقوت ٨٣٣ : سرمين : خنج أوله وحكون نومه وكسر
ميه ثم ... مشاء من تحت ماكنه ، وآخره نون . بلدة مشهورة من أعمال حلب - ٥٥٥
عربي قيسري وفي الكتاب من مرة البحر ، على حمير كيرمتر من الجنوب الغربي حلب .

انظر دوسو Dussaud, Top., 214 .

(٣) في معجم البلدان : بقوت ٧١٦٢ : داديج . بداليين محصين ، و٥٠٠ بيت من
تحت وآخره ما . محمية - قرية سرمين من أعمال حلب ، كانت حاصنة لب سيف الدولة

يونس المؤنس (١) - انظر دوسو Dussaud, Top., 215 .

(٤) سألني وصف ما في « حلب » فإني بالبحث ١٣٨٠ على كتاب ابن العديم

مسيح^(١)، وما حولها من القلاع . واستقرت ولاية سيف لدولة حلب من سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . وهذه هي الولاية الثامنة^(٢).

خروص الروم

وَجَرى بده وبين الروم وقائع أكثرها له ومعضه عليه .
فَنا . أنه فتح حصن برزويه^(٣) في سنة سبع وثلاثين
٣٣٧ هـ وثلاثمائة من ابن ائت أبي الحضر الكردي^(٤) . ووقع بينه .
وبين روم وقعة فككت الفسة بروم وملكوا مرعش ونهوا
طرسوس . وسار إلى ميافارقين ، واستحلف على حلب ابن أخيه محمد
ابن ناصر لدوة ، وجرح لاوب^(٥) الدمستق إلى « بوقا »^(٦) من عمل

هذه - وفي الدرر مستحب لأن السجدة ٦٠ ، الطلحة - هذه المد - المهمة ويكون اللام
ثم موثقه - حلة من صواحبي حلب من جهة البر - وهي مكوت صوحه الهواء حسن
البرية ، مشرف على البرزويه كروروم ومدان من ميدان نظام فيه حلة الساق ، ويصل
جا مكان يقال له القيص .

١ - انظر اندرسة العرسة التي أسأدها في صدر الشجر أبي فراس الحمداني طبعه
بجروت ١٩٢٦ .

(٢) هذا آخر ما نشر المستشرق فرنتز من « رده حلب » عن مخطوطتنا التي سنده
عليها ، في كتابه الذي ذكرناه - انظر حاشية الصفحة ٥٧ السابقة .

(٣) في معجم البلدان لباقوت ١ : ٥٦٥ « برزويه » ، تصح رسم الزاي وسكون
اواو وفتح لا - او ثمانية معول - برزوة - حصن قرب السواحل شامه على من حين
شاهق . وهي قلعة مرسدة في شاطئ أدسه . وقول ابن حنبل في الدول المصنعة « بورقة
و » حصن برزوه وهو بين حمل حنبل قنشرين وحنبل حصن وكان مأوى للموصي
والبرقي - انظر دوسو 151 Dussaud, Top.

(٤) في تاريخ بجزر سنده ٦٩ « وفيه موثقه أبو نعب الكردي »

(٥) هو ابن بردوس نوكر ، وذكر في المصادر : Léon fils de Bardas Phocae

(٦) انظر « وق » في معجم البلدان لباقوت ١ : ٧٦٢ - وهي قرية في شاطئ أمداكية ،
قرب الأمانوس ، وصفاها ابن الدم في تاريخه انكرها شبه الطلب .

[٣٢ و] وأخذ له من الآلات والأموال ما لا يحصى حتى أنه ذكر أنه هلك منه من عرض^(١) ما كان معه في صحته خمسة آلاف ورقة نخط أبي عبد الله بن مقله رحمه الله وكان منقطعاً إلى بني حمدان^(٢) وكان قد بلغ سيف الدولة إلى سمندو^(٣) وأحرق صالحة^(٤) وخرشة^(٥).

ومضوا : أن سيف الدولة بنى مرعش في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وأتاه لدمشق بعساكر الروم ليحميه منها فأوقع به سيف الدولة الواقعة العظيمة المشهورة^(٦).

(١) ذكر عدة لوفقه ، وما جرى فيها لأبي عداة ر مقله في معجم الأدباء ٣١٩ . قال حدثني أبو القاسم ر ارق معجم سيف الدولة قد . كنت في صحبة سيف الدولة في عداة المصنف المعروف ، وكان سيف الدولة قد انكسر يومئذ كمره فيجده وما عثشته ، بعد أن قتلت ع كره قد . فسيت سيف بدوه بقول ، وقد عاد إلى حلب . حدثني من عرض ما كان في صحيفتي خمسة آلاف ورقة بخط أبي علي بن مقله . قال : فاستعصمت ذلك ، وأسأت مصر شيوخ حذمه الخاصة عن ذلك . قد في كان أبو عداة منقطعاً إلى بني حمدان حينئذ .

(٢) - ترجمة الرجل في معجم الأدباء لياقوت ط . الرطامي ٣٨/٩ وفيها : « أبو عداة الحسن بن علي بن الحسن بن عداة بن مقله . وهو أخو الوزير أبي علي محمد بن علي ، وهو المعروف بمودة الخط . . . وكان أبو عداة هذا أكتب من أخيه في قلم الذفاتر والسخ . . . ومات في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة . »

(٣) في معجم البلدان لياقوت ١٤٤٣ . « سمندو » بلد في وسط بلاد الروم ، غراه سيف بدوه في سنة ٣٣٩ ، وهرب منه الدمشقي . « وليس النصفه حداثت من اليونانية Teamandon » في ثنائي طريق مرعش إلى قبرصه .

(٤) في معجم البلدان لياقوت ٣٦٠٣ « صالحة » بلد في بلاد الروم ، غراه سيف الدولة في سنة ٣٣٩ يلاد الروم .

(٥) في معجم البلدان لياقوت ٤٢٣١٢ : « خرشة » : منتج أوبه وتسمى ثابيه وشان محجة . بلد قرب ططيه من بلاد الروم ، غراه سيف الدولة بن حمدان ود كره البتني وغيره في شهره . والعمدة البرصه . Charisadun Castrum ، وهي من بصرية وسواس . - وفي ديون الحلي ط . مصر ١٩٤٤ : مخرج وتطبق على هذه الواقعة من ٢٩٩ : « ورن على صالحة فأحرق رصها وكنائسها ، ولبس خرشة وما حولها . »

(٦) في تاريخ ابن الشحنة ١٩٢ . « ورجه دمشقي ليمح من سبها ، فقصده سيف الدولة ، فوكن عادراً ، وقم سيف الدولة مامداً »

ومنها: أن سيف الدولة دخل بلد الروم، في سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، وأغار على زبطره^١ وانتقام قسطنطين بن برذس الدمشقي على ذؤيب موزار^٢ وقتل من الفريقين خلق. ثم سم سيف الدولة إلى القرات، وعبره، وقصد بطن هنزيط^٣، ودخل سيف الدولة سيبساط^٤، فخرج الدمشقي إلى ناحية الشام، فخرج سيف الدولة، فلحقه وراء مرعش، فأوقع به،

١١ في تاريخ يوحنا بن عدي ٧٣٨ هـ وعرف على زبطره وعرف في شرح المصنف ط. مصر ١٩٤٤ ص ٣٤٧: «لحق الروم على أرض عرقه وسببه» وليس يحمل مدسه عرقه من سم كان من سمه سبب، وهو من يات، وادورحوب وهو من مدسه على لمدينتين جميعاً في هذه السنة.

١٢ في معجم البلدان يدقوب ٩١٤٢. «زبطره» سكر زاي وفتح ثبته وسكون الط. لمحة وراء معده بين مطية وسبسط واخذت في طرف بلاد الروم. واسمها القديم «Sazopetra» وكانت في الحرب العربي فنته، والنبال العربي بسبسط، في المعجم الذي قام فيه Viran-Seli. ط. ١.

(٣) عو في المصادر الأعجمية: Conetantun, fils de Bardas Phocas.

(٤) في الأصل «درب موزار» وهو صحيح - وفي يوحنا بن عدي: «درب موزار» وهو صحيح كدث. وصحبه في المعجم ٣٤٧: «درب موزار» وهو يقع فيما بين من وصف المعجم وأبي فراس اللوقية في الشمال الشرقي من ماضيه. وأما ما قوت فلم يمدد موقعه في معجمه ٦٧٩٤ من أكتو صفة دثر. «الفتح ثم سكون وراي وأجره را». حصن بلاد الروم استعددها من هشام بن عبد الملك ...

(٥) في معجم البلدان يدقوب ٩٩٣٦. «هنزيط» بالكسر ثم السكون وراي ثم هاء وحده مهلة - من الشور روميه، ذكره أبو فراس قدق

وراحت على صينيين غارة خيله وقد ياكوت هربطها براكر»

انظر طبقت ديوان أبي فراس الحمداني ١٦١٢، وشرح من حياونه التاريخي ١٦٣٧؛ وهو «ايوانية» Hanzit، من تدهي سام دجلة، وهو هنزيط هو سبب المندد حو في حو «حريوط» وشرقيها.

(٦) هي المدسه القديمة Samosate على الضفة اليسرى لهر القرات في الشمال الغربي للرها - انظر ص ٥٩

وهرم حينه ، وقتل لاون الطريق ' في الحرب ، وأسر قسطنطين
ولد الدمستق ، وحمله الإبريق إلى بيت الماء ، وكان أمره ، فخرج
فوحده قائماً يكي ، ولم يؤمن عده حتى مات من علة اعتلها ^(١) .

وكان الدمستق استتر في تلك الوقعة في القبة ودخل فترهب ،
ولس المسوح ^(٢) ، ففي ذلك يقول المتنبي ^(٣) .

فلو كان ينجي من علي ترهب رَهَتْ الأملأه مثنى وموحداً ^(٤)
وقال أبو العباس أحمد بن محمد الكمي :

(١) في يحيى بن سعيد ٧٣ . « وقتل بطريق لاون بن ملاي » و ترجمه

المقتدرين (٢) « Dans la bataille fut tué le patriarche Léon fils de Macédon »
وأما في شرح لحي شعور « خرج الدمستق في وجهه » وذكر في الوقعة في
شرح ابن طاهر ، بورقه ٧ ط في شرحه من سيف الدولة ، و كذا في يحيى بن سعيد ٧٣ ، ص ١٠٠
لحق ابن الدمستق أم الخلافة .

(٢) ورد هذا النص في كسور بذهب ابن يحيى ، بورقه ٢٤ و ، ولكنه حشبه
« بي » فوحده قائماً يكي ، وليس عده لـ . فكيف في أية يجره أنه لو كان هو
المتولي تربيته ما فعل ما فعله سيف الدولة ، وفي مخطوطة الأملأه لمطهر بن شداد ،
عند ذكر حوادث سنة ٣٢٤ أن الدمستق أرسل إلى عطار بصرى في طلب ما يسقيه سداً فهدر
ومات .

(٣) المسح ، الحكيم ، كذا ، من شعر ، كسور بذهب ابن يحيى ، بورقه ٢٤ ، و منه نقل لما نقل
من شيخ الشريفة وفهر أحمد مسيح . همه أمواج ومسوح .

هذه في شرح المتنبي ٣٨٨ ط . ١٩٤٤ : « وقال في دي الحجة به اثنتين وأربعين
بمدحه وجنيه سعيد » سده إياد في ميداله بطلب ، تحت علقه ، وهو على فرسه :
سكن امرئ من دهره ما تمودا ، وهذات سيف الدولة الضم في العذ
(٤) شرحه المكبري ، بدل ٢٨٥ .

« يقول ، لا تنجيه بونه وترهه من عي » يعني سيف الدولة ، وهو كان مسلحاً به
لترهبت الأملأه وهو جمع مأك - ثم أش ، وواحد واحد . »

(٥) أبو العباس أحمد بن محمد الدارمي المصمعي المعروف بالناهي الشاعر المشهور ،
كان من حراس مداح سيف الدولة وكان عده نثر المتنبي في ليله وأمره ، بصرى وفات
الأخبار ٣٨٨ - وأرجع إلى حاشية الصفحة ١٢٣ الآتية .

لَكِنَّةَ طَلَبِ التَّرْهَبِ خِيفَةً مِمَّنْ لَهُ تَقَاعُصُ الْأَعْمَادُ
فَمَسْكَاكُ قَانِمٍ سَيْفِهِ عَكَازَهُ^(١) وَمَكَانٌ مَا يَتَنَطَّقُ الزُّنَارُ

[٣٢ ظ]

سنة وبني سيف الدولة الحدث^(٢) ، وقصده الدمستق بردس ،
٣٤٣ هـ فاقتتلا سحابة يومها^(٣) . وكان النصر للمسلمين ، وذلك في
سنة ثلاث وأربعين ، وأسر صهر الدمستق على ابنته اعورجرم^(٤) ،
بعد أن سلمها^(٥) أهلها إلى الدمستق .

سنة ومصرها : أن سيف الدولة عرا سنة خمس وأربعين^(٦)
٣٤٥ هـ بطن هزريط وزل شاطي أرسام^(٧) ، وكبس يانس

(١) هذا المعنى قريب من معنى المتن في قصيدته المذكورة حيث يقول :

فأصبح يفسر المصوح ، وفد كان يفسر المدحس لمبرد
ويشبهه الفكار في خبر من وقد كان رصومني أسير أحرار

١٢١ في معجم سديد بن جابر ٢١٨٢ . حدث . ما حدث واحره منه
قلمه حصه بين بلطيه وسيباط ومرعش من الشو - وهي في الشمال الشرقي من مرعش .
(٣) في بديع بن سعيد ٧٤ . « واقفل غروب من أول شهر ربيع وقت النصر »
٢ في شرح المتن ط ١٩٦٢ من ٣٧٤ . وأمر بردس الأحمود طريق سددويه
و سددويه وهو صهر الدمستق على ابنه . وهو مودوس Theodose ، و سددويه مأخوذ من
حسب . أحمود وطورا بأغورج ، وأغورجرم ، وسيديه يحيى بن سددو الامبراطور من
Le strateg Sarabgas ، في خبر بن جابر وفقد . انظر سديد على الحادث في
طبعة ديوان في عرس بن جابر ٧٧١ ، ج ١ .

(٥) النصر سددو على قلعة الحدث - وفي شرح المتن : « وقد كان أهلها أسلموها
إلى الدمستق بالأسلحة »

(٦) ورد ذكر هذه العراة في بحر بن سعيد ٧٤ ، و في حاشية الزبيدي ، بالمرقة ٨٨ ؛
وفي ابن الأثير ٣٥١٩ ، وفي شرح دوان الشبلي ، من نسخة محفوظه عند عربي ، نشره
في كتابه ص ٥٥١٣ ، وأقرها جميعاً إلى عربي بن حديد هو ما رواه يحيى بن سددو .
(٧) في معجم السديد بن جابر ٣٠٧١ . « أرسام : مذهب ثم يسكنون وفتح
السين المهملة ونون وألف وسين أخرى - اسم قرية في بلاد الروم يوصف بمرودة مائه »
وهو صر « مراد صو » اليوم قرع العراة الخنوي ،

- ابن شمشيق^(١) على قل بطريق^(٢) فهزمه وفتحها .
 وقتل في هذه الواقعة رومانوس بن البلطس^(٣) صهر ابن شمشيق^(٤)
 وأسر ابن قلموط^(٥) ، واشتري سيف الدولة قافلاً إلى درب الحياطين^(٦) ،
 فوجد عليه كذب بن الدمستق فأوقع به وهزمه .
 وحلف ابن عمه أبا العشار الحسين بن علي^(٧) على عمارة عرندس^(٨) .
 فقصده ليون بن الدمستق^(٩) فهزمه ، وأسر^(١٠) ، وحمله إلى قسطنطينية^(١١) ،
 شت بها . وغرأ في هذه السنة في حمادى الآخرة مع أهل الثغور وخرب

(١) حمادى بن يحيى بن سعيد ، ورحله إلى قبرصه كرسى : Jean fils de Euzabee - وهو حفيد شوقس Ibraophile ، ونسب إلى رمية « Gemezkig » وهو قريب من نسبه العرب به .

(٢) بن بطريق ، يقع على نصفه بحرية بفرات ، وقد ذكره ياقوت ٨٦٦ هـ .
 « يدركان بأرض روم في الحدود حرمته سيف الدولة » ويبدو من نصه أن ياقوت قد فرغ
 كما يقول ابن حوقل .

(٣) وهو Balanica - انظر طبعاً لديون بى فرانس الجديد ٣٧٣ .
 (٤) يدركان بن يحيى بن سعيد ، روم على وجه مدعى القبط العربي ، أم محمد بن
 معروف « ولا ارحب » بن قلموط الكدوس الدمستق ، أوست من سلس ، بن عبد الله
 وركس . . . » وكذلك وقع دون تحقق أنه في العام المعصر « يراعى »
 محمد بن الأستاذ ماريوس كادرا ، انظر بحث تاريخه لكتابته . سيف الدولة الجديد ٣٧٨

(٥) محمد الأستاذ كادرا عد الدرب من ١١٦ من كتابه « مدحيات سيف الدولة
 بأنه قريب من امده » مستنداً على شرح ياقوت بن حمادى في حرم مدح ٥٠٣ .
 (٦) في يحيى بن سعيد ٧٥ : « وكان سيف الدولة قد خلع بدو له أبا العشار بن
 الحسن بن علي بن الحسين بن حمادى وسم له القول على حصن عرندس » وفي حواشي
 هذا التاريخ اختلاف الروايات حول الحصن ، فعلى : « عرندس » عرندس ، عرندس
 غونداس » ولم تقع عليه في الحصن جدا الاسم .

(٧) في يحيى بن سعيد ٧٥ . « وخرج لاون البطريق ابن الدمستق وبعه أبو العشار
 فأسره لاون وحمله إلى القسطنطينية ومات في الأسر » - وفي أسرار العشار أنشد
 أبو فراس حمدى قصيدته « انظر الديون الذى طبعه في بيروت ٣٠٣٢ ، ٣٢٧١٠
 ٣٨٨ » وأرجع إلى أخباره في بيتيه الدهر ٧١/١

مواضع من بلاد الروم مثل خرشة وصارخة . وأسر الرُست بن
السنطس^(١) ، وأسر لاون بن الاسطر اطيغوس ، وابن عذال بطريق
مقدونية ، وهرب الدمستق وبركيل بطريق الخالديات ، فلما قفل
سيف الدولة فك قيود الأسارى ، وخلع عليهم ، وأحسن إليهم .

سنة وفي جمادى الأولى من سنة ست وأربعين كاتب الروم جماعة
٣٤٦ هـ من غلمان سيف الدولة بالقبض عليه ، وحمله إلى الدمستق
عند شحوصه لمحاربه ، وبذل لهم مالا عظيماً على ذلك . فخرج
سيف الدولة عن حلب وقد عزموا على ذلك ، فصار بعض
لفراشين إلى ابن كيغلق فأخبره بما عزموا عليه ، فأعلم سيف الدولة ،
فجمع الأعراب والديلم ، وأمرهم بالإيقاع بهم عند إعلانه بإهم
بذلك ، فأوقعوا بهم ، وقتل منهم مائة وثلاثون غلاماً ، وقبض على زهاء
مائتي غلام ، فقطع أيديهم وأرجلهم وأستهم ، وهرب بعضهم .
وعاد إلى حلب وقتل من بها من الأسرى ، وكانوا زهاء أربع مائة
أسير ، وضيق على ابن الدمستق ، وزاد في قيده ، وصيره في حجرة
معه في داره ، وأحسن إلى ذلك العرش ، وقند ابن كيغلق أعمالاً ،
وتشكر على سائر غلمانه .

سنة وضمها : أن يانس بن شمشيق خرج إلى ديار بكر ، ونزل
٣٤٧ هـ على حصن الباني . وعرف سيف الدولة خبره ، فسير
إليه بجاء الكاسكي في عشرة آلاف فارس ، فالتقاه فانهزم بها ، وقتل من

(١) في يحيى بن سعيد ٧٦ : « فوجدوا مصراموس بن السنطس واسروه »

(٢) في يحيى بن سعيد ٧٦ : « وساد يانس بن الشمشيق إلى قاحية آمد وأردن »

أصحابه حمة آلاف فارس ، وأسر مقدار ثلاثة آلاف داحل ،
واستولى على سواد نجا كله .

وسار ابن شمشيق وليراكموس " إلى حصن سميساط ،
وفتجاه " ثم سارا إلى دغان " ، وحصرها ؛ وسار سيف الدولة إليهما ،
ولقيهما ، فاستظهر الروم عليه ستظهاراً كثيراً .

وعاد سيف الدولة مهزماً وتبعه الروم " وقتلوا " وسوا من
عشيرته وقواده ما يكثر عدده ، وذلك في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

وفي هذه السنة قدم ناصر الدولة الحسين بن عبد الله بن حمدان
أخو سيف الدولة مستنجداً بأخيه سيف الدولة إلى حب ومعه جميع
أولاده عندما قصد معز الدولة الموصل . وتقاه سيف إلى الدولة على " ٣٣١ هـ

ومبادرتهم ، وترتل حل حصن بفال له الباقي من حل آمد في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .
وبقية البحر عند ابن الطبري ثمة بلا يورد يحيى بن سعيد ، ابن يونس ، ابن عسك .

(١) ح : " رسم عند أبي الأصل : " الراكموس " وهو مصعب ع . في عادة
مورجها في إير ٢ : " لاجه " لأعصية " وقد ورد تأثير تاريخ يحيى بن سعيد بروايات النسخ
عنده فكتب م . " الراكموس " ، " الراكموس " ، " الراكموس " ، " الراكموس " ،
وصحيفه . " الراكموس " وقد ترجمه كاهن كاهن .

Hannu te Parakimoumenc (= le Chahambelan)

وفي يحيى بن سعيد ٧٧ : " وسار أيضاً ناصر الراكموس " وقد المؤرخ أقرب
المؤرخين إلى فهم هذه الأسماء ورسمها .

(٢) في نسخة سندان ٧٩١٢ : " رعد " هنج أوره وسكون ثمة وم . موحده
وأخره بون - مدينة - شهور من حب وسيطد قرب معرات سدودة في العواصم وهي
قصة تحت حب " وهي في ثبات دلوک ، في الموقع الذي لمدينة " A.ynnes Ko e
انظر كتاب ٩٤ .

(٣) هذا النص عتيق في تاريخ يحيى ٧٧ ، ويرد عنه ابن الشنيتي فأوقع سكره ،
وقتل وأسر من أمته وأصحابه ووجوه " ، ما يكثر عدده " .

اربع فراسخ من حلب ، ولما رآه ترحل له . وأتفق سيف الدولة عليه وعلى حاشيته ، وقدم لهم من الثياب الفاخرة والخوهر ما قيمته ثلاثمائة ألف دينار .

وكان مجلس ناصر الدولة على السرير ، ويجلس سيف الدولة دونه . ولما دخل دار سيف الدولة وحس على السرير ، حاض سيف الدولة ينزع خفيه من وجهه ^(١) ، فقدمها إليه ، فترعها بيده . وصعب على سيف الدولة لأنه قدّر أنه إذا حنّض له نفسه إلى ذات رقعته عنه ، قد يفعل ذلك بصحاراً لمن حضر أنه وإن ارتفعت حاشه ، فهو كالولد والسمع . وكان يعامله بأشياء نحو ذات قبعة كثيرة فيحتملها على دحس ^(٢) . وتحمل عنه سيف الدولة لمر الدولة مائتي ألفاً من الدراهم حتى انصرف عنه .

وفي هذه السنة مات قسطنطين بن لاو . ملك الروم ، وصير بقفور بن العفّاق دمستقاً على حرب المغرب ، وأخاه ليون بن العفّاق دمستقاً على حرب المشرق ^(٣) ، فتحضر

(١) جاء بعض ذلك في تاريخ يحيى بن سعيد ٧٩ : « فتقدم أخوه سيف الدولة له من ثيابه ، وحذاه خفيه ، ولبس برقع خفيه بيده ، وأجلسه على سريره » وحس بن بيده ، وبوسط سيف الدولة الحس بن ناصر الدولة ومير الدولة - اعلم بعض ما حدث به من الدولة وناصر الدولة في بغداد . لأمة لمسكونه ١٦٩٦ و ١٦٩٧ .

(٢) أصل الدحس أن يكون في يدي اليد كدورة إلى سود ، ومنه يحدث دحس على دحس ، أي على عباد ، وختلفت سببها بدحس أحب العرب . بهم من العباد الباطل تحت مباح الظاهر . [عن النهاية لأثر الأثر ١٨٢] .

(٣) في الأصل : « قسطنطين بن لاوي » - وفي يحيى بن سعيد ٧٩ . « قسطنطين بن لاوي » وهو في المصادر العربية . Constantin, fils de Léon . ومنه وفاته في يحيى بن سعيد هي : « سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة » .

(٤) في يحيى بن سعيد ٨١ . « وصار لاو بن دحس دمستقاً على المشرق وصير بقفور أخاه دمستقاً على المغرب » .

ليون بن يواحي طرسوس^(١)، وسبي، وقتل، وفتح الهارونية^(٢)،
وسار إلى ديار بكر.

وتوجه إليه سيف الدولة فرحل الدمستق راحلاً إلى الشام،
وقتل من أهله عددًا متوافراً، وأخرب حصون كثيرة من حصون
المسلمين، وأسر محمد بن ناصر الدولة.

ومن هنا: عروة مفارقة الكحل^(٣)، عر سيف الدولة في سنة

٣٤٩ هـ ثمان وقل تسع وأربعين وثلاثمائة بلاد الروم، فقتل،

وسبي، وعاد عائلاً يريد درب مفارقة الكحل، فوجد بيون بن الفقس

الدمستق قد سقه إليه، فصاروا، فقلب سيف الدولة. || وارتجع

الروم ما كان أحده المسلمون، وأخذوا حرانة سيف الدولة وكراعه

٣٤٩ هـ

(١) في معجم البلدان لياقوت ٥٢٩/٣ : « طرسوس : هضبة آرد ونيه وسبي
مستنق يسه وورساكه، قرب طرسوس كنهه أعجمية، رومية، وورساكه وورساكو،
أر، إلا في سروره البحر، مدنه شعور الاسم بين ألسناكه وحلب وبلاد الروم، وقيل
أر بنجيه ١٨٤٠ » وكانت تسمى قديماً أرسوس ثم سببت طرسوس، وهي الحديثة أب
الوزير نبوتي كرمغوره ذكر أنها كانت مبنية في القرن الخامس قبل المسيح، وهي
Tarse.

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٩٤٥/٤ : « هارونية - مدنه صغيرة قرب موصل
شور، مبنية في طرف جبل اللكام، استحدثها عازون الرشيد »

(٣) في تاريخ يحيى بن سعيد ٨١ : « وورد، وور، دمستق إلى راحته ديار بكر في
سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وتوجه سيف الدولة من حلب إلى هناك ورجع الدمستق إلى ناحية
الشام... » والنص قريب جداً مما رواه ابن المدعي

(٤) ذكر هذه لموقعه، قرب في معجم البلدان ٩٢٩/١ وفي حاشيته يحيى بن سعيد ٨٣ :
« الكحل : وهي دائرة لمعرف الإسلامية ٥٩٣/٣ ذكر مؤرخين وقعه ٣٤٩ هـ كنه سبي
« Al-Kuclik » . ولعل الدرب المذكور مع قرب القنطرة كنه فهم من النصوص -
انظر ذكر موقعه ٣٤٩ في ابن الأثير ٢٥٨/٦ ومسكويه ١٨٠/٢

(٥) في يحيى بن سعيد ٨٣ : « وارتجع الروم السبي والأنباري، وأخذوا جميع كراعه
وحرانته... » وكانت الواقعة يوم الخميس السادس من رمضان سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

وَقُتِلَ فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ .

وَأُسِرَ أَبُو فَرَّاسَ الْحَارِثُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ^١ وَتَرَكَ مَحْرُشَةً .
وَأُسِرَ عَلِيُّ بْنُ مَقْدُونٍ نَصْرَ الْكُفَّانِيِّ فَلَمْ يُؤْخَذْ لَهُ خَيْرٌ . وَأُسِرَ مَطَرُ بْنُ
الْبُسَيْدِيِّ^(٢) ، وَقَضِيَ حَلَبَ أَبُو حَصِينِ الرُّقِيِّ ، وَقُتِلَا . وَقِيلَ : إِنْ أَبَا حَصِينِ
قُتِلَ فِي الْمَرْكَةِ فَدَاسَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مُحْصَاهُ ، وَقَالَ : « لَا رِصِي اللَّهُ
عِمَّتْ ، فَإِنَّكَ كَسْتَ تَمْتَحُ لِي أَبْوَابَ الْعِلْمِ » . وَقِيلَ : إِنَّهُمْ لَمَّا أَحْدَوْا
الطَّرِيقَ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَثَبَ بِهِ حِصَانَهُ عَشْرِينَ ذِرَاعًا ، وَقِيلَ : أَرَبَعِينَ ،
فَسَحَا فِي نَصْرِ قَلِيلٍ .

وَوَلَّى سَيْفُ الدَّوْلَةِ ، بَعْدَ قَتْلِ أَبِي حَصِينٍ ، أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَائِلٍ
قُضَاءَ حَلَبَ ، وَكَانَ قَدْ عَزَمَهُ بِأَبِي حَصِينٍ حِينَ مَلَكَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ
حَلَبَ خَرَجَ لِلْقَائِنَةِ أَبُو صَاهِرٍ بْنِ مَائِلٍ فَتَرَحَّلَ لَهُ أَهْلُ حَلَبَ ، وَلَمْ يَتَرَجَّلْ
الْقَاضِي لِأَحَدٍ ، فَاعْتَاظَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَعَرَفَهُ .

ثُمَّ قَدِمَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِنْ بَعْضِ عُرْوَاتِهِ فَتَرَجَّلَ لَهُ ابْنُ مَائِلٍ مَعَ
النَّاسِ . فَقَالَ لَهُ : « مَا الَّذِي مَهَكَ أَوَّلًا ، وَحَمَلْتَ ثِقِيلاً » . فَقَالَ لَهُ :
« تِلْكَ الْمَرَّةَ لَقَيْتُكَ وَأَنَا قَاضِي الْمُسْلِمِينَ ، وَهَذِهِ الدَّفْعَةَ لَقَيْتُكَ ، وَأَنَا أَحَدُ
رُعَايَاكَ » . فَاسْتَحْسَنَ مِنْهُ ذَلِكَ .

فَمَا قَتَلَ أَبُو حَصِينٍ أَعَادَهُ إِلَى الْقُضَاءِ . وَوَلَّى سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَيْضًا

(١) ذَكَرْنَا فِي طَبَقَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَرَّاسَ الْبُسَيْدِيِّ ٣٥٥ هـ أَرْوَادُ الْمُحْتَظَرِ حَوْلَ
بَيْتِ الشَّعْرِ . وَفَقَدْ مَا كَتَبَ بَنُ حَمْدَانَ ، وَأَبَا الصَّوْدِيِّ ، وَابْنُ الْوَدَّيِّ ، وَابْنُ
أَبِي الْإِثْمَرِ ، وَابْنُ بَرْدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَابْنُ خَالِدٍ ، وَابْنُ الْوَدَّيِّ ، وَأَبُو الْعَدَاةِ ، وَغَرِيبُ
أَرْوَايَاتِ بَعْضِهَا عَلَى سَبْعٍ ، فَارْجِعْ إِلَى الطَّبَعَةِ فِي تَفْصِيلِ الْأَسْرِ .

(٢) حَمْدُ ذَكَرَهُ كَذَلِكَ فِي شُرُوحِ ابْنِ حَابُورَةَ عَلَى دَوَائِرِ أَبِي فَرَّاسَ ١٣٦١ هـ : ٥٥٠

أَبُو فَرَّاسَ : مُحَمَّدُ بْنُ مَطَرِ بْنِ الْبُسَيْدِيِّ الْكَلْبِيِّ قَالِ .

ثم إن نقمور بن القفاس الدمشق ويانس بن شمشقيق قصدا
مدينة حلب في هذه السنة ، وسيف الدولة به ، وكانت موافقتهما
كالكبسة ^١ . وقيل : إن عدة رجاله مائتا ألف فارس ، وثلاثون
ألف راجل بالجواشين ^٢ ، وثلاثون ألف صانع يهدم وتطريق السلع ،
وأربعة آلاف نفل عليها حشك حديد ^٣ يطرحه حول عسكره يثلاً .
و لم يشعر سيف الدولة بخبرهم ، حتى قربوا منه ، فأمد إليهم
سيف الدولة علامه «نخا» في جمهور عسكره ، حد أن أشار عليه ثقافته
وبصحاؤه بأن لا يفارق عسكره . فأبى عليهم ومضى نجحاً بمسكري
الأثارب . ثم توجه منها دحلاً إلى أوطاكية فحده عسكر الروم
ووصل إلى دلولك ^٤ ورجل منها إلى تل حامد ^٥ ، ثم إلى تل ^٦ .
واتصل حرره لسيف الدولة فمد أنه لا يطيقه مع بعد جهود

- (١) في أخبار ، ص ١٦٢ . «وم لم سيف الدولة ولا أحد يجوره لأنها كانت
كبسة» - يحيى بن محمد : «وكانت موافقة كالكبسة»
- (٢) الخورش ، الدرع - وحمه . حواشن
- (٣) في ابن الأثير ١٨٩ : «عن ابن أمية في رده» - «تغير حشك الحديد»
- وفي المنتظم لابن الجوزي ٩/٧ يصيب إلى قبل «وحر كادت معه لوداً حديدية»
- (٤) في مجمع البيان لبغوت ١١٤١ ، الأثارب : جمع أثرب من الأثر - وهو
الشيعة الذي قد عني الكرش - قد مر منه من حلب وأطاكية . ومن حلب نحو
أثره فراسج - وهي من حرمق حلب إلى أوطاكية ، بعد عن حلب ٢٥ كيلومتراً
- (٥) في مجمع البيان ٨٩٦ : «تل حامد : بالهاء المهملة - حصن في ثور المصصة
وقول كادر ٣٨٤ : «إضافة موقعين يسريان تل حامد» أخذاً برأي ابن الأثير ٢٨٩ .
«من ثور المصصة» - ابن ثور حلب : «أحدهما الذي يمدده بأقوت» وثانيها في القسم
الحولي دلولك : «مد» لا يخرج هو الذي أراد ابن العديم .
- (٦) في مجمع البيان ٨٢٣ : «سُل» بالهمزة والتشديد ولا . من قرى
حلب ، ثم من ناحية حرار - وهي عن مسافة مائة كيلومترات من حرار بينها وبين كسر
على مسافة ٨٠٠ متر من الحدود التركية السورية : «أصل دوسو»

المسكر عنه ، فخرج إلى ظاهر حلب^(١) وجمع الحلبين وقل لهم
« عساكر الروم تصل اليوم ، وعسكري قد خالفها ، والصواب أن
تخلقوا أبواب المدينة ، وتحفظوها ، وأمضي أنا ألتقي عسكري ،
وتعود إليكم وأكون من ظاهر البلد ، وأنتم من باطنه ، فلا يكون
دون الظفر بالروم شيء » .

[٣٥] « فأبى عامة الحلبين وعو عاؤهم ، وقالوا : « لا تحرمننا أيها الأمير ،
الحهاد ، وقد كان قيسا من يعجز عن السير إلى سد الروم للقزو ، وقد
قربت عين المسافة » . فمد رأى امتناعهم عليه ، قل لهم « اثبتوا
فأبى معكم » .

وكان سيف الدولة على « بقوت »^(٢) ، ووردت عساكر الروم إلى
الجزارة^(٣) ، فالتقوا فانهزم الحلبيون ، وقتل وأسر منهم جماعة كثيرة .
وقتل أبو داود بن حمدان^(٤) . وأبو محمد الفياضي كاتب سيف
الدولة^(٥) ، ونشرى الصغير علام سيف الدولة ، وكان استند الحرب
ذلك اليوم إليه ، وحمله تحت لوائه .

(١) في حاشية تجارب الأمم ١٩٤٦ ص الدهي « ثم نبش أنه لا طاقة له بك .
الروم بكرهم فرد إلى حلب ، وحينئذ ظهر ما ليكون المصير هناك »

(٢) في معجم البلدان ١/٤٨٢ . « بسوسا : بقاء . حلب في ظاهر مدنة حلب من
جهة الشمال » . انظر مناقبه المري لأجل الاسم في صر الدهم ٣٣٦/٢ ، وحيي « بسوسا »
يوم كسر بغ في الجبل الشرقي للمدينة

(٣) الحمراء - حيي « ثم إلى اليوم في شمال القرية من حلب ، تقع إلى الشمال من
باب النصر » . انظر صر الدهم ٤٦٢٢ .

(٤) في الدهي « حاشية تجارب الأمم . » وقتل من الكبار أبو طاب بن داود بن
حمدان ، واث « وداود بن علي »

(٥) في الدهي : « وأسر كاتب سيف الدولة الفياضي » . وفي أسببه ٨٣١ .

ومأت في باب المدينة المعروف باب اليهود^(١) ناس كثير لقرط الزحمة^(٢) . وكان سيف الدولة راكاً على فرس له يعرف بالفحى^(٣) ، فانهزم مشرقاً حتى بعد عن حلب . ثم انحرف إلى قنشرين^(٤) فأت بها . وأقام اروم على طاهر البلدة أربعة أيام محاصرين لها ، فخرج شيوخ حلب إلى تقفود يسألونه أن يهب لهم البلد ، فقال لهم : « تسلمون إليّ ابن حمدان » ، فحلفوا أن ابن حمدان ما هو في البلد ، فلما علم أن سيف الدولة غائب عنها طمع فيها وحاصرها .

وقيل : إن تقفود خرج إليه شيوخ حلب باستدعاء منه^(٥) لهم ، يوم الاثنين الثاني والعشرين من ذي القعدة من السنة . وكان زواله على المدينة ، يوم السبت العشرين من ذي القعدة . وجرى بيده ويدهم خطاب آخره على أن يؤمنهم ، ويحملوا إليه مالا ، ويقيموا عسكره أن يدخل من باب ويخرج من آخر ، وينصرف عنهم عن مقدرة . فقالوا

« أبو محمد عياد بن عمرو بن محمد الفايص ، كاتب سيف الدولة وبديده ، أحد بطري العظم والشر ؛ وكان سيف الدولة لا يؤثر عليه في السيرة إلى انصره أحدًا حسن عماره وقوة يده . . . »

(١) باب اليهود : هو الباب الشمالي لمدينة حلب ، واسمه اليوم باب النصر . وفي ابن الشحنة ٢ : « باب النصر » وكان سرف قديماً باب اليهود لأن محسن اليهود من داخله أو معارهم من خارجة ، فتفتح الملك لظاهر وفوج هذا الاسم عليه فيه باب النصر . »

(٢) في ينجو بن سعيد ٥ : « وقتل اروم أرقاً ، وادخروا على باب اليهود ليدخلوا منه إلى المدينة ، في الصلح حتى »

(٣) بلها . الفحى - وهو الأسود

(٤) في الذهبي : « فلما سادهم لوى رأس فرسه وقصد ناحية بالس »

(٥) في الذهبي . « ثم تقدم من المد منتصر صاحب الدمشق إلى السور فقال : أخرجوا ، يا بني شعبس فمشدوا عليه . فخرج شيخان إلى الدمشق » - وفي ينجو بن سعيد : « وخرج

به «تمسأ الديعة حتى يتشاور» و«خرج عذاً بأجواب» «فقص» ومضوا
ونعدوا «وخرجوا سكرة الثلاثة إليه» فأجابوه إلى ما طُلب. فقال
لهم بقفور «أضكم قد ربيتكم مفاقتكم في أماكن مختمين» بالسلاح حتى
إذا دخل من أصحابي من يمسككم أن تطقوا عليه وتقتلوه فعائم
ذلك «فطلب له بعضهم من أهل الرأي لضعيف أنه ما بقي بالمدينة
من يحمل سلاحاً وفيه رطش» فكشفهم بقفور عند ذلك «ففسد
ذلك قس لهم» «انصرفوا اليوم واخرجوا إلى غد» «فانصرفوا».

وقال بقفور لأصحابه: «قد علمتم أنه ما بقي عندهم من يدفع
هطوفوا لبينة بالأسوار ومعكم الآلة» فاني موضع رانتموه ممك
فتسوروا إليه «فانكم تملكون الموضع».

فطافوا «وكتموا أمرهم» وانصرفوا أقصر سور فيها مما يلي
الميدان «ساب قسرين» «فركبوه» وتجمعوا عليه «وكان وقت
السحر» وصاحوا «ودخلوا المدينة».

في يوم الاثنين شوح القعدة سنة ٣٥١ هـ وفيه أمر عبد الحميد بن محمد موافقاً
روى ابن المديم «فانباداً عندنا منتقوله عنه».

١١ في يوم من سبب ٣٥٨ هـ قد رسم في الآرقه وقصدتوني تطلبون من زمان
فإذا دخل أصحابي فخرتم عليهم وأوقفتم بهم».

١٢ هذا نص قريب جداً من ما في نسخة «كأن» خلا عن مصدر واحد.

١٣ في يوم من سبب ٨٩ هـ «وخرجوها في البحر من نحو الحدي» - والذهبي
«وصبت الروم سلاط على باب أريهم وعند باب اليهود» -

١٤ في ابن السكيت ٣٩ هـ «وميدان باب قسرين طوله ألف ومائة وخمسون
درعاً» - «باب قسرين يقع في الجنوب الغربي من مدينة حلب» وسمي بذلك لأنه يخرج
منه إلى حلب قسرين.

وقيل : إن أهل حلب قتلوا من وراء سور ، فقتل جماعة من الروم بالحجارة والمقاليع ، وسقطت ثلثة من السور على قوم من أهل حلب فقتلتهم . وطمع الروم فيها فأكوا عليها ، ودفنهم الحبيون عنها ، فلما جئهم الليل اجتمع عليها المسلمون ، فسوها ، فأصاحوا وقد فرغت ، فعموا عليها وكبروا ، فمعد الروم عن المدينة إلى جبل جوشن^(١) .

ففضى رحالة الشرط وعوام الناس إلى منازل الناس ، وخانات التجار ، اينهيوها . فاشتغل شيوخ البلد عن حفظ السور ، ولحقوا منازلهم . فرأى لروم السور خاليا فتعايروا ، وبصوا اسلام على^(٢) السور ، وهدموا بعض الأبدان ، ودخلوا المدينة من جهة برج الغم ، ليلة الثلاثاء ، ثمان بقين من ذي القعدة من سنة إحدى وخمسين . وقبل يوم الثلاثاء آخر ذي القعدة ، في السحر .

وأخذ الدمستق منها خلقاً من النساء والأطفال ، وقتل معظم لرجال ، ولم يسلم منه إلا من اعتصم بانقمة من العلويين ، والهاشميين والكتائب ، وأرباب الأموال . ولم يكن على القلعة يومئذ سور عامر ، فإنها كانت قد تهدمت ، وبقي رسومها . فجعل المسلمون الأكف^(٣) والبرادع بين أيديهم .

(١) حلب جوشن : في عربي حلب ، على بعد دبر ساعة من ناحية أنطاكية ، ذكره ياقوت في معجم بلادها ١٥٥٢

(٢) هذا نص : في رتب ١٦٣٦ عدى حرقاً ما عندنا ، حتى كلمة فرأى روم السور خاليا ، فمن اس انهم من عه : أو سطره من عن مصدر واحد .
وهو أكاف الخار ، وهو كلمة بردية جمع أكاف ، وأكاف مصدر

وكانت بها جمعة من الديلم الذين ينسب إليهم حرب الديلم^(١)
 بحلب ، فزحف إليها ابن أخت الملك ، فرماه ديلمياً^(٢) فقتله فطلبه من
 الناس فرموه برأسه ، فقتل عند ذلك من الأسرى اثني عشر ألف
 أسير . وقيل أكثر من ذلك ، وقيل أقل ، والله أعلم .

وأقام نفقور بحلب ثمانية أيام يهب ، ويقتل ، ويسبي باطنياً وضاهراً .
 وقيل : إنه أخرب القصر الذي نشأ سيف الدولة بالخلعة ، وتباهى
 في حسنه ، وعمل له اسواراً ، وأجرى نهر قويق فيه من تحت
 الخناقية^(٣) ، يمر من الموضع المعروف بالسقايات حتى يدخل في القصر
 من جانب ، ويخرج من آخر ، فيصب في امكان المعروف بالفيض^(٤) ،
 وبني حوله اصطلاً ومساكن لحاشيته .

وقيل^(٥) : إن ملك الروم وحدثه سيف الدولة ثلاثمائة وأسمين
 بدره^(٦) دراهم ، ووجد به أسماً وأربعمائة نعل ، فأخذها . ووجد له من

(١) في كنوز الذهب : مطبوعه رومه ، تاريخه ١٩٨ و ٢٠٠ حرب الديلم وهو
 الاحد من مار الجامع الشرقي إلى صف اليسرى ، وله المدونة السريه .
 (٢) بعض هذا الأمر في مجارب الأمم ١٩٦٦ : « فأقام ابن أخت الملك على أمره
 وألحق . . . وقد كان حصن في القلعة الجامع من الديلم ، فتركوه حراً ، إذا قرب نحو
 الباب وأرسلوا عليه حجراً ، فوقع عليه وانقلب ثم وثب وهو مدحرج ، فرماه واحد من
 الديلم فبنت فأخذ صدره »

(٣) في مجارب الأمم : « هم رأه اندستق مقتور أحمر من كتاب أسر المسلمين
 فصرّب أحناقم بأجمعهم »

(٤) الخناقية : من شقعات حلب ، ذكرها ابن الشحنة ٢٥٩ .

(٥) الفيض : مكان مشهور حول القلعة قرب جبل الخوش ، لا يزال يحتفظ مائه حو
 الروم ، ذكره ابن الشحنة ٦٤ : « وشمل باطنه مكان عالي به العيسر »

(٦) ورد النص في ابن الأثير ٣٧ : وفي مجارب الأمم ١٩٦٦ : « وفي الخضم
 لابن الجوزي ٨٧ ، على شيء من الزيادة والاختلاف .

(٧) في مجارب الأمم : « هو أحد لسيف الدولة من الروم ثلثه وتسعون بدره »

خراثن السلاح ما لا يحصى كثيرة فقضى جميعها ، وأحرق الدار ^[٣٦ ط] فلم تعمر بعد ذلك ، وآثارها إلى اليوم ظاهرة .

ويقال ^١ : إن سيف الدولة رأى في المنام أن حية قد نطوقت على داره فطمع عليه ذلك ، فقال له بعض المفسرين ^٢ : الحية في نوم مأمور فأمير يحفر بين داره وبين قويق ، حتى أدار الماء حول الدار . وكان في حمص رجل ضريب من أهل العلم يعرف المسمات ، فدخل على سيف الدولة فقال له كلاماً معناه : أن الروم تحتوي على دارك فأمروا به فدفع ، وأخرجهم منه . وقضى الله سبحانه أن الروم خرجوا ، ففتحوا حلب ، واستولوا على دار سيف الدولة ، فذكر معبر المنام أنه دخل على سيف الدولة بعد ما كان من أمر الروم ، فقال له ما كان من أمر ذلك المسم المتين .

وكان المعتصمون بالقلعة والروم بالمدينة تحت السماء ليس لهم ما يظلمهم من الهواء والمطر ، ويتسللون في الليل إلى مزارعهم فإن وجدوا شيئاً من قوت أو غيره أخذوه وانصرفوا .

^{١٠} ثم رفقهم وأحرق المسجد الجامع وأكثر الأسواق ، والدار التي لسيف الدولة ، وأكثر دور المدينة . وخرج منها سائراً إلى القسطنطينية بعد أن ضرب أعناق الأسارى من الرجال ، حين قتل ابن أخت الملك ، وكانوا ألفاً ومائتي رجل .

١ في تجارب الأمم والمنظوم « وأحرق الدار وملك الروم » - في إير الأثر .

٢ وحرب الدار وملك الحاضر

٣ ح - من الذي في كنوز الذهب - لا المصممي - مخطوطة روم ، مرقم ٢٢٩

(٣) كنوز الذهب : « من المصممي »

وسار بها معه ولم يعرض لسواد حلب والقرى التي حولها . وقال :
« هذا البلد قد صار لنا ، فلا تقصروا في عمرته » وإياها مد فيس يعود
إليكم^(١) .

وكان عدة من سى من نصيبان واهصايا بضعة عشر ألف صبي
وصية ، وأخذهم معه .

وقيل :^(٢) إن جامع حلب كان يصاهي جامع دمشق في الزخرفة
والرخام ونسيفسها . وهي القصص المذهب - إن أن أحرقه للمدستق
- الله . وإن سيبان بن عبد الملك اعتنى به كما اعتنى أخوه الوليد
بجامع دمشق .

٣٧١ و

وسار الدمستق عنها ، يوم الأربعاء . مستهل ذي الحجة من سنة
إحدى وخمسين وثلاثمائة .

واحتلف في نسب الذي أوحب رحيل بقصور عن حلب ،
ف قيل : إنه ورد إليه خبر أن رومانوس الملك وقع من طور فرسه في
الصيد بالنقسططينية ، وانهم يطلونه ليمالكوه عليهم .

وقيل : سبب رحيله أن يجا عاد يجمعهم العسكر إلى الأمير
سيف الدولة فاجتمع به . وحمل يواصل الغارات^(٣) على عسكر
الروم ، وتبلغ عذارته إلى السعدي^(٤) ، وأنه أخذ جماعة من متعفة

(١) وردت هذه الجملة في ابن الأثير وتجاريب الأمم

(٢) في ابن الشحنة ٦١ « وقول كان يدس من الدمس » سمع عن الدامي
شمس الدين أبي عباد محمد بن يوسف بن الحضر قال : كان جامع حلب يصاهي

(٣) ورد غير ذلك في ابن الأثير ٥١٧

(٤) في ابن الشحنة ٢٥٥ : « وأما ما يصد في سائر الأمم والأوقات في تحضر

الروم . واستجد سيف الدولة بأهل الشام ، فسار نحوه ظالم بن
السلال عقيبي^(١) في أهل دمشق ، وكان بينها من قبل الإخشيدية .
فكان ذلك سبباً لرحيله عن حلب .

وكان هذا تقمور بن الفعاس الدمشقي ، قد دوح بلاد الإسلام ،
وانتزع من أيدي المسلمين جملة من المدن ، والحصون ، والمعاقل ،
فانتزع الحاروية ، وعين زرة ، كما ذكرناه . وكذلك دلولك ،
وأدنة^(٢) ، وغير ذلك من الثغور .

سـ . وزل على أدنة في ذي الحجة^(٣) من سنة اثنين وحمسين ،
٣٥٢ هـ . وفيه نفير طرسوس ففرهم وقتل منهم مقدار أربعة
آلاف ، ونهرم الناقور إلى نزل بالقرب من أدنة ، فأحاط الروم بهم^(٤) ،
وقاتلوهم وقتلوهم بأسرهم .

وهرب أهل أدنة إلى المضيفة^(٥) وحاصرها ، تقمور مدة فلم^(٦) ٣٧٠ هـ

١٢٠٠ م . . ثم السدي : وهو قضاء فياح بخري فيه آخر متشعبة من ضر واحد
بها فيها مروج حمر دج من الزهر المختلف ما لا يبله الوصف - وهذا الموقع في جنوبي
حلب

١٢٠١ هـ . في تاريخ دمشق لابن القلاسي ص ٦٠ ، ذكر وال على دمشق اسمه ظالم بن
موهوب العفدي .

(٢) أدنة : مدينة قديمة قرب حلب ، وحدثت محاربا في الدولة العباسية
وهي مدينة حصينة على ٣٠ ميلا من حلب - انظر ياقوت ١٧٩/١ : وابن النجدة ١٨١
(٣) في يوم من سبيل ٩٥ . في أول ذي الحجة - وفيه الميعة وردت في تاريخ
يحيى .

(٤) في يوم من سبيل : وحصلوا فوقه وأحاطوا الروم بهم .
(٥) في معجم البلدان . « المضيفة : القنطرة والكسر والتشديد وباء ساكنه وصاد
أخرى مدنية على شاطئ حيدر من ثور . ثم بين أخطاكية وبلاد الروم نقاد طرسوس
- وهي مدينة Mopsueste - انظر ابن النجدة ١٧٨

يقدر عليها بعد أن يقب في سورها تقوياً عدة . وقتل الميرة عندهم
فانصرف ، بعد أن أحرق ما حولها .^١

وورد في هذا الوقت إلى حلب ابن من أهل خراسان ومعه
عسكر اغزو الروم ، فاتفق مع سيف الدولة على أن يقصدا " تقفور
وكان سيف الدولة عليلاً فحمل في قبة " ، فأفياه وقد رحل عن
المصيصة .

وتفرق جموع الخراساني لشدة الغلاء في هذه السنة بحلب والشفور
وعظم الغلاء والوباء في المصيصة وطرسوس حتى "كلوا الميتة" .^٢

س عاد تقفور إلى المصيصة وفتحها بالسيف^٣ في رجب

٣٥٤ هـ سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . وفتح أيضاً^٤ كفرن^٥ .^٦

في هذه السنة وصرعش . وفتح طرسوس من أيدي المسلمين في شعبان
سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

(١) ورد هذا النص في يحيى بن سعيد ٩٥ . وفي تجارب الأمم ٢٠٧/٦ : « ولما في سورها

بعضاً وستين مائاً ولم يبق من الروم دونهما أعياها عندهم ثم انصرفوا لما صارت به مدة وعلا السعر . »

(٢) هذا النص كذلك في يحيى بن سعيد ٩٦

(٣) في يحيى بن سعيد . « فصار محسولاً في قبة فلقى الروم قد انصرفوا عن المصيصة »

— أهر الخزانة في تجارب الأمم ٢٠٧/٦

(٤) في يحيى بن سعيد ٩٥ . « حتى بلغ الأمر بالناس إلى أكل الميتة »

(٥) هذا النص ورد في يحيى بن سعيد . « وفتحها بالسيف يوم الخميس لإحدى عشرة

ليلة حيث من رجب سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . »

(٦) في يحيى بن سعيد . « وعرب الناس من المصيصة إلى كفرن »

(٧) في معجم البلدان لياقوت ٢٨٧ : « كفرن : هجج ب . لوحده وتشد يد

الياء إلى أن يرتفع . هي مدسة ، أي المصيدة على شاطئ حبيش » — وهذه المدينة يصب

في المصيصة من حبيش ، ووجد فيها حصن روماني قديم ، ويقول ابن الشحنة ١٧٩ :

« فصار من حبيش إلى على النهر جسر قديم عظيم يتنوع بالحجارة من ثلاث طاقات على

شرف من الأرض »

وكان المسلمون يخرجون في كل سنة وزعور الرزع فيأتي
بعض كره فيصلده.

فصنعت ، وتغلى ملوك الإسلام عن أهل الرباط هـ ، وكان فيها
فيما ذكر أربعون ألف فارس ، وفي عتة ما بها أثر الأتسة إلى اليوم . فلما
راى أهلها ذلك راسوا بقفور المذكور ^(١) ، فوصل إليهم ، وأجابوه إلى
التسليم . وقال لهم . « إن كاهورا الخادم قد أرسل إليكم غلة عظيمة
في المراكب ، فإن احترمت أن تأخذوها وأنصرف عنكم ، في هذه
الليلة ، فقلت » . فقلوا لا . واشترطوا عليه أن يأخذوا أموالهم .
فأجابهم إلى ذلك إلا السلاح .

ووصب دحجين ^(٢) حمل على أحدهما مصحفاً ، وعلى الآخر صلياً .
ثم قال لهم . « من اختار بلاد الإسلام فليقف تحت المصحف ، ومن
اختار بلاد الصراينة فليقف تحت العيب » . فخرج المسلمون ، فجزروا [٣٨ د]
عانة ألف ما بين رجل وامرأة وصبي ، وانحاروا إلى أنطاكية .

ودخل نقفور إلى طرسوس ، وصعد منبرها ، وقال لمن حوله .
« أين أنا » . فقلوا : « على منبر طرسوس » . فقال « لا » ، ولكني على
منبر بيت المقدس ، وهذه كانت تمنعكم من ذلك .

واسـتـولى بعد موت سيف الدولة في سنة سبع وخمسين على

(١) جاء خبر ذلك في تاريخ الإسلام للذهبي ، عاشره تحارب . ٢١٢٦

(٢) نقل ياقوت في معجم البلدان ٥٧٧/٣ عن التوحى بعين ما جاء عند ابن العديم .
« وحدث أبو العاصم السوحى قال - أحمرى جماعة من حلا عن ذلك الشعر : أن
نقفور لما فتح طرسوس صب في ظهرها علس ونادى صاعده من أاد بلاد الملك الرحيم
وأحب العدل . . . فبصر تحت هذا العلس لينفس مع الملك إلى بلاد الروم . ومن أراد
الزنا ونحوه والحدود . . . فيحصل تحت هذا العلس إلى بلاد الإسلام . . . »

كفر طاب^(١)، وشيز^(٢)، وخاجة^(٣)، وعرفه^(٤)، وجلة^(٥)، ومعرة النعمان^(٦)،
ومعرة مصرين^(٧)، وتيزين^(٨)، ثم فتح أطاكية في ستة ثمان وخمسين^(٩)،
على ما نذكره بعد - إن شاء الله تعالى .

وصارت وقمانه الروم والصارى كالثأه والأعياد . وحكم في
البلاد حكم منوك الروم . وما رجع عن حلب سار إلى القسطنطينية^(١٠)
مفتداً ، فدخلها في صفر سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، فوجد رومانوس
قد مات^(١١) ، وحل في الملك ونداء ناسيل وقسطنطين وهم صبيان^(١٢)
وولدتها « تقنو »^(١٣) تديرهم .

فلما وصل بقعود سلّموا الأمر إليه فديرها مدة . ثم رأى أن
استيلائه على الملك أصوب ، وأطلع في الهيبة فبس الخف الأحمر^(١٤) ،
ودعا نفسه بالملك ، وتحدث مع الطرك في ذلك ، فأشار عليه

(١) اسرعت على هذه بكنته من ٩٠

(٢) حرفه . في حرف مائة ، من طريق قصره حد اختيار من فرائس

(٣) في مجمع البلدان سموت ٩٠٧١ « من حد الرازي ياء ساكنة وواو - قرية
كثيرة من بني حاتم كانت تعد من أجل قسطنطين » ثم صارت في أيام الرشيد من العواصم
مع حلب ودارها . وهي في حرف جبل سمعان على أرض كيتومين من أطاكية

(٤) في تاريخ يحيى بن سعيد ٨٩ « وسمت رومانوس - الملك ليل الألبين سادس من
من درسه ألف ومائتين وأربع وسبعين ، وهو ست حوت من صفر سنة اثنين وخمسة
ولثلاثه . »

(٥) في يحيى بن سعيد ٩٠ : « وكانا ظليين خير بامس »

(٦) وهي المشرفة عند الرابين Theophano

(٧) كل ما جاء في ابن العديم فهو : « سنة يحيى » وورد عليه : « ودعى له بالملك في
قصره ثمان حوت من أجل من اسمه . »

(٨) في يحيى بن سعيد « قد ر » طرد من بعض في حلب ما يروج لقعود بالملك
بمنو والده صبيح ومكوى - سركه في الأندلس والطرك هو Poueuete

أن يتروح تقنو أم الصبيين ، وأن يكون مشار كاً لها في المثلث ،
فاتفقوا على ذلك وألبسوه " التاج .

ثم خاف على ولديها منه ، فأعملت الحيلة ، ورقت مع يانس بن
شمشقيق أن تتزوج به . ومات نقفور في البلاط في موضعه الذي
حرت عاقبه به . فلما ثقل في نومه أدخلت يانس ومعه جماعة ، وشككت
رحل نقفور . فلما دخل يانس قام نقفور من نومه ليأخذ السيف فلم
يستطع فقتله . ولم يتزوج بها يانس خوفاً منها .

[٣٨ فر]



ونعود إلى قصة أخبار سيف الدولة

فإنه لما رحل الروم عن حلب ، عاد إليها ودخلها في ذي الحجة سنة
١١ إحدى وخمسين وثلاثمائة . وعمر ما حرب منها ، وحدد عمارة المسجد
الجامع ، وأقام سيف الدولة إلى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .
وسار إلى ديار بكر بالبطارقة الذين كانوا في أسره لبقادي بهم ،
وأخذهم بها ، وسار إلى ميفارقين فاستولى عليها .

سنة فلما وصل سيف الدولة " قال : « أروني بها » ،
٣٥٤ هـ فأروه أياه على برج ، فوقف تحته ، وقال : « يا بها »
فقال : « ليك يا مولانا » فقال : « أرل » . فنزل في الوقت ، وخدمه
على رسمه ، وخلق عليه ، وسلم إليه السد والبطارقة . وقتل بها قتله

(١) في بحر بن سعيد : « والله الطير بك انتاج وماركه في أحد صوفيا »

(٢) في بن الأثير ٩١٧ . سنة ٣٥٢ - سار سيف الدولة إلى ما بجائه من عبيد
عليه وجروجه عن طاعته . فلما وصل إلى ميفارقين هرب بها من بين يده »

غلام^(١) لسيف الدولة اسمه قحاح^(٢) بحضرته^(٣) وكان سيف لدولة عليلاً، فأمر به فقتل قحاح في الحال^(٤).

وسار سيف الدولة بأسطارقة إلى الفداء^(٥) فعذى بهم أباً فراس ابن عمه، وجماعة من أهله، وعلامة «رقطاش»^(٦)، ومن كان بقي من شيوخ الحصين والحليين. ولما لم يبق معه من أسرى الروم أحد، اشترى بقية المسلمين من العدو كل رجل مائتين وسبعين ديناراً^(٧)، حتى نفد ما كان معه من المال. فاشترى الدافين ورهن عليهم بدنته الجوهر المكدومة المثل وكاتبه أبا القاسم الحسين بن علي المغربي حذو الوزير^(٨)، وبقي في أيدي الروم إلى أن مات سيف الدولة، فحمل بقية المال وخلص ابن المغربي.

(١) في ابن الأثير «ثم إن هذا سيف الدولة ونحوه في دارسيف الدولة عافريين في ربيع الأول سنة أربع وخمسين فقتلوه بين يديه» ابن عبد الوصف في تجارب الأمم ٢٠٩٦

(٢) في تاريخ ابن الأثير «في كتاب كانور» فثبت عنه علام لسيف الدولة اسمه قحاح، فصره على رأسه سيف فقتله» وفي تجارب الأمم ٢٠٩٦ بالهاشية «علام لسيف الدولة يسمى قحاح»

(٣) في ابن حاتم «وردني بالورقة ٩ ط» «فمر ذلك على سيف الدولة وقتل قتله» (٤) في يحيى بن سعيد ١٠٥ «وسار سيف الدولة من مبادريين إلى سباط وقدم الفداء على شاطو» حر الفرب في يوم الخميس من شهر رجب سنة خمس وثلاثين، وفادى محمد بن نصر الدولة وأبي فراس وعمر بن أبي حسان، و«فادى أي الفخ» أي الحصين ورهم، وقطش، وعمرهم من عيانه من أسرى الروم من يده» - وفي مختصر لاس وردني «في حوادث سنة ٣٥٥» «نصف قطش لما أدى أبو الفداء شكاهه معقول» عن الرعدة التي بشرها، وبكته بحرف اسم «رقطاش» أي روطش، وبسته يحيى «قطش» (٥) في الذهبي «خشية مسكونه» «كل واحد مائتين ديناراً فأحضر سيف الدولة أغان أبي رأس وذلك مائة وستون ألف دينار»

(٦) هو حذو وزير الكافر أي تقدم حذو من علي الصوف المتوفى سنة ٤١٨ هـ «نظر الدروسه خاصة التي شرها» في صدر «كفر» في «سباسة» دمشق ١٩٥٨ «وانظر كذلك خطط المغربي ١٥٧٦»

الشعب والعس

ولما توجه سيف الدولة إلى بغداد، وإلى في حلب غلامه وحاجه
قرعويه الخاحب في سنة أربع وخمسين، فخرج على أعمال سيف [٣٩] و
الدولة مروان العقيلي، وكان من مستأمة اقراطة.
وكان مروان مع سيف الدولة حين توجه إلى آمد. وأقام سيف
الدولة بكل ما يحتاج إليه عسكره، وأعد إليه ملك الروم هدية
سنة، فقتل مروان القرمطي رجلاً من أصحاب الرسون، فنتل في
سيف لدولة ذلك، وسير إلى ملك الروم هدية سنة، وقر ددية
لمقتول، واعتذر أن مروان فعل ذلك على سكر، فرد الهدية
والشمس يباديقتل، ليقيد به أو يصمحه، فلم يفعل، وانتقضت
الهدية، وكان ذلك في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. وولى بعد ذلك
مروان السواحل.

فما توجه سيف لدولة إلى بغداد، سار إلى ناحية حلب، فأعد إليه
قرعويه علماً له اسمه بدر فاتقيا عربي كفرطاب، فأخذ مروان
أسيراً، وقتله صرّاً، وكسر العسكر وملك حلب، وكتب إلى

١ في أس الاثير ١٦٧/٧ : سنة ٣٥٤ هـ . في هذه السنة ثار اثنان من القرامطة
الذين ساءوا في سيف الدولة، واسم مروان، وكان يتخذ سواحل سيف الدولة.
فكسر عسكرهم، وملكهم، ومنعهم عنها . ٥

(٢) لم يقع على حجر هذه امدانا في مصدر غير من المدم .

(٣) في أس الاثير ١٦٧ . سنة ٣٥٤ هـ . فخرج إليه غلام قرعويه حاجب
سيف الدولة اسمه بدر، ووقع القرمطي عدة وقعات، في سنة ٣٥٤ هـ من بدر مروان سنة
مسمومة . واتفق أن أصحاب مروان أمروا بدرًا فقط مروان .

سيف الدولة بأنه من قبله ، فكان إلى ذلك ، وأخذ مروان في ظلم الناس بحلب ، ومصادرتهم . ثم تطل مدته ، وتوفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، من ضربة ضربه بها بدر حين لتقبى بلى في وجهه . وعاد الخاحب قرغويه إلى خلافة سيف الدولة .

- وكان أنطاكية رجل يقال له الحسن بن الأهوازي يضمن لاستغلات " لسيف الدولة " فاجتمع برجل من وجوه أهل الثغر يقال له رشيق الدبسي . وكان من القواد المقيمين بطرسوس - فاندفع إلى أنطاكية حين أحد الروم طرسوس ، وتولى تدبير رشيق وأطمعه في أن سيف الدولة لا يعود إلى الشام . فطمع وانفق مع ملك الروم على أن يكون في حيزه ، ويحمل إليه عن أنطاكية في كل سنة ستمائة ألف درهم .

- وكان أنطاكية من قبل سيف الدولة نجح " اليمكي أو الشلي " فساد رشيق نحوه ، فوثب أهل أنطاكية على نجح ، فأخرجوه ، وسلموا البلد إلى رشيق . فاطمع ابن الأهوازي رشيقاً بذلك حلب ، لعمري بضمف سيف الدولة ، وشتاله بالهدوء . وعمل به ابن الأهوازي كتاباً ذكر أنه من الخليفة بغداد ، بتقليده أعمال سيف الدولة ، فقرأ على منبر أنطاكية .

(١) اللث . - دمع . - الدوم . - والباء . - البشة . وهذه ورثته : حمها ثلثت .

(٢) في تحارب الأمم : ٢١٤٦ : أسما صير الدرديم في دار الأهوازي كان شخص الأرباء بأنطاكية .

(٣) في تحارب الأمم : « وهو من وجوه أهل طرسوس »

(٤) في الذهبي : عاتق تحارب الأمم : « مع الشبي » - وفي يحيى بن سعيد : ٩٩ . « وعلف بأنطاكية خلافاً يدعى فتح » .

واجتمع لابن الأهوازي حملة من مال المستقل، وطالب قوماً
بودائع ذكر أنها عندهم، واستخدم ثلاث لأمول فرساناً ورجالاً،
واستأمن إليه دزير بن أويهم الديلمي، وجماعة من لدنم الدين كانوا
مع الطاحب قرغويه بحلب^(١).

فحصل مع رشيق نحو خمسة آلاف رجل، فسير إليه الطاحب
علامه يمين في عسكر، فخرج إليه رشيق من أنطاكية، والتقوا
بأرياح^(٢)، فاستأمن يمين إلى رشيق، ومضى عسكره إلى حلب،
وتوجه رشيق إلى حلب، ونازل حلب، وزحف على باب اليهود،
فحرق إليه بشارة الحادة في جماعة، فقتل إلى الظهر، وانهزم بشارة
ودخل من باب اليهود، ودخلت خيل رشيق خلفه.

واستولى رشيق على المدينة في اليوم الأول من ذي القعدة سنة
أربع وخمسين وثمانمائة، ونادوا بالأمان للرعية، وقرأوا كتاباً مختلاً
عن الخليفة بتقليد رشيق أعمال سيف الدولة، وأقام رشيق يقاتل^[١٠]
القلعة ثلاثة أشهر وعشرة أيام، وفتح باب الفرج^(٣)، ونزل علان
الطاحب من قلعة فحملوا على أصحاب رشيق، وهزموهم، وأخرجوهم

(١) ابن القلاس ٧١ «الفتح» ررر من أديم الديلمي « ص ٧٦ : «دزير من
أويم الحاكمي»

(٢) عبارة النص في يحيى بن سعيد ١٥٠

٣ في مجمع اللغات بـ قوب ١٩٠ : «أرياح : ما فتح ثم اسكون ونه فوقها
نقطتان وألف وحاء» «الفتح» اسم حصن سمع كان من المواسم من أعمال حلب « - وهو في
مرفي يفرين » تحت شطط خر خرين : انظر دوسو ٢٢٦

(٤) جاء ذلك في يحيى بن سعيد .

(٥) باب الفرج : كان يسمى باب الفرج ، وهو في الشمال الغربي من مدنه حلب
القدسية .

من لمدينة. فركب رشيق ودخل من باب أطاكية، فبلغ إلى
القلانسين، وحرّح من باب قنسرين، ومضى إلى باب العراق.^{١١}
فنزّل علمان الخاحب، وحرّحوا من باب الفرح وهو الباب الصغير.

ووقع لقتال بينهم وبين أصحاب رشيق، فطعن ابن يزيد الشيباني
رشيقاً فرماه، وكان ممن استأمن من عسكر سيف الدولة إلى رشيق،
وأخذ رأسه، ومضى به إلى الخاحب قرعوبه، وعاد الخاحب إلى حالته
في خلافة الأمير سيف الدولة.

وعاد عسكر رشيق إلى أطاكية فرأسوا عليهم ذرير بن أويتم
لديلمي، وعقدوا له الإمارة، وستورر أبا علي بن الأهوازي،
وقتل كل من وصل إليه من العرب والمجم.

وسار إليه الخاحب قرعوبه إلى أطاكية، فأوقع به ذرير، ونهب
سواده، وانهمز قرعوبه. وقد استأمن أكثر أصحابه إلى ذرير،
فحصن بقلعة حلب، وتبعه ذرير ثمكها في جمادى الأولى من سنة
خمس وخمسين وثلاثمائة.

وأقام بها وابن الأهوازي بعسكره في حاضر قنسرين، وجمع إليه
بني كلاب، وحبي الخراج من بلد حلب وحمص، وهاوئ إلى القضاة،
والولاة، والشيوخ، والعمال الأعوان والولايات.
وحارب سيف الدولة فدخل حلب وعسكره ضعيف فقات بها.^{١٢}

(١١) انظر في أبواب حلب من الشجعة والمصدر الثاني: 133 Snayogel, Enciclopedia

(١٢) انظر تاريخ الأمم: ٢١٦٦، ويحيى بن سعيد: ١٥٠

(١٣) في تاريخ الأمم: ٥، وأقام حامية وحرّح من عند مواقع ذرير، وأسر ذرير

وخرج إلى دَرير وابن الأهوازي . وكان سيف الدولة قد قُلبج وبطل
شفه الأيسر || فالتقوا شرقي حلب «سعين» .

[١٠ ظ]

فقدت سو كلاب بدَير وابن الأهوازي حين بطروا إلى سيف
الدولة ، واستأمنوا إليه ، فأَمهم " ، ووضع لسيف في عسكر
دَير وضع مُخترق مغيط ، فقتل حملاً كثيراً ، وأسر خلقاً ، فقتلهم صبراً .
وكان فيهم جماعة ممن اشتراه بماله من الروم ، فسقوه إلى لشم ،
وقصصوا إررق من ابن الأهوازي ، وحملوا يقاتلونه ، فما أبقى على
أحد منهم . وحصل دَير وابن الأهوازي في أسره . فأما دَير فقتله
ليومه ، وأما ابن الأهوازي فاستقده أياماً ثم قتله .

وفاته سيف الدولة

١٠ ثم إن سيف الدولة قويت علته بالعاج ، وكان يشيّر ، فوصل
إلى حلب فأقام بها يومين أو ثلاثة . وتوفي يوم الجمعة العاشر من صفر^(١)
من سنة ست وخمسين وثلاثمائة . وقبل . توفي بمصر البول وحمل تابوته
إلى ميفارقين فدفن بها في تربته .

وار الأهوازي في صيغة في طريق «سعين» . وفي الدهم بكتاب كتاب .
« فقدم دم على مرحلة من حلب » «سعود» . « والعورة . على طريق «سعين» في الجنوب
الغربي «سعين» . وفي أطراف الدار قرية «سعين» من «سعين» فرواية مسكوبة مصحفة ،
ولاشك في أنها «سعين» .

(١) في تجارب الأمم : « وذهب لهم ثلاثين ألف درهم فسلموه إليه » .

(٢) في تجارب الأمم : « وقتل دَير واعتقل ابن الأهوازي مدة » .

(٣) في «سعين» بكتاب كتاب « قيل : وفي يوم الجمعة على أربع ساعات من
النهاري ، وقبل ثلاث ساعات من صفر سنة ست وخمسين وثلاثمائة توفي الأمير
سيف الدولة » - انظر يحيى بن سعيد ١٠٩

وكان على قضاء حلب إذ ذاك - في غاب ظني أبو جعفر أحمد
ابن اسحاق بن محمد بن يزيد الحنفي^(١) بعد أحمد بن محمد بن مائل.
وينسب إلى سيف الدولة أشعار كثيرة^(٢) لا يصح منها له غير
يحيى، ذكر أبو القاسم الحسين بن علي المغربي كاتبه وهو جد الوزير
أبي القاسم المغربي^(٣) أنها لسيف الدولة. ولم يعرف له غيرها. وكتب
لها إلى أخيه ناصر الدولة وقد مديده إلى شي من بلاده المماورة له
من ديار بكر، وكانت في يد أخيه:-

لست أحفو وإن جفيت ولا أترى ركباً حقاً علي في كل حال
إنما أنت والد والاب الج في يجازي بالصر والإحتال

|| ووزر لسيف الدولة أبو اسحاق القراريطي^(٤) ثم صرفه وولي^(٥)
وزارته أما عبد الله محمد بن سليمان بن فهد، ثم غلب على أمره أبو
الحسين علي بن الحسين المغربي أبو الوزير أبي القاسم^(٦) وورثه.

(١) سبقت ترجمته في حاشية الصفحة ١٣٢ انظر ما قوت ٣٨٩ هـ. و محمد بن اسحاق
محمد الحنفي وأخوه أبو حنيفة أحمد بن اسحاق.

(٢) أنشأ النسي فصلاً في بقية الدهر، أورد فيه من أشعار سيف الدولة، ونقل
عنه ابن حنكلا انظر بقية الدهر ص ٣٦٠ وما سبقت في شذرات
الدهر ٣٠/٣

(٣) في شذرات الدهر ٢٩٣ : ص ٣٥٧ هـ وفي نوى أبو اسحاق القراريطي
نور وهو محمد بن محمد بن ابراهيم الاسكافي الكاتب وزير لمحمد بن واثق، وورثه
في مريد وصور، فصار في الشام وكتب لسيف الدولة. وكانت ظلوماً عنوماً عاشراً
وسبباً به. قاله في الص ٥.

(٤) ترجمته في حطط العربي طبعه مصر ١٥٨٢ - انظر كتاب في الحياة
شرقا بلشقي ١٩٥٨

القسم السادس

ذكر مطلب في أيام سفارة المندابي

لصاحب قراءته بمصر الزم وقدمه - سدد الله في حله وشرويه - عوت سفارة القولة

٥٢٥٦ - ٥٢٥٦



الحاجب قرعويه

وقام^(١) بالأمير بحلب الحاجب قرعويه علام سيف الدولة ، من قبل ابن سيف لدولة ، فمقي بها إلى أن مضى غلام سيف لدولة إلى ميافارقين ، فأحصروا ابنه سعد الدولة أبا المعالي^(٢) شريف بن علي بن عبد الله بن حمدان ، وكان مع والدته أم الحسن أمه أبي العلاء سعيد ابن حمدان بها .

فدخل حلب ، يوم الاثنين لعشر بقين من شهر ربيع الأول ، من سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، ورئست به المدينة ، وعقدت به القباب ، وجلس على سرير أبيه ، وحلّس الحاجب قرعويه على كرسي ، ولمدير لدولته وزيره أبو اسحاق محمد بن عبد الله بن شهرام كاتب أبيه .

وقض أبو تغلب بن ناصر الدولة بن عبد الله بن حمدان على أبيه ناصر الدولة ، في هذه السنة^(٣) ، فامتعض حمدان بن ناصر الدولة بذلك وعصى على أخيه بالركة والرحبة .

(١) نشر المستشرق فريتح هذا القسم السادس كله من مبعه (١٢٥-١٨٩) في كتاب خاص ، وترجم النص إلى الألمانية وعلق عليه ، وعنوان الكتاب :

Regierung des Sauid aldaula zu Aleppo, Von Dr. G. W. FREYTAG, Bonn 1820, 26 p., texte, 39 p., traduction et notes

(٢) انظر يحيى بن حميد ١١٣

(٣) في تجار - الأمم ٦ : ٢٥٥ : قصة ٣٥٨ هـ كان ناصر الدولة ولد حمدان ابنه الرحبة ،

فسار أبو تغلب إليه إلى الرقة^(١) وحصره فيها إلى أن صالحه على أن يقتصر على الرحمة^(٢) ويسلم إليه الرقة والرافقة^(٣) . وكتب لأبي تغلب توقيع بتقليده أعمال ناصر لدولة وسيف الدولة من المطيع^(٤) وهو بالرقة .

- وكان قرعوبه قد جاء إلى خدمته ، وهو يحاصر أخاه ؛ فما صالح أخاه قدم حلب خريفة^(٥) ، وزار ابن عمه " سعد الدولة " وعاد إلى الموصل .

وأقام سعد الدولة إلى أن تجدد بينه وبين ابن عمه أبو فراس الحمداني^(٦) أبي فراس الحارث بن سعيد بن حمد . وهو خاله . وحشة^(٧) وكان بمحمص .

فتوجه سعد الدولة إليه ، فاحتاز إلى « صدد »^(٨) ، وزل سعد الدولة بسلمية ، وجمع بني كلاب وغيرهم .

وسومه رندعه . وكان أبو سب وأخوه أبو انركات وأحمد اسامة حملة بني روجه فطه من أحمد الكردي ، وكانت ملكه أسر أبيهم ، فسوى أبو سب من ملك وأموال ناصر الدولة وقلاه .

١ في تجارب الأمم ٦ : ٢٥٥ « توجه إليه أبو سب فاحرم حمدان من بني يديه قتل بلد » ونحس بالرقة . انظر اس الأنبي ٣٣٧

٢ الرقة والرافقة . حمدان - صمدان على سعد الفرات . انظر معجم البلدان لياقوت ٨٠٢ ، ٧٣٤٣

٣ في الأصل : « وذالين عمه » - مصونها متابة للسياق .

٤ جاء في اس الأنبي ٧٨٧ . « سنة ٣٥٧ هـ - في هذه السنة ، في ربيع الآخر ، قتل أبو فراس بن أبي سمد ، سعد بن حمدان ، وسب ذلك أنه كان مقبلاً بمحمص ، فجرى به وبين أبي لسان سعد الدولة - حمدان وحشة فطلبه أبو لسان ، فاحرم أبو فراس إلى صدد ، وهي قرية في طرف الرقة عند حمص . . »

٥ تقع « صدد » في نقطة تلاقي طرق حلب كبرى هامة ، وهي بين سلمية والنمام .

[١١ ظ]

وقدّم الخاحب قرغويه وبني كلاب على مقدمته ، مع قطعة من
علمان أبيه ، فتقدموا إلى صدد . فصرح إليهم أبو فراس وناولهم ،
واستأمن أصحابه ، واختلط أبو فراس بمن استأمن . فأمر قرغويه
بعض غلمان به بالتركية بقتله ، فصره بسـ مضرّس ، فسقط ، وزل
فاحتز رأسه ، وحنّهُ إلى سعد الدولة .

وبقيت حشنة مطروحة بالبرية ، حتى كُفّهُ رجلٌ من الأعراب ،
وذلك في شهر ربيع من سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . ولطمت منه
سجّية^(٢) حتى قُعت عيها عليه ، وكانت أم ولد .

غزو الزم والهند

سنة ٣٥٧ هـ وخرج في هذه السنة فاثور^(٣) لرؤم في خمسة آلاف
فارس ورجال ، فصار إلى نواحي حلب ، فواقعه

وقد جاء ذكرها في سورة ، وهي قبيلة بسكك السدي . وقد عنها ما قوت ٣٧٤٣ :
« صدد : - موضع » .

(١) عد النص قريب ما جاء في ابن الأثير ٢٨٧٧ - اطر وبيت الزم ١٢٧١ :
وتاريخ أبي الفداء ١١٤١ ، وارجع إلى ما نشره من موصوع حول مقتله في ديوان
أبي فراس الحمداني ٢٦٣ - ٢٨٠ ؛ وكذلك في ابن السكيت نسخة المخطوطة

(٢) في ابن حلكان ١٢٨١ : « وكان أبو فراس خال أبي المدي ، وقتل أمه
سجّية عنها لما بلغها وفاته » - وفي الصعدي ، بالوالي في الوفيات : « من ملكت وفاته أم
أبي المدي لظمت وحياها ، وقتلت عيها » - ورواه الصعدي أقرب إلى ما جاء في ديوان
أبي فراس الحمداني ٢١٥/٢ : « فقد بشرنا له قصيدة ثالثة يري فيها أمه - وهذا يثبت أنها
ماتت قبله ، ويصل الصمير في حمة ابن حلكان يعود على أم أبي المدي . اللهم إلا إذا كان
الشاعر قد نظم الرثاء حين بلغه خبر كذب من وفاة أمه وهو في لاسر بيد ، وحشر
بصح عبادة ابن المدي » .

(٣) العاود : الجماعة في الشعر يذهبون خلف العدو في الطالب .

قرعويه ' بمسكر حلب ' فأسير قرعويه ، ثم أفلت ، وانهزم أصحابه ، وأسر الروم جماعة من علمان سيف للدولة .

ثم إن تقفور ملك الروم خرج إلى معرة نعمان ففتحها ، واخرب حامتها ، وأكثر دورها ، وكذا فعل بمعرة مصرين ، ولكنه أئس أهلها من القتل ، وكانوا ألقا وماتوا بس ، وأسرهم ، وسيرهم إلى بلد الروم^(١٣) .

وسار إلى كمرطاب وشيزر ، وأحرق حامتها ، ثم إلى حماة ففعل كذلك ، ثم إلى حمص ، وأسر من كان صار إلى تلك الناحية من الحفلة^(١٤) .

ووصل إلى عرقة ففتحها وأسر أهلها ، ثم نفذ إلى طرابلس وكان أهلها قد أحرقوا وبغضها^(١٥) ، فانصرف إلى حنطة^(١٦) ففتحها ، ومها إلى اللاذقية ، فأنحدر به أبو الحسين علي بن إبراهيم بن يوسف لفصيص . فوافقه على دهائن تدفع إليه منها ، وانتسب له قمرق تقفور سلفه ،

١ في بحور سيد ١١٧ « ففتح أبو الله » فخرج عن حلب إلى ماس ، واستعصف فيها قرعويه الخائب » .

٢ في بحور سيد ١١٧ « ففتح أبو الله » فخرج عن حلب إلى ماس ، واستعصف فيها قرعويه الخائب » .

(٣) في الأصل : « من الحفلة » بالخاء المعجمة - وصححها : « من الحفلة »

(٤) في بحور سيد ١١٧ . « وسار إلى طرابلس » ونزل عليها يوم عيد الأضحي وهو العاشر من ذي الحجة سنة سبع وستمائة . وقام عليها بلد « الله » وأحرق بطنها ، وحاصر مدينة عرقة تسعة أيام »

(٥) في بحور سيد ١١٧ « ففتح أبو الله » فخرج عن حلب إلى ماس ، واستعصف فيها قرعويه الخائب » . « ولم تزل حيلة بأيدي المسلمين على آحين حال حتى قوي روم وانتصروا ثور السديس فكان في أحدود حنة في سنة ٣٥٧ م وفاة سيف الدولة سنة . ولم تزل بأيديهم إلى سنة ٤٧٣ »

وحمله سردعوس^(١)، وسلم أهل اللادقية.

وانتهى إلى أنطاكية، وفي يده من السبي مائة ألف رأس، ولم يكن يأخذ إلا الصبيان والصبايا ونسب، فما لكهول والمشيخ والمعاثر فمنهم من قتله ومنهم من تركه^(٢). وقيل بأنه فتح في هذه الحروحة ثمانية عشر مبراً^(٣). وأما ثقرى فلا يحصى عددهما أحرق منها وأحرق، وزل بالقرب من أنطاكية، فلم يقاتلهم، ولم يرسلهم شي.

وسى حصن بفراس، مقاس أنطاكية ورثب فيه ميخائيل البرحي، وأمر أصحاب الأطراف بطاعته^(٤).

وتحدث الناس أنه يريد أن يدارل أنطاكية طول الشتاء، ويفد إلى حلب أيضاً من يارلها. فأشار الخاحب قرعويه على سعد الدولة

(١) سردعوس - كنهه يونس بن مينا الأسطرابجور، وهو حاكم اندلس العسكري. - انظر تعليق فريناغ بالأطالفة، في كتابه سعد الدولة ٣٤.

(٢) رددت هذه عبارته بحروفها في س. الأثير ٣٤٧، في حوادث سنة ٣٥٨ هـ.

(٣) في بر. الأثير ٥. وراجع إلى بلاد السج فأتى حلباً وتحريراً، ومات ثمانية عشر مبراً، فأما الثرى فكثير لا يحصى.

(٤) في معجم البلدان ما قوت ١٦٣١. - مراراً مدته في حلب قبل الكلام، بينها وبين طاكبة أرسه فراسخ حتى بين القاصد إلى أنطاكية من حلب، في البلاد لمطة على نواحي طرسوس. - واسمها بدم Pagne، انظر دوسو ٣٣٦ - ٣٣٩ وذكره ابن شداد في الأتلاق، نسخة استانبول بالورقة ٣٤.

(٥) في بحري س. سيد ١١٨. - وسى حصن فراس من قبل أنطاكية في قم الدرب، ورثب فيه رئيساً يدعى له ميخائيل البرحي، وسمى بأمر أصحاب الأطراف مدته. - والبرحي يدعوهُ المؤرخون الفرنجة : « Michel le Bourizès ».

أن يخرج من حلب ، ولا يتحصّر فيها ، فخرج إلى بلس فسار إليه
قرعويه ، وقال له : « مضى إلى والدته » فإن أهل حلب لا يريدونك ،
ولا يتركونك تعود إليهم .

وحالف قرعويه أهل حلب على سعد الدولة ، وتقرب
عصاه فرغوب إليهم بمجارة القلعة وتحصينها ، وعمازة أسوار السدة
وتقويتها ، فبش سعد الدولة من حلب ، ومضى أكثر أصحابه إلى
أبي تغلب بن ناصر الدولة .

وقطع قرعويه الدعاء لسعد الدولة ، فعمل على قصد حران والمقام
بها ، فتبعه أهلها معها ، وراسلهم ، ووعدهم بالجميل فلم يستجيبوا له ،
[١٢ ص] فسألهم أن يتزود منها يومين ، فأذنوا له في ذلك . فمضى إلى والدته إلى
ميا فارقين ، وحران شاعرة بديرها أهلها ، ويخطون لأبي المعالي
سعد الدولة .

ولما قرب أبو المعالي من ميا فارقين تبع والدته أن علمه وكتابه
عمدوا على القبض عليها وحملها إلى قلعة ، كما فعل أبو تغلب ساصر
لدولة ، فطردت الكتاب ، وأعلقت أبو اب المدينة في وجه ابنها ثلاثة

(١) هذا النص في نسخة الأثير ٣٤٧ ، في حديثه ٣٥٨ وسأفارقين ، في نسخة
البداء بإموت ٤٠٣ : ٤٠٤ حتى أمره وتشدد ثأبه ثم قام وسد الأبواب ووقف مكشورة
وباء وباء - أشهر مدية بديار بكر .

أيام حتى استوثقت منه؛ وفتحت له^(١).

وحين علم ملك الروم بتقوية قرغويه حلب دخل بلاده.

وأما قرغويه فاستولى على حلب في المحرم من سنة ثمان وخمسين
بكمهور وثلاثمائة؛ وأمر علامة كحور، وأشار كيه في الأمر؛

ودُعي لهما على المار في عمله. وكتب اسم كحور على الكفة. وكان
يُخاطب قرغويه بالخاص، وعلامة كحور بالأمير.

وحصل زهير غلام سيف الدولة بجمرة الشهاب. وكان واليها؛
واضاف إليه جماعة من عمال سيف الدولة. فقاموا الدعوة بالمعرة

لسعد الدولة؛ وكانوا مولا هم سعد الدولة بالعلي واستدعوه إلى
الشام؛ فسار وزل منبج؛ فاجتمعوا معه. وزلوا على حلب في شهر
رمضان من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة؛ وحاصروا قرغويه وكحور.
وجرت بينهم حروب يطول ذكرها.



سنة وكتب قرغويه إلى الروم، يستدعي بطريقا كان في

٣٥٨ هـ أطراف بلاد الروم بحدته، وهو خادم كان لقمهور

ويعرف بالطرنازي^(٢)؛ فسار نحوه، ثم عدل إلى أنطاكية؛ وذلك أن

١. هذا النص مطابق لما في ابن الأثير، وحر عبادته. «ومنت أبا مر دجوها
نذته. ثم هو أهدت من تحت يده» واستوثقت بنفسه ودت. وهو يعني في دخول
البلد، وأطلقت لهم الأرزاق»

٢. الطرنازي هو Pierre Ploess ابن أحر قمعور، وبار دورا، وهو
قائد بحرية نسطورية في سورية الشهيرة. نظر كادر ١٦٢١ وقد جاء اسمه في يحيى بن سعد

«طرس الاسطراطوبدوخ» Pierre le Stratopédarque

[٤٣١ و]

ملك الروم لما زل بوقا^١ ومعه^٢ السي ولغاثم على ما ذكرناه
توافق هو وأهله^٣ وكانوا بشاري في أن ينتقلوا إلى أطاكية^٤ ويظهرو
أنهم إنما انتقلوا خوفاً من الروم^٥ حتى إذا حصلوا بها^٦ وصار الروم
إلى أطاكية واقفهم على فتحها^٧. ففعلوا ذلك ووقفوا بشاري
أطاكية^٨ وكانوا الطرنازي حين حرج بأن أطاكية حاية^٩ وليس
بها سلطان^{١٠}.

وكان أهلها من المسلمين قد ضيعوا سورها^{١١} وأهملوا حراستها^{١٢}
فجاء الروم إليها مع الطرنازي وبنس بن شمشيق^{١٣} في أربعين ألفاً.
فأحاطوا بأطاكية^{١٤} وأهل بوقا على أعلى سور في جنبه^{١٥}
فزلوا وأحلقوا السور^{١٦} فصعد الروم وملكوا البلد^{١٧} وذلك ثلاث^{١٨}
عشرة ليلة خلت من ذي الحجة من سنة ثمان وخمسين^{١٩}.

ودخل الروم فأحرقوا وأسروا^{٢٠} وكان ليلة اميلاد^{٢١}. فلما
طلع الروم على حالها^{٢٢} حملوا يأخدون الحراس فيقولون له^{٢٣} «كبر
وهل»^{٢٤} من لم يعمل قلوب^{٢٥} فكان الحراس يهللون ويكبرون^{٢٦} والبس

(١) انظر بعضاً من ٦٢ - ويلاحظ أن رفوت كتب حر بوقا رتبة ولا ألف
أخرى - وفي ابن الأثير ٣٦٧ : «حسن لوقا» باللام وهو تصحيف.

(٢) ذكر ابن الأثير حصار أطاكية في حدود سنة ٣٥٩ هـ. وعبره. «وأنهم
واقفوا أهلهم بشاري على أن ينتقلوا منه إلى أطاكية ويظهروا أنهم إلى انتقلوا خوفاً
من الروم» فإذا صاروا بأطاكية أعادهم على فتحها^٧ وأما في الروم عنهم بعد موافقتهم
على ذلك^٨.

(٣) في ابن الأثير ٣٦٧ وفي الروم مع أخي نعمور الملك وكانوا نحو أربعين ألف رجل
فأحاطوا بسور أطاكية^{١٤}.

(٤) في ابن الأثير ٣٦٧ «وملك الروم البلد ووصروا في أحد السبب» ثم أحرحو
المنابع والمخاطر والاطصار^{١٦} وقيل لهم ادعوا حيث شئتم^{١٩}.

لا يعلمون بما هم فيه ، حتى ملكوا جميع أرجعتها ، وصاحوا صيحة واحدة ، فمن طلب باب الجحش قُتل أو أُبسر .

واجتمع جمعة إلى باب اسحر ، فرددوا القفل فسلموا ، وحرروا ونشروا قلعة في جلها ، وجعلوا الجامع صيرة لحاربين ، ثم إن البطرك جعله إستاناً .

سنة ٣٥٩ هـ وسكحور ، وأبو المعالي محاصر لها ، فالتحز أبو المعالي شريف عن حلب إلى حاصرة ، ثم إلى معرة النعمان .

فقطع الروم لحلب فآزلوها ، وهجموا المدينة من شمالها ، وحصروا القلعة .

سُرُوط الرُوم : فهاذهم قرعوه على حمل الجرية ، عن كل صغير وكبير من سكّان المواضع التي وقعت الهدنة عليها ، ديار ، قيمته ستة عشر درهماً إسلامية ، وأن يحمل بهم ،

(١) في عيى ١٢٥ . « ونشروا باب اسحر ، وخرج منه جمعة من أهلها وأبسر الروم جميع من كان فيه »

٢ الصلوة وصيادته حصرة عجم والفر

١٣ ح . « دلت في ابن الأثير ٣٧٧/٢ » « وحصروا البلد وفيه قرعوه » وأهل البلد قد حصروا بالقلعة ، تلك الروم المدينة ، وحصروا القلعة »

(٤) في ابن الأثير « فخرج إليهم جماعة من أهل حلب وقبضوا عليهم ، وبن قرعوه ، ورددت رسل ، فأسر الأمر منهم على هذه مؤذنه على ما بن محمد قرعوه ، بهم » - وفي عيى ر سعد ١٢٥ . « ودخل الروم المدينة وحاصروها سنة وعشرين يوماً ، وترددت المراسلات بينه وبين أهلها إلى أن يقرر الأمر على صلح وهذه مؤذنه »

(٥) في عيى ر سعد ١٢٦ . « وأمر بحمل إلى ملك الروم في كل سنة عن حلب وحصر جميع أهلها من المدن والقرى ، وهو ثلاثة فداطر ذهب عن حق الأرض ، وسع

في كل سنة عن لبلاد التي وقعت الهدنة عليها ستمائة ألف درهم.
وابنود حصص ، وحوسية ، وسليمة ، وحماة ، وشيزر ،
وكفرطاب ، وأنامية ، ومعرة النعمان ، وحلب ، وحمل الشناق^(١) ،
ومعرة مصرين ، وقنرين ، والأنداب إلى طرف اللاط^(٢) الذي يلي
الأنداب وهو الرصيف ، إلى أرحاب^(٣) ، إلى ماسوقا^(٤) ، إلى كيار^(٥) ،
إلى برصايا^(٦) ، إلى المرح الذي هو قريب عرار^(٧) ، وبين الحدي كنه لحب^(٨) ،

قاضي دهب عن حراج هذه الأعراس ، ومن كل رجل حاد دسار ، حادي سده ، ولحرفه
الحود لاسلاف وهم أوراسا ، يهدد نهر في ٦ - ٥ جود لاسلافه ، يسفر ربي ٥
طمة المطمئنة ١٢٩٨ هـ .

(١) لم يبق على من هذه عند في كتب ربح ، ومن في صبح لأخو كدث
ذكر لها - انظر الجزء ٩٤ من هذا الكتاب عن كتب الهدنة .

(٢) في نسخة البند بياقوت ١٥٤٢ - حوسية ، صم ٢ - كونا وكمر
عن ابيه ونا ، حبيبه فرقة من قري حصص على سه فرائد هو من جهة دمشق
جل ساد وحسن سيرة - انظر دوسو ١١٥ ، وهي عن حبه ولداين كيلومتر^(٩) من حصص
(٣) انظر تليقنا في حاشية ص ١٧١

(٤) في نسخة البند بياقوت ٢١٢ - حبل شناق - عطف سموي الذي يطبخ
له هو حبل عظم من أعمال حلب بخرية يشتمل على مدن كثيرة وقري وفلاح^(١٠) ، وهي
في شالي معرة النعمان .

(٥) في نسخة البند ٧٠٩١ - سلاط - مدسه عتيقه من مرعش وأبط كنة شفر
النهر الأسود المخرج من شعور ، وهي مدسه كورد اجود حرت ، وهي من أعمال
حلب - عر دوسو ٢٢١ ، في بابي لأنداب ، وعن اسمها القديم Pail البيروني ،
وكنه عبرات^(١١) ودور - نسخة ٢١٧ - سلاط بالقرب من مرعش^(١٢) ، وهي
عن مسه كيلومترات من اشراف .

(٦) أرحاب تقع في سهل السريق من سلاط وديون دوسو : ٥٥١ في صفا ، حبل سمعان^(١٣)
(٧) في الأصل - ماسوقا - وحيد كيه مصر - كورد ٩٢٥ - ماسوقا :
وهي كدث في حق سمعان في السهل من قبة سمعان ، طر العري ١ ٤٦٢ ؛ ودوسو ٢٢٩
(٨) كيار : على سدائق عشر كيلومتر^(١٤) من ماسوقا - انظر هويلمان ٩٥

(٩) برصايا ، حبه قرب اعر ر على هذه كيه مارت من عريه السهل انظر
النزي ٣٧١/١

(١٠) في نسخة البند بياقوت ٦٦٧٣ : عرار : منح اوله وسكر مر الزبي

والباقي للروم .

ومن برصايا يميل إلى الشرق ، ويتصل وادي أبي سليمان إلى وادي
سنياب ، إلى ناعودا ، إلى أودا ، إلى تن حامد ، إلى عين السحور ،
إلى مسيل الماء إلى أن يمضي ويختلط بالفرات .

وشرطوا أن الأمير على المسلمين قرغويه ، والأثر بعده ليكنجور ،
وتعدهما ينصب ملك الروم أميراً يمتازة من سكا حلب . وليس
للمسلمين أن يصبوا أحداً ، ولا يؤخذ من نصراني حرية في هذه
الأعمال ، إلا إذا كان له بها مسكن أو صيغة .

وبن ورد عسكر إسلامي يريد غزو الروم معه قرغويه ، وقال
له : « امض من غير بلادنا ، ولا تدخل بلد الهدنة » . فإن لم يسمع
أمير دنك الجيش قاتله ومعه ، وإن عجز عن دفعه كاتب ملك الروم
والطربازي سيفد ، فيه من يدفعه .

ومتى وقف المسلمون على حال عسكر كبير كتبوا إلى الملك

ورد قبلت بالآلف في أولها ، والبراز الأرض المعلقة - وهي بلدة فيها قلعة وه ريش
شالي حلب بني روم - وتبعد عن حلب ٥٥ كيلومتراً ، تقع بين آخر قويز وعبرس ،
قرب الحدود التركية .

(١) فتح سنياب : تقع في شرق راس إلى مشرق اسوق ، في شكل فرعاً لودق -
انظر كادر ٤٢٠ وفي نسخة البلدان ٢٠٦٢ « لوبق » وهو من مدنه حلب بحرجه
من قومه مدعى سداب ، وسألت عنه بحسب ادعوا : لا يعرف هذا الاسم ، إنما يخرجه
من شدة دوقه على شدة أسد من داني . وحسب تصحيف الاسم هو الذي حر ياقوت
وعده على إكثار موقع مدنه ، وقد أصدر ابن الجوزي في تصوير الاسم : « والمخرج
الأحمر يتبع من عبود من سداب » . ويخبرني في حر خارج من لم فتح سنياب «
وهي الآن قرية Sinob في شالي كلش .

(٢) يرى هوبهان في كتابه عن حدود العرب والروم من ٩٥ أن تكون : « دن
حاله » .

وإلى رئيس العسكر، وأعلموه به ليضطروا في أمرهم.
 وإن عزم الملك أو رئيس العسكر على الغزاة إلى بلد الإسلام،
 تنقاه مكجور إلى المكان الذي يؤمر بتلقيه إليه، وأن يشيعه في
 أعمال الهدنة، ولا يهرب من في الضياع لبيتاع العسكر الرومي ما
 يحتاجون إليه، سوى التبن، فإنه يؤخذ منهم على رسم العسكر
 بنير شي.

ويتقدم الأمير بخدمة العساكر الرومية إلى الحد، فإذا حرحت
 من الحد عدد الأمير إلى عمله، وإن غزا الروم عبر مئة الإسلام سار
 إليه الأمير بعسكره، وعزوا معه كما يأنر.

وأي مسلم دخل في دين النصرانية فلا سبيل لمسلمين عليه،
 ومن دخل من النصارى في ملة الإسلام فلا سبيل للروم عليه.
 ومتى هرب عبد مسلم أو نصراني، ذكرًا كان أو أنثى، من
 عبر الأعمال المذكورة إليها، لا يستره المسلمون، ويظهرونه، ويعطى
 صاحبه ثمنه عن الرجل ستة وثلاثون دينارًا، وعن المرأة عشرون
 دينارًا رومية، وعن الصبي والصبيّة خمسة عشر دينارًا، وإن لم يكن
 له ما يشتريه أخذ الأمير من مولاة ثلاثة دنانير، وسلمه إليه. فإن
 كان المأرب مصلداً فليس للمسلمين أن يمكوه، بل يأخذ الأمير
 حقه من مولاة، وسلمه إليه.

١٤ في س. لا تبيد ٣٧٢. ١٥ أن يكون الروم إذا أرادوا الغزاة لا يمكن قرهويه
 أهل القرباء من الغزاة عما يتبع روم ما يحتاجون إليه منها.
 ١٦ ينقل لابند كادري هذه الكلمة، ويرى أن معنى «صاحب» هو «مشت» بعد
 منه هربه. ويرى أن معنى «مولى» هو «مات» بعد الأخص، ويجب على كاتب المصنف
 الإسلاميه لادم مقتر، بالخطبة الاوروية من ١٦٤

وإن سرق سارق من بلاد الروم ، وأخفى هارباً أنقذه الأمير
إلى رئيس العسكر الرومي ليؤدبه .

وإن دخل رومي إلى بلد الإسلام فلا يمنع من حاجته .

وإن دخل من بلد الإسلام حسوس إلى بلد الروم أخذ ، وحسن .

ولا يجرب المسلمون حصاً ، ولا يحدثوا حصاً ، وإن حرب شي .

أعادوه . ولا يقتل المسلمون أميراً مسلماً ، ولا يكتبوا أحداً غير

الحاجب وسكجور . فإن توفياً لم يكن لهم أن يقتلوا أميراً من بلاد

الإسلام ، ولا يلتبسوا من المسلمين معونة ، بل ينصب لهم من يختاره

من بلاد الهدنة .

ويصوب لهم الملك بعد وفاة الحاجب وسكجور قضياً منهم ،

يجري أحكامهم على رسمهم .

وإن روم أن يعمرروا الكنائس الخربة في هذه الأعمال ، وإن سافر

البطارقة والأساقفة إليها ، ويكرمهم المسلمون .

وإن العشرة الذي يؤخذ من بلد الروم ، يجلس عشارة الملك

مع عشارة قرغويه وسكجور فهما كان من التجارة من الذهب ،

والفضة ، والديباح الرومي ، والقرغير معمول ، والأحجار ،

والجواهر ، واللؤلؤ ، والسنديس ، عشرة عشارة الملك . والثياب ،

١ - هذه بكلمة بطيوسه في نسخة ، أحدها عن قريش بندي رأى نسخة من

نظام الزمن عليها ، ورسمها هكذا « من روم » ، « حلب » ، « من نواحيه »

٢ - وقع من هذه الهدنة غارون الرشيد في عهد دعور الأول . انظر ابن جرير

طبري ٩٨١٠ في حوادث سنة ١٩٥ هـ .

٣ - مثير : كشداد - أخذ العشر وحاجبه ، وبلغه حمة عشرون .

٤ - في الأصل « السنديس » وهو خطأ من « المسح » والسنديس « صرب من

ولكثبان، والمزبوت^١، واليهائم، وغير ذلك من التحارات يعثره
عشار الحاحب وسكخور بعده، وبعدهما يعثر ذلك كله عشار امك.
ومتى حانت قافلة من الرُّوم، تقصد حلب، يكتب رروار^٢
المقيم في الطرف إلى الأمير، ويخبره بذلك ليمنع من يتسللها، ويوصيها
إلى حلب. وإن قطع الطريق عليها بعد ذلك، فعلى الأمير أن يعطيهم
مذهب. وكذا إن قطع على القافلة أعراب أو مسجون في بلد
الأمير، فعلى الأمير غرامة ذلك.



وحف على ذلك جماعة من شيوخ البلد مع الحاحب وسكخور،
وسلم إليهم رهينة^٣ من أهل حلب أبو الحسن بن أبي أسامة، وكري
ابن كسور، وابن أخت ابن أبي عيسى، وأخو أبي الحسن الخشاش^٤،
وأبو الحسن بن أبي طالب، وأبو الطيب الهاشمي، وأبو الفرج لقطار،
وغيرهم علام قرغويه. وكان المتوسط في هذه الهدنة رجل هاشمي
من أهل حلب يقال له طاهر.

[١٥٠]

سج بر أ من رقبته بدمج. وفي كتاب: «هو الذي من حرير، مغرب، وقين
عربي أو هو من فوق حوب. قال البصري: «أي، من في الدراج» ولا غلط معك
(١) هذه الكنيسة رست. «ابن حور» هكذا هو فقط لمحمد بن قرق.
(٢) في كتاب صورة الأرض لابن حوقل ١٩٦ ط. رشت كرامر، فخصيص المنصب
عند الروم يقول: «ثم المستوى» هذه، ثم البطاركة ومبخر رجل لا يصفون، ولا
يريدون بوجه، وقد هلك أحدهم يوم معاه من صبح له. ثم ازدوده وم كثرة لا
يصفون كالغزو، إلا الحق لا راء.
(٣) في يحيى بن سعيد ١٢٦: «وسموا إياه رهائن على حور، وابن، واصرف عنهم.
وذلك في صفر سنة تسع وخميس وثلاثه. وفي ابن لاير ٣٧٧. وسمو
الرهائن إلى الروم وعادوا عن حلب وقتلها المسلمون»

وعادت الروم عن حلب ، وبقي الحاحب قرعُويه في ولايتها ،
والتدبير إليه وإلى غلامه كحجور ، وذلك في صفر من سنة تسع
وخسين وثلاثمائة .

وأقام سعد الدولة أبو المعالي عمرة النعمان ثلاث سنين ، وراسله
الحاحب وكحجور ومشايخ حلب ، في سنة ثمان وخسين ، على أن
يؤدي إلى الروم قسطاً من مال الهدنة . وكان القيم بأمر أبي المعالي
وعسكره دقشاش علام سيف الدولة ، وكان قد زل إليه من حصن
برزويه ، وحمل إليه علّة عطية وعلوفة وطعاماً ، ووسع على
عسكره بعد الضائقة .

ولم يؤد سعد الدولة ما هو مقرر من مال الهدنة على البلاد التي
في يده . فخرج الروم وهجموا حصن على غفلة .

سعد الدولة في حلب وخروجه

سنة وقيل : إن سعد الدولة استولى على حلب في سنة ثلاث
٣٦٣ هـ وستين ، ووصله في شهر ربيع الأول رسول العزيز
وأبو لقاسم أحمد بن إبراهيم الرسي من مصر ، فأقام الدعوة له بحلب في

١ . في تاريخ أبي الفداء ١٢٣٧ - « وصل إلى أبي الفداء وهو بمصر ، فكتب له مولى
أبيه من حصن برزويه ، وحضره وعمر له مدينة مصر ، عندما كان أخرجها من الروم » - انظر
تاريخ ابن الفلاس ٢٧ - « وبرز دقشاش بعلبك علام سيف الدولة من حصن برزويه على
مولاه أبو الفداء وسار معه ، وبرز على حصن وشرع في حصاره » وفي ابن الأثير ٨٥٧ :
« وبرز إليه دقشاش مولى أبيه وهو يحضر برزويه وحضره وعمر له مدينة مصر »

هذه السنة ، وأرسل معه إلى مصر في جواب الرسالة قاضي حلب ، وأظنه ابن الخشاب الماشمي .

ووصل إليه كحور من حلب وهو بمحمص ، فضع عليه أبو المعالي ، وولاه حلب ، وأقيمت له الدعوة فيها وفي سائر عملها ، فوافق كحور غلمان سيف الدولة على القبض على مولاه قرغويه ، وقصد أبي المعالي ، وقلعه من حمص ، فقبض عليه ، وسار أبو المعالي إلى حلب . [١٥ ذ]

سنة . وقيل : دام الأمر بحلب مردوداً إلى قرغويه وكحور ، ٣٦٤ هـ . فاجب الأمير أو نفوارس كحور الحاجي الكاسكي التفرّد بالأمر دون مولاه ، وحدث نفسه بالقبض عليه ، فقبض عليه ، وغدر به ، في ذي الحجة من سنة أربع وستين وثلاثمائة . واستولى على حلب ، وانمرّد بالأمر ، وحمل الحاجب محمداً بنقله حلب . وكان سعد الدولة إذ ذاك بمحمص ، فعين على بدلك طمع بحلب ، فتوجّه إليها ومعه سو كلاب ، بعد أن أقطعهم محمص الاقطاع المعروف بالحضي ، فعمل بهم على معرة السمان ، وبها زهير الحمداني ،^(١)

(١) في أم . رثي ٨٥٧ . « نفوى كحور وشفع أمره وحبس على مولاه قرغويه وحسنه في قلعة حلب وأمره بحر - بحر - « وفي تاريخ يحيى بن سعيد ١٨٩ . « فوافق كحور ساء » عن سيف الدولة عن نصب على قرغويه الحاجب وقصد أبو المعالي إلى حلب وقصد بحر - « ولاحظ أن النص عند ابن العديم مثله ليحيى بن سعيد ، غير أنه من العديم أقرب إلى الصواب من حيث النص .
٢ في تاريخ بحر - غلاسي ٣٧ . « وكان قرغويه قد استتب كحور في حلب ، فلما قوى أمره حمص على مولاه ، وحسنه في قلعة حلب ، ومثلك السند ، وأقام فهدر ست سنين .
(٣) في تاريخ بحر - غلاسي ٣٧ : « وكوب أبو المعالي من حلب ، وأطعم في ثلث

وقد استولى عليها ، وعصى على مولاه ، ففتح باب حاك ' ، ودخلوا منه فقاتلهم زهير ، وأحرقهم . ثم أحرقوا باب حمص ، فخرج زهير مسلماً نفسه بعد أن حلف له كبار الحمدانية أنهم لا يمكنوا أباً المعالي منه . فلما حصل معه عذر به فتعيرت وأخوه الحمدانية ، فأمرهم سب الحصن فنهضوا ما فيه ، وأنهز زهيراً إلى حصن أقمية ' ، قُتل هناك . وسار أبو المعالي ، وزل بهم على باب حلب ، وحاصرها مدة فاستجد سكحور بالرؤم ، وضمن لهم تسليم حلب وأموالاً كثيرة ، فتخلّوا عنه . وكان نقمور . لعنه الله . قد قُتل على ما شرحناه .

سنة . وخذ سعد الدولة في حصارها والقتال ، فلم إليه بعض ١٠ ٣٦٥ هـ أهل البلد المرتين في مراكز البلد برج باب الجبان ، ورُميت أبواب الحديد ، وفتحها بالسيف فلم يرق فيها دماً وأمن أهلها .

وانهزم سكحور إلى القلعة فاستعصى بها ' ، ودك في رحب من ستة خمس وستين وثلاثمائة .

١٥ ثم أقام سعد الدولة يحاصر القلعة مدة حتى نفذ ما فيه من القوت ، [٤٦] و

سند في رحاب فرغويه ، وأن يكونوا عوناً على أمره ، فجمع بين كلاب ومن أمكنه ، وحصن صوب حلب ، وزل على مرة الثمان ، فلحقها وأخذ منها علماً كان ظب عليها يقال به زهير فقتله . انظر بر الأثر ٨٥٧ ، ويحيى بن سعيد ١٩٥ .

١٦ سطر تعلقاً من ٩٦ دجائية

١٧ في معجم البلدان لياقوت ٣٧٢/٥ : « أقمية : مدينة حصينة من سواحل الشام ؛ وكورة من سكود حمص . . . ويسمونها صلبية حيدر مرة . »

١٨ في تاريخ ابن الكلبي : « ونهض سكحور في القلعة فراه أبو المعالي فطلب منه الأمن فأبى . »

فسلمها بكحور إليه، في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وستين وثلاثمائة،
وولى سعد الدولة بكحور حصصاً^(١) وجدها، وكان تقرير أمر
بكحور بين سعد الدولة وبينه، على يد أبي الحسن علي بن الحسين
ابن المغربي الكاتب، ولد الوزير أبي القسم.

- واستقر أمر سعد الدولة بحلب، وحدد الحلبون عمارة المسجد الجامع بحلب، وراودوا في عمارة الأسوار في سنة سبع وستين.

سنة وغير سعد الدولة الأذن بحلب، وراود فيه «حي»
٣٦٧ هـ على حبر العمل، محمد وعلي خير البشر^(٢). وقيل
به فعل ذلك في سنة تسع وستين وثلاثمائة، وقيل سنة ثمان وحسين.

- وسير سعد الدولة في سنة سبع وستين وثلاثمائة الشريف أبا الحسن
اسماعيل بن الباصر الحسبي حتى عقد الدولة بدخوله مدينة السلام،
ونهب زمام اختيار بين يديه^(٣)، فوجه إليه تكية الطائع، ووصلته
حلقة منه ولقب سعد الدولة فلنس الحلقة^(٤).

(١) في تاريخ من نقلاسي ٣٨ : دولة حماد بن رمل من بعده ونسبها وولي
كل ما عاهده سنة ٥ - أمر يحيى بن سعيد ١٩٠

(٢) في تاريخ من نقلاسي ٥ - وسار بكحور إلى حمص في السنة المذكورة وحضر
عنه إلى حمصها.

(٣) في حاشية الآمن كتب محمد بن خلف بن يحيى، «فقد هدم هذا بناء من
أرضة حلب، وقد رار عا في سنة ثلاث وأربعين وخمسة فتكون حملة مدة إقامة
هذا البناء عا مائة وست وثلاثون سنة، وس دلت في قرب ثلاثمائة وأربعين سنة،
وفي قرب ست مائة وثلاث وأربعين سنة؛ قرب حملة كبره ميت»

(٤) انظر حبر اصرام بخار والوقفة به وبر عهد الدولة في تجارب الأمم ٦ ٣٨٠
(٥) في يحيى بن سعيد ١٩٠. «وأرسل أبو اسحاق إلى عهد الدولة سنة ثمان
معداد رسله أنه في طاعة، فأعد رسوله إياه بالعلم وعنه سعد الدولة»

ووصل معها حلع من عمدة الدولة أيضاً، وخاطبه في كتابه .
« سيدي » ومولاي ، وعدني « شدة أبو الحسن محمد بن عيسى
الناسي » نقصيدة أولها . -

هوى في القلب لا يجبه دخیل

وكان أبو صالح بن تاقا^(١) الملقب بالديد قد ورد لسعد الدولة ،
فانفصل عنه في سنة إحدى وسعين ، ومضى إلى بغداد فاستوزر
مكانه أبا الحسن بن المغربي .

وزل بردس^(٢) الفقاس الدمستق على حلب ، في شهر
مرب الروم جمادى الأولى من سنة إحدى وسعين ، ووقع الحرب
على باب اليهود في اليوم الثاني من ربه .

(١) ورد ذكر الشاعر باسمي المشهور في نسخة الصفحة ١٢٤ السابقة وهو في البيعة
١٩٠ ، وفي ابن حلكون ٣٨٤ : « أبو الحسن أحمد بن محمد الدارمي المعروف بالناسي
الشاعر المشهور كان من الشعراء الملقين ومن فحونه شعر - صرعه وهو من مدائح سيف
الدولة ، وكان عدده نحو أبي الطيب المتوفى في المعركة والزينة » ، قد توفي ترحم به
نعم وسعين وثلاثة . - غير أن المصادر التي بين أيدينا لا تترحم إلا لهذا الشاعر المشهور .
ولم يصف فيها عن ذكر لابي الحسن محمد بن عيسى الناسي ، وأين يقع محمد بن الناسي
المدكور ، وهل عنه شعر أم عفا ، الحق أن لا نستطيع أن نطعم في الأمر ، وقد كان
من أسرة واحدة . وربما كان شخصاً واحداً ، فقد همر الناسي حتى شهد عهد سعد الدولة
بعد أبيه سيف الدولة . انظر كذلك نسخة ١٨٠ الآية حيث ورد اسم محمد ثام

(٢) في يحيى بن سعيد « ولقب أي عهد الدولة - ورده أنا صالح بن . يا
السدد ودينك في شبابة ثمان وستين وثلاثة » . وفي حديثه طبعه تاريخ يحيى الأنطاكي
بقول المستشرق . إن نسخة الزمعة في لعمراء مررد في روايتها . « أبو صالح بن تاقا »
مانورقة ٣٠ ، فهي صورة عن نسخة قلما كما قلنا في مقدمه .

(٣) في لأمس « بردس » والصحيح ما أثبت Bardas - وفي يحيى بن سعيد ١٩٩ :
« وسار بردس الفقاس الدمستق إلى حلب في جمادى الأولى سنة إحدى وسعين وثلاثة »
ووقع . . . حتى آخر كلمته « ألف درهم حصه » ووردت عند ابن سعيد حرفياً « قليل
ابن الطيم يقل حصه » .

وطالب سعد الدولة ببال الهدنة، وتردّدت المراسلة بينهما، واستقرّ الأمر على أن يحمل إلى الروم كل سنة أربعمائة ألف درهم فضّة^(١)، ودخل في اليوم الخامس من وصوله.

سنة وفي يوم الخميس التاسع عشر من شهر ربيع الآخر من ٣٧٣ هـ ستة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، زل بردس^(٢) الدمستق على باب حلب في خمسمائة ألف ما بين فادس وداحل، وكان قد ضمن ناسيل وقسططين منكي لروم الأخوين أن يفتتح حلب، ويقض سورها حجراً حجراً، وأنه يحمل سببها إلى القسطنطينية. واحتفل جمعاً وحشد من المجانيق والعرادات^(٣) ما لا يحصى كثرة. وأقام بالحدث أياماً، يرهّب الناس، ويهول عليهم، وسعد الدولة بحلب غير محتفل به.

ثم إنه أقبل وعلى مقدمته ملك الحورية ترشاويل^(٤)، وعلى ميمته ومسيرته الطارقة في الحديد السائح، هارتاغ الناس^(٥) لذلك، ورت سراياه، وسعد الدولة قد أمر الفلمان بالنس السلاح، فقدم على هذا ثلاثة أيام، ثم صف إقتال البلد، وسعد الدولة لا يخرج إليه أحد حتى استحكم طمعه.

(١) صيف يحيى بن سعيد على هذه الهدنة ما بين ألف درهم فما إليه صرف خبرين
درهم بدمار [هـ]

(٢) في الأصل : « مردور » وسحبها ما أثبتنا .

(٣) العرادة : « تقديد » من آلات الحرب ، أصغر من المنجنيق ترمي بالحجارة
المرس البعد : حمدا عرادات .

(٤) رسم المسترق فرشح ص : « هذا الاسم » تريشويل « كما يلي :

Taritsawin . وفي هامش الأصل : Taritsaoud .

ثم إنه أمر علمائه بالخروج إليهم في اليوم السابع ، فحملوا حملة
م يُر أشد مها ، وقتلوا فيها مئتين الحرورية تريثاويل ، وكان عمدة
عسكرهم ، فعند ذلك اشتد القتال .

وأمر سعد الدولة عسكره بالخروج إليه ، فالتقوا في الميدان ^(١)
فرجع عسكره أفرح دجوع ، وعليه الكانة ، وسير سعد الدولة
جيشه حمله غازياً حتى بلغت عساكره أنطاكية .

[١٧٥ و]

وكان الجيش مع وزيره أبي الحسن علي بن الحسين بن مغربي ،
« ففتح في طريقه دير سمعان عموة بالسيف ، وحرب دير سمعان ،
وكان بنية ^(٢) عظيمة وحصناً قوياً ، وقد ذكرنا ذلك الواسطي في
بعض شعره ^(٣) .

وقيل إن الدمستق رأى في يومه المسيح ، وهو يقول له مهدداً .
« لا تحاول أخذ هذه المدينة ، وفيها ذلك الساحد على الترس » ، وأشار
إلى موضعه في البرج الذي بين باب قسرين ، ورجح الغم ، في المسجد
المعروف بمشهد النور ^(٤) . فلما أصبح ملك الروم سأل عنه فوحده ابن
أبي غير عبد الرزاق بن عبد السلام ^(٥) العبد الحلبي ، وكان ذلك سبباً
لرحيله عن حلب .

(١) هو الميدان الأخير في حلب - انظر ابن سحنة ٢٥٦

(٢) في الأصل « س » - وفي طبعه المشرق : « يشه » - وصححها . « بيه » ،
والبينة : بالميم والكسر - ما يشبه جهات يتي ويقي .

(٣) أورد الثعالب كثيراً من شعر الواسطي - انظر بيعة الدهر ٢٥٩ - ٣١٧

(٤) في الأصل المعبره لاس شداد ، ولورد ٣٣٣ و « وصر المراب مسجد سور
وهو سور من باب قسرين في برج من أسوار حلب ، ذكرها ابن سبي بدلت لأنه
رأى النور يتل عليه مراراً . وكان ابن أبي غير ساعد تصديقه »

(٥) في إعلام النبلاء ٧٣٦ عن مخطوطة قديمة « عبد الرزاق بن عبد السلام من

وقيل - إنه صالح أهل حلب ورحل .
وقيل : هذا كان في زور أرومانوس على تزل سنة إحدى
وعشرين وأربعمائة^(١) .

وكان ابن أبي نعيم من الأوياء الزهاد والمحدثين العلماء ، وتوفي
حلب في سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، وقبره ساب قسرين^(٢) .
ويحتمل أن يكون في سنة إحدى وسبعين ، حين رل يردس على
حلب ورحل عنها عن صلح ، في سنة ثنتين وسبعين وثلاثمائة ، فطلب
من العزيز أن يولييه دمشق^(٣) ، وكانت العزيز في إنفاذ عسكر ليأخذ
له حلب^(٤) ، فأبعد إليه عسكراً ، فزل على حلب إلى أن رل الدمستق
أنطكية ، فعاد أن يكبسه ، فرحل عنها .

عند توحيد أبو عبد الله بن أبي نعيم لاسدي حلب . . وانفق أن ملك الروم تزل على
حلب محاصراً له فحاء الخليفة إلى أن
قال : سعد عن ترس كان هذه ، ودد أنه يدي ، وسأل دفع العدو عن حلب - وعن
ابن شداد عن ابن العديم فقال : « قد أصبح ملك الروم طلب من يخرج إليه فخرج حمده
فأمرهم بالركوب ، وأوقفهم على ما أعدد في السور من الثوب ، فبقي أثرف جاء على أحده
ثم رل عن أي داحس حكم لا من محر لا لا مسح أربي بذلك لأجل هذا ار هب . .
وردعت على هذه الحكاية في كتاب تاريخ حلب المصغر بكرل يدي .

(١) في ر شداد ، لورقه ٣٣٥
سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وسنة أر
(٢) في ١ . الشحنة ٧٩ . وقبره خارج باب قسرين تحت قبة الشريف مانعرب من
الحدق مدربة الدور ، ورور إلى يومنا هذا . وتسمى الدربة اليوم باسم النج أي
عرب

(٣) في يحو س سنة ٢٠٥ . « وخرى بيده ودي سعد الدولة مرايلة ، واستمر هناك
ببهم على أن حمل إليه سعد الدولة مال منس أرمن آف دياره .

(٤) « نظر من الآثار ١١٧٧ .
(٥) في تاريخ ر العزسي ٢٩ : « وقد كان كتب أحد كدناي العزيز أن أحد
إي عسكراً أخذ لك حلب ، وأطمعه في ذلك فأبعد إليه من عسكر دمشق فارجم
وتزل على حلب . »

ولما يئس لدمشق من حلب ، وحاف على نفسه أن يقتله ملك
لروم ، خرج إلى جهة حمص ، هرب بكجور من حمص إلى [٧ ظ]
حوسية ، فكتب الدمشقي أهل حمص بالأمان ، وأظهر لهم أنه
يسير إلى دمشق ، وأنه مهذب لجميع أعمال سعد الدولة ، فاطمأنوا إلى
ذلك ، وأمرهم بأقامة ارادة لعلفة .

وهجم حمص في ربيع الآخر من سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ،
وأحرق الروم الجامع ، وكثيرا من البلد .

وكان استوحش أبو المعالي من كجور ، فمراه أن
يترك بلده ويمضي .^(١)

وصعد كجور إلى دمشق فولبها في هذه السنة أعني سنة
ثلاث - من قبل المصريين ، وحار على أهل دمشق ، وطمع وجمع
الأموال لنفسه ، فحرد إليه عسكر من مصر مع مير الخادم في
سنة ثمان وسبعين .^(٢)

وكان كجور يخاف من أهل دمشق أسوأ سيرة ، فبعث بعض

(١) في تاريخ ابن الفلاس ٢٩ : « وروى على حمص وحمل ما كان فيه إلى سبك
ونزل في حوسية في جمع عظيم ونزل ملك الروم خارج حمص » .

(٢) السيرة : ما تأكله الدابة . ج : هُلُف

(٣) في تاريخ ابن الفلاس : « فدخل عسكره حمص وسبوا وأحرق الجامع ومواضع
من البلد » .

(٤) في ابن الأثير . « ووقعت وحشة بين سعد الدولة أبي المعالي من سيف الدولة
وبين كجور فأرسل سعد الدولة بأمره بأن يهراق بلده » .

(٥) في ابن الأثير ١٢٢٧ : « وكان له حمص فساد بها من دسوق وعلل أهلها وطمعهم ،
وأساء السيرة فيهم » - نظر ابن الفلاس ٣٠

(٦) في ابن الفلاس . « فحرد إليه في سنة ٧٨ ، القائد مير الخادم في عسكر كثيره »

عسكره ، فكسره متير ^(١) ، فأرسل إليه سكجور وبذل له نسيم دمشق ، ولا يصراف عنها ، فأحانه إلى ذلك ، فرحل عن دمشق متوجهاً إلى حواري ^(٢) ، في شهر رجب من سنة ثمان وسبعين .

ومضى إلى الرقة ، وأقام فيها لدعوة بمصريين . وكان سعد الدولة قد انتحى إلى المصريين ، وأقام الدعوة لهم بحلب ، في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، ووصلته حلب العربي في المصور ، في شعبان من هذه السنة فبناها .

ومات الأمير قرعوبه بحلب في سنة ثمان وثلاثمائة .

ثم إن سكجور قوي أمره وستمحل ، وأخذ إليه أبا الحسين علي

ابن الحسين البكري ^(٣) ، واستورده لمباينة حصن بنة وبين سعد

الأول . عاث على أمن سعد الدولة ، وجمع إليه بني كلاب ،

واستعوى بني غيرة ، وبرز مضرب الأمير سعد الدولة ، يوم السبت

الثاني وأشرى من محرم سنة إحدى وثمانين ، إلى ظاهر باب الحسان .

وسر يوم السبت سلخ المحرم ، على أربع ساعات ، وقد كان

سكجور سار إلى ناس ، وحاصر من كان بها فاحتسوا عليه ، فقصده ^(٤)

سعد الدولة ، والتقوا على الباعورة ^(٥) ، في سلخ المحرم من سنة إحدى

وثمانين وثلاثمائة .

(١) بطر حار هذه براءة في تاريخ ابن الفلاس ٣٥ ، وأبر ١٠ نبر ١٣٥٧

(٢) حواري . بالضم وتشديد الواو ، ويختلف في الراء ، فتم من يكسرها ومنهم من جتجأ ، أو ساكنة - حصر من ناحية حمص ، كذا في معجم البلدان ٣٣٥٢ ، اطر من حمص

(٣) في تاريخ ابن الفلاس ٣٥ ، بعض ما كان بين سكجور وكنه أي الحسن المعروف بالكرقي - اطر ذيل تجارب الأمم ٢١١

(٤) في يحيى بن سيد ٣٣٧ : « وماز سعد الدولة للقاء في جميع عسكره وبني كلاب وفي نائيه استعداء من حاكمه ، واحتسوا في أرض الباعورة في سلخ المحرم »

وهرم بكجور، وهرب، واحتفى عند رجا القديمي^(١) من نهر قونيق، وثبت سعد الدولة الناس خلفه، وضمن لمن جاء به شيئاً وإفراً^(٢)، فصر به بعض الأعراب، وأتى به إلى سعد الدولة، فضرب عنقه صبراً^(٣) بين يديه، بنذر الساعورة، وصدده على سبع ساعات من يوم الأحد مستهل صفر.

ورحل سعد الدولة يوم الثلاثاء إلى الناس فوجد بكجور قد أحرب رضا، فأقام بها أربعة أيام.

ورحل حتى أتى الرقة، وسها حرم بكجور وأمواله وأولاده، فتلقاه أهل الرقة بسنهم، ورحالهم، وصيبهم، فأقام بها ليلة يومه. وزل أهل الرقة، فاحتاطوا بحرم بكجور وأولاده، فأمسهم سعد الدولة^(٤)، في اليوم التاسع من صفر، وتجزت أمورهم إلى يوم الخميس الثاني عشر منه. ورصي عن أولاده، واصططعهم، وذهب

(١) في تاريخ ابن الفلاس ٣٩: «وأوفى إلى رجا تعرف عيني عن مرسى حلب بعد قدس من رجا سعد عمل لهم معها قدر دراهم في سعد داه»
(٢) عند ابن الفلاس ٤٠: «وكان سعد الدولة قد ثبث خبر في طلب بكجور وبني من أحصر بكجور على مظهر - اظهر عليه الخبر في المجلس على بكجور في هذا التاريخ»
(٣) ابن الفلاس ٤١: «فأمر سعد الدولة رجلاً الذي فكان ينفذ ضرب سعد وعقب ابن الفلاس - وكان قد حصن في الأسر - وحمل إلى الموضع المعروف بحصن الساعورة فصله بأرجله»

(٤) البدر: في اصطلاح سفر البحر المرقى أي مراد من على الساحل.
(٥) في ابن الفلاس ٣٨: «وسار سعد الدولة إلى رقة فقتل عليها زوجها سعدفة الرشقي وأبو الحسن المغربي وأولاد بكجور وحرره وأمواله وأرسل سلامه تسليم البلد فأخذه سعد الدولة إلى ما بشرطه وحلف به شيئاً عنها أبو الحسن المغربي - وكان سعد الدولة قد أباح دمه فهرب إلى الكوفة وأدام به أمد المزمع» اظ من تحارب الأمم ٣١٤

لهم أموال بكجور ، وحلف لهم على ذلك ، فدحه أبو الحسن محمد بن عيسى السامي بقصيدة أوها . .

عرائر الجود طبع غير مقصود [٤٨ ط]

ولما خرج أولاد بكجور بأموالهم وآلاتهم استكثرها "سعد" بدوة ، فقال له وزيره أبو الهيثم بن أبي حصين : "أنت حلفت لهم على مال بكجور ، ومن أين لك بكجور هذا المال ؟" بل هذه أموالك . وفدريهم ، وكث في يمينه ، وقض مال بكجور إليه ، وكان مقداره ثمانية ألف دينار ، وصادر بواب بكجور ، واستأصل أموالهم .

موت سعد الدولة

ثم عاد إلى حلب فأصابه الفالج في طريقه . وقيل : أصابه في طريقه قوسح " فدخل إلى حلب ، وغواص فبرئ . ثم حاصم جارية " له ، فأصابه الفالج ، واستدعى الطبيب ، وطلب يده ليحضر بصره ، فاوله اليسري " ، فقال : " ليمين " فقال : " ما

١ في تاريخ ابن الفلاس : « خرج العوم ومعه من ادل والرحل شو . لكبير ، وسعد الدولة بن آدم من وراء برادقه ومن بدسه ابن أبي حصين القاصي فقال : ما ظلمت أنا حار بكجور انتهت إلى ما أراه من هذه الأموال والآفاق . . » انظر دبل تحريبات الأمم ٢١٥ ح ١ ملق على فمكة القاصي وهو رأيه وتحمسه المدر ، السكت

(٢) في ابن الفلاس ، ودبل تحريبات الأمم « فمر من به قولنج » وقوسح : مرض يمدى بولم يسر منه خروج النمل والريح ، فمتر .

(٣) في ابن الفلاس ٣٩ . حاربه يسمى افراد وكان شجاعا ، وبعدها على سواها من سربانه ومن أربسته حاربه .

(٤) في ابن الفلاس ٣٩ : « وقال له الثقفي - وهو أحد طببه أعني أبا الأمير يدك لأخذ بجسك فأهناه اليسري فقال : يا مولانا اليمين . فقال : يا طليبي ما تركت به اليمين عينا . » - انظر دبل تحريبات الأمم ٢١٦ في الدول المنقطعة بالورقة ٢١ و : « غيبي . »

أُتت ليعين يمين^١ ، يُشير إلى عدره ، ونكته في اليمين التي حلفها لأصحاب كنجور .

وكان مدأ علقه لأربع بقين من حمادى الأولى ، ومات ليلة الأحد لأربع بقين من شهر رمضان من سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .
 وجرى في تابوت إلى الرقة ، ودُفن بها .

وسكن قاضي حلب في أيامه أبا جعفر أحمد بن اسحاق قاضي أبيه^٢ ، ثم ولي قصاصها رجل هاشمي^٣ يقال له ابن الحجاب ، ثم ولي الشريف أبو علي الحسن بن محمد الحسيني والد الشريف أبي الفضل النسابة^٤ ، وكان راهداً عالماً وآلاء سعد الدولة قضاء حلب وعزل ابن الحجاب عنه في سنة ثلاث وستين ، ودام في ولايته إلى تسع وسمين وثلاثمائة ، وولي بعده أبو محمد عميد الله بن محمد .

وكان العزيز أرسل إلى سعد الدولة يسأله إطلاق أولاد كنجور وتسييرهم إلى مصر فأجاب الرسول ، ولم يقل الشفاعة ، وورد عليه جواب متوعد متهدد^(١) .

(١) في ابن العلاء : « وحمل دونه في الرقة ودفن في المشيد صهرها »
 (٢) مات رحمه الرجل في حاشية الصفحة ١٣٢ وجاء ذكره كذلك في الصفحة ١٥٢
 - انظر إلهام النبلاء ٦٢ / ٥
 (٣) في ابن العلاء : « علا من بين يده أمر باعطائه الكتاب ولطمه حتى بأكله »
 بدل : أنا رسول وما عرف من الملوك سامية الرسل على ذلك ، وهذا القوم لا يجوز .
 انظر دية التهديد في ابن القلاقي ٣٩ ؛ ودبل تجارب الأمم ٢١٦



الْقِسْمُ السَّابِعُ

وَصْفُ
مَهَلَبٍ فِي أَيَّامِ سَعِيدِ الدَّوْلَةِ الْحَمْدَانِيَّةِ

حُرُوبُ الْمَغَارِبَةِ - عَمُونَ الرُّومِ - مَوْتُ سَعِيدِ الدَّوْلَةِ

٨٢٨١ - ٨٢٩٢



حروب الغارة

ثم راعى سعاد لدولة منكوا أبه أبا الفضائل سعيداً، ولقبوه سعيد الدولة، ونصبوه مكان أبيه في يوم الأحد^(١). وصار المدبر له وصاحب جيشه من العمان الأمير أبو محمد وثو الكبير السلمي، فاستولى على الأمور وزوج ابنته سعيد الدولة، فرفع المصدا والرسوم المفردة على الرعية من مال الهدية. ورد الخراج إلى دمه الأول. ورد على الحسين أملاكاً كان اعتصم أبوه وجده.

وصمم لعز صاحب مصر^(٢) في حلب، واستصفر سعيد الدولة ابن سعيد الدولة، فكتب إلى أمير الجيوش رحو تكين التركي، وكان أمير الجيوش والياً دمشق من قبل العزيز، وأمره بالمسير

(١) نشر المسروق ورتب مع القسم السابع كذلك وترجمه في كتاب عنوانه

PREYIAC, *Locum habitae et paralia ex collectione in unum part in historica selecta in usum scholarum arabicum*, ed. L. B. Benac, 1823

(٢) في ابن العديم، «وحدثني أبيه عن أحد جد أبيه في شهر رمضان سنة

٣٨١ هـ - انظر ابن الأثير ١٠٤٢/٢، دبر عات لأمة ٢١٧

(٣) في النجوم الزاهرة ١١٣/٢: «وحدثني أبي عن الحسين المرقى كتب كجور» تحرير هذا، وعظه من حلب هذه، كثره، وهو في حصارها وأمر موسى بن الفضل»

(٤) في النجوم: «وكان للعزيز علامة أحدهم من مجوسك» والآخر روكس من أولاد، وكانا أردب شديين» - وفي دارة مدرسة الإسلامية ٣٦٢٢. جوسك، «سجرك» - وفي ابن العديم ١٠٤٠، «وإلى الأثير» «مجوسك» وفي المخطوطة عندنا: «سجرك» - «سجرك» في غربى الأثر

إلى حلب وفتحها، فقتل في جيوش عظيمة ومدبر الجيش أبو الفضائل صالح بن علي الروذباري^(١).

فقتل على حلب في سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة، وفتح حصن وحامة في طريقه، وحصر حلب مدة، ففذل له سعيد الدولة أموالاً كثيرة^(٢) على أن يرحل عنه وعلى أن يكون في لطاعة، ويقبم الدعوة، ويضرب السكة باسم العزيم، ويكتب اسمه على البود في سائر نعله.

فامتنع من قبول ذلك وقتل حلب ثلاثة وثلاثين يوماً، وضجر أهل حلب فقالوا لابن حمدان: «إما أن تُدبر أمر البلد وإلا سنمسه». فقال: «اصبروا علي ثلاثة أيام، فإن البرجي والي انطاكية قد سار إلى نصرتي في سبع صان^(٣)». فسمع ذلك سحوتكين، فاستحلف بعض أصحابه وهم: نشارة القمعي، وابن أبي رمانة، ومعضاذ بن طالم، في عسكر معهم كبير على باب حلب.

وسار فالتقى البرجي عند حسر الحديد^(٤)، وسحوتكين في

(١) في الأنساب لأبي الأثير ٥٧٩ هـ. «رُودباري: اسم إرواء وسكون الواو والدان لمحة وفتح باء الموحدة وحذف الألف وراء هاءين يوضع عند آخر الكبير بدل لما الروذباري وهي توضع عند مؤخر»
(٢) في حاشية الأصل ٥٥٠ هـ، كذا.

(٣) في ابن الأثير ٥٦١ هـ: «وقد كان ليولؤ عند معرفته بشجرتي الساكنة المصرفة إلى حلب كانت قبل عصر الروم في محلة عن مصر من أومت»، كان بينه وبين سعد الدولة من المساعدة، لم تقم وبدل في عروضة السبع ويطاعة أخرى على المساعدة.

سار في هجوم ١١٨٦ هـ
٦) في هجوم ١١٨٦ هـ «ورل البرجي ساكنة» حسر الحديد بين انطاكية وحلب - ابن الفلاس ٦١ هـ: «حسر الحديد» وهو خطأ - وصحيفة ما جاء في الأصل

حسة وثلاثين ألفاً والروم في سبعين ألفاً ، فاهرم البرحي ، وأخذ
سجوتكين سواده وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة ، وأسر حلقاً
كثيراً .

فأبحر ابن أخت البرحي إلى حصن بعم ، وأرسل سجوتكين
إلى « عم » ققاتل حصنها ، وفتحها بأسيف ، وأسر منها ابن أخت
البرحي ، ووالي الحصن ، وثلاثمائة بطريق . وحصل عنده ألف فارس
وعتبه من « بعم » ما لا كثيراً ، وأحرقها وما حولها ، ووجد في « عم »
عشرة آلاف أسير من المسلمين فخرجوا وقتلوا بين يديه .

وسار إلى أنطاكية فاستاق من بلدها عشرة آلاف حاموس ،
ومن القر والمواشي عدداً لا يحصى ، وسار من ظاهر أنطاكية في

العدد ، وحضر العدد مع في الشمال الشرقي من أنطاكية على مسافة خمس يوم سيرا إلى
الرقم من أنطاكية وحارب في صباح ١٢ شوال ١٢٨٥ هـ في حدث من حروبهم .
ثم جرد من عبيدة ألامية ويزر على دركوش ، وفتح إلى حصر الحدود ، وذلك جميعه
شرقي حل بكم . فاد واصل في حصر العدد استطاع الحرس يدكوه هذا . ٧ -
وأما في الشحنة ١٢٨٧ هـ ودوسو عن سورته ١٢٨١ حيث مول .

« Le port de Antioche se prolongeait par le port de la mer , le
de se et l'indie » - de port construit sur l'Oronte

١ - ابن القدي ١٢٧٥ هـ وأما في حربي من قس وسلك بكم وسوادم ،
وحملت منهم القناصم الواقعة من أمواسم وكرامهم وسوادم . وسار من مصر المراكمة في
الاملاسي في النجوم ١٢٨٥ هـ من .

(٢) في مجتم الحدود ٧٢٨٣ هـ عم بكم أوجه وتشدت فيه ولا أراى ر
أعظمه لا أصغر في البرية - في قرية عدا دار عيون حاديه وأشجار متدنيه بين
حلب وأنطاكية - انظر نسخة ١٢٨٥ هـ ٩٩٩٣ وسبق حصره الشر لاسد مصطفى
الس على ما قبل البكري في تحديدها . وفي يحيى بن سيد ٧٣٠ هـ : « ونزل على حصن عم
صيه البرحي في سد أريج » وهي مدينة نكي شهر على حد ١٥ كيلومتراً ، وهي بين
أريج وبربي

أبي المعالي مرة ، وفارقه عن وحشه - وهو والد الوزير أبي القاسم بن المغربي . في المحرم من سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، من مصر ، إلى سحوتكين ليحمله مدير جيشه والناظر في أعمال الشام إلى فتحته ، لجبرته تلك الساحة . وسار معه عسكر كثير فوصل إلى دمشق .

وسار معه سحوتكين وابن المغربي في ثلاثين ألف مقاتل ، فوصلوا إلى طاهر حلب في شهر ربيع الآخر ، وصيق عليها بالحصار ، فاستجد سعيد الدولة ونواؤا بالروم ، فخرج لطريق الرحي والي أنطاكية بمسكروم فزل بالأرواح ، على المقطعات على المحاص ، وسار سراياه ، ورتب قوم يعاون على أعمال حلب ويعمور المنعمه .

وسار بنجوتكين فزل مقابلهم ، وسار عسكر حلب وفيهم الأمير دباح الحمداني وكبار الحمدية ، فزلوا مع الروم على محاذة أخرى ، فقطع المفارقة الماء ، وعبروا إليهم ، وأبعد سحوتكين لعرب مع قطعة من عسكره للقاء الخليليين ، فحين أشرفوا عليهم أهرمو عن المحاذة ، وهتتم العرب .

فحين شهد الروم ذلك انهزموا ، ونحووا عن الرحي ، وصطروه .

(١) انظر الدراسة التي أنشأها في مدر كتاب في سياحة وقد سره

١٩٦٨

(٢) في الحوم ١١٩٦ . لما داه عساكر سحوتكين دوا أهدم في أرض فوسا ورجلة وسحوتكين معهم ولا يمتعون حتى صاروا مع الروم في أرض واحدة وقتلوا الروم فأرسل في مصره عن المسلمين فولى الروم وأعطوا قهورم ، ورسكهم المسلمون ونجوا فتلوا وأسرهم - انظر در تحرير الأمم ٢١٨

(٣) في يحيى بن سعيد : محرم لحسون عن المحاذة وتمهم العرب وجب سوادهم وعبه المهر شيه من سعيد ها .

٥٥٠. إلى الهزيمة ، وتبعهم المفردة مع سحوتكين في يوم الجمعة استحت من شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، فطعم بهم ، وغنم الأموال وأرحل والحيل التي لا تحصى ، وقتل حلق كثير ، وأسر حلقاً كثيراً من الروم ، وسار فبرز على عراز فأحده .

ثم عاد إلى حصار حلب ففى مدينته مازان ، وشق بها ، وآثار للمادة التي تظهر حول هر قوبى هي آثار تلك المأثر ، ولم يزل على حلب إلى أن انقضت سنة أربع وثمانين ، وكان حصارهم حلب أحد عشر شهراً ، وأكلوا الحيل والخمير .

عون الروم

وانشد أبو الفصائل سعيد الدولة ولؤلؤ يا عبي بن دريس إلى ناسيل

ملك لروم بأفسططينية ، يستجده ، وكانت على حلب قطعة تحمل إليه ، وقال له : « ما يزيد من قتلا بما يزيد من تحفه » .

فخرج ناسيل في ثلاثة عشر ألفاً ، وعسكر سحوتكين لا خبر

مهم ناسيل فسير ناسيل حواسيس ، وقال لهم : « امضوا إلى

١١ في التجرد » وأتت كبر الروم اعرجي في عدد سير إلى أساكبه .

انظر يحيى بن سعيد ٢٣٣ - وذيل تجارب الأمم ٢١٩

٢١ المصارف مصرية في نسخة « فطروا وغم . . . وقتلوا وأسر » فحلت على صفة المرد ، وحملت الفاعل سحوتكين

٢٣ في النجوم . « ثم رجع سحوتكين إلى حلب في سنة الآسنة » وفي الدولة والجنات والمنازل والأسوان ظاهر حلب .

٢٤ في النجوم : « واشتد الحصار على ولؤلؤ في الفصائل بحلب وهدمت الأقوات عديم مداح حلب »

٢٥ في الأصل : « نيل » على عادة المؤرخين العرب ، ولكن يحيى بن سعيد يرسه دائماً « نيل » لمرقته لعلته ، « حياه مرقيا من الاسم الأعجمي » Bas

لعسكر، وأعلموهم بي. « وكان دواب أمير الجيوش عرج أقامية،
في الربيع، ولما أحرز الجواسيس عسكر أمير الجيوش، «بوصول باسيل إلى
حقوق» ضرب جميع الته بالدار، ورحل إلى قسري، فصدرت هزيمة.
وحمل باسيل ملك الروم، قتل موضعهم، «فد غلبه» وكان قد خرج
أبو الفضائل إلى ملك الروم، وشكره على ما فعل من رحيل سحوتكين،
ومعه هدية حليلة القدر، فقبلها منه، ثم أعاده إلى حلب ووهب له،
أقطعية التي كانت له على حلب في تلك السنة، قال قسطين لأخيه
ملك باسيل «خذ حلب، والنام ما يتبع ميث». «فقال: «ما تسمع
الماوش أتى حارحت أعين قومًا فقدرت بهم». فقال له بعض أصحابه: «يا
«يسب حلب عافية بعدة». فقال الملك «بلى ولو أنها لنديا». «
وكان إذا خرج أبو الفضائل إلى ملك الروم أقدم ولؤو بحلب،
وإذا خرج ولؤو أقام أبو الفضائل، وكان قد ضاق صدر أبي الفضائل
بطول الحصار، وأراد تسليم حلب إلى سحوتكين.

- (١) في النجوم: «ثم جاءت حواميس سحوتكين فأخبروه»
(٢) في معجم البلدان ٧٢٦٣ هـ الحق، «سبح أوله وسكون» به وحره، وفي
كوره نواحي حلب باسم الآن، وكان أول من نواحي أسد كيه، وفي دوسر
٢٢٨ هـ، «إن كورة حارم الآن كانت تعرف قديمًا بكورة الصق»، وهو من كبر خند
من جبل أرمنا وحمل لأهل وحل دوش، من ميرة أصاكنه، وعاد من التمه حق
عمرين. «ولا يزال سكان المنطقة اليوم يطعمون هذا الإله من ما حول حريق»
(٣) في النجوم، «فأحرق سحوتكين أحرار، وأهراق وولس بهرته» وفي
من سيد: «أحرق الحصى الذي به وأحرق جمع، «سبح من الخمر والندد والسلاح والآلات»
(٤) في النجوم: «وخرج إليه أبو الفضائل صاحب حلب و«دو» خنده» وفي
من سيد، «وسرحوا أجمعهم على رحله فأعدهم إلى حلب ووهب له ما كان أعده له
كانت تآخذ في السبي المصيبة»
(٥) في الآص: ««سبح ملك فعلا» و«لعل» «ما يتبع ملك فعلا» وقد تكرر
«سويب كدله».

فتوَّجَّعُوا لَوْ هَرَكَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْفَضَائِلِ يَعُوذُ، فَحَجَّه سَاعَةً، فَشَقَّ عَلَيْهِ، وَبَصَرُ مَعْضَاً فَلَحَقَهُ نَوَؤُا، وَوَلَّاهُ «مَا كُنْتُ عَلَيْهِ» وَتَنَاوَدَتْ أَنْ أَعْلَمْتُ أَنْتَ مَتَى مَصِيبٌ لِي غَيْرَ هَذَا، أَلَسْتَ تَحْجُبُ عَلَيَّ أَبُو بَالِاسَ، وَقَدْ شَقَّ عَيْتُكَ أَنْيَ حَسْبُكَ، وَأَنَا عَسْكَ وَالْبَدِيدُ بَدِيدُكَ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْلِ لَوْ نَوَّ.

سنة وعصى رباح لِسَيْمِي بِالْمَعْرَةِ عَلَى مَوْلَاهُ أَبِي الْفَضَائِلِ، ٣٨٦ هـ فخرج إليه مع لَوْ نَوَّ فِي سِتَّةِ سِتِّ وَثَمَانِينَ، وَالْحَارِثُ إِلَى الْمُنَازَبَةِ، فَخَرَجَ أَبُو الْفَضَائِلِ وَلَوْ نَوَّ وَحَصْرَاهُ مَدَّةً، وَوَرَدَ سَحُونُ تَكِينِ سَعْدَتِهِ فَأَنْهَزَمَا وَدَخَلَا حَلَبَ.

سنة وخرج تَابِيسَ إِلَى أُنَاقِيَةِ رَمَدَ وَقَعَهُ حَرَّتُ الرُّومِ مَعَ الْمَعْرَةِ ٣٨٩ هـ فَجَمَعَ عِظَامَ لَقْتَلَى مِنَ الرُّومِ، وَصَلَّى عَلَيْهِمْ وَدَفَنَهُمْ، وَسَارَ إِلَى شِيزَرٍ فَفَتَحَهَا بِالْأَمَانِ مِنَ الْمَعْرَةِ، وَوَدَّكَ فِي سِتَّةِ سَعِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ. وَسَارَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَى وَادِي حَيْرَانَ، وَبَسَى مَعَهُ حَلَقٌ عَظِيمٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو الْفَضَائِلِ مِنْ حَلَبَ إِلَى شِيزَرٍ، فَأَكْرَمَهُ وَقَالَ لَهُ: «قَدْ وَهَبْتُ لَكَ حَلَبَ». وَوَهَبَ لِأَبِي الْفَضَائِلِ فِي حِمْلَةٍ، وَهُوَ سَطِيلٌ ذَهَبٌ، وَقَالَ لَهُ: «اشْرَبْ يَهْدًا».

مَوْتُ سَعِيدِ الدَّوْلَةِ

وَمَاتَ أَبُو الْفَضَائِلِ سَعِيدُ الدَّوْلَةِ، أَيْلَةُ السَّبْتِ النُّصَبِ، مِنْ صَفَرِ سِتَّةِ اثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِينَ، سَفْتُهُ حَادِيَّةٌ سَمَاءً، فَاتٌ، وَقِيلَ: إِنَّ لَوْ نَوَّ دَسَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَعَلَى أَمْرِهِ رُوحَةُ أَبِي الْفَضَائِلِ، فَتَنَاوَدَا. وَكَانَ قَاضِي حَلَبَ فِي أَيَّامِهِ عَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَاصِي أَمَّا مُحَمَّدُ،

٥١١ هـ

(١) لَمْ يَرِدْ الْوَادِي الَّذِي ذَكَرَهُ يَاقُوتُ ٣٧٤٢ هـ. حَيْرَانَ كَأَنَّهُ جَمَعَ حِدْرًا وَهُوَ يَجْمَعُ الْمَاءَ وَالْهَمَّاءَ بَيْنَ سَلْبِيَةِ وَالْمَرْثَكَةِ.

القسم الثاني

ذكر
خلب في أيام بقية الممارة وعلماهم

ولاستفيد الدولة - منصور لؤلؤ - أبو المصاء الممارة - خذ صالح من مبرام

١٢٩٢ - ١٢٩٦ هـ



ولدا سعيد الدولة

سنة ومثلث " لؤلؤ السيفي ولديه أنا الحسن علياً وأبا
٣٩٣ هـ المعالي شريفاً ابني سعيد الدولة ، واستولى لؤلؤ على
تدبير ملكهما ، وليس إليهما شيء .

وحاف لؤلؤ على حصن كفر روما " ، وحصن عار ، وحصن
أرواح ، أن يقصد فيها " ، فهدمها جميعاً سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

سنة وأحب لؤلؤ التفرّد بالملك ، فسير أبا الحسن وأبا المعالي
٣٩٤ هـ ابني سعيد الدولة عن حلب إلى مصر مع حرم سعد
الدولة ، في ستة أربع وتسعين وثلاثمائة . وحصل الأمر له ولولده
مرتضى لدولة أبي نصر منصور بن لؤلؤ .

(١) هذا القسم وما عليه من أوصاف لم ندر منها المرقى قبل اليوم ، ويكرر المستشرق
مولر ترجمته في الأدبية من سنة ٣٩٣ هـ - ٤٢٤ هـ . في كتابه هوامه :

J. J. MEYER *Historia Merdusulorum ex halebensibus Lemniteddinii
Annalibus excerpta*, Bonnæ 1830.

أظهر في مقدمتنا حكم المستشرقين على هذه الترجمة .

(٢) في معجم البلدان ٣٨٨ : « كفر روما : قرية من قرى سرة النعمان وكان
حصناً مشهوراً حرته لؤلؤ السيفي المعروف بأخراحي المثلث عن حلب بعد أبي الفصائل
بعد الدولة بن سيف الدولة سنة ٣٩٣ هـ - أظهر دوسر ٣١١ ولم أقع على موقع الحصن
التاليين - وحا - ذكر الحصن لكافي في ابن الوردي : « حصن عار » .

(٣) في الأجل . « أن بنقر هيا » - وهي عاصمة - في ابن الوردي ٣٤٨ :
« حلية أن يقصد فيها » فأحمد بالروية .

وقضوا على أحمد بن الحسين الأصغر "مخدعة خدعه بها" وذلك أنه طلب أن يدخل إليه إلى حبس، وأوحى أن يصير من قبله، فم حصل عنده قصص عليه، وحمله في القصة مكرماً، لأنه كان يهول به على الروم.

• وكان هذا الأصغر قد عبر من الجزيرة إلى الشام مظهر عرو لروم، فتدعه خلق عظيم، وكان يكون في ليوم في ثلاثين عاماً ثم يصير في يوم آخر في عشرة آلاف وأكثر وأقل.

وئرل على شيزر وصل أمره فشتكاه بابل ملك الروم إلى الحاكم، فسير إليه والي دمشق في عسكر عظيم فطرده عنها، ودام الأصغر معتقلاً في قبة حلب، إلى أن حصلت للممارة في سنة ست وأربع مائة. [٥٣]

وتوفي قصي حبس أبو طاهر صالح بن جعفر بن عبد الوهاب بن أحمد الصالح الماشمي، مؤلف كتاب «الحسين إلى الأوص».

(١) في الأصل: «دمر» مع المصحف، ولكنها في التواريخ «الأصغر» بالهـ... (٢) في نسخة سعيد ٢٥٩: «نوسه الحال» ونحو الكلمة صاحب حبس، ومثله في ابن يكوون الأصغر «دمر» منه حلب أمداً، وحين إليها في شعبان سنة سبع وتسعين وثلثمائة.

(٣) في نسخة سعيد ٢٥٨: «وفي سنة خمس وثلاث مائة» وهو في أصل حبس أسكنه بن أحمد بن الحسن أرمي بطلب وسرى بأصغر، فمري بيري الأصغر، ووجه خلق من مريب وسكان أخرى من الممارة.

(٤) في نسخة سعيد: «ولم ير مثلاً» في أن حصلت حبس الممارة في سنة ست وأربع مائة.

(٥) جاء: ترجمه الرجل في م عداكر طعة استاد أحمد عيد ٣٦٧٩، «م» مع بن جعفر بن عبد الوهاب الماشمي أحد الدعي - «س» به أي عداكر م عداكر (وفي الله عنها) سبع الحديث دمشق، وروى عن ابن جديرة النجوي، وصف كتاباً في الحبس بن أدولاب روى فيه عن شيوخة وعيرم، وروى عنه أحمد م علي (مداققي) «

في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . وكان فضلاً : وأض أن ولايته
القضاء كانت بعد تمام سبيد الدولة ، بعد القاضي أبي محمد عبد الله
ابن محمد بن أحمد .

ووفى بولوق قضاء حلب في هذه السنة أنا افضل عبد الواحد بن
أحمد بن الفضل الهاشمي .

وتوفي بولوق الكبير بحلب في سبع ذي الحجة من سنة
وفاء بولوق تسع وتسعين وثلاثمائة . وقيل ليلة الأحد مستهل
الحرم سنة أربعمائة ، ودفن بحلب ، في مسجده المعروف " به " فيما بين
باب اليهود وباب الخان ، وكانت داره القصر باب الجبان ، وله منها
إلى المسجد سرب يدخل فيه إلى المسجد ، فيصلي فيه .

وكان بولوق يعرف ببولوق الحفراحي " ، ويعرف بذلك لأنه
كان مولى حجاج ، أحد غلمان سيف الدولة ، فأخذ منه وسماه
بولوق الكبير . وكان عاقلاً ، محباً للعدل ، شهماً ، وظهرت منه في
بعض عرواات سيف الدولة شهامة ، فتقدم على جماعة رفقة من
لسبية والسعدية .

(١) في السجود ٢٢١٢ سنة ٣٩٩ هـ . وفيها توفي الأمير بولوق علام سيف الدولة
ابن حمدان والذي كان واقع العزيز تراداً ولداً الحاكم .

(٢) في كمود الذهب لاس المحمي . من مخطوطة ببارقة ١٣ د . ودفن مسجده
المعروف بمسجد بولوق المذكور بالحرم و كان في يد بني اليهود ، باب النصر
الآن (والخان) .

(٣) في الأصل " الحفراحي " ولم تكن هذه الصفة فيه . ولكنك ربما في
مخطوطة مدول انقطعت ببارقة ٢١ ط . وفي دبل تاريخ دمشق لاس البلاسي بالصفحة ٣٦ .
" بولوق الحفراحي " ، وكذلك في ودار الاعيان ٢٢٨٩ ، ومجده الطول ٢٨٨٢

منصور بن لؤلؤ

وتقررت إمارة حلب بعده لاسه أبي نصر منصور بن لؤلؤ ويقب
مرتضى الدولة ، وكان ظالماً عسوقاً ، فبغضه الحشيتون وهجروه هجواً
كثيراً فما قيل فيه

لم تُثبِ وإمّا قيل قالاً : «مرتضى الدولة التي أنت فيها

- وسير مرتضى الدولة ولديه أبا الفاثم وأبا البركات إلى الحكم
واودن عليه ، فأعطاه مالا حسيماً ، وقطعها سبع ضياع في بلاد
فلسطين ، وأتب أباهم مرتضى الدولة ، وكان ذلك قبل موت لؤلؤ
بعدة .

أبو الهيثم أحمداني

- وكان لسعد الدولة بن سيف الدولة بحلب ولد يقال له أبو
الهيثم ، وكان قد أوصى سعد الدولة لؤلؤاً^(١) لما مات به ، فلما أن
ملك لؤلؤ حاف مه ، وضيق عليه لؤلؤ ومرتضى الدولة ، وكان قد
صاهر محمد الدولة أبا منصور أحمد بن مروان^(٢) صاحب ديار بكر
على ابنه ، وأظن ذلك كان في أيام أبيه .

فحاف أبو الهيثم من لؤلؤ وأسه مرتضى الدولة ، فتحدثت مع

(١) في النجوم ١٦١٢ : « سنة ٣٨٩ هـ - وعهد سعد الدولة إلى ولده أبي الفضائل

ومسى لؤلؤ الكبير به وبولده الآخر أبي الهيثم »

(٢) في النجوم ٢٣١٢ : « سنة ٤٠٢ هـ - وفيها توفي أحمد بن مروان أبو نصر ،

وقيل : أبو منصور محمد الدولة الكردي صاحب ميفارقين » .

رحل بصراي يعرف بملكونا^١ كان تاحراً وزاراً لمرضى الدولة، فأحرقه من حسب هارباً، والتحق إلى ملك الروم فقبضه المخطرس.

فلما كثر ظلم منصور وعسفه رعب الرعية ونشوا كلاب المتديرون سجد حلب في أبي الهيثم بن سعد الدولة، وكاتبوا صهره فمهد الدولة أن مروان في مكانة باسيل ملك الروم في إنفاذه إليهم.

فأنفذ إلى الملك يسأه تيسير أبي الهيثم، به بتعاضداً على حسب، ويكون من قبله من حيث لا يمكنه إنجاده برحل ولا مال.

فأذن باسيل لأبي الهيثم في ذلك، فوصل إلى صوره ببيكارقين، فسير معه منتي فارس وخرايه، وكاتب بني كلاب بالانضمام إليه.

وسار قاصداً حلب في سنة أربع مائة فحده منصور، ورأى أن يستصاح بني كلاب ويقطعهم عنه، لتضعف مئة، فراسهم ووعدهم بإقطاعات سنية، وحلف لهم أن يساهمهم أعمال حلب البرائية.

واستنجد مرضى الدولة بالحكم، وشرط له أن يقيم بحلب ولياً من قبله، فأنفذ إليه عسكر طرابلس مع القاضي علي بن عبد الواحد ابن حيدرة قاضي طرابلس، وأبي سعادة القائد والي طرابلس، في عسكر كثيف فالتقوا بانقرة.

وتقاعد العرب عن أبي الهيثم لما تقدم من وعود موت أبي الرجب، مرتضى الدولة لهم، فأنهروا أبو الهيثم راجعاً إلى بند الروم ونهبت خيامه وجميع ما كان معه.

(١) في النجوم ١١٨٦ هـ - مسكون البراني ٥ - ٦ في ابن العسلي ٢١ : مسكون البراني ٥ وهو تصحيف.

ثم دخل إلى القسطنطينية فأقام بها إلى أن مات.

وكان الحاكم قد كتب لمصور بن لؤلؤ في شهر رمضان من سنة
 أربع وأربعائة مبعثاً ، وقرئ في القصر بالقاهرة ، تنبيهه حلب
 وأعمالها ، ونسب فيه عورتى الدولة .

وكان في قسعة عزاز علام من غلمات مرتضى الدولة فتهمه في أمر
أبي الميخاء ، فطلب مرتضى الدولة منه العزل فلم يفعل ، وخوف منه
وقال : « ما أسلمه إلا إلى القاضي ابن حيدرة » وسلمها إليه .
وكتب القاضي فيها كتاباً إلى الحاكم ، وسلمها إلى مرتضى الدولة ،
فمقر عليه ، وقتله بعد ذلك .

وأما أبو الهيثم، فإقامه بالروم إلى أن مات^{١١}.

وعاد قاضي طرابلس إلى مصور يطلب منه ما كان وعده به ،
فدافعه ، فرجع إلى طرابلس خائباً .

موت أبي المعالي
وكان أبو المعالي بن سعيد الدولة بمصر، فسيره الحاكم
مع كرم المعارضة إلى حلب، فوصل معمرة النعمان في

[٥٣] ستة اشقيين واربعائة، وأرادت العرب العذرة، وبيعة من مرتضى الدولة، لأنهم أعادوا. وركب يريدون، فأخذ مضى الدولة نصر الله إن زال وردّه إلى المعسكر، ورجع فأت بمصر.

(١١) ، لاحظ ما ألت أن يمدح قبل عن بعض عدم ويجعلها حمدا فقد كرر من
 قه عن -وب في الصلوات- وأعاد ما عروق -أشرك يقولوا بجم بن سعيد ط- بربوب
 ٣١١ في صدر أبي الصفا -ورجوعه إلى القبطانية-

خبر صالح بن مرداس

وأما بنو كلاب فانهم طسوا من مرتضى الدولة ما شرطه لهم من الإقطاع ، فدافعهم عنه ، فتأطوا على المدح حلب ، وعادوا فيه ، وفسدوا ، وزعوا الأشجار وقطعوها ، وصيقوا على مرتضى الدولة ، فشرع في الاحتيايل عليهم ، وأظهر الرعة في استقامة الحال بينهم وبينه ، وحاسمهم أن يدخلوا إليه ، ليحاسبهم ويقطعهم ويحصروا طعامهم ، واتحد هم طعاماً .

فما حصلو بحلب مد هم السيل وأكلوا ، وعلقت أبواب المدينة ، وقيد الأمراء : وفيهم صالح بن مرداس ، وفيهم أبو حامد وحامع أسا زائدة . وحمل كبار الأمراء بالقمعة ، ومن دونهم بأقربى . وقتل منهم أكثر من ألف رجل ، وذلك بيلتين خلت من ذي لقعدة من سنة اثنين وأربعمائة .

- (١) في يحيى بن سعد ط . مروت ٢٠١ . «والنصر أمة سو كلاب من مصوري رنق» ما أثره لهم ووعدهم به من دفاع والاحسان وغيره فدافعهم عنه فقتلوا على بلد حلب وقبضوا على الزر ، صحرأ على نصيبنا شديداً » انظر ابن الأثير ٢٦٠٢
- (٢) في يحيى بن سعد ٢٦١ «وأظهر لهم رعيه في استقامه الحال بينهم وبينه واستدعى دخول مراتهم ومقدمهم إلى حلب ليحصرهم طعامه ويرقمهم بالانطاعات»
- (٣) في يحيى بن سعد : فدخل بهم هذه سبائته رعين قبيهم جميع أمراء بني كلاب ودوي الرأسة والتجاعه معهم ويقدم بأن مد طعام ، مصد بهم ليحصرهم .
- (٤) الفري : بالمهم بيت كبير يجمع فيه طعام سلطان ، حمه أمراء .
- (٥) في يحيى بن سعد ٢٥٠ وأمر مدول السيف قبيهم قتل في الوقت جمعة منهم وحمل مرأهم إلى السبه وحسبهم فيها شفرق من شغلين بالحديد وأودع الجيوس ياقبيهم وذلك يوم السبت ليلتين بيت من ذي القعدة . . .

فجمع مقلد بن زائدة من كان من بني كلاب خارج حلب ،
وأحبل بالبيوت ،^١ ونزل بهم كمرطاب وقائنها ، فرماه ديلعي اسمه
سندار فقتله ، في أوائل سنة ثلاث واربعمائة . وكان مرتضى الدولة
قد أخرج أخويه أبا حامد وحامداً وغيرهما ، وجمعهم في حجرة ، وحمل
فيها بسطاً ،^٢ وأكرمهم لأجل مقلد . فلما جاءه خبر قتله أنفذ إليهم
يعزيهم به فقال بعضهم لبعض : « اليوم حبسا » .

وسير مرتضى الدولة إلى صالح بن مرداس ، وهو في الحبس ،
وأمره بطلاق روحته طرود ،^٣ وكانت من أنجل أهل عصرها ،
فطلقها ، وتزوجها منصور ، وهي أم عطية بن صالح ، وإيها ينسب
مشهد طرود ، خارج باب الحار ، في طرف الحلة . وبه دفن عطية ،
أبها ، ومات أكثر المحسنين بالقلعة في الصر ، والهوار ، والقلعة ،
والجوع .

وكان مرتضى الدولة في بعض الأوقات إذا شرب يعزم
هرب صالح على قتل صالح ، لحقه عيبه من طول لسانه ،
وشجاعته ، فبلغ ذلك صالحاً ، فعاف على نفسه ، وركب لصعب في
تخليصها ، واحتال حتى وصل إليه في طمامه مبرداً ، ففرد حلقة قيده

(١) في يحيى بن سعيد : « وحملت بقية البادية بالبيوت من ظاهر حلب » .

(٢) في ابن الأثير ٣٦٠٧ . « وكان صالح قد تزوج امرأة له تسمى حذرة
وكانت حيلة فرصت لابن لؤلؤ فغلبها إلى إخوتها وكنوا في حبه ، فذكروا له أن
صالحاً قد تزوجها فلم يقبل منهم وروحها ثم أطلقهم » .

(٣) في يحيى بن سعيد : « فحمد منصور بن لؤلؤ في كثير من أوقات شره وسكره
الدمع ، المذكور به لحقه على طول لسانه وشجاعته » . وقد أخطأ « ناشر » طرح روايته ،
« لسانه » وهي عنده في المتن فصلها في الحاشية .

الواحدة ، وفكها وصعدت الأخرى عليه ، فشُدَّ اقيد في ساقه ،
وتقب حائط اسحر ، وخرج منه في الليل ، وتدلَّى من القنعة إلى
التل ، وألقى نفسه فوق سائلاً ليلة الجمعة مستهلَّ المحرم سنة خمس
وأربعمئة .

واستتر في منارة يحمل حوش ، وكثر الطب له والبحث عنه ،
عند الصباح ، فلم يوقف له على خير ، ولحق بالخلعة ، واجتمعت
إليه بنو كلاب ، وقويت نفوسهم لخلاصه ، وبعد ستة أيام ظهر صالح
علام لمصور كان قد أعطاه سيف صالِح ، فاستعاده منه وأيقن
بالظفر ، وتفال بذلك .

ولما كان في اليوم لعشر من صفر رُلَّ صالح تَلَّ حاصد " من
ضياح المقررة يريد قسمتها ، بعد أن جمع العرب واستصرخهم ، وكان
يعلم صالح بحمة مرتضى لدوة لتل حاصد .

فحين علم مصور نزول صالح على تل حاصد ، رأى أن يعاقله

(١) في بحري ر سجد ٣٦٦-٣٦٧ قصص مدني م مرداس إلى أب حجل حجرًا من حائط
عنه نفسه وقع بيده حجرًا سد حجر على تمر الأداء إلى أن صار له موضع يمكنه الخروج
منه وعاقه في عرض ذلك إحدى حلقتي العبد الذي في زحله فبكتها ونصب على أحراج رحله
الأخرى عند العبد في وسطه وخرج من ذلك الحب في الليل وأتى نفسه من أعلى القنعة إلى
ظاهرها .

(٢) في بحري ر سجد ط بيروت : « وحق بأهله » - وفي الحاشية عنده رواية
مسجلة : « بالخلعة » وهي أمج كما في ابن المديم - وبقية النص في بحري ر سجد ، وفيه ما عدا
ابن المديم - انظر صميم البلدان ٣٧٢٢

(٣) في بحري ر سجد : « وبعد ستة أيام من هروبه أسر علاناً لابن تولوز وكان ابن تولوز
قد أعطاه سيف صالح الذي كان مثقله يوم القنص هذه فاسترجع سيفه منه » .

(٤) عنها المصنف اليوم : « تل حاصد » قرب قرية حمير ، كما ناب في النص بعد هذا
الكلام .

[٥٩ ند]

قبل وصول اندد إلى أبيه، فجمع خنذه، وحشد جميع من يحب من الأوباش^(١)، والسوقة، والنصارى، واليهود، وأمرهم بالسير معه إلى قتال صالح، فخرجوا ليلة الخميس ثاني عشر صفر من سنة خمس وأربعائة.

وبلغني: أن مرتضى الدولة لما وصل إلى حرين^(٢) تطير وقال: «جبرتنا، فقاما وصل بوشلا قال: شئت، فهدا وصل تل حاصد قال حصنا».

وأنصح عليهم يوم شديد الحر فاطلهم صالح باللقاء، إلى أن عطش العوام وحاموا، وسير حاسوب إلى لشكر فهدا وأخبره أن معظم عسكره من اليهود، والنصارى، وأنه سمع يهودياً يقول لآخر: «بلقتهم»، وإياك حبيظه اطمئنه وأناحر، وإياك يكون حلقه آخر يطعمه مطعازه، يحب بكك بلدواغيث».

(١) الرش: يفتح وشجرتك - واحد الأوباش أي واحد والسوقة مثل الأوباش. وهي مروفة عند العامة اليوم بهذا المعنى.

(٢) في تاريخ محمود بن سبخت - بيروت ١٩٠٩ ص ٢١٢: «وجمع حده وأثم من أمكه من السوقة والأوباش ومن النصارى واليهود يسير معه في أرضه إلى حاصد لدن صالح».

(٣) حرس: قرية في شرقي حب، قرسه من سرب، وحدهم «من حاصد» وأما بوشلا فلم تصل إلى تحديد موقعها.

(٤) نقل ابن الخطيب هذه العبارة إلى كتابه: «الزبد والنصب» وهي مأورقة ٨ ظ، وفي حاشيته: يطلق أئالا: «تركيب حرب لا معهم معه» - ويكشف لا بعد بمرايه في تركيب وحسب وأما عددها وآدمه ابن العديم: بعد صور اللفظ اليهودي لصورة صور «بارعا» وما زال نسج من جود حلب اللفظ معه والتر اكيب عيتو. فهم يقولون: «ونك» بدلا من «ونك» - والحبيظه: فلولها بعد حب «وهي قرسه من سرب» أصبح في الحصد من الحرب والذب عن النفس - واطمئنه: أضربه «وفي اللغة ادفعه» يحب: بقوله ألك بدلا من يخرجه - ولم تنف على معنى الدواعيث ودعا كانت «الك» ودعت على حق.

مرب صالح فقوي صمغ صالح فيهم ، وحمل عليهم فكرهم ، وأسر مرتضى الدولة وسلم بن مستفاد أبا المرخا الحمداني وخنقا غيرها .

وقتل جمع كثير من العسكر ومقدار ألفي راحل من العوام ، وأما عطاسهم إلى اليوم مدفونة في أرجام حجارة شبيهة بالثلال ، فيها بين تن حاصد وأبو شلا .

وانهرم أبو الجيش وأبو سام أخو مرتضى الدولة ، وقصد القلعة فصبطه أبو الجيش المفلول ، وضبط البلد أخوه أبو الجيش وأمه .

وحدث بنو كلاب أنهم لم يروا ولم يسموا أشجع من مرتضى الدولة ، وأنه لو لم يقف به احصار ما وصلوا إليه ، وأنه لما وقف به الحصان لم يقدم عليه أحد حتى حاده صالح ، فقال : « إلى يا مولانا » . [٥٥ و] فرمى السيف من يده ، فلما رماه تقربوا منه ، وأخذوه صالح فقيده بالقيد الذي كان في رحله .

وكان بين هرب صالح وأسر مرتضى الدولة أحد وأربعون يوماً . ورأى صالح أنه لا قدرة له على أخذ البلد لضبطه أبي الجيش ، ورأى أن يوقع الصلح ، فتراسلوا في ذلك ، واشركوا أبا الجيش في تقرير ذلك ، فخرج مشايخ من أهل حلب من أبي الجيش في حديث صلح وتقريره .

١١ في بعض النسخ : « وأسر منصور بن نوح وسلم بن مستفاد وحامدة من حواري الخواري » .
 (٢) في ابن الأثير ٤٦٠/٧ : « فأسرهم صالح وأسر ابن نوح وقد بقده الذي كان في رحله وليته » .

فلما وصلوا إلى صالح سلموا عليه غير هائبين له ولا مبجلين ،
لقرب عهدهم برؤيته أسيراً حقيراً ، وكلموه بكلام حافٍ ، وردوه
في شروط شرطها عليهم ، فأحسن منهم بذلك ، فقال لهم : « قل أن
نتفرق بيننا أمر ، اجتمعوا بأمركم ، وشاوروه فيما تتحدثون به معي
من الشروط » .

قال فقاموا ، ودخلوا على مرتضى الدولة ، وفيهم الشاهدان
اللذان شهدا على صالح بطلاق طرود ، فوجدوا مرتضى للدولة على
أقبح صورة مكشوف الرأس ، على قطعة من كساء خلق ، ولقيد
قد أثر في ساقيه فاحتقروه ، وعظم صالح في أعينهم ، وهذا بالسلامة ،
فقال : « سلامة لمطلب أصلح منها » ، ثم قال : « إن الأمير صالح
يطلب مني طلاق طرود ، فشهدوا علي أنها طالق ، ويطلب مني تسليم
حلب ، والآن مالكمها ، فادبروا الأمر على حسب ما ترونه
وبستصوبه أخي أبو الجيش ، الذي هو الآن المستولي على لقمة
والمدية » .

[٥٥ ط .] فلم يزُلوا ، يترددون بينهما ، ويدخلون إلى حلب ، ويشاورون
أما الجيش إلى أن استقر الأمر مع صالح بعد التصريح إليه وسؤاله
باللطف في كلام خلاف ما بدأوه به على أن يُطلق منصور ، على أن
يحمل إليه خمسين ألف دينار عيًّا ، ومائة وعشرين رطلاً باخني
فضة ، وخمسمائة قطعة ثياب أصفاً محتمة ، ويُطلق جميع من في
الحُوس من بني كلاب^(١) وحرهم^(٢) ، وأن يُقسمه باطن حلب وظاهرها^(٣) .

(١) في س الأثير ٢٦٠٧ هـ ثم إن ابن توتك بدد لاس مرداس لا على أن يطلقه .

(٢) في س الأثير : « وكان قد مرر عليه مائتا ألف دينار ومائة ثوب واطلاق » .

شطرنجاً، ويجعل ارتفاعاً ذلك بصعين، وأن يزوجه مرنضى الدولة بانيته.
فأجاب إى ذلك ووقعت ليمين عليه، وأخرج إلى صاحب أمه
يحيلا، وروحته أم لكرم اسة رباح لسيفي، وأولاده منها: أبا
الغنم، وأبا علي، وأنا الحسن، وأبا البركات، دهائن على المال^(١).

وأطلق مرنضى الدولة فدخل إلى حلب يوم السبت
منصور في حلب
لسع بقين من صفر سنة خمس وأربعمائة، فلما حمل
المال إلى صالح، حلى سبيل الرهائن، وباع كل واحد من العرب ما حصل
في يده من لعنمة والأسارى^(٢) من الجدد وغيرهم من الرعية المسبيين
وأهل الذمة لأهاليهم بما اتفق، واستغنى العرب وقويت شوكتهم.
ولما حصل منصور إلى حلب عاد إلى عادته الأولى في القدر،
ومع صالح ما صالحه عليه من ارتفاع البلاد ولزوجه بانيته^(٣)،
فصيق صالح عليه، وحاربه، ومع الميرة أن تدخل إليه حتى صاقت
على لرعية فكرهوه.

كل أسير عنده من بي كلاب - وفي كنود الذهب، سحابة، بلورقة، و... «فأمره
صالح من مرداس على من حامد يوم الخامس الخامس من صفر سنة خمس وأربعمائة، وأمره
لعه نصف ما يملكه من العرب واردي والماع وأعطاه فأقام بحسب - «نهر النهر في يحيى من
سعيد ط. بيروت ص ٢١٣

(١) لارتفاع. «شخص من الدلع يدعون من دواوين الدولة انظر تفصيل
ذلك في ص ٢٧٧ - في يحيى بر سعيد «وأن سبطه وسطي بي كلاب نصف بلاد
حلب أعطاه».

(٢) كذا في الأصل ولعلها: «ميلة».

(٣) في بن الأنير: «في شهر رمال يسم أحد رهائن وأعطاه».

(٤) في يحيى بن سعيد ط. بيروت. «وباع كل واحد من العرب من حصل في يده من
الأسارى ما سبق له».

(٥) في يحيى بن سعيد من نحات تفق وان الطدم

واصاف الى ذلك انه وقعت التهمة بين مرتضى لدولة وبين
غلامه فتح لقمي " وكان ولي القلعة في لياشر من شهر
رجب من سنة ست ، فاتهمه بأنه هو الذي هرب صالحاً ، وتنازع
لؤمته له ، وقال : لولا قلعة تختطه وتضجبه في الاحتياط على صالح
لما هرب من سجن ، وهذه الحس كلها بسببه ، وتواعده .

وعزم على أن يوئي قعة حلب صاحباً له يعرف بسرور ، فأسر
ذلك إليه ، فتم الخبر من سرور إلى رجل يلق له ابن عام صديق
لفتح ، فاطاعه على ذلك ، فحذف فتح لقمي منه ، فوافق المقيمين
معه على العصاب ، فأحبوه إلى ذلك .

وصب زوله فتعلم ، وأخذ حذره منه ، ثم كاشفه باحتياض ،
فصعدت إليه بحيلة ، ولدة مرتضى لدولة وعنته ، فتم يصنع إلى
قوها ، فقالت له : « كيف تفعل هذا مع ابن سيدك » لأنه كان

(١) في ابن دثير ٢٦٠٧ : « فلما اقبل الحال ورجل صالح أراد ابن لؤلؤ قبس
غلامه فتح - وكان وردار الدية - لأنه احب به بالآد من الحرية وكان خلاف ذلك - في
يحيى بن سعيد ط . بيروت . » وسب جميع ما عوقبه إلى فتح صاحبه القمي في القلعة .
(٢) مصحح غلام في دمر - بعد فيه ولم يتم به - ولي يحيى بن سعيد : « ونصحه » .
(٣) في ابن دثير : « فاطلع على ذلك غلاماً له اسمه سرور ، وأراد أن يهدم مكان
فتح فأعده سرور بعض أصدقائه يعرف بابن عام » - « وكان بين ابن عام وفتح مودة فبعد
إليه ببيعة مسكراً فأعلمه الخبر وأشار عليه بمكانة الحاكم صاحب مصر » - انظر يحيى بن
سعيد ط . بيروت ص ٢١٣

(٤) في ابن دثير : « وأسر ابن لؤلؤ أخاه أو الخضر صاحب راي العنة بجهة
فتقد الخراس - هذا صريح فيها قبس على فتح . وأرسل إلى فتح طلبه أنه يريد فتقد
الخضر ويأمره بفتح لأتوب فدان فتح ، أي قد شرمت اليوم دواء وأسان تأخير
مورد في هذا اليوم في لا أثنى في فتح لأتوب لمعري ، وقال لم رسول ، د لغته وردده »
(٥) في ابن دثير : « فلما علم أن لؤلؤ أهدى والدته إلى فتح ليطلع سب ذلك
قد صعدت إليه أسكرها وأظهر لها العدة تعدت وأثرت على اسها بترك محاضته ففعل »

مولي لؤلؤ السيفي فقال : « كما فعل هو وأبوه بأولاد سيده » -
يعني بوادي سعد الدولة أبي الفضائل وأبي الهيحة .

ثم أنفذ فتح إليه وقال له : « إما أن يخرج من حلب ،
وهرب منصور ولا سلمت القلعة إلى صاح » . فبقي يرتضى الدولة
في قصره العتيق باب الحار ، في ليلة السبت لست بقين من شهر
رجب سنة ست وأربعمائة ، إذ ضربت البوقات والطبول على لقلعة ،
وصاح من فيها : « احكم يا منصور ، صالح يا منصور » ، فظن منصور
أن صالحاً قد حصل في القلعة ، ففتح باب الحار ، وهرب هو
وأخوه ^(١) ، وأولاده ، ومن تبعه من علمائه إلى أنطاكية ، وأخذ
منه ما قدر على حمله من المال ^(٢) .

فلما علم أهل حلب مخروجه قصدوا داره ^(٣) ، فأخذوا منها من
الذهب والفضة والمراكب والآثاث ثمانين ألفاً من الدينار ،
وأخذ في جملة ما نهب ثمانية وعشرون ألفاً من دقات الخلد ،
وكانت مفرسة نخطه في ذبح ، وهربوا دور إخوته ودور بعض
النصارى واليهود .

ووصل مرتضى الدولة إلى أنطاكية لخمس بقين من شهر رجب ،

(١) في يحيى ر سيد : « وضربت البوقات والطبول على حار
منه لست لآخر من إليه التي صيحتها يوم السبت لست بقين من رجب سنة ست
وأربعمائة ونادوا شعار الحار وصاح قائلي : « احكم يا منصور ، صالح يا منصور » .

(٢) في يحيى ر سيد : « ومنه أخواه وأولاده » .

(٣) في ابن الأثير ٢٦٧ هـ : « وخرج ابن لؤلؤ من حلب إلى أنطاكية وجاء الروم
فأدم عدو » .

(٤) في يحيى ر سيد : « وحدث دار لؤلؤ ودور إخوته من سكان حلب ودور بعض
نصارى واليهود ، ودخل ابن لؤلؤ ومن معه أنطاكية » .

قطاع قطان^(١) أنطاكية الملك باسب يهرب مصور إليه ، هأنفذ إليه
يأمره باكرامه ، وأن يواصله براتب وإقامة ، وكذلك برزق أحاده
وأصحابه ، ففعل ذلك ، وكان حميتهم سبعمائة ربح من فارس وراجل ،
وأن لا يقصه في الخنطة والكرامة من الرسم الذي كان يحطه به
في أيام امدتو ، وأمر أن يلقب باللاحسطرس^(٢) .

واستدعى الملك إخوانه وابنيه **بابا** لعاشم وأما البركات ، فحلح
عليهم^(٣) ، وأبعد على أبيديهم توقيماً باقطاع عدة صباع له ولهم ، وكان
من حميتها شيخ بيلو^(٤) ، فعمر مرتضى الدولة حصنها ، وسكن فيه
ليقرب عليه ما يحتاج إلى معرفته من أمور حلب .

وأم مرتضى الدولة قائم عمر إلى أن قدم أرماتوس من
موت منصور .
انقسططبية : وئول على تبلي في سنة إحدى وعشرين
وأربعمئة ، وكان معه د ذلك . وتوفي بعد ذلك .

(١) في بحر بر سيد ط . بيروت ١٢١٦ : « قطان » وقد أخصنا النشر حين طرح في
لحاشية « قطان » وصفاً خاصاً ، وهي صحاحه . وانسحب أن ر المدم وار سيد حافظ
هي اللفظة اليونانية Catapan . واما حكم له عنه وقد أصبحت هذه الكلمة في
العرب الرابع عشر ، أي مدير حاجيه - كقول اليوم - نظر Catapan, Catapano
في كتاب Louis Bréhier : *La vie et mort de Byzance* Paris 1947, p. 213
واظهر كذلك في كتاب هوبمان ص ١٢٥

(٢) سطر أمر هذه الألقاب في الصفحات القادمة .

(٣) في بحر بر سيد ط . بيروت « واستدعى الملك أبا الجيش وأما سالم ابني لؤلو وأما
العاشم وأما البركات » مصور - لؤلو ولشيم ، وولام ولايات حلية ، وأعادهم إليه ،
وأقطعه عمدة ، يستمد بأسلاكه وأعطاه في مده ما الصبة المروية سح الالبون « وفي
حاشية هذه نسخة نالت النشر رواية إحدى النسخ وهي : « شيخ الالبون » .

(٤) في معجم البلدان ، باب فور - ٣٧٦٦ : « بيلو » وقدر البون - حين ملن
على حلب يسب ، وبير أظاكية وفي رة زيدان بيت لاها ، وفيه قرى ومزارع - واهل
شيخ بيلو : هي شيخ احدل الي ذكر حصنها في الشحة ١٥٧ ، ١٧٥ - نظر هوبمان
١٥٨ وحاشيته ، حيث يرى أنه رى كانت بيلو أو بولون .

القسم التاسع

ذكر ملب في أيام المغارة المصرية

مب لك لثقة فصح - عرييد النقلة هابك - صيق لثقة محمد

٨٩٨ - ٨٩٩



مباركة الدولة

وأما فتح قلعتي أبو نصر فإنه نادى بشعار الحاكم صاحب مصر ،
وصالح صالح بن مرداس على نصف الارتفاع ظاهراً وباطناً ، وسلم
إليه حرم مصور وحرم إخوانه وأولاده ، يسيرهم إلى ابن لؤلؤ إلى
أنطاكية ، وفي الليلة ثلثة التي وعده أن يزوجه بها ، فأخرجهم صالح
إلى الحلة ۥ وضبط عنده بنته التي وعده بتزويجها منه ، ودخل إليها [٥٧ ر
وانفذ إليه < بقية > " الحرم .

وتسلم صالح لأعمال والضياع التي تقرّر مع ابن لؤلؤ أن يدفعها
إليه . واستدعى والي أقالمة أبا الحسن علي بن أحمد العجمي المعروف
بالضيّف ، فنزله بالمدينة فالتقى بآب الجار ، في أوائل شعبان من
سنة ست وأربعمائة .

وبقي "فتح" بالقلعة فأحسن "الضيّف" السيرة ، وردّ على الخليلين
ما كان قد اعتصمه سيف الدولة وولده من أملاكهم ، وبالع في
العدل " .

(١) في يحيى بن سعيد طه بيروت : « وأخرج جميع حرم ابن لؤلؤ وحرم إخوانه
وأولاده من حلب وسلمهم إلى صالح لينفذهم إلى ابن لؤلؤ فأحدم إلى أخيه وضبط ابنه
مصور »

(٢) الكنية مطبوعة في الأصل . « . . » وقد رأينا قرباً ثماً عند ابن سعيد .
« ودخل بها وأخذ بقية الحرم إليه » فثابتاً ابن سعيد في دسها .

(٣) في كنوز الذهب ، بالورقة ٩ و . « وأعاد مدد الدولة أملاك الخليلين التي
كان سيف الدولة اختصها وبالع في البذل والخير » .

وكتب «فتح» الحاكم يخبره بما فعل ، فوردت مكالمة الحاكم إليه
يتضمن شكره على ما فعل ، ولقنه مبارك الدولة وسعيدها .

وكتب إلى أبي الحسن نصيف^(١) يأمره بمعاذيقه ، ولقنه سديد
الدوة ، وكتب إلى صبيح بن مرداس يأمره بالانفاق معها ، ولقنه
أسد لدولة .

وكتب لأهل حلب توقيماً بإطلاق المكوس والمظلم ،
نوفع الحاكم والصفح عن الخراج ، وهو عندي متوح بعلامة الحاكم
عليه « سَحَدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . وسنخه

« يَنْبَغِي اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَ الرَّحِيمِ » . هذا من أمر الامام الحاكم بأمر الله
أمير المؤمنين لجميع أهل حلب وأعمالها .

ثم لما انتهى إلى أمير المؤمنين ما أئتم فيه من الظلمة المدهشة ،
وقيح خضر من يتولى أموركم في المعاملات وريادتهم عليكم في الخراج
والحيات ، إضعافاً لكم ، وعذولاً عن سنن الحق بكم ، أمر . راد الله أمره
علواً ونفاذاً بإطلاق أموال من ذاكوره^(٢) ونظرها ، وصفح
عن الواجب عليكم من مال الخراج لاستقبال سنة سبع وأربع مائة ،
لتعلموا أن ضياء الدولة النبوية قد ألع وظهور ، وأن حدس الظلام
قد انحار ودثر .

وذكر تمامه .

(١) في كور الذهب : « وقف مبارك الدولة وسعيدها وعرفه » .

(٢) في ابن القلاسي ٥٧ : « وصل القائد حشكيين داعي المروء بإصيف إلى دمشق ولأ سنة ٣٩٣ » .

(٣) انظر الصفحة ٨٧ الساعة في الحديث عن ذاكوره .

ووصل من قبل الحاكم والي طرابلس مختار الدولة بن زبال
الكتامي^(١) ووالي صيدا مرهف الدولة بحكم التركي^(٢) وكانوا جميعاً في
البلد من قبل الحاكم.

ثم كتب الحاكم إلى حسبان بن المفرج بن الجراح الطائي^(٣) وعشيرته^(٤)
وسنان بن عليان الكلبي وعشيرته^(٥) بالاحتياط على حفظ حلب^(٦)
وتنع ذلك بمكانة إلى «فتح»^(٧) يعنيه ويعدده الجبل إذا سأم القلعة.
فأجاب إلى ذلك تسليمها^(٨) وأخذ جميع ما كان بها من الذخائر المنصور
من عين^(٩) وورق^(١٠) ومتاع^(١١) وسلاح^(١٢).

عسنة الزدور

وكتب بولاية صور^(١٣) وسلم القلعة إلى الأمير عزيد^(١٤) الدولة أبي
شجاع^(١٥) ذلك في شهر رمضان من سنة سبع وثمانمائة. وكان الحاكم

(١) الكتامي : سببه في قبيلة كُتامة التي هي أصل دولة الخلفاء العباسيين قدموا
من المغرب مع قائد حوهر أمير السجور ٢٩٦ هـ وحاشته : ولقطط بلغمري ١٠٢
(٢) في السجور ٢٩٨ هـ : حسبان بن المفرج الدولة : وفي امر حسبان ١٥٦١ هـ
حسبان بن مفرج بن دغل بن الجراح الطائي .

(٣) في حاشية النسخة بخط دقيق : طلب - وقد كان صا - راسل فحماً وأشار
عليه أن يقيم بالعلمه ومكون هو حارح حلب وأن تنفق لإخراج المعارة من حلب والاحتياط
على حفظها - قسم أهل حلب بذلك فاحتجموا تحت القلعة وقالوا : ما يريد إلا المغارة .
ولا رعه : في اليدوية . وصاروا تحتها : فكتب الصيف إلى الحاكم يصب منه أن يمد
بمسافر تقوى يده على صا : فيسير إلى ولاية البدر بأمرهم بالسوكة إليه : - وهذا
بمن قرب جداً كما حد يحيى بن سجد ط - بيروت ص ٢١٥

(٤) في الأصل : إلى الأمير عز الدولة - وهو حسبان وصحبه ما أنشأه : ومن
المدى عنه يسميه في كتابه الإصاوة والنحوى : في تزييف النسخة ٣١٠ : الأمير عز
الدولة أبو شجاع ذلك : عبد الله الرومي مولى سجونكم عزيرى : وكان أبو شجاع
هذا واب حسبان من قبل المصريين في أيام الحاكم ومصر أيام الظاهر : والباقي مدح على

قد حلق عليه في 'جمادى الأولى' من سنة سبع وأربعائة . ووجهه على
عدوة من الخيل بسروج محلاة بذهب مصفحة ، وقنده سيفاً ومطقة
منطقه وسيره إلى حلب .

وتوجه 'فتح' إلى صور . وولى 'الضيف' حلب في سنة سبع
وأربعائة ، حين تولى ، القاضي أبا جعفر محمد بن أحمد السمائي 'الحفي'
القضاء بحلب .

وكان عزيز الدولة غلاماً أرمنياً لنحونكين مولى العزيز صاحب
مصر . وكان نحونكين شديد الشف به ، وكان أديباً عاقلاً ، كريماً ،
كبير المهمة ^(١) . فولاه الحاكم حلب وأعماله ، ولقبه أمير الأمراء ،
عزيز الدولة ، وتاج الملة . ودخل حلب يوم الأحد لثاني من شهر
رمضان من سنة سبع وأربعائة .

وكان محباً للأدب والشعر . وصنف له أبو العلاء بن سليمان «رسالة
الصاهل والشاحج» ^(٢) و «كتاب القائف» ^(٣) .

ذلك ، قسم عزيز الدولة مرد مد سطور . وقد ذكره ابن الفلاسى وابن جرير يردى :
«عزيز الدولة فائق الوحيد» . وهو غير أبي شجاع فائق الزومى مدوح لثني النوى
سنة ٣٥٠ هـ - وذكره يحيى بن سعيد تبار «عزير الدولة فائق عدم وحيد» .

(١) ابن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود القاضي السمائي أبو جعفر ، الوارد في
ملقات الجمع ٢١٢ ، والذات ٥٦٥ ، به إن سمار سراق ، تولى سنة ٤٢٤ هـ
(٢) في كنوز الذهب : «كبير المهمة» .

(٣) في تريف القند : «تأثير أبي علاء ١٥٠» ، عن باقوت : «وكتاب الصاهل
والشاحج» ، تتكلم فيه على لسان فارس وسل . مقداره أرسول كرات . صفة لابي شجاع
فائق ، الملك بيزر «دولة وادي حلب من قبل المصريين» ، وكان رومياً . وفي تريف
العداء ٥٣٣ هـ : «وكان سيف نصيبه أنه رجع إلى فائق أماً حياً .

على بعض أقرباء أبي العلاء ، وحسب على أبي العلاء سؤاله به .»
(٤) في تريف القنداء ٥٣٣ هـ : «والكتاب المعروف بالذئب مذكور

وهيه يقول لقائد أبو الخير المنفصل بن سعيد المرزبي^(١) شاعره
يمنحه ، ويذكر وقود قلعة حلب ليلة الميلاد ، وكان الغيم قد ستر
النجوم .

أبق للمفروق والأدب آمناً من ضوالة أثواب
يا عزيز الدولة الملك الـ محتضى لمحمد والحسب
كيف يخشى الدين حادثة وعزيز الدين في حلب
سداً منه ثراها بفتى لا يشوب الجد باللعب
أضرم المنقاء قلعة فدت في منظر عجب
لزت الأرض السماء بها فقت كشعاً على وصب
ورمت بالشرار كما رمت الفراء بالشهب
أوقدت تحت الغمام فما يلقها من مزنة يذب
سخت حوض الحيا حتى يحجم عنه مشكبي
لو تدوم النار نشفة حرماً ما يلقى فلم يصد
يلة عانت كواكبها حيدلاً منا لم تواب
طلعت شمس النهار بها ولدجى متولة الحجب
فلو أن النار لاجئة بالنجوم الزهر من كسبي

[٥٨ ظ]

فيه أمثال على معنى كلبية ودسة ، محمد لمرمر الدولة أبي شجاع المذكور أيضاً ألف منه أربعة
أجزاء ، قطع بأربعة لموت بني أمراء الدولة وهو أبو شجاع فافك . - وفي ٢٥٣ من
مخطوط لبيكة عي . - ولأبي الملا . امرى في كتاب النائف إحسان مشهور ، وإدماج كتبه
موجود ، وهو كثر من كتاب كلبية ودسة ورقاً ، وأفسح طلقاً ، وأطيب شعياً
وعبداً - ولأبي الملا . بأربع في تفسير هذا الكتاب ساء . - منار القائف .

(١) جاءت ترجمة الرجز في شبه التنبية للشامي ط . طهران ٨١١ : « أبو الخير
المنفصل بن سعيد بن عمرو - هو من مرة السماء أحماً ، وبلغ بالعزري لاحتضانه مرز
الدولة أبي شجاع ديك - وفي ابن الملاسي ٧٢ : « معمل بن سعد .

حكمت السماء عابية حليت بالدور والذهب
 حاربتها الريح فاضطربت غصبة من شدة لفضيب
 حادبتها في تقيظها شعلًا مخمرة العذب
 ضوئها عن ألم على نأير شهر غير محتجب
 يا أمير الآرين^(١) ويا مستعار القصد والطلب
 قد نعت اللين عن حسب نقى مظلوم سلا سبب
 وتركت الشمس حارة في دجى الظلم لم تغيب

وعزى الدولة هذا هو الذي حدد القصر تحت قلعة حلب ،
 وتناهى في عمارته ، وحمام القصر كانت له ، وحسه ملاصقاً لسفح
 القلعة ، وقصد بعمارة قره إلى القلعة ، خوفاً مما جرى لمرضى لدولة ،
 وكان متصلاً بالقلعة وهو الذي أمر بعمارة القاديل نفقة للمسجد
 الجامع ، وهي بقية إلى الآن واسمها عليها .

وكنف عزى الدولة أسد الدولة صالح بن مرداس أن يحمل
 والدته إلى حلب ، لتسكن الأنفس ويعلم العوام الشام لكلمة
 والتضاfer على الأعداء ، فصل ذلك في سنة ثمان وأربعمائة .

ثم إن عزى الدولة تغير عليه الحاكم فعصى عليه ، وضرب الديار
 والذهرم^(٢) باسمه محب ، ودعا لعه على المسير ، فأرسل الحاكم إلى
 الخيوش ، وأمره أن تجهز إليه في سنة إحدى عشرة وأربعمائة . [٥٩ و]

فلما بلغ عزى الدولة ذلك أرسل إلى باسيل ملك الروم يستدعيه

(١) في الأصل : « يا أمير الأميرين » وصحبه كما أثبتت « مرداس » أمير الاسراء
 عزى الدولة .

(٢) في كنوز الذهب : « وضرب الدنانير والدرهم باسمه » .

ليستم إليه حلب ، فخرج ناسيل الملك ، فمعاً يدع موصعاً يعرف بمرج
لدياح^(١) ، باع عزيز الدولة وفاة الحاكم ، فأرسل إلى ناسيل يعلمه أنه
قد انتقض ما كان بينهما من الشرط ، وأنه إن ظهر كان هو وبنوه
كلاب حرباً له .

فعمل ناسيل في ماز كرد^(٢) فأخذه من الخزد ، وكان السب
قد أحفلوا من ملك الروم إلى حلب ، فكانت هذه الحملة تسمى حملة
عزيز الدولة لأنها بسببه .

ولما اطمان عزيز الدولة بموت الحاكم ، ووصاته
من أظهر الجمع من مصر ، ودخل علام به يدعى
تيزون^(٣) ، وكان هدياً ، وكان يميل إليه ، ودخل في أول الليل عليه ،
وهو نائم في المركز^(٤) ، وفي يده سيف مجرد مستور في كمنه ليقتله ،
فوجد صيحاً^(٥) من رفيقه يغمزه فلما رآه الصي حرك مولاه ليوقظه ،

(١) في مجمع البلدان ٦: ٤٨٨ هـ : مرجع الديار - واد عجيب انظر به ابن الجبل ،
فيه ومن انصبه مرة أميل - ويسميه (أترك اليوم) جودادوه ، أي السهل
المنخفض وهو في كليكية .

(٢) في مجمع البلدان ٦: ٦٤٨ هـ : عتارحرد : بعد الألف رأى ثم جيم مكسورة ورا .
ساكنه وودل وأهل بقولون صار كرد ما كلف - مد منهور من حلاط وبلاد الروم
يعد في أرمينية وأهل أرم وروم - وابدية ودمه في شيد - عماره واد - ويسميه الانجاء :
Mantakert .

(٣) في الاصل والتحري لا المدح ، ككتاب يعرف البلد . ٥٣٢ . « قتله بموك
له هندي يقال به تودون » .

(٤) في كنوز الذهب : « قتله علام له هندي في فراشه بالقلعة »

(٥) في النجوم بقصير ذلك ، يد يسمي هذا الصي « يد » فيقول . « في ثعل
ذلك في يومه » عمر يد هندي قصير بالسيف فصنع ربه ، فصاح يد واستدعى الظلم
وأمرهم بقتل الهندي فقتلوه » .

فأدار المهدي "، وضرب عزيز الدولة قتله، وثني بالصبي " وقتل
المهدي. وذلك كله لأربع لبال خلت من شهر ربيع الآخر "،
سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

وعمل شاعره 'مُقَصِّلُ بن سعيد' :

إجماعه أمّقصي رثي عنده^١ ولنخرجه امفري خد حسانه

وكان الوالي 'ماقلعة' من قبل عزيز الدولة 'أما اسحم بدرًا
التركي' " مملوكًا كان لسجوتكين مولى عزيز الدولة فانك^٢
وكانت بينهما في أيام بسجوتكين صداقه^٣ ومودة يحكم المرافقة.

[٥٩ ظ]

فلما تقدّم عزيز الدولة قرّنه واصطفاه^٤، وولاه القعدة بحسب من
قبيله. وقيل، إنه مملوك لعزيز لدولة، ويعرف بدر الكبير. وقيل^٥،
إنه هو الذي حمل تيزون على قتل عزيز الدولة، فلم يُقْبَل استولى على
البلد، يوم الأحد العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة
وأربعمائة، ولُتِبَ وفي الدولة وأمينها. وكان كاتب بدر رجلاً يقل

(١) في بن العباسي ٥٧٢. فله علام له هدي قد ربه واصطفاه. ووثق به واحتبه
وهو قائم حلب سكره سبعة.

(٢) في كنوز الذهب : « بنة الأحد عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وأربعمائة »
وفي يحيى بن سعيد ط. روي ٢٣٩. « وذلك بنة السبت لأربع بارحت من ربيع الآخر
سنة ثلث عشرة وأربعمائة »

(٣) في بن العباسي . « وعمل فيه شاعره المعروف بمُقَصِّل بن سبط قصيدة وردت بها
وذكر فيها من حسن أبيها : لحامه المنصبي . . . »

(٤) في حاشية الأمل عند هذا الكلام ما يلي : « وأما أن عزيز الدولة ولي قضاء
حلب في أيامه أمّا عليّ أحمد بن أبي ابراهيم الشرف الحلي » وأقطعه النجبة وألفه أهلهم .
(٥) في كنوز الذهب . « وكان أبو النجم بدر حلاًماً أميناً مملوكاً لبسجوتكين »

انظر التفصيل في ذلك عند ابن معري بردي ١٩٥/٢

به بن مدته إلى أن وردت لمساكر المصرية من جهة الظاهر، وزعيمها
سديد الدولة علي بن أحمد الضيف، فتسلم حلب من وفي الدولة بدر.

صيفي الدولة

ولما دخل الضيف على بدر بكتاب الظاهر، لطف به، واسترسل
إليه، وطرح القيد في رحله، وقض عليه، وأزله من القلعة، وتسلمها
منه، وسلمها إلى صفي الدولة أبي عبد الله محمد ابن وزير الوزراء أبي
الحسن علي بن جعفر بن فلاح لكتامي، يوم الأربعاء الحادي عشر
من شهر رجب سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

وكان صفي الدولة هداً شاعراً أديباً، وأبو علي، وزر للحاكم،
وحده جعفر بن فلاح أحد قواد المصريين، وبيت لقلعة بين الدولة
سعادة الخادم المعروف بأقلاني، وكان حادماً بلحية بيضاء، وكان
من أفاضل المسلمين، فيه الدين والعلم، وجعل الظاهر في المدينة
ولياً، وفي القلعة والياً خوقاً أن يبدو من والي حلب ما بدا من عز
الدولة فائق.

وعزل صفي الدولة بن فلاح عن حلب، يوم الاثنين المصفاء [١٠] و
من المحرم سنة أربع عشرة وأربعمائة.

(١) هو علي بن جعفر بن فلاح - انظر النجوم ٢٠١/٢.

(٢) في الأصل: «وحده أبو جعفر بن فلاح» وصححها حذف كلمة «أبو» كما
أورد ابن النديم نسبة. وفي النجوم ورد عدة مرات كقوله لبحير إلى الشام ويقول
في ٢٧١/٢: «سنة ٣٥٨ هـ» وفيها جاء الدندج جعفر بن فلاح مقدمه بغداد حوهر سيدي
الحري إلى الشام.

سند الدولة - وولي حطب الأمير سند الدولة أبو محمد الحلب بن محمد
ابن ثعلب الكاتب الحلبى " وكان وأهله من وجوه
كثامة " وكان والياً بمحصر أقمية . وهو الذي كتب إليه أبو العلاء
بن سليمان " الرسالة النديّة " في مجلد واحد ، وكان وزيره أبو سعيد
منسج .

وتوفي سند الدولة بمرض ناله بحلب ، يوم الخميس لثمان بقين من
شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وأربع مائة .

سديد الملك - وكان خبر مرضه قد وصل إلى الظاهر ، فكتب إلى أخيه
سديد الملك أبي الحارث ثعلب بن محمد بن ثعلب ، إلى
تنيس " ، وكان يلها ، أن يسير والياً إلى حلب .

فخرج من تنيس في سحر إلى صرابلس ، وسار من طرابلس
جريدة فورد إلى حلب ، وقد توفي أخوه . وكان وصوله إلى حلب ،
يوم الأحد السابع عشر من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وأربع مائة .

وكان قاضي حلب ، في سنة خمس عشرة وأربع مائة ، أبا أسامة
عبد الله بن أحمد بن علي بن أبي أسامة ^(١) ، نيابة عن ابن أبي العوام .

(١) عنه حميد أو الحسي - ص ١١٧ لابن الأثير ١٢٢٧ ، والأساس ١٢٥

(٢) في الأساس والتحرى لأبى العدم : ٥ وأرساه لسندته كتب في سند الدولة
ابن ثعلب الكاتب ، وأبي حسام بن عبد البر بن في ص ١٠١ ح ١ على حقه بحره الصواب -
أظهر تعريف القلماء ١٢٢٨ .

(٣) في معجم الندي : ١٢٢٨ : سكرتير وتشدّد الثوب وياه ما كنه والسبب
مهمة - حريرة في بحر مصر قريبة من البحر ، ما بين العرما وديار .

(٤) في ص ١٢٢٨ ي ٦٨٣ . سنة ١٢١٥ هـ - في هذه السنة قبض صاحب على قاضي
حلب ابن أبي أسامة ودفعه حياً في القلعة .

قاضي مصر عن الظاهر . ووئي القنعة أبو الحارث موصوف الخادم الصقلاني الأبيض الحامكي ، من قبل الظاهر ، وكان شجاعاً ، عاقلاً ، وأقام فيها وليين أحدهما بالمدينة ، والآخر بالقلعة ، إلى أن حالف الأمير أبو علي صالح بن مرداس بن إدريس الكلابي "سان بن علي بن لكلي" وحسان بن المقرج بن الجراح لظاني على الظاهر ، وتحاقوا على احتواء الشام ، وتقاسموا البلاد . وتكون فلسطين وما يرسمها لحسان ، ودمشق وما ينسب إليها لسنان ، وحلب وما قمتها لصاح . فانفذ لظاهر بن فلسطين أنوشتكين الدريزي " ولياً ، فاجتمع

(١) ترجمته بن حنكلا في وفيات الأعيان ٢٢٨١ هـ قال في سيرة «أسد الدولة أبو علي» صاحب بن مرداس بن إدريس بن نصير بن حميد بن مدرك بن شداد بن عبد بن قيس بن ربيعة بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الكلابي» .

(٢) في ابن الأثير ٢٦١٧ : وكان بمصر من الشام نائب يعرف بأنوشتكين البربري وبنه دمشق ولحقه ومعه من وغيره . فاجتمع حسان أمير بني عبيد ، وصاح بن مرداس أمير بني كلاب ، وسنان بن حسان ، وتقدموا واستقوا على أن يكون من حلب إلى حمة بصاح ، ومن أرمه إلى مصر حسان ، ودمشق سنان - أنطونجي بن سعيد . بيروت ص ٢٤٤ .

(٣) في الإصمعي ٢٠٠ : وسكنه دريزي - وفي ابن الأثير : «أنوشتكين البربري» وفي ابن الأثير ٢٦١٧ : «تريزي» وترجمته جمال . هو الأمير مظفر أمير حيوش ، عمه الأمير سيف الدولة ، عمه الأمير أبو منصور أنوشتكين . موته ما وراء نهر في بلاد الترك في سنة المروءة مقتل وسبقه ، وحمل إلى كاشغر ، وهرب إلى غارا ، ومثلك بها ، وحمل إلى حطاب ، ثم إلى دمشق ، وكان شقيق أخيه بين تركية ، وكان وموته سنة ٢٠٠ هـ . انما ترجمته بربري في أيام السلاجقة - وترجمته الذهبي : ونقل الترجمة الطبري في أعلام النبلاء ٢٠٠ : «قيل بدهي» أنوشتكين بن حذافه الأمير مظفر سيف الدولة ، عمه أبو منصور التركي أحد النجباء . - وفي الشجور الزاهرة ٢٠٢ : «لقائد أنوشتكين شجاع لدولة التركي أمير الحوش المروءة بالدريزي» - أنظر واستفد من الفاطميين ٢٠٦ : «الدريزي» وفي تاريخ أبي العلاء

الأمراء الثلاثة على حربه ، فهزموه إلى عسقلان^(١) .

وفتح حسان الرملة^(٢) بالسيف ، في رجب سنة خمس عشرة وأربع مائة . وأحرق أكثرها ، ونهب^(٣) ، وسبي خلقاً من النساء والصبيان .

١٤٨١ : « الذريري ، سكر مدائن المهلة وسكون الزاي المصحة واء موحده وراء مهلة واء مثاء من تحت » .

(١) في مجمع البلدان ٦٧٣ : « عسقلان : حطب أو به وسكون ثوبه ثم قاب وأخره موك - مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ، ويقال لها غزة الشام » . ويسمى الأماجم « Ascalon » - وفي أحسن التمام بسندني ١٧٩ : « عسقلان على البحر حبيبة كثيرة المزارع وهو كره ومدن المسير » ١٠٠٠ لا أن مياهها رديء وماءها عديم وزعم مؤيد » .

(٢) في أحسن التمام بسندني ١٩٦ : « الرملة : قصبة فلسطين حصة ، حصة ابن ، حبيبة أمه . . . قد حطت في السهل وقربت من الجبل والبحر وسميت الثين والسجل » . - وفي مجمع بلدان ٨١٧ : « رملة : واحدة الرمل - مدينة عظيمة عسقلان ، وكانت قصبها قد خربت الآن وكانت دياراً للمسلمين » .

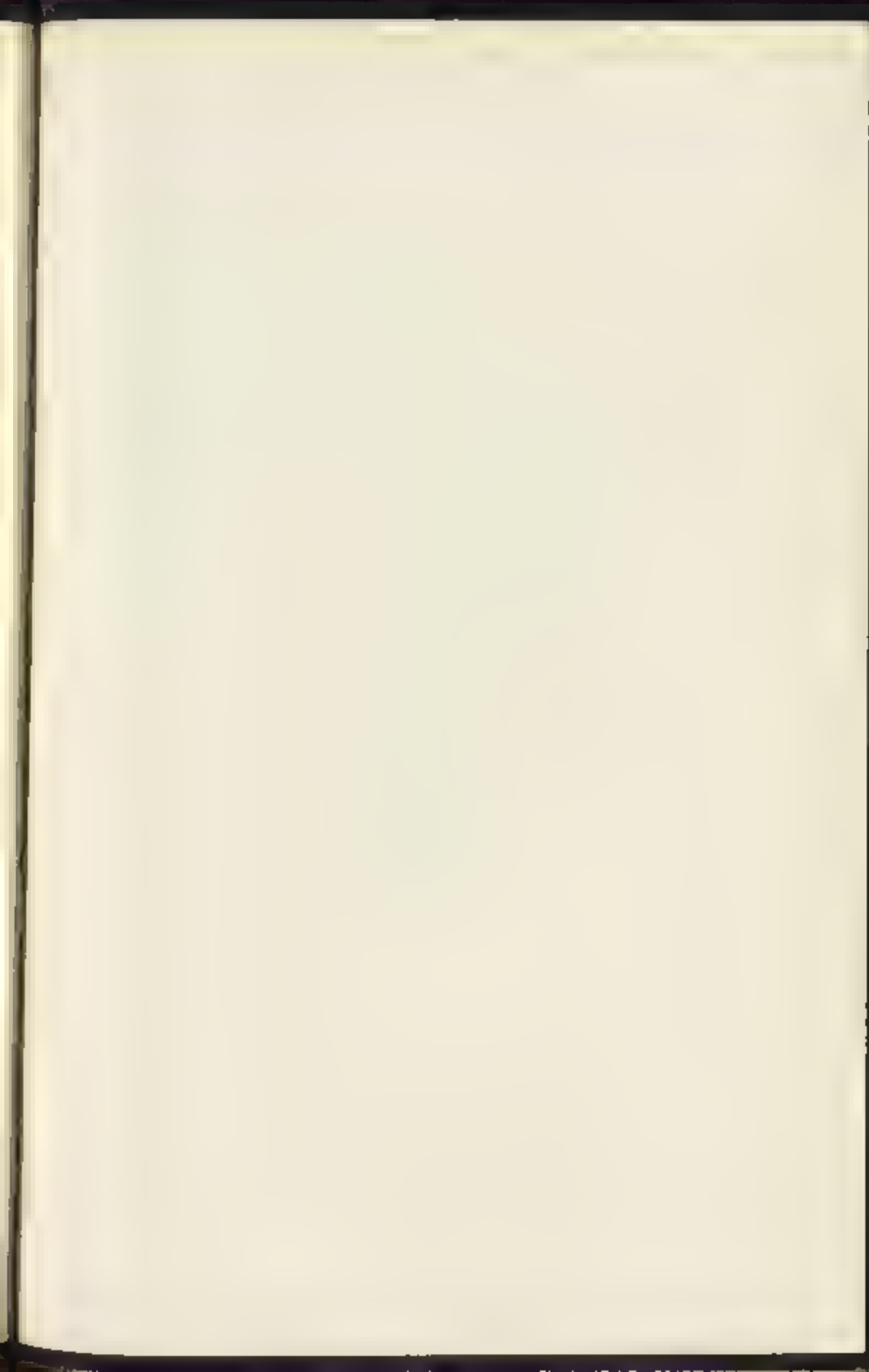
(٣) في ابن الأثير ٣٩١/٧ : « حسان حسان إلى الرملة فحصرها رجا أوشكيب فسار منها إلى عسقلان ، واستولى عليها حسان ونهبها وقتل أهلها » .

القسم العاشر

في أيام صالح بن مرداس الكلابي

دُحُول حَلَّتْ - جِصَارُ الشَّعَةِ - خَيْرُ تَادُوسِ الصَّهْرَانِيَّةِ

٨٤١٥ - ٨٤٢



دخول حلب

وسير صالح بن مرداس كاتبه أنا مصور سليمان بن طوق فوصل
 إلى معرة مصرين ، وعذب عبيده ، وقصص واليه ، وقبضه ، وسار
 إلى حلب في جماعة من العرب ، يسع بقين من رجب . فعزى إليه
 وبين سديد الملك ثمان وموصوف الخدم ، حرب في ياء متفرقة .
 وسار صالح بن مرداس إلى حلب ، في جمع كثير ، وزلها يوم
 الأحد لسبع عشرة ليلة حلت من شهر رمضان من سنة خمس عشرة
 وأربع مائة ، على باب الحمار . وجاب الحبل يوم الاثنين ، وحاصرها
 ستة وخمسين يوماً ، فوقع خلف بن موصوف الخادم وبين أبي المرحا
 سالم بن مستهاد^(١) غلام سيف الدولة بن حمدان ، وكان من كبار
 القواد بحلب ، وداره بازحاحين ، وجماعته نصاً ، آثارها باقية إلى
 وقتنا هذا .

فهرم موصوف على قتل سالم هذا ، فجمع ساء جمع ، وفتح باب
 قسرين ، وخرج إلى صالح ، فأخذ منه الأمان لنفسه ، ولجميع أهل

(١) في يحيى بن سعيد ٣٦٥ : قصص على واليه قبضه . في در الأثر ٥ : فاء أهل
 البلد فسلموه إلى صالح لإحصائه إليهم وسرو . سيرة المهدي ٥ : نصر يحيى بن سعيد
 ط بيروت ٢٦٦

(٢) في يحيى بن سعيد ط ، بيروت ٣٦٥ : وعزى إليه وبين واليه حرره وهو يومئذ
 الأمير سديد الملك ثمان بن حمدان وألحقه على خلفه موصوف الأصغر .

(٣) في يحيى بن سعيد ٣٦٥ : أبو المرحاحين مستهاد أحمد في وهو يومئذ أوجه من عمر
 من الخيدانية .

[٦١] المدينة . وصلت المدينة إليه ، يوم السبت ثلاث عشرة ليلة حلب من ذي القعدة .

واحتفى سيد الملك بن ثمان في قصر الملاصق بالقلة ،^(١) ونصبت المجنبيات والعراصات عليه وعليه .

ثم إن صالحاً رتب أبا المرحا سالم بن المستفاد ، وكاتبه سليمان بن طوق على قتال القصر والقلة بحلب .

وسار إلى فلسطين متحداً حسان بن المقرج على الدريري ، فإنه جمع ، وعاد إليه في حيش كشمير ، فالتقى الجيشان فكسر الدريري ، وعاد مقلولاً .

حصار القلة

وأما قلعة حلب فإن الخليلين نقبوها ، ووصل القنب إلى ثراها^(٢) المعين ، وقرن لما فيها^(٣) ، ودام الحصار عليها سبعة أشهر .

وراسل من في القلة سالمًا وسليمان في الصلح في عشرين ربيع الآخر ، فلم يجيبهم . ونصوا لصلح ثلاثة أيام^(٤) ، ودعوا الملك الرؤوم ، وبعثوا الظاهر ، ونقر القاقوس ، وقتلوا القلة ، ثم نفر يوم

(١) في ابن الأثير ٢٦١٧ : « وصعد ابن ثمان إلى نعله فحصره صاحب القلة » - في يحيى بن سيد - « وضع الأمير ابن ثمان إلى در كان عمره ثلثون سنة قد عمره متصلة بالقلعة » .

(٢) في ابن الأثير : « غارت الماء الذي جاء فلم يبق لهم ما يشربونه » - في يحيى بن سيد ٢٦٢ : « وحضر سرداباً إلى الجيب المعين في قبيل القلة » .

(٣) في يحيى بن سيد ٢٦٢ : « حصرهم على سور القلة وصحروا : بأسلحهم وصعدوا حصوناً من أشدهم ومنهم يصحون ليلتهم تلك إلى بعدة وأعدوا نصب الحصان في صباح يومهم ، ولموا الظاهر ، ودعوا لباييل الملك » .

لحمة ثاني عشر الشهر، وحلوا المصاحف على أطراف الرماح^(١) في الأسواق، ونادوا التغير وزحفوا.

فاستأمن جماعة من المعاربة الذين في القلعة، فخلع عليهم، وطيف بهم في المدينة. ونسبت^(٢) ثياب الديباج والسقلاطون^(٣)، وندر ابدال مقابل لقلعة، ونذلت لمن ينزل إلى ابن مستعد وسليمان مستمأ. فلما يش أهل القلعة من السعدة زل رجل أسود يعرف بئي جمه^(٤)، وكان عريف المصامدة إلى المدينة، وبقي أياماً ينزل من القلعة ويصعد فأفسده سالم بن مستعد وسليمان بن طوق.

فتأجأ ليطلع^(٥) القلعة في بعض الأيام تقدم موصوف الخادم [١١ ظ] واهي القلعة يرزأ الرب في وجهه، فصاح إلى أصحابه، فالتفت المصامدة والميد في القلعة، ووقع الصوت إلى أهل حلب، فصعدوا إلى القلعة من كل مكان^(٦).

(١) في يحيى بن سعيد: «وحلوا المصاحف على أطراف المبرعات في الأسواق وبودي»
«سيف ورحل الخرافة بأمر من أبي القلعة لأسباب صلاح».

(٢) في يحيى بن سعيد: «وعرحت الثياب الدماج والسقلاطون والصفوحات والعمم والمناديل وبذر المال».

(٣) السقلاطون: بلعج - صرب من الثياب - قرأ ابن حبان يسمي أن يكون حمائياً (غير الحسن) - وقال دوري في قاموسه ٦٦٣: «إنه نوع من نسيج مصنوع من الحرير موشى بالذهب كان يصنع في بغداد، وكانت له شهرة دائمة وفي حلال التردد الواسع رحت لكعبة في أورده فأصبحت بالالاسه: (Cieat) - لاسمه Licinton - وبالفرنسية والانكليزية Sirlton - انظر معجم البلدان ٨٧٢/١

(٤) في يحيى بن سعيد: «وكان في القلعة زعماء للمصامدة أسود يسمى أ. جمه»

(٥) في يحيى بن سعيد: «فزل إلى الخيام ولما عد يصنع من القلعة سعى من دلت تصعد تحت أسود من ناحية السدة».

(٦) انظر تفصيل التصود إلى القلعة في يحيى بن سعيد ط. بيروت ٢٤٨.

ودحباها ابن طوق وابن مستعاد، يوم الأربعاء، مستهل جمادى الأولى
سنة ست عشرة وأربعمائة. وقض على موصوف الصقلي وسديد
الملث ثعالب، وأبي الفضل بن أبي أسامة.

فأما ثعالب فعلى نفسه بمال دفعه إلى صالح، وأما موصوف
فحضر رقبته صرايين بدينه. وأما القاضي أبو الفضل بن أبي أسامة
فدفعه حيا في القلعة.

ولما حشد ملك العزيز أبو المنصور محمد بن غازي رحمه الله.

إدار الكبرى التي استأجر قلعة حلب، وحضر أساسها، وحدوا
مطمورة فيها رجل في ساقه لسة حديد، وهو حارس فيها قد دُفِنَ
حيا ولم يبق إلا عظامه، وهو على هيئة القاعد فيها. ولا أشك في أنه
ابن أبي أسامة المذكور، والله أعلم.

وملك صالح في هذه لسة حصص، وبعثت
مرب الدزيري، وصيدا، وحصن ابن عكار بن حبه طرابلس، وكان

في يده الرحبة، ومسح، وبالس، ورفية.

وكان وهو محبوس بالقلعة عند مرتضى لدوية، قد رأى في المنام كأن

(١) في حاشية الصفحة في جانب هذا الكلام، «وقدم صالح بن مرداس حلب عتقا
من كسرة الدزيري، ففعلها يوم السبت ثامن شعبان من السنة.»

(٢) في ٢٢٨ من سديد ٢٤٨ «وقض على موصوف وعلى لاسار ساق بن محمد وعلى
ابن هلال الدامي وعلى قاضي حلب أبي أسامة» - انظر في حاشية الصفحة ٢٢٢.

(٣) في مقوم الطب، لاي العدد ٣٥٩، في صدر الكلام عن رين بول «وهي
لده صخرة ذات قمة قد دثرت، وما أعين وتستمر وهي على مرحلة من حجارة، وهي
عري حجارة علة بحيرة الحروب، وحجارة عماره قد بنى الرقة لها ذكر شهير في كتب
الدرج - وهي منج الرء المدة و... ثم بنى مكسورة وبها شاه بحية مشددة ثم هاء
في الآخر، موني صبح البلدان ٧٩٩: «كورة وحلقة من أعمال حصن بعلقار رقية بدمشق»
ويقول ياقوت كذلك ١٢٤٣: «قال ابن طاهر أسامة بن حماد ورفية» وفي دوسو

«سأ قد دخل عليه، فأنسه قلنوسة ذهب، فمرح لله عنه، وخرج من السجن، وكان منه ما ذكرنا.

ثم ظهر سائر عسكرنا مع لدريري وضم دافع بن أبي النبل إليه وقدمه على الكسبيين، ووجهه إلى محاربة حسان بن المرحج طائفي، لأنه كان قد أحرب الشام، وعاث، وأفسد.

٦٢١ و

فما علم حسان بفرقه استصرح صاحباً، فتوجه نحوه، فراهي صالح ذلك الشخص في الشام بعينه، قد دخل عليه واترع من رأسه لقلنوسة لذهب، فتطير من ذلك.

وما وصل إلى حسان ونشبت الحرب بينهما، وبين لدريري، فنزل صالح وذلك بالموضع المعروف بالأقحوانة، على الأردن، طعن صالح فسقط عن فرسه، طعنه طريف الفردي فراه دافع بن أبي ليس فمرفه، فأحبر عليه، وقطع رأسه، وبادر به لدريري.

وقيل: طعنه رجل نزل له ويحان، [وكان أسد الدولة صاحب] على

٩٨٨ a Raphance أن داره ما كان يسمى في اليوم رقيه، وقد كانت في العهد العربي الرومي. انظر Le Strage, 120 - وادرج إلى يحيى بن سيد ط. بيروت ٢٦٨
١ في يحيى بن سيد ٢٥٣ أنه ابن أخي سنان بن عليان أمير العرب الكليلين اصطفاه ظاهر وعقد به إدارة على الكسبيين.

٢١ في ابن الأثير ٢٦١٧ : «فلما كانت سنة خمس وأربع مئة ظهر صاحب مصر جيشاً، وجرم إلى الشام مثل صاحب وحماد، وكان مقدم الممكرو أوتشكر العربي فاشتد صاحب وحماد على قتاله فالتصا بالاقحوانة على الأردن عند طرية» - في ابن الفلاس ٧٣ : «وقصد صالح بن مرداس وحماد بن مفرج وجموع العرب عد مرفته بتعصيمهم ووقع اللقاء في الأقحوانة وكتبى المريد» انظر يحيى بن سيد ٢٥٣
٢٣ في معجم البلدان : «والاقحوانة موضع بالأردن بر أرض دمشق على شاطئ بحيرة طرية» في يحيى بن سيد : «في بلد طرية على بحر الأردن».

(٤) اضربت المردة ما : «جاء في نسخة «ويحان فرس أسد الدولة صاحب و... بر مريح» فأصلها ما : «سبى تأخير كلمة «فرس» وإضافة «وكان» «في»

فرس؛ فزال يومئذ حتى دماء، وحوامه دافع فأخذ رأسه^١؛ وكان مقتله
لخمس بقين من شهر ربيع الآخر سنة عشرين وأربع مائة. وقيل: في يوم
الأربعاء ثامن جمادى الأولى من السنة.

خبر تادرس النصراني

وكان قاضي حلب في أيامه القاضي أبي يعلى عبد المنعم بن عبد الكريم
ابن سبب المعروف بالقاضي الأسود، بعد ابن أبي أسامة، ولي قضاءها
سنة ست عشرة، واستمر على القضاء في أيام ابنه شل الدولة.

وكان وزير صالح تادرس بن الحسن النصراني، فأخذ في الوقعة وطلب
وكان هذا النصراني متحكما عد صالح، وكان صاحب السيف ولقبه^٢.
وقيل: إنه كان يترحل له منه لله - الولاية والثقة^٣، فنذروهم، لا

القاضي أبي يعلى عبد المنعم بن عبد الكريم بن سبب قاضي حلب، والشيخ
أبا الحسن المهذب بن علي بن مهذب^٤، فإنه أراد أن يترحل به
فحلف أن لا يفعل.

[٦٢ خ]

وقيل: إن أهل «حاس» قرية حمرة لثمان قتلوا حمده، كان

في المدينة. انظر فيه الحادثة موت مر، واسم قائد ديمس الحويبي، ص ٢٥٢.
(١) في ابن الأثير وأبي الفداء: «مقتل مر - ووجه الرصاص» وهذا رأسه في مصر،
ونجا وده أبو كامل نصر بن صالح، فجهاد إلى حلب وملكها - في النجوم ٢٥٣١٦.
«وقتل صالح ووجه الأمير» وحدث الذبيري برأسه - في القاهر عصره - في يحيى بن سعيد،
«ومرعه بعد ذلك رافع بن أبي بديل قطع رأسه ودره به إلى البري صاحب عسكر المسلمين».
١٢١ في الاساقف والتاريخ لاس العديم، عن تصرف القديس ٥٦٨ - «وهذا تادرس
انشار إليه في هذه الحكاية» هو تادرس بن الحسن النصراني، وكان وزير صالح بن مرداس،
ومع صاحب السيف والقلم «وكان متحكما حمده».
(٢) يذكر ابن العديم: «أهدت مر لمريم أصدق أبي الملا القرى» وأبيه
وحده - انظر في تصرف القديس «كتاب الاساقف والتاريخ»
(٣) حاس - يقع في الغرب من ممر السما، ذكرها دوسو ٢٣٨ وهذا بالقرب

يقال له الخوري^١، وكان من أهل تنعش^٢، لأذيته لهم، فحين سمع تادرس يقتل حميه الخوري، خرج في عسكر حلب، وطلب أهل «حاس» في الحال والضباع، وهرب القتلون إلى أقاميه، فلحقهم، فسلمهم إليه ولها. فكتب إلى صالح يستأذنه في قتلهم، فأذن له فقتلهم، وصدى بهم، فلما أزلوا عن الخشب بصلى عليهم ويدقوا، صلى عليهم خلق عظيم. وقال الناس حينئذ: يكابدون النصارى: قد رأيت عليهم طيوراً بيضاً، وما هي إلا الملائكة^٣، فبلغت هذه الكلمة تادرس - لعنه الله - فتقمها على أهل المعرة، واعتدها دناءة لهم.

فأنفق أن صاحت امرأة في الجامع، يوم الجمعة، وذكرت أن صاحب الماحور أراد أن يغصبها نفسها، فصر كل من في الجامع إلا القاضي وانشاب، وهدموا الماحور، وأحدوا حشاه، وكان أسد الدولة صالح في صيدا، سنة سبع عشرة وأربع مائة^٤.

فلما توجه إلى حلب، سنة ثمان عشرة، لم يزل به تادرس حتى اعتقل مشايخ المعرة وأمانتهم، فاعتقل منهم سبعين رجلاً^٥، وقطع عليهم

صالح في أرض المعرة من حد حديد لوقته.

(١) في الأصل جد: «الخوري» نازي المعصية، وفي الأصناف لابر السدي ٥٦٨. «خوري» نازي المعصية، ولعلها أصوب، اختار نسخ الزبد من ترسبات كريمة وفي رسم الاثارة فوق الرأف فأصبحت كالأري.

(٢) سماها المعرة التي ذكرها ابن السدي قبل هذا الكلام، وحلب السبع في كتبهم منفصلتين «تل نمس» وقلنا إنما حصن قرب سرة النمان.

(٣) هذه الجملة أوردها ابن السدي في كتابه لأصناف والتحرى، بروم - انظر هذا الكتاب في تعريف المقدمة ٥٦٨.

(٤) أوردها ابن السدي هذه إمارة حلب في كتابه لأصناف والتحرى في حوادث سنة ٥٦٧ هـ. (٥) في الأصناف والتحرى لابر السدي: «فاعتقل سبعون رجلاً في خمس الحصن سبعين يوماً» وذلك بعد عيد العشر بأيام، وكان أسد الدولة غير مؤثر لذلك، وإعانة حلب تادرس على رأيه، وكان يومه أنه يقم عليهم أهليه. وبعد علما أنه حاصره في ذلك فقال: «أقتل

ألف دينار. وقال له صالح حين حج عليه: «أَقْتُلْ الْمُهْدَبَ أَوْ أَرِ
المجد، بسبب ما حور! أما أقبل!»

وقد بلغني أنه دُعي لهم في آمد وميافارقين، ففداه على رأيه،
ففقوا في الاعتقال في الحصن، سبعين يوماً، إلى أن احتار صالح
بالمعرة، واستدعى أن علاء بن سبيح، بظاهر المعرة.

[٦٣ و]

فما حصل عنده بالمجلس قال له الشيخ أبو العلا: «سأب فيهم
«مولا ما أسيد»^(١)، الأجل أسد لدوة ومقدمها ونصحها، كالنهار
الماتع، «أشد هجير»^(٢)، وطاب أزداه، وكألسيف القاطع، لأن
صفحة، وخش خداه، «خذ أفعو وأمر بالعرف وأعرض عن
الجاهلين»^(٣) فقال صالح: «قد وهنتهم لك أيها الشيخ». ولم يمه
أبو العلا بما قطع عليهم من المال فأحمد منهم. ثم قال أبو العلا شعر^(٤)

تَقَبَّلْتُ فِي مَنَزِلِي بُرْهَةً سَبِيرَ الْبُيُوتِ فَقَبِلَ الْخَدَّ
وَمَا مَضَى لَعْنُ إِلَّا الْأَقْلُ وَحُمَ لِرُوحِي فِرَاقُ الْجَسَدِ
نَعْتُ شَفِيعاً إِلَى «صَالِحٍ» وَذَلِكَ مِنَ الْقَوْمِ رَأْيُ قَسَدِ
فَيَسْمَعُ مِنِّي سَجْعَ الْحَمَامِ وَأَسْمَعُ مِنْهُ زَيْزَ الْأَسَدِ
فَلَا يُعْجِزُنِي هَذَا لَتَقْدُوكُمْ نَقَتُ مَخَنَةَ مَا كَسَدِ

المهدب وأب المجد - يعني أخا أبا العلا - بسبب ما حور! أما أقبل!

(١) المأذون - بفتح ماضية في الإصناف وتحرى تأييد ابن المديم.

(٢) في الإصناف: «مولا» «أمر أسد الأجل»

(٣) في الأصل: «أشد هجير» في الإصناف: «أشد هجير»

(٤) القرآن الكريم - سورة الأعراف ١٩٩

(٥) في الإصناف: «ولم يعلم الله أبا العلا أن المال قد قطع عنه» وإن كان قد أساءه.

(٦) وردت هذه القصة في الروايات ط. عرر ر ٣٠٦

(٧) في المسحة: «اليوم» - وفي الروايات: «اليوم»

الفصل الثاني عشر

وذكر هلب في أيام سبيل الدولة نصريين صالح

الحرب بين مشل ونمال - حروب الزود - قتل نصريين صالح

٥١٢ - ٥١٣



الحرب بين شبيل وثال

ولما قتل صالح بن مرداس، ملك حلب بعده ابنه معمر الدولة أبو علوان ثال في القلعة، وشبيل الدولة نصر في المدينة.

وأوقعا في هذه السنة على قيبار^(١) يقطان أنطاكية مباحيل الخادم. وكان قصد بلد حلب بغير أمر الملك ولا طمعه ثال ونصر، فلم يرجع عن قصد بلد حلب، فكبسه في قيبار، وهو يقاتل حصنها، وقتل جماعة من العريقين، وانهرم عسكر الروم يوم الخميس ليلة نقيب من حمدي الآخرة.

ثم استعطفاه واستقامت الحال بينهم^(٢)، ودام على ذلك إلى أن

(١) في معجم البلدان ٢١١٦ «انصار» حصن بن أهدكة وشوره ذكر اسمه - وفي دوسو ٢٢٨ «ألف الفريه بجوار حمر هري» هذا الحمر الذي يص حلب مدينة إسكندرونة

(٢) في يحيى بن سعد ط بيروت ٢٥٣ «وكان وقتئذ أنطاكية قصار حادم يسمى مباحيل وعرف بالاسديلس» - ولعل التحريف أصاب الاسم، فهو في النسخة: «الاسديلس» وأصوب «الأعصيه» - «الاسديلس» - وقد أورد هويمون ١١٠ اسمه «دلايه كما يبي

« Der katepano von Antiochia Michael Spondylis »

(٣) في الأصل «غال ونصر» وهو خطأ - وفي يحيى بن سعيد - «فجمع حيوش اردم الفريه منه» - وقد عن أهدكة قعد الخدانة بلد حسب بغير أمر الملك إليه بذلك، وتقدمت صالح ولا طمعه فلم يرجع عن رأيه في حرب بلدها - وانظر فيه التمهيد في هذا الكتاب.

(٤) في يحيى بن سعيد: «وانهرم عسكر الروم إلى موضع قريب من مبرم العسكر»

(٥) ورد في يحيى بن سعيد ما يقرب من هذا النص.

جری بن نمغر لدولة ثمان وربع رويته كلام ، فقصت عليه ،
وخرجت إلى الحلة بظاهر حلب ، فأمر ثمال أن يصاغ لها لاسكة^١
من ذهب مرصعة بالجواهر ، فلد استوت أخذها في كفه وخرج .

حين علم نصر ركب واجاز تحت القلعة ، كأنه يريد الخروج
من باب العراق ، في حمله من أصحابه ، وحذب سيفه لما قارب
باب القلعة ، وهجم فلم يمانعه أحد من لأحد لهيبته ، وتسعه أصحابه
بجردن سيوفهم ، فجلس في المركز وقال : « إن من قدم أخي علي فقد
أسا . » لا تي أولى بداراة الرجال ، وهو أولى بداراة النساء . »

ومن ذلك اليوم حصل لأبواب قلعة حلب سلسلة تمنع الركب
الصمود فجاءة ، ورسم أن لا يدخلها أحد متعبدا سبعا ، ولو أنه أقر^٢
الناس مودة إلى مالكمها .

فتفرّد نصر بالأمر في ثمانه وثلثه ، وذلك في سنة إحدى وعشرين
وأربع مائة . وكان وزيره أن لمرج المؤمل بن يوسف الشماس ، الذي
ينسب إليه حكام الشماس بحلب ، في الجلولم^٣ ، وكان نصر ابياً وكان
حسن التدبير ، مخلصاً لممل الخير ، وكان أخوه ناضراً في السد البراني ،
فعمره ، وعمر المساجد البرانية .

فجمع أبو علوان ثمال بن صالح الأعرابي ، وعزم على مذبحة أخيه
نصر ، فسير نصر إلى ملك الروم أرميوس ، وكان قد هلك بسيل

١) لاسكة ، ولاسكة . كلمة قديمة من لغة حجاز . انظر قاموس دوري ٥٠٨٠

Dozy, Sup. aux dict. arabes, Paris — Leide, 1927, II, 508

٢) الجلولم : حي مشهور ما يزال يترقب هذا الاسم في حلب ، وهو يقع في القسم
الشمالي من حلب ، في جنوبي باب أطلاكية .

وسار من أنطاكية إلى قنبار في بضعة عشر يوماً؛ وكسرت سرية له عرب حلب؛ وكانوا قد طاردوا عسكر الروم، فاستطهر الروم عليهم^(١)، وكان معه ملك النفر، وملث الروس، والأبخاز^(٢)، والحزر^(٣) والأرمن^(٤)، ولحناك^(٥)، والأفرنج.

ونزل الملك بجيوشه^(٦) على تل قريباً من الحل^(٧)، في موضع بعيد عن الماء، وضرب على عسكره خندقاً، وكانت أموانه على سبعين حمالة^(٨)؛ وكان قدر موضع عسكره لمن يدور حوله مقدار

(١) في يحيى بن سيد طه بروث ٢٥٥ «وبوجه من أحواله في عسكره وأصحابه ومن اصناف من عسكر الملك، فنبهوا في ناحية قنبار، فتدبروهم، وطاردوهم، فاستطهر الروم عليهم».

(٢) في يحيى بن سيد ٢٥٠: «الأبخاز وهم الكرج» - وفي مالك المالك للأصطخري ١٩١: «الأبخاز: قوم من أرمينية ولهم مدينة باسمهم».

(٣) في مالك المالك للأصطخري: «وأما الخزر، فله اسم عدة حسن من بأس وأما الخندق، فمصر يسير، بل، وفيها مني اسم النهر الذي يجري عليه إلى بحر القزوين، ولها لمصر كثير دنانير ولاسه ملك، وهو يدعى بحر الخزر، وسير والروس والبرية».

(٤) في الأصل لخطوط عدة: «البحاط» و«قوي» بكاف معجمة، وصححها ما أثبتت. يقول للأصطخري في مالك المالك من: «وقد انصهر صنف من البراك من بددهم، فصاروا في بين خزر والروم، فله اسم النهر، كنه من موضعين، فله اسم حل قديم الأيام، وأما اتابوها فقلبوا عليها» - وقد تحدث الأستاذ «ويحيى» عن هذه الموقعة، فروم الأتباع كلها، في ١٠٠.

«Im Heere des Rumanos waren die Könige der Bulgaren, Russen, Abhasen, Grusinier, Armentier, Petchenegs und Franken.»

(٥) وردت هذه العبارة في يحيى بن سيد: «ونزل الملك بجيوشه على تل من بلد عراقي في موضع قريب من الحل لا ماء فيه وضرب حول عسكره خندقاً عريضاً».

(٦) يحدد هوثمان الجليل، بحيل برصايا، وأسمه الـ Pansa - Dagh وهو حصه في التلال القريبة لشرف على عزاز - انظر مقال هارتمان بن الإخوة في سورته Hartmann, Das Loba Haleb, 1895, p. 48.

(٧) في القاموس: «مجر حمراء، عدا وأخرج أبو محمد يقال: ستر حمراء، وبقه حمارة».

(٨) في يحيى بن سيد: «ودارت الرحالة بالتراس بجميع الخندق حسب ما حوت به عدة الروم في عسكرهم».

يوم في يوم للمعدن الأكب على فرس .

ولقيه في طريقه أبو علوان دفاع بن نهان الكلابي في خيل
 فيلة ، قال من سراياه كل ما طلب ، وأرسل الملك سرية فيه
 صديد عكره إلى عزار ، فلقيتها سو كلاب ، فظفروا بها ،
 وقتلوا بطارقها ، وأسروا جماعة من أولاد الملوك الذين معهم ،
 وجسرت عليهم سو كلاب ، فحاصروهم في الموضع الذي تروا فيه . [٦١ ح]
 وقد أخبر بعض من شاهدتهم أن مقشاة كانت قريبة من
 المعسكر مقدار مية سهم ، وأن الروم لم يقطعوا منها فتاة واحدة ،
 خوفا من عرب أن تتحطهم .

ولما كسرت السرية التي أرسلها الملك أجمع رأيه على لعود إلى
 بلاده ، وأعد قنالا « لولا عطش عكري لنبأ مرادي » .
 وهمم نصر والعرب على سوق الملك فهو « وتحر رجل ملك
 لروم من منزله ثلاثة أيام » .

١ . في يوم سديد . « وأحد الملك طائفة من عسكره إلى حصن أرار لمشاهدته ،
 وبغيره ، والعودة به بذكر حاله ، ليعمد إليه من المائكة والألات التي يقال لها الحصون
 ما يسمى » .

(٢) في يوم سديد : « وأسرت العرب من الروم المهزمين عددا كثيرا » - انظر
 تفصيل الحركة في يوم سديد .

٣ . المقشاة والمقشاة : موضع النساء وهو نوع من النكهة يسمى الحيد - انظر
 تفصيل في معجم الألفاظ الواردة في تاريخ مصر سباني المصنعة ١٨٢ .

(٤) في بحر سديد ط . بيروت ٢٨٦ . « فأكد طبع الحرب فيهم وأضاف إلى
 ذلك استنصارهم بعة الماء ، ونحو ذلك حيث أن الوقت كان غير موافق للمرأة » .

(٥) في يوم سديد : « ومحموا على السوق الذي في السكر وسبوه وعادوا » .

(٦) في يوم سديد . « ثم رجع الملك عن رأيه عن استمر وأدم في الموضع الذي
 مر فيه » .

وأخذوا من الدواب والثياب ولديج والأمتعة والآلات لعسكر ما لا يوصف.

وذكر أن طائفة من بني قطي^١ من نيمير وردت عند امرئة^٢ [٦٥ و] فأخذت ثقل الملك نحو من ثلاثمائة نعل بحمة^٣ حتى أنهم تقاسموا الدنانير الأرمينية بالقصعة^٤ فحصل لكل واحد منهم ثمان عشرة حمة.

وكان ملك الروم لما رحل طرح النار في المحبقات والعراصات والترس^٥ وهب الناس^٦ منها ما أنقذ النار حتى أن أكثر سقوف بلد حلب جمعت التراس^٧ عليها عوض الدقوف.

وقيل : إن الناس نجح بانوا على السور قبل الواقعة^٨ يوم^٩ وهبهم ابن تير الماند^{١٠} فأت يضي على السور وسعد في آخر الليل^{١١} قدم وهو ساجد^{١٢} فرى في مامه علياً عليه السلام - راكناً^{١٣} ولسانه أحضر^{١٤} وبسره دمع^{١٥} وهو يقول له : « دفع رأسك يا شيخ^{١٦} فقد قضيت حاجتك^{١٧} » فأنته بقوله فحكى الناس ذلك^{١٨} فتناشروا به.

وحكى عن مرتضى الدولة أنه قال : « استدعاني دمانوس في آخر تلك الليلة لني رأى ابن نيمير تلك الرؤيا فيها^{١٩} فقال لي : لكم بحلب رايه^{٢٠} فعلمت أنه يعني ابن نيمير^{٢١} فقلت : نعم . فقال : صمته لي^{٢٢} فوصفته^{٢٣} وحليتته^{٢٤} فقال لي : رأيت هذا الرجل بعينه في هذه

(١) قطر بن رسة : سمر من غير - انظر تاج العروس ٣١٢/٩

(٢) سمر يعني بن سعد ط - يردت ٢٥٦

الساعة، وكأني قد أشرفُ على سور هذه المدينة، وهو قائمٌ عليه يومئذٍ إلى يده ويقول: ارجع، فما تصل إلى هذا البلد. وتكرر ذلك، ولا أرى أنه يتم فيه شيء. فلما كان من عدي كُثرت الترية لتي أرسلها الملك إلى عزاز، ثم كانت الواقعة والهزيمة بعد ذلك.

[٦٥ ط] وقد ذكرنا عن ابن خيرة نحواً من هذه الحكاية، عند مبادرة ملك الروم حلب.

وحيى بعض الكتاب بحب. أنه كان في خدمة وثاب الفخار الحنبل. ابن محمود بن نصر، عند تاج الدولة تغش بن أب أرسلان، وهو في بؤيته على طاهر حماة، فحل على وثاب فرجينة وشق، وقال: « هذه مباركة أخذها أبي السلطان أب أرسلان من ديوانس ملك الروم لما كسره ».

قال: فاستدعى وثاب فحلف ميب ظاهراً وباصاً، وقال: « هذا يا مولانا مبارك نشر به لأر حنبل نصرأ أخذه من الملك أرماتوس ساحية عزاز ». فقال تاج الدولة: « يا وثاب لم يكن مد من مساواتي في الاختار ». فقال: « لا بل عرفت مولانا كبر بيتي، وإني به كععض لعبيد الضفار ». فقال له بالتركي: « بن أب أخي الكبير ». فقام وثاب، وقتل الأرض قدام السرير، فراد في إقطاعه، وجمع وحمله على مركوبه.

(١) انظر ما سبق من الحديث عن أبي خيرة في مصحفه ١٧٥-١٧٦ من هذا الكتاب
(٢) حديث ترجمة الرجل في وفيات الأعيان ٩٥١
(٣) الترجمة: نوع من النساء طوي الأكتاف قصصها حتى يشجور أطراف الأصابع - انظر قاموس دوري ٣٤٨٢

المروم ناب
وقيل : إن ثمالاً ومصرأ حقد عليها ملك الروم ما حرى
مهما على ميخائيل ساحية قيسار ، فخرج نفسه ، فسير
ابن عمها مقلد بن كامل يدلال له لطاعة واجدمة ، وكان قد سير
ليهما بسومهما سليم حلب ، ويقول : أنه يخف أن يتم عيهما حيلة فتخرج
حلب من أيديهما ، وعرض عليها عوضاً عنها ما حذرناه ، فاعتقلا
رسوله ، فظن أن المرد من جواب رسالتهما .

فلما ذلك فاعتقل مقلد بن كامل ، وخرج نفسه ، فأحرحا
حرمهما من حلب إلى لبرية خوفاً منه ، حتى كان من أمره ما
ذكرناه ، وكان ثمال في القلعة يحفظها ، ومصرأ يقاتل .

١١ فلما عاد ملك الروم سار نصر وثمان لاحتضار حرمهما ، فسبق
نصر إليها ، و استولى عليها ، وعوض ثمالاً بوساطة من توسط بينهما
الرجبة وبالس ومنج وأعمالها .

(١) في يوم من بعد ذلك ، بدت ٢٥٤ من قرب ما عهد أن يمدد « وأحد أصا
نصر وثمان إلى ما كان مع من خرج له محمد بن كامل . مرداس يدلان مثل ذلك عن
موسى ومن غيره وأصحابها وأن سلمي جميعهم رعايته على صاحبهم إياه ، ووجه
وذهب به ما بذلوه . وه قد جميعهم إلى الملك . وكان قبل مواعده قد أخذ رسولاً قص
من أبي صالح برسالة ومكانه تصدق انشغافه من حينه ثم عليها بخلافه فيها في حرو
حلب من أسجها كم خرجت من أيدي عزمها ويحكمها أعداؤه . ولتسر منها أن يسلمها
إليه وسومها عنها من بلاد الأموال ما يريد على اقتراحها ويرى على ما في قومها .
(٢) في يوم من بعد ذلك ، فاستوحش ومات صوب ، واعتزل (سور) ، ودعا
إعادته بخوار ، ثم ورد منه انتظار المرد إليها من جواب الفتى عن المكاتب والمرسل
النافذة إليه مع مقدم ابن عمها .

(٣) في يوم من بعد ذلك : « وأخرج نصر وثمان إلى صالح حريمها وأصحابها من القلعة
نصب إلى العربة أو عاد ثمال إلى حلب فهدم القلعة ، ونوآه نصر أخوه في منزله وأصحاب
ومن أساقبته نحو عسكر الملك .

(٤) انظر ما سبق من عبارة ابن المدني في الفتى فيه بالصحة ٢٣٩ .

وخرج بعد هذه لكسرة قطان أنطاكية الحامد المعروف
سقيطاً وتفسيره بالعربية الدويك في خلق عظيم، فقات في
البلد العربي، وأفسد، وفتح حصن الميقة، وهجم رومية^(١)، وسبي
عشرة آلاف من أهلها، ونقض أبرجة سورها في ستة إحدى وعشرين^(٢)
وفتح في ستة اثنين حصن بني الأحمر^(٣)، وحصن بني عياح^(٤)، وغير
ذلك من الحصون وحربها.

(١) هو هذا الاسم عند عربهم «انصر» وقد جاء في نسخة «الدولة» و«الحق»
من النسخ، وقد أراد به المديح بن بعل «الدم» رومية أي الطهارة لا يدرك
كأن يرد من ذلك أي حق. ولم يبق على نصفي في المدح - في يمين بن سعد
ط ٢٥٧. وورد في أسناده في حلب قطان عليه بيضا المدم «تسريق الرقعة»
ويرسمه هونيمان «Niketas» وحين يترجم ابن الدم يرسمه من ١١٢ :
«Qatban von Antakya, Niqita»

(٢) في يمين بن سعد «بعد دمار الرقعة قطان أسكنه» و«حصن الميقة» انظر
في تحذير موقع الحصن عند دوسو ١٠١٦١ هـ وسبب ١٠١٦٣ هـ يعرف من الماء في ذلك.
(٣) في يمين بن سعد «وقد أودى دمه من سبب في رائل الحصن» بلادة
الغلات ويتقنون جاء على قتال الروم.

(٤) في يمين بن سعد «فتح أرحته وفتح مته» و«مته» واحد حميم من
فيها بالأمم من النخل، وكان يدمرها، ثمرة الإبل والحمير والارحمة إلى
الأرض. ونظر هذه الفصيل في من الكلام عند يمين بن سعد.

(٥) في يمين بن سعد ط. مروت ٣٦٠: «دخل على حصن انظر بندي أساء ابن
الأحرار» في معان فسله إنه «دنان» على أن تصرف هو وجميع من في الحصن إلى
بلد المسلمين فأجابه إلى دونه. وروى هونيمان ١٠١٣. «أن عد الحصن أساء» و«الطلس»
على أنه في بدل الداء. وهو الذي ذكره باقوت في معجم البلدان ١٠٣١.
«حصن عظيم كان مشرف جداً من أعمال حلب» و«هو من أعمال حلب الغربية» -
انظر Van Berchem, Voyage, 285, n. 3.

(٦) في يمين بن سعد «ورحل عدو حصن بني عياح فسيبوه إليه أساء» على
ذلك لشرط فأحرره إلى الأرض بلا فائدة فيه - ونقول فيمكن حراً «واحتد»
يقطع الرقعة قطان أسناده في إصدا - صرر مشرف ومن الأحمر، و«بني عياح»
ورجوعهم إلى المدعة وتسلحهم حصون بني أندلس. ونقول كذلك «وبني قوم»
أشرف من أهل حصن يعرفون بني الأحمر حصناً آخر من الرومية وقد يرويه يعرف
بالطلس، و«بني قوم» من أهل يعرفون بني جأ - حصناً أيضاً، وشبهه آخر من عشرين

فراسله شمل الدولة ولاصمه إلى أن صالحة ، وجعله سفيراً بينه وبين ملك الروم في طلب الهدية ، فاستقر أن يحمل نصر في كل سنة إلى ملك الروم دراهم خمسمائة ألف درهم ، في تحبين من السنة ، قيمتها ثمانية آلاف مثقال ذهب .

وأطلق الملك مقلد بن كامل بن مرداس رسول نصر ، وأعطاه صليباً من ذهب مرصعاً بأماناً النصر ، ووفاء بالشرط .

هدى بالغازي وسمر شمل للدولة نصر شيخ الدولة أبا الحسن بن الأبرار إلى مظاهر بمصر ، وحمل إليه هدية من جملة ما عنده من الروم ، من الثياب ، والصباغات ، والأواني ، والأطواف الكثيرة . وقاد في صحته نحو مائة وحسن وأمسأ من الدواب ، حياً ونظلاً ، ووقع فعله عندهم أحسن موقع . وقام أبو الحسن الجرجاني

سوف بن مكشع ، ومصر حصاً حر فاصرت حمة حمون بنوي مصها مصاً واسولوا على جميع الجبل وما يليه .

(١) في بحر ر سمد ط . جروت ٢٦٠ : « شرع يفتقد قدراً أطا كنه حقتد في اصلاح حده مع الملك ووسط هو وارمون انهم علق حله وقرروا به مساله وهدية مؤبد وملا حده ار صاحبه في الملك في كل سنة خمسمائة ألف درهم صرف بشر درهمين ذهب حسب صرف الوقت علق ويبدل المال في محضر من السنة . »

(٢) في بحر ر سمد : « وأطلق من أطا كنه مقلد بن كامل بن مرداس وجميع من معه وأطلق ابن صالح أيضاً الدمي رسول الملك الميم كان علق ودر أهد به . »

(٣) في بحر ر سمد : « وأهد بها دة دة مرداس في ار صاحبه أماناً بوفاء بالشرط . »

(٤) في حاشية ر سلاسي ٧٥ : « وقال أيضاً مؤرخ آخر وهو محمد بن يزيد الملك : كان أبو صالح شمل الدولة صاحب حقت قد أهد إلى مصر دة مقلد له ، وأبرار ، بدماء هرم الروم على أهرار ومث من عندهم شيئاً كثيراً من الصباغات والألوان والأواني والخيل والعمال فأعجب ذلك الجرجاني الزوبر . »

تجهيد أمرهم^(١).

وأقام ابن الأثير إلى أن توفي لظاهر^(٢)، فجمع المستنصر على ابن الأثير^(٣) وسير معه حلفاء نصر بن صالح^(٤)، وأقامه لمختص^[٦٦ ظ] الأمراء^(٥)، خاصة الإمامة، شمس الدولة ومحمد^(٦)، ذو العزيمتين.

وفي أيام نصر اجتمع بحلب الشقاق قوم يعرفون بالندرة^(٧)، منسوبون إلى رجل خبّاط أعجمي^(٨)، وجاهروا بذهبهم^(٩)، وخربوا ما عندهم من المساجد^(١٠)، ودفعوا سوة الأنبياء^(١١)، وحذوهم^(١٢)، لا لإمام الحاضر الذي يدعو إليه الذوزي^(١٣)، وأنحوا سكاك المحارم^(١٤)، وتقدم أمرهم^(١٥)، وحضنوا في منابر شاهنة على المأصبي^(١٦)، ونصوى^(١٧) إليهم خلق من فلاحي حلب^(١٨)، وطمعوا بالاستيلاء على لبلاد^(١٩).

فخرج إليهم بقبطاً قطبان أنطاكية^(٢٠)، وحاصروهم في المنابر^(٢١)، ودفع^(٢٢) عليهم^(٢٣)، وساعده على ذلك نصر بن صالح صاحب حلب^(٢٤)، ثم لتمسوا^(٢٥)

(١) في النجوم الزاهرة ٢٤٨٤: «ولنورد - القاهرة - الوزير محمد الدولة علي ابن أحمد الخرجاني - وكان الوزير قد منعت حشنة ووقاية، وكان أقدم من من المذهب، قطبها منكم ما رآه في سنة أربع وأربعين». عفر حاشية الصفحة ٢٥٩ الآية.
(٢) توفي الظاهر بأمره يوم الأحد البدر من شعبان سنة ٥٢٧ هـ. وبو في ذلك بعده سنة ثوبم سنة، وألف - استمر وسه على سب - وقام علي بن أحمد الخرجاني الوزير بالأم - انظر النجوم ٢٥٨٤.

(٣) انظر حاشية ابن القلاسي ٧٥.

(٤) في بحر - سمع ط - بيروت ٢٦٥: «وكان قد اجتمع في حلب اسماء من لاد الروم جماعة من الدريرة وجاهروا بذهبهم وأخربوا - عندهم - من المساجد».

(٥) اقرأ المدل من بدرري في دائرة المعارف الإسلامية للمصدرين.

Darazi, in EI, tome I, 945.

(٦) في الأصل: «منابر» ولعل صحيحها مناور - في يحيى بن سعيد: «وتخصى دعاهم وكثير من عوامهم في مناور شاهنة منهم» وقصدهم واصوى إليهم خلق من أهل علمهم وبوكر عددهم، وانضافوا المسلمين المتجاوزين لهم من أهل بلدان حلب...».

الأمان بعد اثنين وعشرين يوماً ، فخرجوهم بالأمان ، وقضوا على
دعائهم وقتلوه^{١١} ، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث
وعشرين وأربعمائة .

وفي هذه السنة استوحش سالم بن مستعد الحمداني
وعنه سالم الحمداني من شمل الدولة نصر ، وكان صالح بن مرداس
قد ولّاه رئاسة حلب بعد ما سلمها إليه ، وقدمه على الأحداث ،
ونقاه نصر بعده على حربه إلى هذا التريخ واستقر عليه أحداث حلب
ورعاها ، ولبسوا السلاح ، وعزلوا على محاربة لقمة .

وكان يتردد بين سالم وبين شمل الدولة كاتب نصراني يعرف بتوما
وكان يحرف ما يقرئه عن ابن مستفاد إلى نصر ، ويريد في التحني ،
ويسوم شططاً لا يمكن إحاطته إليه ، وذلك من غير علم ابن مستعد .

فلما رأى شمل الدولة نصر كثرة تعديه حمل نفسه على محاربه ،
وركب إليه ، فلما رآه الحبيون دعوا له وانقبوا إليه ، وقتلوا در
ابن مستفاد ، فطالب الأمان فحلف به أنه لا يجري له دماً وحسنة
سبعة ، ونهب داره ، ثم حارب استقامه فقتله خفياً ، ليخرج عن
عييه بأنه لم يجر له دماً .

وتبين لنصر بعد قليل كذب ذلك النصراني لكاتب ، وما كان
يحرفه في رسالته فقبض عليه ، وطالبه بالمال ، فلما استصفى ماله دخل

١١ في بعض النسخ : قصوا على دعائهم وأمثله وقاروه وحاصروا باقهم في نداء
الساور وصاروا عليها المال اثنين وعشرين يوماً إلى أن انسحوا الأمان وخرجوا منه
ماربين وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة هـ

عليه بعض أجداد القلعة فحققه في دي لقعدة ، وقيل دي الحجة من سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

قتل نصير بن ضاح

ودام نصر بن صالح في مملكة حلب إلى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وقُتل في المصاف بينه وبين أمير الجيوش الدزيري^(١) .

- وذلك أن أمير الجيوش استقر بدمشق ، بعد قتله صالح بن مرداس بالأقحوانة ، فسمى جعفر بن كلبد الكتامي وأبي حمص في إفساد ما بين نصر بن صالح وأوشكين الدزيري^(٢) . وكان عند أوشكين استعداد لذلك لقتله صالحاً أده ، فشرع جعفر بن كلبد يُغري أوشكين بنصر ، ويحمّاه على أذاه حتى حرحا إلى الوحشة والمافرة .

فكتب الدزيري ملك أروم ، واستأذنه في محاربة نصر^(٣) ، واستنقاد حلب منه ، وأن يؤذي ما عليه من الخيل المقر إياه ، فأذن له في ذلك ، فاستال الدزيري جميع العرب من الطائيين والكلبيين وبعض الكلابيين ، وسيرهم إلى نصر بن صالح ومعهم رافع بن أبي

(١) في ابن الأثير ٢/٢٦٦ : « وقيل قتل دونه ملك حلب إلى سنة تسع وعشرين وأربعمائة » فأرسل إليه الدزيري الصاكر المصرة صاحب مصر حشد بالمصراع ، فذهب عليهم عند حماة فقتل في حماة ، وملك الدزيري حلب في رمضان سنة تسع وعشرين .

(٢) في حاشية ابن العلاء ٢٥ : « وكان أوشكين الدزيري صاحب الشام عقيب بدمشق فلم ير له رجل ، قال له كلبد يري بن الدزيري وشيخ الدولة حتى أوقع بينهما » .

(٣) اعتر الشروط التي وقعت بين ملك أروم ، وأظهر في حماة حلب ، وعدم التمرض لنصر بن صالح ، في يحيى بن سعيد ط . بيروت ٢٧٠

لئلا . ومن قبله من المغاربة ، واجتمع إليه علاء بن حسان بن
الجراح الطائي .

ورحل الدزري فاصد حماة ، وكان عسكره قد تقدم إلى
وادي الملوك ، شرقي الرستن ، فعين عرف نصر بحروجهم جمع بني
عنه وعسكره ، ورتل تلاً غربي سلمية ، ولتقوا فكسر نصر وأصحابه ،
وشرع في جمع من قدر عليه ، واستبعد بشيب بن وثاب أخي
روخته .

ورحل الدزري عقبه الواقعة الأولى إلى حماة ، فدخلها ، ونهش .
ثم رحل منها فالتقوا عند تل فاس ، عربي لطمين ، فاهزم ثمال بن
صالح .

وثبت نصر في حواصل أصحابه ، وقاتل قتالاً شديداً ،
موت نصر **قطيعة ووقع** ، واحتار رأسه ^(١) في نصف شبان . وقيل :
لسع عشرة ليلة بقيت منه ، من سنة تسع وعشرين وأربعمائة .
وجعل رأسه إلى الدزري فحملة ، وتأسف عليه ، وأظهر عليه
حزناً ، ونفذ من تسلم جثته فضرب في حماة على الحصن ، ثم أمر

(١) في ابن العلاء في حاشية ٧٥ : « ثبت الدزري رافع . أبي ذؤيب أمير الكسبي
إلى قتال نصر بن ضاحك إلى حلب »

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٣٥٨/١ : « لطمين : بالفتح ثم السكون ، وكسر
الهمزة وآخره نون - كورة محمد بن حماد حصن - وهي قرية من أممية ، وكانت
مذبة مذبة - انظر دوس ٢٥٧ »

(٣) في ابن العلاء في حاشية ٧٦ : « ولأبو حنيفة - الدزري - عقب ذؤيب إلى حلب ، وورث
عنها ظهر ليل الدولة نصر بن صالح ، وكان قد حرم ، وخلفه رجل فرسه بجنت في
كعبه فأهذه ، ووقع عن فرسه ، ومز به أحد الأتراك قطع رأسه ، وسنه إلى رافع » .

بانفاد ثياب ، وطيب ، وتكفين الجثة في تابوت ، ودفعها في المسجد ،
فقلها مقلد بن كامل لما ملك حماة إلى قلعة حلب .

وقيل : إن الذي قتله ربحان الحويبي " ، وأحضر عليه همككين
التركبي المعروف بالسروري " . وتأمل المحمور الوقت ولرمان
الذي قتل فيه أبوه فكان بين قتله وقتل أبيه أربعة أيام ، يريد من
لنين الشمسية .

(١) في ابن الأثير : وأهدى له سلم حتى إلى حمة ، فبليت من الحصن ، وأمر
أمير الحرس بذلك ، هدد ثياب وطيب وتكفين الجثة في تابوت ، ودفعها في المسجد ،
وبقيت فيه إلى سنة ٤٣٩ هـ ، ودفعها مقلد بن كامل لما ملك حماة إلى قلعة حلب ، نظر دكر
قتله في ابن الأثير ١٦٨

(٢) نسبة إلى حويز : هم الجيم من أعمال سامور

(٣) كذا في الأصل ، ولم تقع عليه في المصدر

القسم الثاني عشر

حلب في أيام معز الدولة ^{في حلب} شمال برصالح

حكم الدرسي في حلب - حكم شمال في حلب - حكم لعارية بمرين

٨٤٧٩ - ٨٤٨٠ هـ



حكم الذيربي في حلب

٤٢٩ هـ ٢٥٢ هـ

ولما هرب ثمال^١ بن صالح وصل إلى حلب، ومعه شبيب
 هرب ثمال ابن وثاب^٢، في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان، فملكها
 ثمال، ووعدته من ينجها بالمعونة والنصر، فعوفه خليفة بن جابر الكعبي،
 وقال له: «رأيتما حدثتك عشرينك وقعدتك أهل السد، ولم يمكنك
 الشات والمقومة، ولا الانصراف على حال السلامة». وأراد^٣ ٦٨
 بذلك غشاً لا نصحة.

وكان أمير الجيوش قد سير في أثرهم إلى حلب عسكرياً، فقدّمه
 طعان المظفري، فحارب ثمال من المقام بحلب، وولى بقلعة حلب مقنّد
 ابن كايل بن مرداس، وبالمدينة خديعة بن جابر الكعبي.
 وأصبح يتجار ديوناً كانت لهم على أخيه مقداره ثلاثون ألفاً
 ذهب، ليستميل الناس بذلك إلى طاعته، وأخذ أولاد أخيه، وأخذ
 شبيب روجه أخيه^٤ - أخته عبوبة المعروفة بالسيدة - وأخذ من
 المال والآنية الذهب والفضة واليابس، قدراً على حميه، وساروا
 إلى الجزيرة.

١٥١. اصط المشرق قرب هذا الاسم حيث أنكسر رجب، انكسر
 العاك الذي يقوم بأمر قومه. يدل: «دون عار قومه» أي عرت لهم يقوم بأمر.
 والثمال: بالضم - الم الذي اتفق أياماً حتى احتسب.
 (٢) هو شبيب بن وثاب البصري، كتم ما في سبيل الخدم.
 (٣) البصير في أخيه مودعي أخيه، وهو صر والفسير في أخيه مودع على شبيب.
 والبسطة هي عبوبة أخت شبيب بن وثاب البصري، أم «محمود بن صر» وقد تزوجها
 بعد وفاة صر، أخوه، فلما كان في صفحة ٢٥٨.

وقيل إن السيدة أخذت من القلعة عند قتل نصر محسن ألف دينار، وأخذ نبال ثلاثين ألفاً، وسار نبال يستنجد بأحواله سي حفاقة. ووقع القتلة بحلب، ونهبت دار السلطان، ونموال التجار. وكان رسول ملك الروم قد وصل إلى حلب فكتب لعامة متاعه ودوائه.

وأما طغان فإنه لما وصل بعسكر إلى حلب نزل على نعيم حلب المدينة، فراسه خليفة بن حابر الكعبي ومن واقفه من الحلبيين في تسليم البلد، فقتلوه في يوم السبت الرابع من شهر رمضان.

وانفذ رسولاً إلى الدرري يعلمه بذلك، فأخذ السير إلى حلب، ووصل إليها في عدة قليلة، وختار في حريقه عمرة النعمان، فالتقى أهلها، فأكرمهم وسألهم عن أبي العلاء بن سديد. وقال لهم «لأسيرن فيكم بسيرة العُمَين». وجمع عنده بالمعرة كثير من عرب، فحشي معهم، فأركب رجالاً من أصحابه حملاً، ونادى بمعرة النعمان ونظابهره. «من لم يأخذ معه قوت ثلاثة أيام فلا يلو من الأمانة». فمر يسق من العرب أخذ حوالة، وظن كل منهم أنه يطلب حلة.

٦٨

وصول الدرري. ونم أمير الجيوش إلى حلب^(١)، فدخلها يوم الثلاثاء السابع من شهر رمضان، والقلعة مستعصية على أصحابه في يد سيف لدونة مقلد بن كميل بن مرداس، وقد احتوى على الأموال التي بها، واستولى على جمورها.

(١) في حاشية ابن الفلاس ٧٥: «وسار الدرري فقتل على جبل حوشن ظاهر حلب، وأعطى أهل حدر أرواحهم، وقتلوه فاستنهم وأستهم» ففتحوا له الأبواب فدخلها.

فتردّت الرسل بينه وبين مقلد حتى قرّره عنه في القلعة ثمانين ألف دينار ، وثيابة ، وفرش ، وآلات فضة ، مكرراً وحديقة ، وأن يأخذ المقلد الدقي . وقع الدزيري بذلك ، وأفرح له عن زوله وخروجه فسلم مقعد القلعة وصعد إليها أمير الجيوش يوم الثلاثاء الثمانين وقيل تسع قين من شهر رمضان .

وأقام مقلد يوماً واحداً بعد زوله من القلعة ، وهرب بما معه من الأموال خوفاً من عذر الدزيري به ، ولحق بحلته وشمال بن صالح بالجزيرة ، وندى الدزيري في مدينة حلب بأن يخرج منها جميع الخند والحواشي الذين كانوا يخدمون ابن صالح .

واحتج الناس من سائر المدن ليهتوه بالفتح ، اجلاء الدزيري وحلّس للهاء في القصر باب الحار ، وعيد عيد البطر بحسب ، فذكر أنه لم ير عياد أحسن منه ، لكثرة ما أظهر فيه من عُدّة والآلة ، وأحسن إلى أهل حلب ، وأمر برده . كان صالح اعتصمه من أملاك الحلبيين ، وتروح به مصور بن زغيب . وولى قلعة حلب مملوكين له أحدهما يُقال له «تات» ، والآخر سكتكين ، وولى بالمدينة علامة رضي الدولة بنحو سكتكين .

ثم قصد بالس ومسخ ، فأخذهما . ورام أخذ الرجة فلم يقدر

(١) في حاشية ابن العديم : « وكان في القلعة المقلد بن كامل ابن عم شبل الدولة من سلا ، وشمر ، وصرح أن المقلد يأخذ من القلعة ثمانين ألف دينار وثياباً ، وأواني ذهب وفضة ، وشمسها ، الدزيري ، وكثرة خدمه ، فأجاب الدزيري ، فأخذ جميع ما كان في يداه من الأواني والدمار ، والحواشي ، وما ترك له ما قيل عنه ، ورجل ، ومضى إلى حبه . » أصل جمهور ما كان في القلعة المقلد .

عليها . وأقام بحلب إلى أن عيّد عيد الأضحى ، وسار إلى دمشق .
ومدحه ابن جئوس " بقصيدة يذكر فيها قتل نصر ، يقول فيها : -
ولما طغى نصر " أنحت له أرذى " ولم ينجه أنجمع الكثير ولا الحشد
وآخرى يذكر فيها فتح حلب ، أومأ :

هَلْ بَدَّ فَحِجْكَ ذَا لِبَاغٍ مَطْمَعٌ لَقَدْ هَذَا أَلْزَمَ مَا ذَا يَضْعُ
وولي قصه حب أنا الوليد سليمان بن حلف الحاجي سنة واحدة ،
ثم وليه بعده القاضي أبو الحسن " أحمد بن يحيى بن رهنير بن أبي حراة
حدّ حدّ أبي .

ومات شبيب بن وثاب الحميري في سنة إحدى
ثمال في الجزيرة وثلاثين وأربعمئة . واستولى أخوه مطاعن وقوام
على ما كان في يده من الجزيرة ، وكانت أخته السيدة علوية امرأة
نصر - مقيمة بالرافقة ، فتجلبت على عظام أخويها الولي بالرافقة إلى
أن أخرجته ، واستولت على البلد ، وتزوجت ثمال تقيم هيبتها به ،
ويحفظ أمرها .

ووقع في هذه السنة وقعة بين عسكر الزوم وعسكر حلب ،
فكسر عسكر أنطاكية الحديين ، وعاد لدمشق إلى أنطاكية ،

(١) هو أبو القاسم محمد بن سلطان بن محمد بن جئوس ، المشهور ، كان
مدعيًا ، لا يبرأ لأنه كان من أمراء العرب ، وهو أحد الشعراء الذين سجدوا
فجروهم المحدثين . له ديوان شعر كبير ، بقي جماعة من الملوك والأحبار ، ومدحهم
وأحد حوازم ، وكان مشطاً إلى بني مرداس ، أصحح - حب - ولد له أربع وتسعة
وثنائة ، توفي منه ثلث وسبعين وأربعمئة حلب - انظر وفيات الأعيان ١٠/٢ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ -

ودخل طعان حلب ، وحصل ثمال بن صالح في الرقة ، وحشي الذري من قريه إلى حلب ، فاشترى قلعة دوسر^(١) ليكون مطلاً عليه ، وورس نصر بن مروان صاحب ميثاقين في أن يزوجه بنته لاسه ، فأجابه إلى ذلك ، فاستوحش المصريون منه لذلك ، ونفذ إلى مصر ليحضر روحته وابنته ، فلم يطلقها الوزير .

ونقل على الوزير الخرجاني فتح دزيري حلب ، لأنه غضب الغاربة لم يكن برأيه ، ونكر ذلك فقال الذري : « قد حرف الوزير » ، وبسط لسانه فيه بالكلام لتسيح ، فكانت « ولاية الشام بترك الانقياد »^(٢) ، وكتب توقيفاً عن المستنصر لثمال بن صالح بحال ، وشرط عليه أن يحمل جميع ما تقيمت من المال إلى المستنصر . وكانت أحاد دمشق^(٣) ، وأعراسهم به ، وتاروا عليه ، وأخذوا به بقصر كان له في ظاهر دمشق^(٤) ، فهرب من دمشق ليلاً ، ومعه

(١) في نسخة البدان ٢ ٦٢١ . « دوسر » فتح أوله ، وسكون ثابته ، وسين مهلة ، ودا . - قريه قرب صفين إلى العراق ، وذكر لي من اعتد على رايه ، أحاطه جبهه ثمالاً أو بعضاً .

(٢) أي الوزير الخرجاني ، وهو من قريه خرجران ، قرية في بلاد العراق - انظر الإشارة إلى من قال المودة لابن الصبغيني ط ٥ مصر ص ٧٨

(٣) في ابن الأثير ٨ ٣٧ ، في حوادث سنة ٦٢١ هـ في هذه السنة قد أمر أبو بكر بدردي نائب المستنصر بالله صاحب مصر ، باسم ، وقد كثر كبير على حدوده ، بره من نظم انموك ، وفيه اورد منته ، وكان الوزير أمير القاسم الخرجاني يعهده ، ويعهده ، إلا أنه لا يجد طريقاً إلى اوقفة فيه . انظر ابن الأثير ٢٦١٢

(٤) في ابن الأثير ٥ ، ثم ان جماعه من الأجداد قتلوا مصر ، وشكوا إلى الخرجاني ، فأمروهم بوجه رايه في دمشق ، وأمرهم بأن يأخذوا به قتلوا دمه . في ابن الأثير ٥ ، فأظهروا الشعب منه ، وفتدوا مصر ، وهو ظاهر البد ، وسهم من « عامه من بره الهب فقتلوا » .

ثلاثمائة صبي من غنمه الأتراك ليس لواحد منهم حية، وعلى وسط كل واحد منهم ألف دينار، وأحدثت به شو كلاب فلم يقدروا عليه. ونزل محصن المعرة، ثم سار منها إلى حلب، وبقية عسكره في أراضي سمرقن، فدخل حلب في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

وشرع ثمال بن صالح في جمع عشيرته وحشده من موت الدرري أجاهه من العرب وغيرهم لمذلة حلب، وطمع في الدرري. فرأى "نفسه لذل لما لم يكن له صاقعة يدفعهم"، ورد دهمه وعنه، حتى مرض مرضاً حاداً، ومات بعد ثلاثة أيام، يوم الأحد النصف من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة. ودفن بحلب، ثم نُقل منها إلى ليل المقدس، في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

حلب ثمال بن صالح

١٢٣٣ - ١٢٣٤ هـ

تسلم حلب فدير البلد بعده بموكنه رضي الدولة سنجونكين || لتركى أبو منصور، بنية جمادى الأولى وثمانية وعشرين يوماً من جمادى الآخرة، فوصل معز الدولة أبو علون ثمال بن صالح بالتوقيع الذي سيده إليه المستنصر، وسلم سنجونكين وأهل المدينة إليه. ١٥

[٧٠]

(١) في ابن ٨٦ : «ملك الدرري قسقه وحرره عنهم، ففارق مكانه وانتصب أراض عدا له وب أنكمه من الدواب و ركب و أذوا ان، وحب ساق و سار ان سبت هـ.

(٢) في ابن لأثير : «وتوفي منتصف جمادى الأولى من هذه السنة - ١٢٣٣ هـ.
(٣) في ابن الأثير ٢٦١٧ : «وكان أبو علون ثمال بن صالح بن مرداس الملقب

لبيتين بقيتا من حمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ،
بعد أن نزل إليها ومعه مقلد ابن عمه في جماعة ، وقاتلوه أياماً ،
واستظهر الحسينون عليهم ، فدخلوا إلى ناحية قنرين .

وحرب بين الحسين والمغاربة عريضة ، وقتل بينهم
جماعة ، ونهب أهراء الشيطان ، وصعب أصحاب
الدرري إلى القلعة خوفاً على أنفسهم ، فلم يمكنهم سكتكين من
دخولها ، فزلوا في القصر تحت القلعة .

واستدعى الحسينون ثمالاً ومقلداً . فورد مقلد في مقدمته من
قنرين ، فسلمها يوم الإثنين للبيتين بقيتا من حمادى . ووصن ثمال
يوم الثلاثاء ، فدخلها واجتمع إليه أحدائها . واعتصم سكتكين
بالقلعة شهراً وسلمها إليه .

وقيل : به بقي بها إلى النصف من صفر سنة أربع وثلاثين
وأربعمائة ، وأب القلعتين رموا على الحسين ، وأتوا على عدد كثير
منهم ، وأصلح الحسين المنحنيقات ، وقاتلوا بها لقصر الذي تحت
القلعة ، ونقلوه ، وحربوا حيطاته مما يلي المدينة مع قطعة من سود
المدينة من ناحية باب العراق .

وثبت سكتكين على الحصار مدة سبعة أشهر ، واستنصر
عربقن ، ونفذ ما مع آل مرداس من المال ، ووقع المرض في [٧٠ ط]

عمر الدولة بالوجه ، فبقي له موت الدرري . إلى حلب ففكها سبباً من أهلها وحصر
أمرأة الدرري وأصغره ، فبقي أحد عشر شهراً ، ففكها في صفر سنة أربع وثلاثين ، وبقي فيها
إلى سنة أربعين .

القلبيين فافتاهم ، وأيسر الباقون من أنفسهم فجعوا إلى التسليم ،
واصطلحوا على شروط منها أن لا يعرض لأحد من القلعين مائة قر^١ ،
وتنظم الأمر وسلمها سكتين بجميع ما فيها بعد أن أخذ لنفسه
ثلاثين ألف دينار ، ولورثة الدزيري اثنين وثلاثين ألف دينار .

- واستقر ملك حلب لعز الدولة أبي لؤلؤ بن صالح بن
مرداس ، ووصله تشريف من المستنصر في سنة ست وثلاثين ، ودرت
الأرزاق في أيامه على الناس ، وأحسن السيرة معهم ، وحاد بالقطر .
وطهر في أيامه سبيلك رأس يحيى بن زكريا في حجر متقور^٢ ،
فنبل إلى حصن ثم إلى حلب ، فوضع بقم برهم - صلى الله عليه
قلعة حلب في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

وكان ثمال لما صول حصار قلعة حلب قد رعب إلى
هدايا الروم فدورا مكة لروم ، وسير رسولا ياتس نصرتها
وإعادتها وانتباه إليها ، فركت ثمالا ماحسطرس^٣ على حلب ، ومقلد
ابن عمه مسطرخس ، وحمل به واستحب^٤ الماخسطرة عن حلب .

(١) في ندر المدح لا سبعة ٧٦ وفي كور الذهب مجموعته بورقة ١٠٦٠ .
(٢) وذكر ابن مطيع في رده أن في سنة خمس وثلاث وأربع مائة شهر ربيع في
حجر صبور رأس برهم ذكرها عليه السلام هذا إلى مصر ثم صول إلى مدينة حلب
ودخل هذا المقام المذكور في حوزة من الرحام الأبيض ، ووضع في خزانه إلى جانب
الحجاب ، وأوصع عليها ترصوحا - نصر أحدث عن حوزة في ندر المستحب
المعجم ٥٥٠ .

(٣) ماحسطرس هي في كور ديه Magistros - انظر هذا اللفظ وقدره من
الأنساب ورويات التي يوردها الصدوق في كتاب :

Les Institutions de l'Empire Byzantin, par Louis Bréhier, Paris.
1940, p. 124 125

(٤) ٣٦١ ، واصل : « و » وقد ذهبت بقية الكلمة : فومماها عن السيق .

ورُتبت صالح بن ثمال ، ومسيح بن مُقَلَّد ، ومحمود بن نصر ، وعطلة وحسناً أحوي ثمال ، بطارقة . ورُتبت السيدة عذبة أم محمود بطريقة ، وأُطلقت لجماعتهم واحسات هذه المراتب ، وسُيرت إليهم هدايا كثيرة ، وشرطت على ثمال أن يحمل في كل سنة ما كان يحمله أخوه نصر ، على الشروط المشروطة عليه .

وكان المستنصر قد وقع ثمال بحلب على أن يحمل إليه رُمت المعازنة جميع ما نقلتها من المال على ما ذكرناه . فلما استولى ثمال على حلب حمل إلى المستنصر من ذلك مائتي ألف دينار ، وأفراد برسم عمارة القلعة ومساكنها ومصارمها خمسة وسبعين ألف دينار ، وقائمة العوض عما استند من العدة وهداك من أصحاب الأسلحة باستعملها والانتدال لها في الحرب ثلاثين ألف دينار ، وما أحده من آلات ذهب وفضة وغيرها خمسة عشر ألف دينار .

فما عم المستنصر بدلت شق عبه ذلك ، ووقعت ناصر الدولة الوحشة بينه وبين معز الدولة ثمال ، فصلى ثمال على المستنصر ، فسُير المستنصر إليه إلى حلب الأمير ناصر الدولة أبا محمد الحسن بن الحسن بن حمدان ، ومعه عبد العزيز بن حمدان ، وشجاع الدولة بن كليلد .

وكان ناصر الدولة بن حمدان قد ولي دمشق من قبل المستنصر

(١) نصرته Patricepenei نظر كتاب المذكور في هذه الكتب .

(٢) في أحد رُسمه يورس بطاعته . « وذلك أن ثمال كان قد قرَّر على هذه في دأوه أعلاحي أن يحمل كل سنة عشرين ألف دينار في هذه هذه . وتأخر الحمل ستين » .

(٣) في أحد رُسمه لابن بيسر : « شجاع الدولة صبر ، كليلد واد صبر » .

بعد الدرري ، فوصلوا إلى حلب بعد أن فتحوا حماة ومعرة النعمان ،
في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، فطاف بحلب ولم يرزل بها ، فخرج
أهل حلب لقتاله ، فهرمهم واحتق منهم في الباب^(١) على ما يُقال
سبعة عشر ألف نفس .

وعاد ناصر الدولة فنزل بصلبيدي قرية قريبة من حلب على نهر
قويق فحاصهم سبل^(٢) في الليل لم يُسمع ثقله ، ففرق أكثر المضارب
وانسف الرحاح ، وأهلك الدواب المشوكة ، فانهرم ناصر الدولة عن
حلب إلى دمشق ، فقص عليه الأمير مير الدولة بها^(٣) في شهر
رجب من سنة أربعين وأربعمائة ، وسير إلى مصر .

وكان معمر الدولة ثمال قد حارب من الحسين أن يسلموا البلد إلى
أي محمد بن حمدان حين توجه إلى حلب ، فقص عيان الحلبيين ومهم
قاضي حلب^(٤) أبو الحسن بن أبي جرادقة - واعتقلهم بالقلعة سنة أربعين^(٥)
هـ ، كهي أمر ابن حمدان أطلقهم في سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .
وقتل معمر الدولة معهم الشريف أبا علي محمد بن محمد بن صالح المخبره
بسعاية ابن الأيسر به ، دون الباقيين ، وبن الأمير صعد إلى مصر
رسولا فتحقق براية الباقيين من تهمة تتطرق إليهم .

(٧١٠ ذ)

(١) في ابن الأثير ٢٦١٧ : فأخذ المصريون إلى عمارته أبا جده بن ناصر الدولة

ابن حمدان ، فحرق أهل حلب في حربه ، فهرمهم ، واحتق منهم سبب جمعة .

(٢) في ابن الأثير : وجاء سبل فملك فيه من الخيل والرحل والأشعة لابن حمدان
ثي . كثير ، فأمرع الدولة إلى دمشق . انظر في الأثير ٢٦١٧

(٣) في الخطط للقرنري ٣٥٥/١ : ثم رجع مير دوش محمد بطبر الصوفي دمشق

وقص على ابن حمدان ، صادرة واعتمده ، صود ثم أرمته . وفي ابن الأثير ٢٥٥٥ : وورد دمشق
بغير الخادم الصوفي ، فسار على حرائد الخيل ودخل دمشق حنة ، وقص على ناصر الدولة
ابن حمدان ، وحمله إلى صفد ، ونقل إلى الرملة ، وصودد .

١٧ ووصل شجاع الدولة بن كلبد والي حمص ، في سنة أربعين
وأربعمائة عائناً على بلد حلب ، فخرج إليه مقلد بن كامل
ابن مرداس وأبو لوف ، حفاظ المعري ، في جمع من لكلايين ورجال
لحسين والفلاحين ، فالتقوا بكفر طاب .

ومضى ابن كبد لينهرم ، فحققه بنو كلاب ، فقتل في هذه المرة
شجاع الدولة بن كبد والي حمص ، قتله حمير بن كامل بن مرداس ،
وحمل رأسه إلى حلب . وكان المنتقم رأى أنه يدخل إلى حلب ، فدخلها
قطماً ، وانهمزت عساكره .

فسار مقلد بن كامل إلى حماة ففتحها بعد أن قاتل حصنها أياماً ،
ثم سار إلى حمص ووحيد بن منزو قد أتاها في عسكر من دمشق ،
فأنهرم إلى باطن حمص ، وقاتل قتالاً عظيماً قتل عليه الماء ، فخرج ابن
منزو إليهم بالأمان .

ثم إن المستنصر سير الأمير أبا الفضل رفق الخادم في
حيش كثيف إلى حلب ، في سنة إحدى وأربعين ، وقيل
سنة اثنتين . وزل على حلب على مشهد الحلف (١) ، فقاتله الحشيون ،

(١) في ابن مسير ٥٠٠ وسار أمير الأتراك المظفر بخر الملك عمدة الدولة وبعادها
رفق الخادم في عام ٥٠٠ في أجه وقوة وعدة وائرة ولا ت حيلة ، وعسكر
كثيرة تبعه عندهم ثلاثين ألفاً من القاهرة بعد حدة ، وخرج المستنصر بشيخه ٥٠٠ في
المنطق بغير يرى . وخرج أمير الأتراك رفق الخادم على عسكر سبع مائة نحو الثلاثين
ألفاً ، بعت النفقة عليه أربع مائة ألف دينار يريد الشام ومعاونة بني مرداس .

(٢) في ابن مسير ٥٠٠ سنة ٥٠٠ هـ ، في المنكر وصل الخادم رفق إلى دمشق وسار
مبا إلى حلب في سنة ٥٠٠ هـ ، فوصل إلى حلب وحوش ظاهر حلب في شب وعشرين ربيع
الأول ٥٠٠ .

فانكر عليها وخرج وأخذ أسيراً^(١)، ثاب في قلعة حلب في الأسر.

وسير مصر الدولة كل من بقي من أصحابه مأسوراً إلى مصر^[٧٢ و]

ففي ذلك يقول الأمير أبو الفتح بن أبي حصينة

يا رفق رفق رفق رفق ففعل عزة ذا مشرب لأهني وهذا أبظم

حلب هي لذت تلك وحضنها طغيب شهد في المذاق وعلم

قد رامها صيد الملوك فما أتوا إلا وناد في الحث تنصرم

وكأن رفق لما نزل على حلب داهن عليه العرب لكيتون

فأشار عليه عسكره أن يرحل عن حلب إلى صلح ففعل فاشير

عليه أن يقض على أمراء بني وكاف ففعل فقتل له أن يشي

سحلاً عن السلطان بأنه قد أقطع الشام دومة ويعود بهيته في

يقض فلما رآه أمره لعسكره لا يلتفت إليهم ولا يقبل مشورتهم

ووقع القتال انهزم العرب فهرم العسكر معهم فسير رفق إليهم

وأمرهم بالمواد فلم ياتفتوا.

وخرج من حلب حيل يسيرة فشهدوا رحيل العسكر

وطبخوا نه حيلة^(٢) فاتهمهم وعظموا مهمهم وخرج^(٣)

(١) في ١٠ - ١١ - ١٢ هـ وكانت بين الفريقين حروب كثيرة في أن أخرج رفق عنه

حراحت ١٠ - ١١ - ١٢ هـ وحين إلى حلب على حل مكشوف الرأى دونه حرقه من أمائل

عسكره ١٠ - ١١ - ١٢ هـ ومات الفقه حد ثلاثة أيام في سجن بين لأول واعترض ١٠ - ١١ - ١٢ هـ

فؤاده وكناه لعله حلب

(٢) حدث ترجمه لرحل في ابن عساكر المصروع ١٨٧٥ - ١٨٧٦ هـ الحسن بن عبدالله بن

أحمد بن عبد الحارر أي حصنه أبو الفتح الشبي المعري الشاعر حكر محمد بن المخر

أنه قدم دمشق في ١٠ - ١١ - ١٢ هـ وكانت وفاة المرحوم سنة ست وخمسين وأربع مئة

أو سنة سبع مئة - وينبغي أن يكون موته قبل سنة ست وثلاث مئة ١٠ - ١١ - ١٢ هـ - مصر حياره

وأشماه في موت أوفت ١٢٢١ هـ

(٣) في ابن بيدر ١٠ - ١١ - ١٢ هـ - حصل أموال نقول إلى المرأة فطن الناس أبا

من بحسب فتحوا رفق الخادم ، في طرف جبل حوشن ، وجرح ثلاث حراحت ، وأخذ والضرب القوي برأسه ، شت في القلعة ودفع في مشهد الحف ، ونهب من العسكر شي عظيم من الأموال والقماش والدواب .

ملاذ المفارنة ثم أن معز الدولة ثمالاً استمال المستنصر بعد هذه الواقعة ، ولاطفه ، وحمل القنط إلى مصر على يد شيخ الدولة علي بن أحمد بن الأسر ، وسير معه وبنه وثأب وروخته علوية بنت وثأب المعروفة بالسيدة ، وسير معه من مال القلعة أربعين ألف دينار ، وهدايا ، وأطافاً فاخرة ، ونحماً حليّة . [٧٢ ظ]

فما وصلت أكرمها المستنصر غاية الإكرام ، وحضرت بين يديه ، فقالت الأرض ، وقالت : « حقت الله يا أمير المؤمنين بأفضل تحية وسلام » . فرد عليها أفضل رد ، وسألها عن حلفتها بأشام ، فقالت : « في نعم وخير إن أسمع عليهم بأمان ودمام ، حتما حرت به عدة هذا البيت المنيف من الإحسان والإكرام » .

فأعجبه منها سرعة جوابها وحسن توصّلها ، وقال لها : « أنت المسماة السيدة » . فقلت : « نعم » ، سيدة قومي وأمتك يا أمير المؤمنين ، صلوات الله عليك . « ما حثب الله من فوض تدبير أمره إليك » .

هدية فأخذ العسكر في الرحيل وقد دأبهم لوجر ، فأمر بردهم فأبوا ، وأخذ أهل حلب في منهم وجهم .

(١) في أر لاثير ٤٦١/٧ : « ثم إن من الدولة بعد ذلك أرسل الهدايا إلى المصريين ، وأملح أمره معهم وترل لهم من حلب » .

في هذه الرسالة: «ثم أمرها أن تبني» على كاتبها تذكرة ليوقع لها بجميع ما تقترحه توقيعاً مُهرّداً، وتوقيعاً بحلب وسائر أعمالها لمعز لدولة.

وأمر لمعز الدولة بتتريف وطميع بني عمه ، وأفاض عليها ما
غمرها وجميع أصحابها وحاشتها ، وعادت بمختصودها .

ولما وُردت راحة معز الدولة إلى حلب سكن معز الدولة إلى ذلك ، واطمأن ، ونشر العدل ، وطابت قلوب الرعية . وولي وراثته في سنة اثنين وأربعين وأربعمائة رجلاً من أهل الرحبة يقال له أبو الفضل إبراهيم بن عبد الكريم بن الأنباري ، ولقَّبه بثقة لكافي ، وكان رجلاً حسن السياسة .

وسير ثمال شيخ الذوة علي بن أحمد بن الأبر ، في
صوت الروم سنة ثلاث وأربعين ، رسولاً إلى القسطنطينية بالمال
المقرر عليه في كل سنة ، وهدية فشاهدوا من سدادهم ، وكال
روءيه ما أوجب لهم أن يمزوه عن غيره من الرسل ، وأكرموه ،
وجعلوه بسطرخس في مرتبة مُنَنَّد بن كامل ، وجعلوا مُقلِّداً
ما خُطرس في مرتبة ثمال ، وحملوا ثمالاً إلى بدرس^(٢) ، وسيروا إليه
هدية سنة عوضاً عن هديته .

(١) أسطفت الكتاب عن الكاتب ملاً وأسينته عليه إملاء :- أنيسته عليه أى قدته له فكثف عى . والأولى منه ابحار ووب أسد ، والثانية منه بي غم وقس (هى القوس)
 (٢) رسم الكنيسة عامص فى الأمر : ٥ د ٤ ح ٣ ج ٢ با ١ مد ٥ ه لباق.
 (٣) سكتنا على عدد الاقارب فى حاشية الصفحة ٢٦٢ ، وذلك على كتاب فى نظميين أمرها ، وسكتنا لم نلق على هذه التكنيلة لأنها مهتلة غير مسبوقة فى النص.

ومات قاضي حلب أبو الحسن^(١) بن أبي جرادة في سنة خمس وأربعين، فوُلِّي القضاء بحلب القاضي أبو محمد كسرى بن عبد الكريم ابن كسرى وإليه ينسب آدر بني كسرى^(٢) بحلب.

ثم قدم الوزير فخر الدولة أبو نصر محمد بن محمد بن جبير^{١٠} حلب فاستوزره مُميز الدولة، وقَوَّص أموره جميعاً إليه، فاستقامت، وتضاعف ارتفاعه، وضبط أمواله، فحشد على مكانه، وقربه منه، فسعى به إلى معز الدولة. وكان معز الدولة له ولاء وذمة فسَّه على ما سعى به عليه، فاستأذنه في المارقة فمَّسَح له في ذلك، فساد من حلب سنة ست وأربعين وأربعمائة، وقصَّده ابن مروان.

فوُلِّي معز الدولة وزارته شديد الدولة أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الرُعَيْنِي أرحي إلى أن سلم حلب إلى المستنصر، وسافر ابن الرُعَيْنِي إلى مصر، فولاه المستنصر وراة مصر عشرة أيام، ثم عزَّله، ثم أعاده إلى الولاية فأقام فيها عشرة أيام وانصرف.

فوصلت الخلع والتشريف من مصر لثمال في محرم سنة^{١١} سبع وأربعين وأربعمائة، على يدي أبي الماسم صالح بن علي المقارب.

(١) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي حُرْدَة، الذي وُلِّي حلب سنة ٤٢٩ هـ وقد مرَّ ذكره في الصفحتين ٢٥٨ و ٢٦٢. انظر حاشية الصفحة ٢٥٨.
(٢) في كنوز ذهب لاس حشمي، مخطوطة، ورقة ١٠١ ط ٥: دوت بني كسرى هو الذي فيه المدرسة الصلاحية. وكان في دور أبو العدي حرمت في قبة سود. وهذا الدوت مسجد لهم وهناك مكن من دس، وكسرى بن عبد الكريم بن كسرى بن كسود سبسي قاضي حلب مات سنة ثلاث وسبعم وأربعمائة ووبَّ فباء حلب في سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

(٣) فخر الدولة أبو نصر بن جبير كان وزيراً للدولة بن مروان انظر ابن الأثير ٨/١٠٠. وترجمته في وفيات الأعيان ١/٢٦٩-٢٧٠

علي بن أبي شيبة ، مدحه أبو القاسم هبة الله بن درس المؤدب بقصيدة
ولها -

[[لا زال طوعاً لإمرك الأمم ولا خست من ديرك التيم (٧٣ ظ)

وتكرُ معز الدولة نبال ثقته وميثه شيخ الدولة علي بن أحمد
بن الأيسر ، > وقد سمي به < ، فصرفه عما كان يتولاه من
أموره ، وأقام مقامه سالماً ومسلماً ابن علي بن تغلب ، واستوحش ابن
الأيسر من المقام بحلب خوفاً على نفسه فتسبب في ن سار إلى مصر .
وأرسل نبال سالماً إلى ندورا ، المسكة بهدية ، والتس منها الزيادة
في مرتته ، فقلت هديته ، وعوضته عنها ، وأحاطته إلى ملتسمه ،
وحصت سالماً بسطرخس عوضاً عن ابن الأيسر .

واندفع الباسيري المتقلب على بغداد إلى الشام ، في سنة
الباسيري سبع وأربعين وأربعمائة ، مهزماً من طغرلث ، وحصل
في أرض الرحمة ، ووصل في قل من لرجال ، فتيقن معز الدولة
نبال وكرمه وحمل إليه ما لا عطيته .

وحدث بعض العرب من بني كلاب أنهم لم يروا مثله في الشعاعة ١٥

(١) أصاب الورقة من نبال صمير علي فتم الحيلة وقد كانت في ١٠ ص ٥٥ : شكر
معز الدولة عدل على ثنته . وقد رده فيه مرأب صلاحها كما حدث في من السدي

(٢) في الأصل ٥ دور ٥ وهي بصيف ، وجميعه ٥ دور ٥ Theodore

(٣) في بن سير ٥ : ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ أحداث لوجته بن أبي الحارث أحمد بن
سديري أحمد أمراء بغداد ومن المنصف قدامه صاحب بغداد صدار إلى الرحمة في عام ٥٥٥
السلطان طغرلث وسار إلى المستنصر يتسمر به البعده لفتح بغداد ، وأنه مكى في
رد طغرلث عن قصد الشام ومصر فكتب إلى ذلك - انظر تفصيل الخبر في فتنة
الباسيري عدان اذئمر ٨ - ٨٤٧٨٠٧٧٧٢٠ - كدته في البداية والنهاية لابن كثير
١٢ ٥٥٧٦٦٦٦ والمنتظم لابن الجوزي ٨ ٢٠٢ و ٥٥٥ - ورحته في ابن حليكان ٦١٠

والمكر والحيلة ؛ وكان إذا ركب معر الدونة قفز إليه ، يمسك له
الركاب ، ويصلح ثيابه في السرح ، وهم نواكبات بالقبض عليه
منهم معر الدونة . ثم يدم بعد ذلك فاسه تقدم إلى فارس ، وشق
دشط الفرات ، وحتمت إليه العرب والأتراك ، ففرع منه معر
الدونة ؛ وكان قد عرض عليه معر الدونة أولاً معتيج اريحة فلا
يأخذها منه ، ثم طلبها منه في هذه الحلة ليحمل فيها مائة وأهله ، في
سنة ثمان وأربعين ، فسلمها معر الدونة إليه .

وكان معر الدونة كرمياً مطاعاً حليماً . ثم يخفى من صفات ثمال
كرويه : أن العرب اقترحوا عليه متيرة ، فقدم إلى
وكيله أن يطعمهم لهم ، وساء . كذبحت لأحله ، فقال : سمعته
وخمين رأساً . فقال : والله لو أقمتم ألفاً لوهم لك ألف دينار .
واستعنى أهل حلب في أيامه ، حتى أن الأمير أبا الفتح بن
أبي حصينة امتدحه بقصيدة : شكافها كثرة أولاده ، وكان له أربعة
عشر ولداً ، قال فيها : -

حسبت على نفسي بنفسي حاية فأفقلت صهري بالدي شب من صهري
عذاذ لثرياً مثل مصب عذارهم ومن نسله ضعف لثرياً متى ثري
وأحشى الليالي الغادرات عليهم لأن الليالي عزيزة مأمونة العذر
ولي نك إقطاع قديم وحادث قد كنت فيه تحت ظلك من عوري
وما أنا بالأمور منه ولا الدي أحاف عليه منك حادثة تجري

١ - بقية . طريقة تطبخ باللبن المصير أي الحامض ؛ ودعا حلب بالحليب ، وقال
أبو منصور ، المديرة عند العرب أن تطبخ اللحم باللبن البحت المريح الذي قد حدى
اللسان حتى يصفح اللحم ، وتختصر القصيدة ١ عن الدعوى ١

ولِكَيْتِي اتبعيه مُلْكًا مُخْتَدًّا حُلُمًا لَقُو في أَلِفَاتٍ عَلَى أَدْهَر
فَأَمْرٌ مَعْرَ لَدَوْنَهُ بِحِصَارِ شُهُودٍ أَشْهَدُهُمْ بِتَمْيِكِهِ ضَيْعَتَيْنِ
مِنْ أَعْمَالِ حَبِ وَمَسِجٍ مُصَافَتِهِ إِلَى مَا كَانَ لَهُ مِنَ الْإِقْطَاعِ
فَأَثَرِي وَخَسَفَ حَالُهُ وَسَمَرَ نَحَابِ دَرَا، وَكُتِبَ عَلَى رُوشَتَيْهِ -

دَارُ بَيْتَاهَا وَعَشَى فِي نَعْمَةٍ مِنْ آلِ مَرْدَسٍ
قَوْمٌ مَحْزُونٌ يُوسِي تَمَّ يَتْرُكُوا عَلَى الْأَيَّامِ مِنْ بَاسٍ
قُلْ إِنِّي الدُّبُّ لَا هَكَذَا قَبِضَتِ النَّاسُ مَعَ النَّاسِ

فكتب مير الدولة له داراً إلى حبيب دره، وهي الآن لبعض
الراف بحلب بالبلاد، فجاه المسعد، ولد دار التي سماها إلى حاسبها
مقابل حمام الواساني.

ومما يحكى عن معر الدولة أن فرساً من حملة الحفم، صر
بوماً من الأيام على يده ما، ببريق كان بي يده، فصادفت أنبوة
الإبريق بنض ثيئته، فكسرتها وسقطت في الطنب، فهم به لعين
فقتلهم، وأمر برفعها، وعد، عنه، فقل ابن في حصية.

١ برؤس كره، ويخبرها دوري في قاموسه : Balcon :

(٢) في الزهد والضرب، مخطوطة، بالورقة ٨ ط : أصل على الأيام :

(٣) مدد ذكر حم الواساني في كسر مدد عبد ابن العجمي، و... إنه قدم
هذا وذكر البري أن هذا المدد جاز في وصف مدح موسى، فربح دون فوز - انظر
حر الذهب ١٩٧٦ و... في... الحصر - وسماه بر عهد المروفي بالوابي
ب... في حاشية الصفحة ٧٦ : اجماد نسخة اندلس ٢٩٥١

(٤) : مدد و... لار كهر ٨٨ ١٢ : حاشية ٢٥٦ : بولي مير بدو صاحب
حلب : كان حاشياً كريماً وفوراً : ذكر ابن الجوزي : أن القرار تقدم به حصل به
صمد به لا يورق سمعت في الطنب : مدد عنه

(٥) انظر ترجمه : مدد أي الفصح : أي حصية : حاشية الصفحة ٢٦٦ .

حَلِيمٌ عَنْ حَرَانِشَا إِلَيْهِ وَحَقٌّ عَنْ ثِقَاتِهِ انْقِلَاعًا^(١)
وَلَمَّا اتَّسَعَ الرِّزْقُ عَلَى مُعِزِّ الدَّوْلَةِ ، وَلَمْ يَنْقُ لَهُ عَدُوٌّ يَتَّصِدُهُ ،
أَضْطَرَبَ عَلَيْهِ نَوُوكَلَابٍ ، وَامْتَدَّتْ أَعْيُنُهُمْ إِلَى مَا فِي يَدِهِ ، وَاسْتَقْلَوْا
مَا كَانَ يَصِلُ مِنْهُ إِلَيْهِمْ ، وَاكْتَرَوْا فِي لَعْنَتِهِ لَهُ ، وَقَالُوا « لَوْلَا مَا
مَاصَرَتْ إِلَى مَا صَرَتْ إِلَيْهِ ، وَمَا أَنْتَ بِأَحَقَّ مِنْ ذَلِكَ » ، فَيَدْفَعِي
أَنْ تَقْرَضَهُ عَلَى جَبِينَا .

وأوجب الزيادة في ذلك أن معز الدولة في سنة تسع وأربعين ،
سلم الرقة والرافقة إلى مبيع بن شيب بن وثاب الحيري ، لأنها كانت
لأبيه وكانت عمته السيدة زوجة معز الدولة . وكانت قله عند أخيه
« شل الدولة » فوئدت له محمود بن نصر . وهي التي أخذتها من غلمان
أبيها ، على ما ذكرناه ، فأعادها إلى مبيع ، فكثرت اشتطاط بني كلاب
وفسادهم .

فكانت معز الدولة المستنصر في تسليم حلب إليه^(٢) ،
وطلب أن يعوّضه عنها أما كن تعد عن مواطن الكليتين ، [٧٥]
ليأمن شرهم وتزول منتهم عنه ، فأجابه المستنصر إلى ذلك ، وعوّضه
عنها بيروت ، وعكا ، وحبييل^(٣) .

(١) أورد ابن الجوزي في المتظم ، حبر ذلك ، وروى الأبيات ٢٢٧٨ -

وسن العدل في حلب فأخلت بمن العدل بقته البقا

حليم من جرائضا إليه وحق من ثبته انقلا

مكلام ما التدى فيها يخلق ولكن دكت به ط

إذا فعل الكريم يلا قياس فالأ كان ب فعل اش

(٢) في أس لأثير ٣٦١/٧ « ثم إن مصر الدولة بعد ذلك أرسل الهدايا إلى مصرين ،

وأصبح أسرهم معهم » وتزول لهم من حلب .

(٣) في أحسن التمام للبغدادي ١٦٢ : عكا . مدقة حبيب هو البحر ، ويسمى

وأخذ المستنصر ثوابه فقتلوه منه ، وهم : مكين الدولة^(١)
أبو علي الحسن بن علي بن ملهم بن دينار العقيلي ، وعين الدولة أبو الحسن
علي بن عقيل ، والقاضي أبو محمد عبد الله بن عياض قاضي صور ،
تسلموا البلد والقلعة ، في دي القعدة من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

وقد كان أبو علي بن ملهم مقيماً برفنية ، فقلد الحرب والحراج
بحلب . وفي الليلة التي سلمها معز الدولة إليهم احترق المركز الشرقي
بالقلعة ، وولوا في قلعة حلب رجلاً يعرف بركن الدولة .

وصعد معز الدولة مع عين الدولة وقاضي صور إلى
مصر ، فتقي من المستنصر من لكرامة والحناء ما

لم يلقه واحد منه ولا من آثابه ، وحمل به كل يوم ، إلى أن وصل إلى
مصر ، ثلاثمائة دينار ، وأعطى ما لم يعط أحد من المال والجوهر
والآلة ، وكان إذا ركب سلطان حجة ، وكان ذنب دابته عند
رأس دابة السلطان .

واعتن معز الدولة بمصر ، فركب السلطان ، فوقف سائر دياره
حتى خرج إليه وسأله عن حاله .

حكيم النفس بالبصريين

٥٤٤ - ٥٤٨ هـ

وأما ابن ملهم^(٢) فإنه أقام بحلب ، وعدل في الرعية ،
أحسن السيرة ، وبسط وجهه وبدء لهم ، ورحص

الريون Jean d'Acre ، ومع في نهاية عهد من أراض فسيح يوم - ورحيل : بعد مشهور
في شرق بيروت من شابه فراسخ « كما في مجمع البلدان ٣٦٧ » ورحيلها الريون Bvblon
(١) في بر الأثير - « تأملوا الإلياذي » الحسن بن علي بن ملهم ، ورحيلها مكين
الدولة ، فقتلها من حال في دي القعدة من سنة ثمان وأربعين .

(٢) ح - في ديوان ابن ملهم : « فوال محمد الأثر صر الملك مكين الدولة

الأسعار في أيامه ، وبني كثيراً من أرحمة سود حلب ، إلى أن
تجمعت بنو كلاب وامتدت أصماهم إلى حلب . وذلك أن الباسيري
كان من المنتسبين إلى المصريين ، وذاع لهم بغداد " ، في سنة إحدى
وخسين وأربعمائة فعاد السلطان طغرل بك " ، وجمع جموعاً عظيمة ، [٧٥ ظ]
ولقي الباسيري هتله " ، وكانت زحمة في يده - على ما
ذكرناه .

فسار الأمير أسد الدولة أبو ذؤنة عطية بن صالح إلى الرحمة " ،
فأخذ جميع ما تركه الباسيري بها ، من السلاح الذي لم ير مثله ،
كثرة وخودة ، وأموالاً جزيلة كانت للباسيري ، ثم ولّى فيها بعض
أصحابه .

وأما هاد كديبين أبا علي الحسين بن علي بن ملهم ، وكتب جاء إليه من القسطنطينية بعد
سيره من حلسه ٦٥٢ - ، نظر مختارات الرودي ٣٧٥ ٢ ، وديوانه المصنوع ببيروت ٧٥
(١) في نجوم الزاهرة ٥١٥٥ ثم دخل الأمير أبو الحارث أرسلان الباسيري بغداد
في ثامن ذي القعدة بالزيارات المستحرة ، وعليها القاب المستحضر مد صاحب مصر .
(٢) جاءت ترجمة الرجل معصية في وفيت الأعيان ٦٦٢ ، وسطه ابن حنكاز :
« طرل بك : هم الطاء المهلة وسكون العين المعصية ، وصم الر ، وسكون اللام ، وفتح
البا ، الموحدة ، وعددها كاف ، وهو سم علم ترك من طغرل بك . هو اسم علم بعه
الترك بطائر معروف عندهم وبه سمي الرجل . وبك ، صمد الأمير . انظر أحاده في
كتاب « ردة النمرة وبعه النمرة » للإمام عماد الدين لأصفهاني طبعه بدمشق من صحفه
٧ وما بعدها .

٣١ . في النجوم الزاهرة ٦٥٥ : سنة ٦٥١ هـ . وفيه فتن أبو الحارث أرسلان التركي
الحروف الباسيري صاحب دعوى معصية بدمشق ، كان يلقب بالمشعر . . وبك
مد ودام جا حق مصر . السلطان طغرل بك السلجوقي وقتله بمرقته .

(٤) في النجوم الزاهرة ٦٦٥ : سنة ٦٥٢ هـ - فيها في مصر دخل عليه صاحب دلس
إلى الرحبة وحضرها وانتخبها - . وفي ابن التلاني ٩٠ : « وفي هذه السنة قصد الأمير
عطية حين سمع وحده مدنة أرحمة ولم يزل تارداً عليها ، ومضائقاً لأهلها ، ومراشلاً لهم
إلى أن تسهل الأمر فيها ، ونسخت إليه وحصل ما في مصر من اسمه »

محمود به نصر فطمع بنو كلاب حينئذ في حلب، وقوي حاشهم،
وقدّموا عليهم الأمير محمود بن نصر بن صالح، لأن
حلب كانت لأبيه شبل للدولة، فإر إليها محمود بن كلاب، في
الجمادى الأولى سنة اثنين وخمسين وأربعمائة، ورتل عليها، وقتلها،
وأقام عليها سنة أيام، ومعه منيع بن مقلد^(١) بن كابل، ثم رحل عنها.
فطلب الأحداث من مكين الدولة مالا يبقفه فيهم، فقال:
«قد أخذتم واحبكم المقرّر على الكمال، وتسلفتم أيضا، فلا تطعموا
في وصول شي، آخر إليكم». فقصى أحداث حلب عليه^(٢)، وغدروا
به، وأمنّوا إلى محمود بن نصر بن صالح فردوه.

فمنّا قُرب منهم محمود، وثب أهل حلب على دار الشريف
القاضي مُستعد للدولة يحيى بن يزيد بن يحيى الحسيني الزبيدي، وكان
قاضي الشام، وعلى دار رَجُل يُعرف بالظهير حلال الدولة، وكانا
مكرمين لأهل حلب، فهبوا داريهما، وأخرّحوها راحلين، خفاة،
مكتشفي الرؤوس إلى الضياع العربية، وكان من جلّتهم: كندي،
وابن الزغري، وابن عنتر، وابن النّاقدة.

بامر الدروز ووصل محمود بن كلاب، فسلموا إليه حلب يوم
الاثنين مُستهلّ الجمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين

[٧٦١ ر]

(١) في ابن الملايكة ٥: ٩٠ سنة ٥٢٣ هـ - وفي هذه السنة رل الأمير محمود بن شبل
الدولة بن صالح بن مرداس على حلب محاصرا لها ومصدّا عليا وطامعا في غلبتها وسه سيع بن
سيف الدولة فأقام عليها مدة فلم يقبل له فيها أدب.

(٢) في ابن الأثير ٥: ٣٦٣٧: «وحصروا ابن ملهم وحاصره محمود وحصره منهم في جمادى
الآخرة سنة اثنين وخمسين» - رجع في الفصل إلى هذا التاريخ.

وأربعمائة^(١)؛ وانحاز مكيين الدولة بن ملهم إلى القلعة، وتحصن بها،
وانتقد إلى مصر رؤسولا، فطلب التحدة والإعانة، فوصل الأمير
ناصر الدولة أبو علي الحسين ابن الأمير ناصر الدولة الحسن بن الحسين
بن حمدان - وهو ولد ناصر الدولة الذي نازل حلب أولاً في أيام عمر
الدولة - وقدم في عسكر ضخم في جيوش الممارة، حتى نزل حصص
لنصرة أصحاب القلعة، فسارت إليه بنو كلاب وبنو خفاجة، وكانوا
خير أئامهم بالظعن، في خنق كبير.

فرجع ناصر الدولة بن حمدان إلى مملكت^(٢)، وهمت بنو كلاب
بإتباعه، فأبى عليهم أسد الدولة أبو ذؤابة عطية بن صالح بن مرداس،
ونحاز عنهم فافترقوا، ورجعوا إلى قسرين.

وأقل ناصر الدولة حتى نزل أقمية، واستدعى من قدير عليه
من بني كلاب، واستحلفهم أربعين يوماً، وخلع عليهم خلعة حمراء،
وسار بعد أن استوثق منهم، فلما وصل إلى سرمين أخفقت بنو
كلاب وعمود إلى الشرق^(٣)، وأحفل أحداث حلب منها، وحصلوا
مع بني كلاب، وذات ليلة الاثنين السابع من رجب من السنة.

(١) في ابن العدي ٩٠٥: وكررت المراسلات بهم إلى أن تسبل أمرها وتشر
حطب، فقتلها في يوم الاثنين من حمدي الأجرة وحابق السند إلى أن عرف وصول الأمير
ناصر الدولة بن حمدان في الساكر المصرية لإغادها.

(٢) في معجم البلدان ١٧٣١: «عك» بالفتح ثم المكسر وفتح السلام و...
أبو حدة وركاب مشددة - مدسة قديمة فيها أبنية عجيبة ودار عطية وقصور على اسم
أرحام لا تظهر لها في الدنيا - بين دمشق ثلاثة أيام، وقيل إنه غير مرسعاً من جهة
الساحل - الفهرست ٣٩٦ وما يليها.

(٣) في ابن العدي ٩٠: «مخرج محمود في رجب، وحب حلب عسكري ناصر
الدولة».

وزل مكين الدولة بن ملهم وأصحابه من القلعة ، فجهبوا
 المدينة ، وقتلوا من واحدوا من أحدائها ، وعدتهم أربعون رجلاً ،
 وصلوا في محال حطب جماعة من القتلى ، ونهبوا كل موضع جليل^(١)
 يعرفونه بالمدينة ، وقياسير^(٢) الوكلاء ، وأموال التجار ، وغير ذلك .
 ووصل ناصر الدولة أبو^(٣) علي الحسين فزل حطب ، وأراد أن
 ينهبها ، فقبل له^(٤) : « إن أصحاب مكين الدولة قد سقوك » ولم يبق
 لك ولا أصحابك إلا الاسم بلاهئدة^(٥) ، فامتنع من النهب . وقال :
 لا بد من أهل المدينة أن يقسطوا لي خمسين ألف دينار ، عوضاً عن
 ترحيل محمود عنهم ، فذكروا له خدمة فلم يعمل ، وقال : « أنا أمضي إلى
 لفندق^(٦) » وأقبل محموداً على قمه ، وأعود أنقيم من الحسين^(٧) .
 أسر ناصر الدولة فساد عن حطب في مقدار خمسة عشر ألف فارس ،
 ومحمود في دون الألفين ، وزنوا على لفندق
 وهو المعروف الآن بتل السلطان ، وانهمزمت بنو كلب وبنو طلي^(٨) ،

(١) في نسخة الأثير ٢٦٢ : « فمضى من ملهم على سائر وجهين من الأعداء »
 وصح وسط اليد ، وأحد أمر من الناس .

(٢) قياسه : جملة قياس ، كقوله ما راى يستعمل في حطب إلى اليوم ، وهي نذل
 على ثمة عرف وعذار بنجار أو مصاح لمعان . وقد جاءت من اللامية في أغلب الظن
 ومنها مرسى إلى الأندلس ، فهي تدل في الاسباب على هذا المعنى - طر قمر
 دوري ٢٦٢

(٣) في الأصل « طلي على » وهو شهر من شام ، وصحبه « أبو علي » وقد مر
 صحيح اسمه وكامل كنيته قبل بطور .

(٤) في نسخة البند ٩٢٠ : « فسبق » من أعمال حطب كانت به عدة وقبات ،
 وهو نذل صرف اليوم تل السلطان . منه ومن حطب جملة مراح ، وبه كانت وفعات
 لفندق . بن ناصر دولة بن حمدان وبني كلاب من بني مرداس في سنة ٤٤٢ هـ فأسره بنو
 كلاب - طر دوسو ٣١٢ ، وابن الأثير ٢٦٢

وبقي المعسكر وحده، وقُل الماء عليهم، فكسروا. وأسر الدُّنَيْن بن أبي كلاب الجعفي الكلابي فاصر الدولة، وأمكنه الهزيمة فلم ير على نفسه أن يولي^١، وأسر كل مقدم كان في عسكره. وقتت بنو كلاب أكثر عسكره، وغنموا كلما كان في المعسكر، ولم يستلم منهم إنسان بالجملة إلا عارياً. وبعد ذلك علم محمود بن نصر بن صالح بأسر الأمير ناصر الدولة، فاشتراه من الدُّنَيْن بأربعين وسعمائة دينار، وقيل: بأقل من ذلك. وأسر رجل يقال له حبر من بني كلاب أحد ناصر الدولة، فاشترى أيضاً بمال كثير، وكانت الكسرة في يوم الأربعاء تسح شهر رجب سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

ووصل وقت الكسرة أسد الدولة أبو ذؤانبة عطية بن **عطية في حلب** صالح بن مرداس إلى حلب، وتسلم المدينة من المغاربة، يوم الخميس؛ ودار فيها ساعة، وزل عند شافع بن عجل بن الصوفي في داره، اتى هي الآن مدرسة القاضي بها. الدين بن شداد.

وقيل إن ملهم استدعاه، وتسلم المدينة، وفرج الله عن أهل حلب. [٧٧ و] وقدم الأمير محمود بن نصر إلى المدينة، فنهزم عطية منه **محمود في حلب** آخر النهار من يوم الخميس مستهل شعبان، وتسلم محمود البلد يوم الجمعة الثاني من شعبان سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وهذا من أعرب الاتفاقات أن يملك حلب ثلاثة من الملوك في ثلاثة أيام متتالية.

(١) في الهجوم الزاهر ٢٠٦٥ هـ - أي ناصر الدولة - إليها ودافع العرب نظامها فكانت بينهم وقعة هائلة انكسر فيها نصر الدولة المذكور بعد حربيها واشتولت العرب على أمواله وما كان معه - انظر تفصيل ذلك في اس الأنبار ٢٦٢٧

وأيس مكيين الدولة بن ملهم ووركن لدولة والي القلعة من حلب ومن نخدة تصل إليهما من مصر تعد هذه الكسرة قافذا من استخلف محمود بن نصر على شروط اشترطها عليه، وسلي إليه القلعة في عاشر شعبان من هذه السنة، بعد أن أخذ أولاد بني كلاب : ولد محمود بن نصر، وولد شبلي بن جامع، وولد محمود بن زائدة، وولد منصور بن زعيب، وحملهم في حصن أقيمية وهيئة على أنفسهم وعسكرها وأموالها ثم سبهم مع الأمراء في الروج إلى أدمية سالمين، وأخذوا أولادهم الرهائن، ورجعوا إلى حلب.

وأما ناصر الدولة، فبقي في أسر محمود إلى أن قدم البلد عمه معز الدولة، فاصطبه مبيع بن زئب، وخلق سبيله في ستة ثلاث وخمسين. وسير محمود كل من كان في أسره من الأمراء، ولقوا إلى مصر، بعد أن أحسن إليهم، وشب يد ناصر الدولة في وقعة الفيدق، فلما وصل إلى مصر ولأه المستنصر دمشق، فقال أبو الحسن علي بن عند العزيز الحلبي الفكيك فيه.

عَلَى حَلَبِ بِهِ حُسْنُ دِمَا : وَحَكَمَ بِيَكُمُ الرَّمْحُ الْأَصْمُ .
وَقَدْ أَرْسَلَهُ وَالِي دِمَشْقَ : يَدُ شَلَا وَأَمْرٌ لَا يَتَمُ .

(١) يلاحظ أن الضائر في العبارة المتعددة خطرية (كبيكة).

(٢) في ابن مسير ١٢ : ٥٢ : «كسر ابن حمدان كسره شدة وأصابه ضربة شلت يده». وكانت لوقعة في منهل ثعلب، وغلبت حلب يد عمر الدولة بن مرداس.

(٣) في ابن مسير : ٥ : فقال أبو الحسن علي بن عبد العزيز المكيك الحلبي، وكان قد قدم مصر، وبلغ ناصر الدولة بن حمدان فلم يمهله فقال :

وَلَمَّا خَلَطَ بَأْسُ مَدْحَتِكَ طَالِبًا حَقُوكَ مَعَ ظَمِي بِأَنَّكَ بَاخِلُ
فَالِدَوْلَةِ الرِّمَاءِ قَدْ خَلَطَ بِأَنَّ نَتْنِكَ قَامَرَهَا وَأَتَى الْخَاذِلُ
إِنَّ تَمَّ أَمْرُكَ مَعَ بَدَلِكَ أَصْبَحْتَ شَلَاً فَلَا مَثَالَ حَبِي بَاخِلُ

« وفي ذلك يقول أبو نصر منصور بن تميم بن الزنكل السرمي^(١) »
 من قصيدته ، يذكر فيها ما أثر بني كلاب :

أليس لهم ردوا ابن خندان عنوةً على عقبه لا يتقون المواقبا
 أليس أنه يوم المبدق قاده دبين أبي كلب وعراه نبال

ولما أخذ محمود حلب من ابن ملهم ، كان عنه
 عود نبال إلى حلب ممر الدولة بمصر ، فصرقه المستنصر عن عكا

وبירות وجنيل ، وقال له : « إن هذه الأماكن أخذتها عوضاً عن
 حلب ، وقد عادت إلى ابن أخيك ، فمضي إلى حلب وتسميدف

مئة^(٢) » فقال : « نواكم قرطوا فأعينوني حال » . فأجابوه على ذلك
 نبال ، وسيروه ، وقرروا القاعة : الأهل ، الأعر ، تاج الأمراء ، عماد

الملك ، سيف الخلافة ، عصد الإمامة ، بها الدولة العلوية ، وزعيم
 حيوشة المستنصرية ، علم الدين ذو الفخرين مصطفى أمير المؤمنين .

فعاد ممر الدولة إلى حلب ، وجمع قوماً من عشيرته ، بعد أن
 كانتهم حين وصل إلى حمص ، فأجابوه ، ولقيهم أكثرهم بحمص

وبعضهم بحماة ، فلما نزل معرة النعمان ، أقام بها ثمانية أيام ، وضيق
 العرب على الناس ، وكان ذلك في قوة الشتاء ، فزلوا منازل الناس .

وسير محمود الشيخ أبا محمد عبد الله بن محمد الحفاحي^(٣) رسولاً

(١) لم نلق على ترجمة الشاعر في المصادر التي بين أيدينا .

(٢) في ابن الأثير ٢٦٢٧ : فحجز المصريون ممر الدولة نبال بن صالح إلى ابن أخيه

فحجزه في حلب .

(٣) جاءت ترجمة ابن علي في عوات الوفيات لأبي شاذان ٢٣٣١ : عبد الله بن محمد

ابن سعيد بن شاذان أبو محمد الحفاحي شاعر الأدب كان يرى رأي الشيعة . - وسودكر

وفاته ابن سري بردي ٩٦٥ في حوادث سنة ٦٦٦ هـ . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن سعيد

إِلَى مَلِكِ الرُّومِ، يَسْتَجِدُّهُ عَلَى عَهْدِهِ^(١) وَيَقِي عِنْدَهُمْ إِلَى أَنْ مَلَكَ ثَالِ حَلَبَ، وَكَتَبَ الْخَفَاجِيُّ إِلَى حَلَبَ الْقَصِيدَةَ الْمَشْهُورَةَ^(٢) .
هَذَا كِتَابِي عَنْ كَمَالِ سَلَامَةٍ

[٧٨ و]

وَرَحَلَ ثَالِ، فَزَلَّ حَلَبَ مُخَاصِرًا الْإِبْنَ أَخِيهِ مُحَمَّدًا، فَأَغْنَى مُحَمَّدًا بَابَ حَلَبَ فِي وَجْهِهِ، وَعَمِلَ قَوْمٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ، وَفَتَحُوا لِمَعزِ الدَّوْلَةِ بَابَ قَتْرَيْنَ .

وَدَخَلَ أَصْحَابُهُ إِلَى أَنْ وَصَلُوا دَرَبَ الْبَنَاتِ^(٣)، فَزَلَّ مُحَمَّدًا مِنْ الْقَصَةِ، وَعَادَ أَخْرَجَهُمْ وَلَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ وَاحِدٌ، وَقُضِيَ عَلَى مَنْ كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْدَاثِ وَهُمْ: ابْنُ حَيْوَنَ، وَابْنُ الْمَغَازِلِيِّ، وَذَلِكَ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَحَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ .

وَوَصَلَ مَبِيعُ بْنُ شَيْبٍ بِنَ وَثَّابٍ إِلَى حَلَبَ لِنَصْرَةِ مُحَمَّدٍ بَنِي كُثَيْبٍ، وَحَصَلَ مَعَ مُحَمَّدٍ بِالْقَلْعَةِ، فَزَلَّ مَعَزُ الدَّوْلَةِ عَنْ حَلَبَ^(٤)،

أَمَّا سَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَصَمِيُّ الْأَعْلَى الشَّاهِرُ الْمَشْهُورُ - كَانَ قَصِيدًا قَاصِدًا أَحَدَ الْأَدَبِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ - الْمَرْبُوعِ وَبَعْدَ وَجْهِهِ فِيهِ وَجْهٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ .
وَدَبِيرَانُ الشَّاهِرِ مَطْبُوعٌ فِي سَبْعِينَ سَنَةً ١٣٥٦ هـ، وَبَرَى الْبَارُودِيُّ فِي مَخْتَارَاتِهِ كَثِيرًا مِنْ شَعْرِهِ .

(١) فِي ابْنِ الْفَلَاسِيِّ ٩١ : « سَنَةِ ١٠٥٣ هـ - وَفِي مُدَبِّبِ أَبِي مُحَمَّدٍ سَيِّدِ سَنَانَ الْخَصَمِيِّ الشَّاعِرِ لِسِيرِ مَنْ حَلَبَ إِلَى السُّلْطَانِيَّةِ بِسُوءٍ فِي الْمَحْرَمِ مِنْهَا » .

(٢) هَذِهِ الْقَصِيدَةُ جَاءَتْ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ ١٧ - ١٩ وَهِيَ تَرْتَدُّ عَلَى حَمِيصٍ شَتَّى وَقَدْ قَدَّمَهَا دِيْوَانُ بَقُولِهِ : « وَقَدْ عَلَى سَيِّدِ الْمَدِينَةِ وَكَتَبَ بَعْدَ مِنْ السُّلْطَانِيَّةِ إِلَى مَنْ أَحْوَاهُ » .

هَذَا كِتَابِي عَنْ كَمَالِ سَلَامَةٍ عُنْدِي وَحَالُ شَرْحِي فِي الْخُطْبَةِ

(٣) مِنْهَا فِي الْمَفْتَحِ ٧٩ ذَكَرَ دَرَبَ الْبَنَاتِ .

(٤) فِي ابْنِ الْأَثَرِ ٢٦٢٧ - فَاسْتَجِدَّ مُحَمَّدًا خَالَهُ مَبِيعُ بْنُ شَيْبٍ بِنَ وَثَّابِ السَّيْرِيِّ صَاحِبِ حَرَّانَ فَجَاءَ إِلَيْهِ - فَلَمَّا طَلَعَ غَالًا بِحَيْثُ سَارَ مِنْ حَلَبَ إِلَى الْحَرِيرَةِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ثَلَاثِ وَحَمْسِينَ .

وَزَلْ مِنْعُ سِيٍّ مُعِيرٌ مُدَّةَ عَشْرِينَ يَوْمًا فِي ضِيَاةِ مُحَمَّدٍ، وَأَشَارَ عَلَى
مُحَمَّدٍ بِاطْلَاقِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ فَفَعَلَ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَقَادَ
خَيْلًا كَثِيرَةً إِلَيْهِ، وَسَيَّرَهُ إِلَى مِصْرَ.

وَسَادَ مُحَمَّدٌ إِلَى الْخَائُوَّةِ لِيَجْمَعَ الْعَرَبَ عَلَى عَهْدِهِ،
فَعَادَ مُعِزَّ الدَّوْلَةِ ثَانِي يَوْمَ مَسِيرِهِ، وَزَلَّ عَلَى حَلَبٍ، ثُمَّ
رَحَلَ طَالِبًا لِمُحَمَّدٍ فَلَقِيَهُ، وَكَسَرَهُ، وَانْهَزَمَ مُحَمَّدٌ، وَدَخَلَ حَلَبَ فِي
ثَلَاثِ فَوَارِسَ آخَرٍ صَقَرَ، وَأَسْرَ مُعِزَّ الدَّوْلَةَ أَكْثَرَ عَسْكَرِهِ،
وَالْأَحْدَاثَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَهُمْ: كَنْدَرِيٌّ، وَصَنْحٌ، وَابْنُ
الْأَقْرَاصِيِّ، وَالشُّطْبُطِيُّ، وَاللَّيْلَادُ. وَاسْتَأْذَنَ مِنْهُمْ صَنْحٌ إِلَى الْقَلْعَةِ،
فَحَبَسَهُ نَائِبُ مُحَمَّدٍ، وَقَيْدَهُ خَيْفَةً مِنْ حِيلَةٍ قَتَلَ عَلَيْهِ.

وَقَصَدَ مُحَمَّدٌ حُسَامَ الدَّوْلَةِ مِنْعُ بْنُ مَعْلَدٍ، وَقَالَ لَهُ:
مِنْعُ بْنُ مَعْلَدٍ «أَنْتَ كُنْتَ مُسَاعِدِي وَمُعَاضِدِي فِي كَسْرِ الْعَسْكَرِ
الْمِصْرِيِّ الْوَاصِلِ مَعَ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ وَأَوْثَرَ أَيْضًا أَنْ تُسَاعِدَنِي عَلَى عَمِيٍّ»
فَاسْتَمْلَهَ إِلَى عَدْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَرَحَلَ فِي الْبَيْتِ طَالِبًا مُعِزَّ الدَّوْلَةَ،
وَقَالَ لَهُ: «تَقُولُ لِمُحَمَّدٍ عَمَلُكَ هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْعَرَبُ
تَأْتِي مِنْ مُعَاضِدَةِ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ، نَلَّ أَنَا بِرَجُلِي أَصْلَحَ الْأَمْرَ
بِيَسْكَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

فَأَمَرَ مُحَمَّدٌ كَاتِبَهُ أَنَا الْعَلَاءُ صَاعِدَ بْنَ عَيْسَى بْنِ سُمَّانَ النَّصْرَانِيَّ

(١) جاء في ديوان المقدسي ١: ١٢: وقال في ص ٤: «وكتب جاء إلى الشيخ أبي العلاء
صاعد بن عيسى بن سمان الكاتب - وهذا الديوان: وقال
برئ أن العلاء صاعد بن سمان الكاتب - وقد توفي بأصاكية - مستهل ربيع الأول سنة ست
وحسين وأربعين - وقد جاء في تاريخ العظمي ط. - ككود كاهين في: ربيع ١٩٥٨، في
حوادث سنة ٥٥٨: «ومات صاعد بن سمان الكاتب بأصاكية - ولا شك في إنا السحنة

بأن يعمل شمرًا ، يذكره فيه ممدود ، ويعتب عليه في أطراح ودو ،
فكتب إليه : -

ألا أيها الساري تحبُّ برحله قصيرة فصل لتسعين إذا تـري
تحمل - هـذاك الله - عني رسالة إذا تلخت يوماً شفيت بها صدري
إلى معشر إن تشح نخوي سـهمهم فاحط منها ما توغر في صدري
وحص حـام الدؤبة بن مقلد أحياناً لغارة الشعواء وأكرم الدثر
ومن علق كفاي حبل وداده وما خلعت أن تناله بوب الدهر
تذكر - هـذاك الله - يوماً أظلم به الموت في ظل لردئية السمر
لقد عاني في ذلك الدهر بعد ما عنوت أراه وهو من نفس لـدثر
وحاشا يذكرك العهد من بعد ما عدا بقي الخواشي أن يدنس بالـدثر
وأنت من القوم الذين نفوسهم ترى أغدراً بالأخوار ضرباً من الكفر
سأصفيك ما صافيت يوماً بحفظه وآمل أن ضيعتني عاجل النصر
وأنت عيم أئني غير جازع إذا ما رماني الدهر بالنوب الغبر
وإني إذا ما يدج ليل خطوبها أصبغة بالسيف عن قلق الفجر
وما الموت إلا خطة حم وقتها وأكرمها ما كان في طلب الفجر

[٧٩ و]

صفت لاسم ، على اختلاف الرواة ، وأنه هو الذي ذكره ابن السكيت هـ ، وذكر وفاته في أنطاكيا بعد هذا الكلام .

(١) حب العروس حباً وحباً وحباً : راجع بين يديه ورحبه ، أي قدم على أحدهما مرة وعلى الأخرى مرة .

(٢) السبع : سبر ، وقيل : حن من أدم يكون مريماً على هيئة أعمه الحال تشبه به الرجل النطقة به بـه .

(٣) الذئبة : كسفت الدال الكثير يطلق على الواحد وعده . وقيل : الكثير من كل شيء .

(٤) الرديني : الريح ، نسبة إلى رذنته قيل إنها امرأة كانت تقوم الريح .

أَيُّ اللَّهِ وَالْأَصْلُ الَّذِي طَابَ قَرْعُهُ إِلَى الْيَوْمِ إِعْطَاهُ الْفَيْدَ عَلَى قَسْرِ
وَأَخْسَرُ مَنْ تَلَقَّاهُ فِي النَّاسِ صَفْقَةً فَتَى عِنْدَ مَجْدٍ لَا يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي (١)
فَلَا تَحْتَقِرْ ذَنْبًا جَنَيْتَ عَلَى الْوَفَا وَلَا تَعْتَذِرْ مِنْهُ قَالَتْ لَكَ مِنْ عَذْرِ

فَقَالَ مَسِيحُ بْنُ مَعْلَدٍ وَأَبُو الْمُؤَانِ قَالَ لَهَا وَصَلَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ :

« مِنْ أَيْنَ لِمَحْمُودِ هَذِهِ النَّصَاحَةُ » وَمِنْ لَهْ بِالشَّعْرِ « . فَقِيلَ : « إِنْ
هَذَا شِعْرُ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ سُبَّانِ النَّصْرَانِيِّ » . فَقَالَ مَسِيحُ بْنُ الْمُقْتَدِ : « لَقَدْ
أَنْبَسَى هَذَا النَّصْرَانِيُّ مِنْ لَعَارٍ طَوْقًا لَا يَلِي ، وَلَئِنْ عَشْتُ لَأَقَابِلُهُ بِمَا
يَكُونُ لَهُ أَهْلًا » .

وتردّد الرُّسُلُ بين عمال ومحمود ، في تسليم حلب ،
صريح عمال ومحمود .

وَتَوَسَّطَ بَيْنَهُمَا مَشَايِخُ الْعَشِيرَةِ ، وَقَالُوا : هَذَا
عِزَّةٌ وَالِدُكَ ، فَتَأْخُذْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا شِئْتَ . فَأَحَابَهُمْ مَحْمُودُ : بَانَ هَذَا
صَحِيحٌ ، وَلَكِنَّهُ ضَبُعٌ مَمْلُوكُنَا وَإِدْنَا ، وَقَدْ اسْتَعْدَتْهَا بِسِغْمِي ،
وَتَذَلَّتْ فِيهَا مَهْجَتِي . فَاعْتَرَفَ لَهُ مُعَزُّ الدَّوْلَةِ بِذَلِكَ ، وَضَمِنَ لَهُ مَعِيشَةً
بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَكُوكٍ غَلَّةً . وَشَهِدَ مَشَايِخُ الْعَشِيرَةِ بِهَا .
وَعَادَ مَحْمُودٌ إِلَى حَلَبَ فِي آخِرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَقَدْ اسْتَمَرَ الصُّلْحُ (٢)

بَيْنَهُمَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ
ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ عَنْ دُحُولِهِ ، ثُمَّ حَرَجَ
إِلَى عَمَلِهِ إِلَى الْخَنِيمِ ، وَاسْتَرَكاهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مُسْتَهْلٍ رَجَبِ الْآخِرِ مِنْ

(١) فِي الْأَصْلِ : رَأَى سَهْمَ أَرَى عَلَيْهِ الرِّيشَ . وَقَالَ : « فَلَا لَ لَا يَرِيشُ وَلَا
يَبْرِي » . أَيْ لَا يَمُرُّ وَلَا يَنْصَحُ .

(٢) فِي أَسْ الْقَلَامِيِّ ٩١ : « سَنَةِ ٤٤٣ هـ - وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اسْتَمَرَ الصُّلْحُ وَالْمَوَادَعَةُ
بَيْنَ مَعَزِّ الدَّوْلَةِ صَاحِبِ حَلَبَ وَابْنِ أَخِيهِ مَحْمُودِ بْنِ شَيْلِ الدَّوْلَةِ » .

سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، وداخله القنعة ، وسلمها إليه ، وسار محمود ليحضر أهله من الحلة .

ولما ستر^(١) أمر الدولة بالقنعة ، نهى من الحسين الأحداث [٧٩ ظ]

العتق جماعة ، وصَبَّ منهم حصة عشر رجلاً . وكاتب المستنصر بطريقه حلب ، فسير إليه الخلع مع ظفر المستفادي ، ولأخيه ولأولاده ، ولحسام الدولة مبيع بن مقلد . ولما وصل ظفر رأى المصلين من الأحداث . فسأل فيهم فدفوا .

ولما ملك مُعز الدولة حلب جاء أبو العلاء بن سمان يسلم عليه ، فحمل عليه ليطننه ، فطرح نفسه من بطنه ، وغيب شخصته عنه ، وسار إلى أنطاكية ، وصار بها أسقفاً إلى أن مات .

وفسد ما بين مبيع بن وثاب وبين غالب . وكان مبيع عصبانه عليه بالرحبة ، فسير غالب أخاه أسد الدولة عطية بن صالح ،

في شمدن من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، لدفع مبيع عنها ، فأخذها عطية ، وأقام بها ، وعصى على أخيه غالب ، وعاد محمود إلى حلب من الحلة بأمر السيدة ، واجتمع عنده مُعز الدولة ، وسارت السيدة ، وأصلحت ما بين أخيها مبيع وبين زوجها مُعز الدولة .

وفي المحرم من سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، غزو الروم غزو الروم حصن قسطنطين وحصن عين لتمر^(٢) ، فسار مُعز

١ . في معجم البلدان ٩٧/٢ : قسطنطين : حصن كان بالزوج من أمهات حلب قتل عليه أبو الحسن بن ملهم النسي في سنة ٥٥٥ هـ قتل له وقلل للاء ضد أهله فأترلهم على الأمان ٥ - وهو على ٢٥ كيلومتر من صرة النسيان شرقي العاصي - انظر دوسو ١٧٥ وهو بيان ١١٧ (٢) لم يقع على حصن أو بلد في الشام هذا الاسم وقد ذكر ياقوت عن تمر ٧٥٩/٣ في العراق عربي الكوفة .

الدولة في 'جادي الأولى' لشروهم، ففتح حصن أرتاح، فراسلوه في الصلح، فأرسل إليهم شافع بن الصوفي يقول: «لا أجيب إلى الصلح إلا على أن تهدموا الحصين المجدين، وأن يكون لثيئون للمسلمين، لا علة لهم فيه، ويحصلون عن حصن أرتاح مالا ووردة عليهم» ففسخوا ذلك.

فدخل في الثاني من 'جادي الآخرة'، ودخل إلى حلب، ولم يغب الروم إلا بعض ما ضيقوا له من الشروط.

|| وبنح 'ممر الدولة' أن قوماً من أحداث حلب مضوا إلى أنطاكية، وتحدثوا مع واليها في تسليم معزة مصرين، والتدرج منها إلى غيرها، وقالوا له: «حزبنا في حلب وأصحابنا تحت أوامرنا». فساء صبح عند معزة الدولة ذلك، طلبهم وأحضر منهم قوماً وقتلهم. وهم: ابن أبي الريحان، وابن مطر، وابن الشاكري، وهلول، وصليهم، وترك باقيهم، وذلك في شهر رمضان من سنة أربع وخمسين. وكبش الروم في شوال مريين^١ العقبة، وأحرقوه، وهبوه، وأدركهم الأمير منصور بن جابر، والأمير حارثة بن عبد الله، وظفروا بالروم على كثيرتهم وقلة المسلمين، فقتلوا من الروم مقدار ألف وخمسمائة.

وسار معزة الدولة، في العشر الثاني من شوال، للفرز وفزل قيسار، وحصصا، ونهها، وقتل الرجال، ونسي النساء والصبيان.

(١) جاءت هذه الكلمة مرسلة من غير ضبط خطها «مريين» وقد ذكر ياقوت في معجم البلدان ٥١٦، ٥: «مريين» أيضاً من فرى حلب مشهورة.

ثم مرض معز الدولة في عشر الأول من ذي القعدة، من
موت قال سنة أربع وخمسين وأربعمائة، واضطرب البلد، فبلغه
ذلك، فاستدعى أخاه أنا ذؤانبة عطية بن صالح، ووَصَّى آلَه بحلب^(١)،
وولاه الأمر.

وتوفي يوم الخميس لستَ بقين من ذي القعدة سنة أربع وخمسين
وأربعمائة، ودُفن في مقام إبراهيم لقوقاني بالقلعة، داخل الباب الغربي،
وعمل عليه ضريح، ونُقِيَ إلى أيام الملك رضوان، وقُلع ولبطَ عليه.

(١) في ابن الأثير ٤٦٢ ص ٥٥ ثم توفي بحلب في ذي القعدة سنة أربع وخمسين. وكان
كريمًا حليماً. وأوصى بحلب لأخيه عطية بن صالح المذكور.

القسم الثالث عشر

ذكر
جلب في أيام أسيد الزلزلة عطية بن صالح

الحرب بين عطية ونعمود - مجلة الفرق - استيلاء نعمود على حلب

٤٤٩ - ٤٥٧ هـ



الحرب بين عطية ومحمود

وجلس نحوه أسد الدولة عطية بن صالح بن مرداس في منصبه يوم الجمعة، فبلغ ذلك محمود بن نصر بن صالح وهو في حبيته فلم يرض بالوصية، وأرسل إلى عطية يقول له: «إنا مع الدولة شرص على نفسه أن يرد علي السد عند موته لما أسلمه مي» وأنا أحذره لسيهي من المصريين عن علة وقهر، وهو إزق عن بني». وعرف ذلك مشيخ المشيرة واحتضمو على صحة ما ذكره، وسعدوه على فتارة حلب، فكان في كل وقت يفصده ويرتعي ردها ويأخذ ما في ضواحيها ويرحل عنها.

فجاء في رجب من سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وزل هزيمة محمود بجنته على عين نيلم^(١)، فخرج إليه أسد الدولة عطية فكسره، وهب حلة وانهره محمود.

ثم إنه تجمع إليه شمل الدولة بن حاتم، ومحمد بن زعيب، وغيرهما من بني كلاب، وزلوا على قسري وعطية نازل على السعدى^(٢) أبواب حلب فلا يقدرُوا على النزول على حلب.

(١) في معجم البلدان ٦٦٣٣ هـ ٥٠٥٠ م سقم: خرج السد المصنفه وكون ١٠ المدة من تحت ووجع اللام - مرجع بن كان عربياً، ولا فهو عجمي يده ورجل حلب ثلاثة أماس كانت العرب تزلها، وكانت بها هذه من عطية بن صالح ومحمود بن صالح ابن مرداس في سنة ٥٠٥ هـ.

(٢) أنظر تعليقنا على هذه الكلمة في الصفحة ١٥٠

فسار إليهم سيف الدولة مبيع بن مقلد بن كامل فقوي
موت مبيع جاش محمود به لأنه كان ذا مال عظيم . وكان كرمياً يطعم
العرب ويعلق على جملهم ، ويخلع ويهب ، فله حصل معهم زلوا على
حلب . وحاصروا حلب شهوداً فحرب حجر المصيق مبيع بن مقلد
فقتله .

وقيل : إن رجلاً حقيقاً ضرب صدعه بمقلد فيه حجر ، فقي
أياماً ، ومات ، وذلك في عشر الأول من شوال سنة خمس وخمسين
وأربع مائة .

وأوصى مبيع بجميع ما له وما يملكه لحقه أسد الدولة في دولة
عطية الذي كان يدره . وكان إقطاعه يرتفع منه كل سنة ثمانون ألفاً
دينار ، وكان له في حصن يقال له الجند ، ثلاثمائة ألف دينار وسلاح
وآلة تال عظيم .

وكان أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى العمري
فمن العمري الحلبي وزير مبيع ، وكان عطية قد دعاه إلى خدمته
فامتنع ، فلما مات مبيع عاد أبو الحسن العمري إلى حلب فقبض عليه
عطية ، وقتله بلقده على ما فعله من امتناعه من خدمته .

وأعله احتج بأنه حمل مبيعاً على حصار حلب مع محمود ، وبعد
أن قتله صله ، ورداه أبو محمد الحماسي نائبه التي يقول فيها :

(١) في ر. البلاسي ٩٢ : « وقتل مبيع بن كامل حجر مصيق »

(٢) في ديوان ابن سناء عمري الحلي . « علي بن محمد بن عيسى الكاتب »

(٣) حاور هذه القصيدة في ديوان الحماسي ط ١ . دروب ١٣٦٩ ، ص ٥ : « كان »

الأمير أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيد بن عيسى بن الحسين بن محمود بن الربيع سنان بن

ومعزل حابر على علوانه بروى حديث نداء عن أعدائه
واستوزر عطية بن الحسن علي بن يوسف بن أبي الثريا الذي داره
الآن مدرسة ابن أبي عمرو بن حلب . ثم صالح عطية بن مرداس ابن
أخيه محموداً على أن يدفع لمحمود إقطاعاً خمسة وعشرين ألف دينار ،
من ذلك ستمين وباقي الإقطاع في بلد حابر من الأرتيق ، وتعالفا
على ذلك وتماها .

وفي نصف حمادى لأولى سنة ست وحسين
الوثوب على عطية وأرملة سلمة بنت محمد بن معز الدولة إلى ابن عمه محمود
ممرة السمرى وكفرطاب وحماة ، وكان فيها من قبل عمه .

وذلك أن بني كلاب تحموا بأرض شيزر شل بن جامع بن
زائدة ، ومحمود بن زائدة ، ومصود بن محمد بن عيسى ، وحسين بن
كامل بن حسين بن سليمان بن الدوح ، وجماعة معهم من سبعة ودفينة ،
وأجمع رأيهم على الوثوب على بلدان أسد الدولة عطية .

فأخذوا حمة وكفرطاب ، وأتوا إلى ممرة السمرى وفيها إيشهم [٨١ ظ]
الدولة خليفة بن جيهان ، فأخذ منهم أماناً وسلمها ، وساروا حتى رلوا

الربيع الخفافي ، رى أن الحسن بن محمد بن عبد الكلال وقد قتل ومده ، والعصيدة
في أربعة عشر بيتاً ، والبيت الذي أوردته ابن السديم هو حطابها

(١) جاء في نسخة كنوز الذهب : مصورة روم . لورقة ص ٥ : المدرسة الصربية
الشامية : كانت روم في العهد ، وكانت أولاً روم في العصر أبي بن معروف ورى
مرداس : في سنة ١٠٠٠ من الهجرة . ثم من فطحة مدرسة وحسن : ١٠٠٠ من
سنة ١٠٠٠ من الهجرة . وذلك في سنة خمس وخمسة

(٢) في نسخة بغداد ١٩٦ : ١٥٠٠ من الهجرة . والذى نسخة من أهواء أهل
حلب . الأريق بالفتح كورد من أهل حلب من جهة الحلة

قريباً من حلب، فسار عطية من حلب يركب محموداً، وكان ينادي:
فقطر به محمود، وعاد عطية مهزماً إلى حلب.

وَزَلَّ محمود سبي "كلاب على حلب"، ومعوا مهت أميرة،
وحصروها، وقتلوه قتلًا كثيرًا، وأشرفت على أمر عظيم من
الجوع "وقلة ما يدحها". وكان أسد الدولة عطية قد أَرْزَقَ أحداً منها،
فمعوا باقي أهلها من التسليم.

فلما رأى أسد الدولة ضعف البلد صاح به أخيه
الصلح محمود وعطية محموداً. فكان **المطية حلب والرحمة وراس** و**مصح**
وعرار وقنبري. وسلم بعد ذلك ما كان في يده غير هذه المواضع
المذكورة إلى ابن أخيه محمود بن صالح، ووقع الصلح على ذلك.

نجدة الترك

وستدعى عطية ابن حان، وكان في ديار سبي مرو منة صماً لأبيه
مديث الترك، وكانت الروم تمتد بالخلع والدناير، كراماً، لأسد الدولة عطية
لأنه كان مهانهم، فقدم ابن حان إلى عطية في ألف قوس فآكرمهم وأضافهم.

(١) كذا رسمت في الأصل، ولم تستعمل فيها «و» و«و» كذا كتبت عطف مختلف
مطرب.

(٢) في الأصل: «بقي» و«بقي» كما هو.

(٣) في ابن القلاسي ٩٣. ٥٠٦ هـ. وفي هذه السنة عاد محمود من سبي الدولة
بن صالح إلى حلب مصافقاً لها ولعطية معه.

٤. تردد مصحح في رسم هذه الكلمة، فكتب: ابن حان ٥ ثم تصحى ٥، فأصححت
٥ ابن حان في الصفحة كذا، وصححتها كما أشاء. وفي ابن القلاسي ٩٣: «فلست مرخ
بالأمر ابن حان ربي كذا فأعده عليه». وفي ابن ٦٧٧ ٦٦٧. «ورن به قوم
الركب مع ابن حان» ربي كذا في معنى حم.

فلم حصل ابن حان على باب حلب وكان هذا أول دخول الترك إلى الشام - تجمعت يه كلاب إلى محمود بن نصر بن صالح وقصدوا حلب فرأى محمود أنه لا طاقة لهم بالترك فانهزم^(١).

سفر الصالح ومشي السفراء بين محمود وبين عطية فانهقد الصلح بينهما على أن يأخذ عطية حلب والرحبة ومسح وعرار وبالس وأعمال ذلك، ويأخذ محمود ابن أخيه من الأتارب قلة واقطاعه الذي كان قديمًا وما كان في يده في أيام معز الدولة ثمال. وتم ذلك في [٨٢ و] محرم من سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

وخرج عطية بالأتراك وأحداث حلب إلى الفرو، ففتح كمون، وسى أهله، وعاد إلى حلب عا، ودخل ابن حان "حلب فحاف الخلبون وعطية منه؛ فأغرى عطية هم الأحداث من أهل حلب^(٢) فنهوهم ليلاً، في صفر من سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وقتلوا منهم جماعة، ونهوا خيولهم وسلاحهم وما قدروا عليه من رحلهم.

وركب ابن حان منهزماً^(٣) وكان طاهر البلد وصاح هربجه^(٤) انه عان تحت القلعة: «أليس قد عدرت في وناصحائي يا عطية» والله لأزلك منها على أقبح قضية. وسار إلى الشرق فعبث طائفة منهم إلى الجزيرة فهبتهم سو غير، ورجع الباقون فصادفوا عسكراً

(١) في ابن الفلاس ٩٢: «قلأ أحسن يوصله رجل منها منهزماً»

(٢) عد الناسخ الأصل: «فرم الاسم «ابن حان» صحيحاً في كل المواضع.

(٣) في ابن الفلاس ٩٢: «ثم حاف عطية من الأمير ابن حان فأمر أحداث حلب

بهم عسكرة فهبوا»

(٤) في ابن الفلاس: «ورحل ابن حان منهزماً»

للروم في بطريق لهم يعرف باسمه ، فاجتهدوا بدءاً من شق عسكر الروم ، وكان في عشرين ألفاً ففتح هم الروم طريقاً بينهم ليطبقوا عليهم فعبروا سائرين .

وقتلوا من الروم حلة عظيماً ، وكان السالم منهم نحواً من مائة وحسين وحلاً ، فركب عندهم العرب سو قريظ وربيعة بن كعب وغيرهم ، فاشاد أميرهم يقال له ثار على الملك أن يموت كريماً ، ولا يشق بالعرب قد يصل ، والتحق إلى مصور بن حابر فغدر به بعد أن كان أعطاه مقمة زوجته ومحصرته ، وقتل ثار وجماعة .

استيلاء محمود على حلب

وسم ابن خاب في جماعة فالحق محمود ، ووزل عليه وهو بصرمين ، فأمسهم ، وبعث بهم إلى معرة النعمان . ثم أن محموداً ستر ولده إلى أنطاكية رهينة ، [٨٢ د] وأوجعوا قطعه " منهم ، وتساء بأحبيب في كل منزل عمراكها ، وحملوا له كل يوم خمسين ديناراً ، وحلجوا عليه وعلى أصحابه حملاً سنية ، ووهوا له في حمله ما وهو دوس ذهب وزنه ثلاثمائة مثقال .

وسار محمود بمسحمة من العرب ، ومعه ابن حان التركي ، ومن البضوى إليه من التركمان ، إلى مرج دابق ، فخرج عطية إليهم ، وجمع جموعاً كثيرة من العوفيين وغيرهم ، وقصد محموداً

(١) في نسخة سي : « وأخذ ابن حان إلى دسج محمود بقتل إسه من (١٥٠٠) عليه ، وتوجه معه إلى طرابلس وأعاد معه إلى حلب فحصرها في عدة سنة .
(٢) الكلمة مطبوعة في الأصل ، وكرر رسمها قرب من كلمة «قطعه» فأثبتها .

والتركان، في يوم الخميس حادي عشر جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين،
فالتقوا، فانهزم عطية إلى حلب، وتسعه محمود بن معه.
ورن على حلب محاصراً لها وفيها عمه عطية وجاه طهر المستفادي
رسولاً من المستنصر، وهو محاصر حلب، ولتسوه عظيم أمراء العرب
عضد الدولة، سيف الخلافة، ذو الفحرين، وكان يلقب أولاً عر
الدوبة، وشمسها، فبقي محاصراً حلب مائة يوم ويومين.
ثم سلمها إليه عمه أسد الدولة بن صالح بعد حصار
محمود في حلب شديد وحوع عظيم، وأخذ عمه عطية لرحلة، وعزاز
ومسح، والس، وجميع الصبيح التي شرقي حلب وشمالها، وأخذ محمود
حلب وقليها، واصطاح صلحاً حاصراً، دلت به على العرب.

تم الجزء الاول

من زبدة الخلب

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الاعلام
- ٢ - فهرس اللداده والمواضع
- ٣ - فهرس الكتب والمراجع
- ٤ - فهرس الخلفاء والدول
- ٥ - فهرس النبيين المرسلين والسجدة
- ٦ - فهرس أبواب الكتاب ومحتوياته



فهرس الأعلام

جاء في هذا الفهرس أعلام الرجال والعتل والطوائف التي جاءت في من «أزبد»
أو وردت في الحواشي التي خلفها وأصفها موصيهاً وماتاً . وقد رتب هذه الأعلام بالآلي
أو بالألف أو الألف . والاصاب ذكر اشتهرت واعتبرنا كنية من وأب وأم أساسية
في صلب الاسم سواء أكانت في بدته أم في وسطه كأن الاسم مركب .

وذكرنا في هذا الفهرس عناوين الكتب من موسى إلى حديث أمه المؤيد . ووضع
عنه () إلى يمين المصدر يحمل به الفري إلى عنوان الكتاب في «فهرس الكتب
والمراجع» فقد دلت على المصدر في الحواشي جماً باسم الكتاب وجماً باسم مؤلفه به
الإظهار والاحتمار . وأكتب بذكر أرقام الصفحات ، وأهم ذكر المهرس ، و
أشرف بأرقام مختلفة فحسب الأرقام دقيقة لدلالة عن وجود الاسم في الحواشي غير أنه
ما جاء في المتن من كلام ابن القيم .



ابن أثال للتصرافي ٢٤٠٢٤

• ابن الأثير (الكامل في التاريخ) ١٠٠٠ ١٨٠٠

٢٥٠٠ ٢٦٠٠ ٢٧٠٠ ٢٨٠٠ ٢٩٠٠ ٣٠٠٠

٣٢٠٠ ٣٣٠٠ ٣٤٠٠ ٣٥٠٠ ٣٦٠٠ ٣٧٠٠

٣٨٠٠ ٣٩٠٠ ٤٠٠٠ ٤١٠٠ ٤٢٠٠ ٤٣٠٠

٤٤٠٠ ٤٥٠٠ ٤٦٠٠ ٤٧٠٠ ٤٨٠٠ ٤٩٠٠

٥٠٠٠ ٥١٠٠ ٥٢٠٠ ٥٣٠٠ ٥٤٠٠ ٥٥٠٠

٥٦٠٠ ٥٧٠٠ ٥٨٠٠ ٥٩٠٠ ٦٠٠٠ ٦١٠٠

٦٢٠٠ ٦٣٠٠ ٦٤٠٠ ٦٥٠٠ ٦٦٠٠ ٦٧٠٠

٦٨٠٠ ٦٩٠٠ ٧٠٠٠ ٧١٠٠ ٧٢٠٠ ٧٣٠٠

٧٤٠٠ ٧٥٠٠ ٧٦٠٠ ٧٧٠٠ ٧٨٠٠ ٧٩٠٠

٨٠٠٠ ٨١٠٠ ٨٢٠٠ ٨٣٠٠ ٨٤٠٠ ٨٥٠٠

٨٦٠٠ ٨٧٠٠ ٨٨٠٠ ٨٩٠٠ ٩٠٠٠ ٩١٠٠

٩٢٠٠ ٩٣٠٠ ٩٤٠٠ ٩٥٠٠ ٩٦٠٠ ٩٧٠٠

٩٨٠٠ ٩٩٠٠ ١٠٠٠٠ ١٠١٠٠ ١٠٢٠٠ ١٠٣٠٠

١٠٤٠٠ ١٠٥٠٠ ١٠٦٠٠ ١٠٧٠٠ ١٠٨٠٠ ١٠٩٠٠

١١٠٠٠ ١١١٠٠ ١١٢٠٠ ١١٣٠٠ ١١٤٠٠ ١١٥٠٠

١١٦٠٠ ١١٧٠٠ ١١٨٠٠ ١١٩٠٠ ١٢٠٠٠ ١٢١٠٠

١٢٢٠٠ ١٢٣٠٠ ١٢٤٠٠ ١٢٥٠٠ ١٢٦٠٠ ١٢٧٠٠

١٢٨٠٠ ١٢٩٠٠ ١٣٠٠٠ ١٣١٠٠ ١٣٢٠٠ ١٣٣٠٠

١٣٤٠٠ ١٣٥٠٠ ١٣٦٠٠ ١٣٧٠٠ ١٣٨٠٠ ١٣٩٠٠

١٤٠٠٠ ١٤١٠٠ ١٤٢٠٠ ١٤٣٠٠ ١٤٤٠٠ ١٤٥٠٠

١٤٦٠٠ ١٤٧٠٠ ١٤٨٠٠ ١٤٩٠٠ ١٥٠٠٠ ١٥١٠٠

١٥٢٠٠ ١٥٣٠٠ ١٥٤٠٠ ١٥٥٠٠ ١٥٦٠٠ ١٥٧٠٠

١٥٨٠٠ ١٥٩٠٠ ١٦٠٠٠ ١٦١٠٠ ١٦٢٠٠ ١٦٣٠٠

١٦٤٠٠ ١٦٥٠٠ ١٦٦٠٠ ١٦٧٠٠ ١٦٨٠٠ ١٦٩٠٠

١٧٠٠٠ ١٧١٠٠ ١٧٢٠٠ ١٧٣٠٠ ١٧٤٠٠ ١٧٥٠٠

١٧٦٠٠ ١٧٧٠٠ ١٧٨٠٠ ١٧٩٠٠ ١٨٠٠٠ ١٨١٠٠

١٨٢٠٠ ١٨٣٠٠ ١٨٤٠٠ ١٨٥٠٠ ١٨٦٠٠ ١٨٧٠٠

١٨٨٠٠ ١٨٩٠٠ ١٩٠٠٠ ١٩١٠٠ ١٩٢٠٠ ١٩٣٠٠

١٩٤٠٠ ١٩٥٠٠ ١٩٦٠٠ ١٩٧٠٠ ١٩٨٠٠ ١٩٩٠٠

٢٠٠٠٠ ٢٠١٠٠ ٢٠٢٠٠ ٢٠٣٠٠ ٢٠٤٠٠ ٢٠٥٠٠

٢٠٦٠٠ ٢٠٧٠٠ ٢٠٨٠٠ ٢٠٩٠٠ ٢١٠٠٠ ٢١١٠٠

٢١٢٠٠ ٢١٣٠٠ ٢١٤٠٠ ٢١٥٠٠ ٢١٦٠٠ ٢١٧٠٠

٢١٨٠٠ ٢١٩٠٠ ٢٢٠٠٠ ٢٢١٠٠ ٢٢٢٠٠ ٢٢٣٠٠

٢٢٤٠٠ ٢٢٥٠٠ ٢٢٦٠٠ ٢٢٧٠٠ ٢٢٨٠٠ ٢٢٩٠٠

١٠٠٠٠ ١٠١٠٠ ١٠٢٠٠ ١٠٣٠٠ ١٠٤٠٠ ١٠٥٠٠

١٠٦٠٠ ١٠٧٠٠ ١٠٨٠٠ ١٠٩٠٠ ١١٠٠٠ ١١١٠٠

١١٢٠٠ ١١٣٠٠ ١١٤٠٠ ١١٥٠٠ ١١٦٠٠ ١١٧٠٠

١١٨٠٠ ١١٩٠٠ ١٢٠٠٠ ١٢١٠٠ ١٢٢٠٠ ١٢٣٠٠

١٢٤٠٠ ١٢٥٠٠ ١٢٦٠٠ ١٢٧٠٠ ١٢٨٠٠ ١٢٩٠٠

١٣٠٠٠ ١٣١٠٠ ١٣٢٠٠ ١٣٣٠٠ ١٣٤٠٠ ١٣٥٠٠

١٣٦٠٠ ١٣٧٠٠ ١٣٨٠٠ ١٣٩٠٠ ١٤٠٠٠ ١٤١٠٠

١٤٢٠٠ ١٤٣٠٠ ١٤٤٠٠ ١٤٥٠٠ ١٤٦٠٠ ١٤٧٠٠

١٤٨٠٠ ١٤٩٠٠ ١٥٠٠٠ ١٥١٠٠ ١٥٢٠٠ ١٥٣٠٠

١٥٤٠٠ ١٥٥٠٠ ١٥٦٠٠ ١٥٧٠٠ ١٥٨٠٠ ١٥٩٠٠

١٦٠٠٠ ١٦١٠٠ ١٦٢٠٠ ١٦٣٠٠ ١٦٤٠٠ ١٦٥٠٠

١٦٦٠٠ ١٦٧٠٠ ١٦٨٠٠ ١٦٩٠٠ ١٧٠٠٠ ١٧١٠٠

١٧٢٠٠ ١٧٣٠٠ ١٧٤٠٠ ١٧٥٠٠ ١٧٦٠٠ ١٧٧٠٠

١٧٨٠٠ ١٧٩٠٠ ١٨٠٠٠ ١٨١٠٠ ١٨٢٠٠ ١٨٣٠٠

١٨٤٠٠ ١٨٥٠٠ ١٨٦٠٠ ١٨٧٠٠ ١٨٨٠٠ ١٨٩٠٠

١٩٠٠٠ ١٩١٠٠ ١٩٢٠٠ ١٩٣٠٠ ١٩٤٠٠ ١٩٥٠٠

١٩٦٠٠ ١٩٧٠٠ ١٩٨٠٠ ١٩٩٠٠ ٢٠٠٠٠ ٢٠١٠٠

٢٠٢٠٠ ٢٠٣٠٠ ٢٠٤٠٠ ٢٠٥٠٠ ٢٠٦٠٠ ٢٠٧٠٠

٢٠٨٠٠ ٢٠٩٠٠ ٢١٠٠٠ ٢١١٠٠ ٢١٢٠٠ ٢١٣٠٠

٢١٤٠٠ ٢١٥٠٠ ٢١٦٠٠ ٢١٧٠٠ ٢١٨٠٠ ٢١٩٠٠

٢٢٠٠٠ ٢٢١٠٠ ٢٢٢٠٠ ٢٢٣٠٠ ٢٢٤٠٠ ٢٢٥٠٠

٢٢٦٠٠ ٢٢٧٠٠ ٢٢٨٠٠ ٢٢٩٠٠ ٢٣٠٠٠ ٢٣١٠٠

٢٣٢٠٠ ٢٣٣٠٠ ٢٣٤٠٠ ٢٣٥٠٠ ٢٣٦٠٠ ٢٣٧٠٠

٢٣٨٠٠ ٢٣٩٠٠ ٢٤٠٠٠ ٢٤١٠٠ ٢٤٢٠٠ ٢٤٣٠٠

٢٤٤٠٠ ٢٤٥٠٠ ٢٤٦٠٠ ٢٤٧٠٠ ٢٤٨٠٠ ٢٤٩٠٠

٢٥٠٠٠ ٢٥١٠٠ ٢٥٢٠٠ ٢٥٣٠٠ ٢٥٤٠٠ ٢٥٥٠٠

٢٥٦٠٠ ٢٥٧٠٠ ٢٥٨٠٠ ٢٥٩٠٠ ٢٦٠٠٠ ٢٦١٠٠

٢٦٢٠٠ ٢٦٣٠٠ ٢٦٤٠٠ ٢٦٥٠٠ ٢٦٦٠٠ ٢٦٧٠٠

٢٦٨٠٠ ٢٦٩٠٠ ٢٧٠٠٠ ٢٧١٠٠ ٢٧٢٠٠ ٢٧٣٠٠

٢٧٤٠٠ ٢٧٥٠٠ ٢٧٦٠٠ ٢٧٧٠٠ ٢٧٨٠٠ ٢٧٩٠٠

٢٨٠٠٠ ٢٨١٠٠ ٢٨٢٠٠ ٢٨٣٠٠ ٢٨٤٠٠ ٢٨٥٠٠

٢٨٦٠٠ ٢٨٧٠٠ ٢٨٨٠٠ ٢٨٩٠٠ ٢٩٠٠٠ ٢٩١٠٠

٢٩٢٠٠ ٢٩٣٠٠ ٢٩٤٠٠ ٢٩٥٠٠ ٢٩٦٠٠ ٢٩٧٠٠

٢٩٨٠٠ ٢٩٩٠٠ ٣٠٠٠٠ ٣٠١٠٠ ٣٠٢٠٠ ٣٠٣٠٠

٣٠٤٠٠ ٣٠٥٠٠ ٣٠٦٠٠ ٣٠٧٠٠ ٣٠٨٠٠ ٣٠٩٠٠

٣١٠٠٠ ٣١١٠٠ ٣١٢٠٠ ٣١٣٠٠ ٣١٤٠٠ ٣١٥٠٠

١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١

٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦
 أبو عبيد الله الهاشمي ٧٣
 أبو الغلاء بن علي ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٦
 أبو الغلاء المغربي (الاصناف و الشجرى)
 ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤
 ٢٨٢ ٢٨٣
 أبو علي بن الأهوارى حسن بن الأهوارى
 أبو علي بن دهرس ١٩٠
 أبو علي بن مرتضى الدولة ٢٠٧
 أبو طالب المغربي ٩٧ ١١٣
 أبو قاسم محمد بن عبد الله بن المدي ٢٨
 أبو نصر بن مرتضى الدولة ١٩٨ ٢٠٧
 ٢١٠
 أبو الفتح بن أبي حصينة = ابن أبي حصينة
 أبو الفتح البكتري = ابن كاتب البكتري
 أبو القداء (المختصر في أخبار البشر) ١١٥
 ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤
 أبو عباس الحمداني (ديوانه) ٩٢ ١٠٥
 ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦
 ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤
 أبو الفرج البزاز ١٦٨
 أبو الفتح بن محمد الدولة سعيد الدولة
 أبو الفضل بن ابراهيم ٩٩
 أبو القاسم بن الرقي ١٢٢
 أبو القاسم أبو حور = أبو حور
 أبو القاسم بن المغربي الحسين بن علي المغربي
 أبو القاسم التوحفي ١٤٢
 أحمد المغربي ٢٣٦
 أبو محمد بن حمدان ناصر الدولة
 أبو محمد البياضي ١٣٦

أبو الحسن بن الأيسر ابن الأيسر
 أبو الحسن بن جميع ٩٨
 أبو الحسن بن مرتضى الدولة ٢٠٧
 أبو الحسن الأديب ٩٨
 أبو الحسن الجرجاني ٢٨٧ ٢٨٨
 أبو الحسن المشاب ١٩٨
 أبو الحسن المغربي = علي بن الحسن
 أبو حسن المدي ٢٣٢
 أبو حسن بن مئة = ابن مئة
 أبو حنيفة رقي ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥
 أبو حنيفة ٥
 أبو داود بن حمدان ١٢٤
 أبو ذر ٧٩
 أبو زرعة محمد بن علي الدمشقي ٨٩
 أبو الساج ديوداد ٧٨
 أبو سالم بن وزير آخر منصور مرصع
 الدولة ٣٠٥ ٣١٠
 أبو سعادة الفالدي ١٩٩
 أبو سعيد صبيح ٢٢٢
 أبو صالح بن تاج ١٧٣
 أبو الصقر البياضي ١٥
 أبو طالب بن محمي
 أبو الطيب المتنبي = المتنبي
 أبو الطيب البشار ١٦٨
 أبو العباس بن كيملف = إسحاق بن كيملف
 أبو العباس أحمد بن طلحة = المصد
 أبو العباس الفلاح ٥٣ ٥٤
 أبو العباس الكلابي ٩٩
 أبو عبد الله بن علي بن مئة
 أبو عبيد بن ابراهيم ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨

أحمد بن عبد الله الخرقى (أبو الحسن) ١٠٦
١٠٧

أحمد بن علي بن عاتل ١٠٣ ١٠٣ ١٠٣ ١٠٣

أحمد بن علي النحوي الضيف ٢١٣ ٢١٦

أحمد بن علي اللداني ١٠

أحمد بن عيسى بن شيخ ٧٤

أحمد بن كينظم (أبو العمار) ٩٤ ٩٤ ٩٤

٩٦

أحمد بن محمد بن عاتل ١١٢ ١١٢ ١١٢

أحمد بن محمد الدارمي الثاني ١٢٤ ١٢٣

أحمد بن مروان ١٩٩

أحمد بن يحيى بن حابر ٢٥

أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جراد ٢٥٨

أحمد بن داود بن حاكم ١٩٦

أحمد بن الوليد ٧٣ ٧٣

أحمد بن محمد بن صالح

أحمد بن محمد بن صالح بن صالح

أحمد بن محمد بن صالح بن صالح

أحمد بن محمد بن صالح بن صالح

أحمد بن محمد بن صالح بن صالح

أحمد بن محمد بن صالح بن صالح

أحمد بن محمد بن صالح بن صالح

أحمد بن محمد بن صالح بن صالح

أحمد بن محمد بن صالح بن صالح

أحمد بن محمد بن صالح بن صالح

أحمد بن محمد بن صالح بن صالح

أحمد بن محمد بن صالح بن صالح

أحمد بن محمد بن صالح بن صالح

أحمد بن محمد بن صالح بن صالح

أحمد بن محمد بن صالح بن صالح

أبو مسلم الخراساني ٥٧ ٥٨ ٥٩

أبو المظفر مساود = مساود بن عبد الرزاق

أبو الحادي بن سيد الدولة ١٩٥ ٢٠٠

أبو الحادي بن صف الدولة = صف الدولة

أبو منصور بن انصاري ١٢

أبو موسى الأشرقي ٣٨

أبو نصر بن طبع ١٠٠

أبو هريرة بن رويدي ٥٦

أبو ابيهم بن أبي عاصم بن رويدي

أبو اسحق بن سعد الدولة ١٩٨ ١٩٩

٢٠٠ ٢٠٩

أبو ريس الكندي (رد) ١٠

أحمد بن ابراهيم الرضي (أبو القاسم) ١٩٩

أحمد بن أبي ابراهيم الشريف الحسيني ٢٢٠

أحمد بن اسحاق بن اسحاق بن علي ٦٣

أحمد بن اسحاق بن محمد بن يزيد الخلو

١٢٣ ١٢٣

أحمد بن الحسين الأرمزي ١٩٩

أحمد بن ذو غياش ٨٥

أحمد بن سعيد بن سليم ٧١

أحمد بن محمد بن العباس الكندي (أو

العباس) ٩٨ ١٠٥

أحمد بن سهل البوشجاني ٨٧

أحمد بن طهجة الحنفي (أبو العمار) ٨١

٨٢

أحمد بن طوفان ٧٥ ٧٧ ٧٨ ٧٩

٨٠ ٨٩

أحمد بن الطيب النيسابوري ١٦

أحمد بن العباس الكلاوي = أحمد بن سعيد

أحمد بن العباس الكلاوي

بازتكين ٨٥
 ياسيل ملك الروم ١٢٦٠ ١٢٦٠ ١٨٦٠
 ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٦ ١٩٩
 ٢١٠ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٨ ٢٣٨
 ٢٣٩
 بحكم التركي ٩٩
 السجك ٢٢٠
 بختيار ٢٠٧ ٢٠٨
 البختري (ديوانه) ٥٩ ٧٧ ٨٣
 بختيار ١٧٧
 بدر التركي ٢٢٠
 بدر القرشي ٩٨ ٩٧
 بدر (علام قرغويه) ١٢٧ ١٢٨
 بروس (سارا كورميس) ١٢٨
 البرهي (ميخائيل) ١٥٩ ١٨٦ ١٨٧
 ١٨٩
 بروس القفاس = بدمشق
 بردعير ابرار حمير ١٢
 بركس ١٢ ٢٢٧
 البستري (ارسلان) ٢٧٠ ٢٧٥
 بشرر فريد ٢٩ ٥٠
 بشارة الخادم ١٢٩ ١٨٩
 بشري الخادم ٩٧
 بشري (علام سيف للدولة) ١٣٤
 بطليموس ايفانيس ١٩
 بطليموس ديمس ١٦٠ ١٧٠ ٢٠٨
 بطليموس فيلر طار ١٨ ٢٠٠
 بكتير ٢٣
 بكار الصافي ٧٨
 بكجور ١٦٦ ١٦٣ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧

بعين الناصر الحسني ١٧٢
 الأشمه بن قيس ٣٢ ٣٣
 اسمويته ١٧ ١٨ ١٩
 اشار التركي ٩٩ ٢٠
 الاصطخري (مسالك الممالك) ١٥ ٢٢٠
 الاصمعي (ربده مصره) ٥ ٢
 اطوسا ١٤
 اعدو جرم الاسطر طيموس ١٢٥
 الاقريج ٣٢٠
 لافشين = ابن أبي الساج
 اكز ينفون ١٢٠
 ابيب اوسلان ٢٤٤
 ام الحسن ابنة سيد بن حمدان ١٥٥
 ام الكرم بنت ربا - السعي ٢٠٧
 الامين (الخليفة) ٦٤ ٦٥
 اطيحوس ١٩ ٢٠
 اطيحوس ١٩
 اطيحوس ١٦
 افراد (خاتمة سعد الدولة) ١٨٠
 انوجور (ابو القاسم) ١٥٢ ١٦٦ ١٦٧
 ١١٨
 اوشكين الدبري = الدبري
 ابو شروان ٢١ ٢٢
 الاورجاني ١٨
 اوغسطس قيس بن مويوس ٢٠
 باباوس ١٧ ١٨٠
 ٣
 البارودي محمود سامر ١٢٥
 ٢٨٢

١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣
 ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩
 ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥
 ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١
 ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧
 ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣
 ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩
 ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥
 ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١
 ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧
 ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣
 ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩
 ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥
 ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١
 ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧
 ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣
 ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩
 ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥
 ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١
 ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧
 ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣
 ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩
 ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥
 ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١
 ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧
 ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣
 ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩
 ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥
 ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١
 ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧
 ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣
 ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩
 ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥
 ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١
 ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧
 ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣
 ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩
 ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥
 ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١
 ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧
 ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣
 ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩
 ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥
 ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١
 ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧
 ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣
 ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩
 ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥
 ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١
 ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧
 ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣
 ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩
 ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥
 ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١
 ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧
 ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣
 ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩
 ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥
 ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١
 ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧
 ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣
 ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩
 ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥
 ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١
 ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧
 ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣
 ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩
 ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥
 ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١
 ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧
 ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣
 ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩
 ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥
 ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١
 ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧
 ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣
 ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩
 ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥
 ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١
 ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧
 ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣
 ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩
 ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥
 ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١
 ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧
 ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣
 ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩
 ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥
 ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١

حضر من كبد ٢٦٣٠ ٢٦٣٠ ٢٦٣٠
حضر من المتيد ٧٥
حضر من يحيى بن خالد ٦٢
حيدر بن ناصر الدولة ١٥٦
حويجه (حكم اللدوليين) ١٥٠
حويجر (المزي ٢١٥) ٢٢١
حضر من حارون ٨٦

ح

حارث بن عذافه ٢٨٧
ح. كم. ما. الله ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩
٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥
٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١
حبيب بن مسلمة بن مالك ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨
حجر ١٩٧
الحجر احي = لولؤ السيفي
الحجرية ٩٧
الحرد حمد بن معاني الحادي
حسان بن مروح ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨
٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤

الحسن بن ا. هواري ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣
الحسن بن حسن بن زحاه ٩٥
حسن بن صالح بن مرداس ٢٦٣
الحسن بن طاهر اللطوي ١١٥
الحسن بن علي (عليه السلام) ٦١
حسن بن علي كورده ٨٩
حسن بن علي بن مهدي ابن عاصم المصلي
الحسن بن محمد بن ابي - ابن ابا
الحسن بن محمد بن ثمان الكشاني ٢٢٢
الحسن بن محمد الحسيني ١٨١

النفليسي (عليه سعد الدولة) ١١
التكرمي = يحيى بن حمر - كرم متي
تكمين بن عبد الله الحربي ٩٤
تيج السلمي أو التدي ١٢٨
تودوس ٢٥
تودوس البركي ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩
توما (كاتب) ٢٢٩
تودي - علام عمر بن الدولة ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١
تودوس ٢٠

ث

ثابت بن معز الدولة ٢٩٣
التمالي (بريمة الدهر وتنته)
٢١٧
ث. بن محمد بن صالح ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧
ث. بن صالح ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣
٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩
٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥
٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١
٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧
٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣
٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩
٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥
٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١
٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧
٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١

ج

جامع بن رائد ٢٠١ ٢٠٢
جابر ٢٧٩
جابر بن ا. بن ا. بن ا.
الجرحاني ٢٥٩
جعفر بن فراح ٢٢١
جعفر بن كاس ٢٦٥

و

- د نرا الملك ١٣
 دس يوسف دس
 دحيه بن عباد ٢٤
 ددوري ٢٤٨
 ددورنه ٢٤٨
 ددرس بن ديم انديسي ١٤٩ ١٥٠ ١٥١
 ددرري (أبو سكين) ٢٢٤ ٢٢٨ ٢٣١
 ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧
 ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣
 ددهام بن فهاك الكلافي ٢٦١
 ددمشق ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤
 ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١
 ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩
 . الذهبي (حياة الخيران) ٧٢
 الدين بن أبي كلب ٢٧٩ ٢٨١
 . دودم (أقدم تاريخ خلف)
 . دوري (قاموساً أحكام القواصم ٢٤٨ ٢٤٩
 . دوسو (حنرافية سورية القديمة) ١٣ ١٤ ١٥
 ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧
 ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤
 ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤
 ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧
 ٢٦٦
 دابو حارس الروم ٢٦٦
 ز
 دكا بن عباد (أبو الحسن) ٩٢
 ٩٢ ٩٣
 الذهبي حاشية بحار المص ٢٥ ٢٨
 ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤

- الحسين بن ابراهيم الحسي الخراي ١٥
 الحسين بن حمدان بن حمدون ٨٩ ٩٣
 الحسين بن سعيد بن حمدان (أبو عباد)
 ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨
 الحسين بن عباد بن الحصاص ٨٥
 الحسين بن علي بن حمدان ١٢٦
 حسان بن علي المغربي ١٤٦ ١٥٢ ١٥٩
 الحسن بن عمرو بنصر الى ٨٧
 حسان بن كامل بن الدوح ٢٩٣
 الحسين بن محمد بن صالح ٧٣ ٧٤
 حفاظ المغربي ٢٩٥
 حفص بن عمر (القاضي) ٨٩
 حكيم بن الوليد بن برد ٥٠
 حنبل بن المهر بن حنبل ١٢
 حمد بن بن ناصر الذوق ١٥٥
 حماد بن المهر بن حماد ١٢
 حميد بن فضال ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨
 حمير بن عمار ١٢

ح

- حاذان ٧١
 حاد بن الوليد ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١
 ٣٢ ٣٣ ٣٤
 الحارث ٢٤٠
 حارث بن حارث ٦٥ ٦٦
 حارث بن حارث الكوفي ٢٥٥ ٢٥٦
 حارث بن حبان ٢٩٣
 حارث بن المذرك (أبو الأبر) ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١
 حارث بن أحمد بن طوفان (أبو الجيش)
 ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١

سالم بن يحيى بن يوسف ٢٧٠
 سالم بن مسعود الحمدي ٢٠٥ ٢٢٧ ٢٢٨
 ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٤٩
 - صالح الدهاني (ديوان أبي غراس الحمدي)
 ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣
 - صالح بن يحيى بن يحيى
 - صبيح بن (مولى الدويري) ٢٥٧ ٢٦١
 ٢٦٢
 - صبح الحمدي ١٨٩ ١٩٢ ٢٠٧
 - صبح بن عامر بن صبيح
 - صبح بن يوسف بن ١٢٧
 - (شيد (هارون) ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥
 ١٦٦ ١٦٧
 - شبيب السيمي ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧
 - صوان (الملك) ٢٨٨
 - الرافعي (معجم الأدياء) ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠
 - رلق الحادم (أجر الفضل) ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧
 - رلقش ١٦٦ ١٦٧
 - ركن الدولة ٢٨٠
 - روس ٢٤٠
 - رومل (باريخ حلب) ١٢١
 - رومانوس الملك ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١
 - ريمان الجويني ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤
 -
 - رفر بن الحارث الكندري ١٢٤ ١٢٥
 - رفر بن عامر بن عدنان ٥٧
 - رفر الحمدي ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥
 -
 - السعيد ١١٨

سالم بن يحيى بن يوسف ٢٧٠
 سالم بن مسعود الحمدي ٢٠٥ ٢٢٧ ٢٢٨
 ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٤٩
 - صالح الدهاني (ديوان أبي غراس الحمدي)
 ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣
 - صالح بن يحيى بن يحيى
 - صبيح بن (مولى الدويري) ٢٥٧ ٢٦١
 ٢٦٢
 - صبح الحمدي ١٨٩ ١٩٢ ٢٠٧
 - صبح بن عامر بن صبيح
 - صبح بن يوسف بن ١٢٧
 - (شيد (هارون) ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥
 ١٦٦ ١٦٧
 - شبيب السيمي ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧
 - صوان (الملك) ٢٨٨
 - الرافعي (معجم الأدياء) ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠
 - رلق الحادم (أجر الفضل) ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧
 - رلقش ١٦٦ ١٦٧
 - ركن الدولة ٢٨٠
 - روس ٢٤٠
 - رومل (باريخ حلب) ١٢١
 - رومانوس الملك ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١
 - ريمان الجويني ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤
 -
 - رفر بن الحارث الكندري ١٢٤ ١٢٥
 - رفر بن عامر بن عدنان ٥٧
 - رفر الحمدي ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥
 -
 - السعيد ١١٨

١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢٣٩	سلامة (رشاشي)
٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥	سلم بن قتيبة ٧١
ش	سلفوس بنقطور (سلفوس) ١٥ ، ١٩ ، ١٦
٧٢ ، ٧١	١١٣ ، ٢٥
شامع بن عجل الصوفي ٢٧٩ ، ٢٨٧	سليح بن حلفان ٢٩
الشامي (رضي الله عنه) ٢٨	سلك بن السكة ٩٣
شبل الدولة نصر بن مريح بن مرداس	سلطان بن خلف الباهي ٢٥٨
شبل بن جامع ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٣	سنان بن طوق ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠
شيب بن واثق المروزي ٩٥	سنان بن عبد الحارث أرق ١٠١
شيب بن وثاب السدي ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩	سنان بن عبد الله ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٦
٢٧٣	١٢٥
شجاع الدولة = حنظل بن كليل	سنان بن علي ٥٨
شريف بن سعيد الدولة = أبو الهادي بن سعيد	سنان بن شعوب الحنظل ٢
شوخ	سعيد بن أحمد (سدي) ٢٩
شرف الصغر ١١٦ ، ١١٧	سليم ١٢
شريطي ٢٨٥	سنان بن عثمان الكلبي ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣١
شبيب (ابن أبي الحسن الأندلسي) ٢٨	شد الدولة = الحسن بن محمد بن شهاب
شمس الدين عباد الله الحنظل ١٤٥	سورة ١٤
شهابي مصغر (معتمد) له ط (الزوجة)	سوسر العدم الحنظل ١٨٨
١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥	سوقاجه (حلب) ٢٩٩
شاهد الحق صاحب (شاه) ٨٨	سيف الدولة بن محمدان (علي بن عداق)
شاهد بن عيسى بن سنان = أبو الغلاء بن	١٠٢١ ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣
شاه	١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨
صالح بن حمير الحاشمي ١٩٦	١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣
صالح بن عداق بن صالح ٧٣	١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩
صالح بن عداق بن عبد العزيز الحاشمي ٧٤	١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥
صالح بن علي بن عداق ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٨	١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣
صالح بن علي بن أبي شيبه ٢٧٥	١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩
صالح بن علي الروزباري ١٨٥ ، ١٨٦	١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥
	١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣

صالح المقرئ ٢٥٥ + ٢٥٦ + ٢٥٩
 طبع من جف ٨٤ + ٨٦ + ٩٠ + ٩١
 طبع من جف ٢٧٠ + ٢٧٥
 طبع من المتوكل ٧٩
 الطولوبه ٨٩ + ٩٠

ط

طالع ابن السلال النبطي ١٦١
 الطاهر ٩٢ + ١٥٠ + ١٩١ + ٢٢٢ + ٢٢٣
 ٢٢٣ + ٢٢٨ + ٢٣١ + ٢٤٧ + ٢٤٨
 طهر المسمى ٢٨٦ + ٢٩٧

ع

عاصم بن صمصمه ١١١
 العباس بن الحسن (لوري) ٩١
 العباس بن علي الفصولي ٤٩
 عباس بن علي ٦٨
 عبد الله بن أبيه ٩٧ + ٩٩
 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المديني ٦١ + ٥٦
 عبد الحار ٩١
 عبد الرحمن بن أم الحكم الثقفي ٦٥
 عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٥٢
 عبد الرحمن بن عبد الله بن صالح ٦٣ + ٧٩
 عبد الرحمن بن عبد الكريم السعدي ٢١
 عبد رزق بن عبد الله بن أبي ٨٨
 عبد السلام بن عثمان المدايني ٦٥
 عبد السلام بن محمد هارون (وقته صفح) ٢٧
 عبد الصمد بن علي ٥٣ + ٥٥ + ٥٨
 عبد العزيز بن الحاج ٥٠

صالح بن محمد بن اسماعيل الحاشي ٧٨
 صالح بن مرداس الكلبي ٢٠٤ + ٢٠٥
 ٢٠٦ + ٢٠٧ + ٢٠٨ + ٢٠٩
 ٢١٠ + ٢١١ + ٢١٢ + ٢١٣ + ٢١٤
 ٢٢٥ + ٢٢٦ + ٢٢٧ + ٢٢٨ + ٢٢٩
 ٢٣٠ + ٢٣١ + ٢٣٢ + ٢٣٣ + ٢٣٤
 ٢٥٥ + ٢٥٦

صاوي، نيبه الدر ٥٠٠

ص

صالح بن محمد بن علي بن حمير
 صفي الدولة = محمد بن علي بن حمير
 صلاه الدين يوسف بن أبي ٢١
 الصوري ٥٩ + ٩٢ + ٩٣ + ٩٨ + ١١٥

ص

صالح بن محمد بن علي

ط

الطالع ١٧٢
 الطائي ٢٥٠
 طاهر بن الحسن ٦٥ + ٦٦
 طاهر بن حماد
 طاهر بن محمد بن اسماعيل بن صالح ٧٢
 طاهر بن محمد بن علي ٦٦
 الطائي - ١ - علام المديني ٢٠٤
 الطائي - ٢ - حرم المديني
 نظرياتي ١٦١ + ١٦٢ + ١٦٣ + ١٦٤
 طرود ٢٠٣ + ٢٠٤
 طريف بن عبد الله البكري ٩٧ + ٩٨
 طريف الغزالي ٢٣١

فرعويه الحاجب ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠	الكندي (ام لاد) العباد ١١٥
١٥٩ ١٥٨ ١٥٧ ١٥٦	كسرى ٢٧٦ ٢٨٣
١٦٠ ١٦١ ١٦٣ ١٦٥ ١٦٧	الكندوب
١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧٨	كورده : الحمر : عي كمره
قسطنطين ملك الروم ١٢٣ ١٢٤ ١٢٩	ل
١٢٦ ١٢٧ ١٢٨	ذون البصق ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١
قصر الندى اشته حازويه ٨٥	١٣٠
قطاس = رقطاش	الناد ٣٨٣
القطيع بن خليد ٤٨	سد ٢١
القطيع بن عمرو التميمي ٣١	والمز الطولي ٧٨ ٧٩ ٨٠
القاضي (تاريخ الحكماء) ١٣	الزوال الكبير السبي (أبو محمد) ١٨٥
الدارسي بن الدوه سدره	١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٥
الفلستدي (صحيح الاعشى) ١١١	١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ٢٠٩
دار (أمر) ٢٩٦	نوط عليه السلام ١١٤
قامه بن أبي ريد ٦٣ ٦٤	نوبك : نوبك في لاد
ل	م
كافور ٢٠ دم أبو الملك ١٠٠ ١٠١	مات في هرو ٢٠ ٢٣
١٠٨ ١١٣ ١١٩ ١٢٤ ١٢٨	ملك من عتاده المتعمر ٢٠
كانار ماديوس (سيف الدولة) ١٣١ ١٣٦	المأثور ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨
١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦	مبارك القسي ٩٢
١٦٥ ١٦٦	ممر = دم ٦٠
كرامير (صوره) رص ٨٠	المتقي ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧
كسرى أبو شرو	المسجد (دم) ٩٥ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣
كسرى بن عبد الكريم من كسرى ٢٦١	١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧
كسرى ر كسور ١٦٨	المتوكل ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧
الكلايون : سوكات	محر : انكوتر الكلايون ٥٥ ٥٦ ٥٧
الكلاعي ٢١	محمد (صلى الله عليه وسلم) ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧
كلب : كلب	١٧٢
كلود كاهن : كاهن القيسي ٢٠٢	
كليل الدين من المدم = ابن المدم	

تقدم - (تقدم) ٢٠٢
 محمد بن كامل بن مرداس ٢٣٩ / ٢٤٥
 ٢٤٧ / ٢٥٢ / ٢٥٥ / ٢٥٦ / ٢٥٧
 ٢٦١ / ٢٦٢ / ٢٦٥ / ٢٦٨
 المكتبة ٨٧ / ٨٩ / ٩١ / ٩٢ / ٩٤
 المكيين ١٠
 مكنون ١٩٩
 محمد الدولة = أحمد بن مروان
 النجفي (النوازل) ١٥ / ١٧
 المنصر ٧٢ / ٧٣
 مسانيد إبراهيم القرطبي ١٨٨
 المسور (و حصر) ٥٢ / ٥٩ / ٥٧
 ٥٨ / ٥٩ / ٦٥ / ٦٣
 منصور بن قيس بن الراسكل السرمي ٢٨١
 منصور بن حازم ٢٨٧ / ٢٩٩
 منصور بن زهير ٢٥٧ / ٢٨٥ / ٢٩٣
 مسعود - ولقب - (مسعود الدولة) ١٩٥
 ١٩٨ / ١٩٩ / ٢٠٠ / ٢٠١ / ٢٠٢
 ٢٠٤ / ٢٠٥ / ٢٠٦ / ٢٠٧ / ٢٠٨
 ٢٠٩ / ٢١٠ / ٢١٣ / ٢١٨ / ٢٢٠
 ٢٤٣
 منير الحامد ١٣٧ / ١٣٨
 منير الدين ٢٦٤
 منيع بن شيبان وثاب ٢٧٣ / ٢٨٠ / ٢٨٢
 ٢٨٦
 منيع بن مخلد ٢٦٣ / ٢٧٦ / ٢٨٣ / ٢٨٤
 ٢٨٥ / ٢٨٦ / ٢٩٢
 المهدي ٢٩ / ٦٠ / ٦١ / ٧٤
 المذهب ٢٣٤
 مر بن حصر ١٢

[illegible]

۳۲۲ فهرس لأعلام : یحییٰ بن برید حسینی یوسف الدنس

برید بن مرید ۶۵	۱۷۱ ، ۱۷۲ ، ۱۷۳ ، ۱۷۴ ، ۱۷۵
برید بن مساویہ ۳۹ ، ۶۱ ، ۶۳	۱۷۶ ، ۱۷۷ ، ۱۸۶ ، ۱۸۷ ، ۱۸۸
برید بن لؤی ۶۹	۱۸۹ ، ۱۹۰ ، ۱۹۱ ، ۱۹۲ ، ۱۹۳
الیمقونی (تاریخہ) ۲۵	۱۹۴ ، ۱۹۵ ، ۱۹۶ ، ۱۹۷ ، ۱۹۸ ، ۱۹۹
عطش بن موسیٰ ۵۸	۲۰۰ ، ۲۰۱ ، ۲۰۲ ، ۲۰۳ ، ۲۰۴
سق ۱۷	۲۰۵ ، ۲۰۶ ، ۲۰۷ ، ۲۰۸ ، ۲۰۹
البانیہ ۶۲	۲۱۰ ، ۲۱۱ ، ۲۱۲ ، ۲۱۳ ، ۲۱۴
بن الدین سعاده الخادم ۲۲۰	۲۱۵ ، ۲۱۶ ، ۲۱۷ ، ۲۱۸ ، ۲۱۹
بن (علام قرعویہ) ۱۶۹ ، ۱۶۸	۲۲۰ ، ۲۲۱ ، ۲۲۲ ، ۲۲۳ ، ۲۲۴
یوسف بن ابی ساح ۱۱۸	۲۲۵ ، ۲۲۶ ، ۲۲۷ ، ۲۲۸ ، ۲۲۹
یوسف بن عمر الشافعی ۵۰	۲۳۰ ، ۲۳۱ ، ۲۳۲ ، ۲۳۳ ، ۲۳۴
یوسف الدنس (تاریخ سورہ)	۲۳۵ ، ۲۳۶ ، ۲۳۷ ، ۲۳۸ ، ۲۳۹
	۲۴۰
	یحییٰ بن برید حسینی ۳۷۹
	برید بن خالد الدمری ۵۰
	برید بن عبد الملک ۶۷ ، ۶۸
	برید بن عمر بن سعیدہ ۶۸ ، ۶۹

فهرس السندان والمتوضع

عثرنا على المتوضع والسندان في طريقنا إلى القمم على كانه حده في حراية
حلب وأطرها ، حيث في ذلك حطه كتابه الكبير وقد استما في تحديد السندان ووضع
لواضعه سقوت الحسرى ، وهو صديق إلى القمم ومما به ، فهو أحسن من يترف الأماكن
بصره .

وقد حطت هذه القمم من غريب السندان هذه الأماكن ما جاء عنها في كتاب القمم أو
ما ورد في القمم التي عليها ، وأشرنا في هذا القمم كذلك بأرقام دقيقة لما وقع في
الحاشية قبيحاً لها في القمم .



الاقحوانه ٢٣١ + ٢٥٠	١
اكسال ١١٧	آمد ١٢٦ + ١٢٨ + ١٢٧ + ٢٣٢
الآ. موس ١٢	ابر ١١٢
الافاضول ١٠	الانارب ٢٣٣ + ١٦٦ + ٢٩٥
اطاكية ١٠ + ١٥ + ١٦ + ١٨ + ١٩ + ٢١	احباسوف ١٤٥
٢٢ + ٢٨ + ٢٥ + ٣٧ + ٦٧ + ٧٥ + ٧٧	الاحصر ١٦ + ٤٢ + ٤٦
٨٠ + ٨٦ + ٨٢ + ٨٧ + ١١٥ + ١١٨	أذاسا = الرها
١٢ + ١٢١ + ٢ + ٣٣ + ١٤١	أدرج ٣٨ + ٥٦
١٢٣ + ١٢٤ + ١٢٨ + ١٢٩ + ١٥٠	أدرججان ١١٩
١٥٩ + ١٦١ + ١٦٧ + ١٦٤ + ١٧٥	أدنه ١٤١
١٧٦ + ١٧٦ + ١٨٦ + ١٨٧ + ١٨٨	أرد ٤٨
١٨٩ + ١٩١ + ٢٠٩ + ٢١٠ + ٢١٣	أربل ٥٣
٢٣٧ + ٢٣٨ + ٢٤٠ + ٢٤٦ + ٢٤٧	أرباخ ١٤٩ + ١٨٧
٢٤٨ + ٢٥٨ + ٢٨٦ + ٢٨٧ + ٢٩٦	الأرتيق ٢٩٣
طوغيتا (أطاكية) ١٩	أرحاب ١٦٦
وان ١٦٥	الأردن ٢٥ + ١١٧ + ٢٣١
ورنه ١٦	أردن ١٢٧
أوردة (الرها) ١١	أرسناس ١٢٥
أياضين (طرموس) ١٢	أربيه ١٢٧ + ١٢٦ + ١٢٥ + ١٢٤ + ١٢٣ + ١٢٢ + ١٢١
٣	الأردك = نهر الدسي
الب ١٥	استايول ٢٠ + ٢١ + ٢٦ + ١٥٩
بابل ١٦	اسكندرونه ٢٣٧
بلسي ٥٩	لا سكندرونه ١٧
ب أطاكية ١٢ + ١٢ + ٢٨٠ + ٢٨٠ + ٢٨٠ + ٢٨٠	الحايه ١٥ + ١٦٦ + ١٧١ + ١٨٧ + ١٨٨
٢٨١ + ٢٧٠ + ٢٦٦	١٩١ + ١٩٢ + ٢١٣ + ٢٢٢ + ٢٢٣
ب البحر ١٦٣	٢٥١ + ٢٧٧ + ٢٨٠
بر الحايه ٤٥	بهرقيه ٦٦

البصره ٥٨ ٥ ١٠٠ ١٠٤	باب الحثان ٨٧ ٩٢ ١٦٣ ١٧١ ١٧٨
طاس ٥٩ ٦١	١٩٧ ٢٠٢ ٢٠٩ ٢١٣ ٢٢٧
طنك ١٧٧ ٢٣٠ ٢٦٣ ٢٧٧	٢٥٧
بعداد ٣٩ ٦٦ ٦٧ ٦٩ ٧٥ ٨٤ ٨٧	باب السلامه ٧٦
٩١ ٩٢ ٩٥ ٩٩ ١٠٦	باب القاره = باب الفرج
١٤٨ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ٢٢٥ ٢٢٦	باب القراي ١٥٠
٢٧٥ ٢٧٦	باب الفرج ١٥٩ ١٥٠
بقراس ١٥٩ ١٨٨	باب قسرين ٧٦ ١٣٩ ١٥٠ ١٧٥
السلط ١٦٤ ٢٧٢	١٧٩ ٢٢٧ ٢٨٢
انقاء ٢٧ ٢٨	باب النصر (باب اليهود) ١٦٥ ١٥٩
بدر الثاويره ١٧٩	١٧٣ ١٨٨ ١٩٧
حوشه ٧٠٤ ٢٠٥	ماروا ، برزوا (١٢ ١٣ ١٥)
برصير ٥٤	باريس ٢٧ ٦٢ ٧٧ ٨٢ ٩٦ ٩٧ ١٨٢
وقا ١٦٠ ١٦٢ ١٨٨	مارين ٢٢
بيت حبرين ٢٢٤	ماسوفس ١٦٤
بيت لاها ١٥	النس ٢٦ ٥٠ ٥٢ ٥٤ ٨٠ ١٠٦
بيت المقدس ٣٤١ ٢٦٠	١٥١ ١٥٨ ١٦٠ ١٧٨ ١٧٩
بروت ٩٢ ٢ ٢٦ ٢٠٠ ٢٠٢	٢٣٠ ٢٤٥ ٢٥٧ ٢٧١ ٢٩٤
٢٢ ٢٤ ٢٥ ٢٦	٢٩٧ ٢٩٥
٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١٣ ٢١٥	لغوت ١٣٥
٢٢ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠	شيد ٢٤
٢٣٦ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢	محيرة واي ٢١٩
٢٤٣ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨	عازا ٢٢٢
٢٥ ٢٧٣ ٢٧٥ ٢٨١ ٢٨٢	البحراء ٤٩
٢٩٢	البدنوي ٦٨
جروى ١٤	برج القم ١٣٧ ١٧٥
برزوا = ماروا	برصا ١٦٤ ١٦٥
ش	براهه ٨٨
نيل ١٧٣ ١٧٩ ٢١٠ ٢٢٠	ستان الدار ٧٥
	ستان النصر ٦٢

ندمر ٢٥٧ ٢٣
 تره الشيخ أبي عبد ١٧٦
 تكريت ١٢٤ ١٦
 قل بطريق ١٣٩
 نر حامد ٢٠٣ ٢٠٥ ٢٠٧
 قل حامد قل حامد
 قل حامد ١٣٣ ١٦٥
 قل خالد (قل حامد) ٦٥
 قل سعين سعين
 قل الساطع = السدي
 قل قاس ٢٥١
 قل فيروز ٩٢
 قل القبة ٩ ١٠ ١١ ١٢
 قل سانس (لندنس) ٢٣٣ ١٩٠
 قيس ٢٢٢
 نيرين ١٩٦ ١٢٩ ١٨٧ ٢٢٢

 الخربة (ثمة السطاب) ٨٣

 الحادية ٣٤
 جامع حلب ١٣٩ ١٤٠ ١٧٢ ١٧٧ ١٧٨
 جامع دمشق ١٤٥
 جامع الشيبه ٢٨
 جامع القفاق (القفاق) ٦
 سانس ٢٠٢ ٢٠٣
 الحبل ٨٤ ٢٨٥
 اخيلان (أحمأ ولسي) ٢٩
 اخيل الاسود ١٥

 حل أومار ١٩١
 حل الاعلى ٢٧ ٠
 حل مارب ٩٠
 حل بي عليم ٤١
 حيلة ١٢٤ ١٥٨
 حل حوشن ١٣٧ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤
 حل مهاب ١٢٠ ١٢١ ١٢٢
 حل السدي ١٦٤ ٢٤٠
 حل ساء ١٢
 حل طو ٢٠
 حل ساء ٠
 حل اللكلام ١٠ ١٣٠ ١٥٩ ٨٧
 حل بلون ٢ ٢٨٧
 حبل ٢٧٣ ٢٨١
 حرحا ٢ ٢٤
 حرحا ٢٥٩
 الخربة ٢٥ ٣١ ٢٢ ٤٥ ٥٤ ٥٩
 ٥٨ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٨ ٦٩
 ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
 ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٩٥
 حمر الحدي ١٨٦ ١٨٧
 حمر متيج ٥٣ ١٠٣
 الحمار ١٠٠
 الحنوم ٢٣٨
 حوسيه ١٦٤ ١٧٢
 الحولان ٢٢
 حوير ٠

 حاران = حرا

ندمر ٢٥٧ ٢٣
 تره الشيخ أبي عبد ١٧٦
 تكريت ١٢٤ ١٦
 قل بطريق ١٣٩
 نر حامد ٢٠٣ ٢٠٥ ٢٠٧
 قل حامد قل حامد
 قل حامد ١٣٣ ١٦٥
 قل خالد (قل حامد) ٦٥
 قل سعين سعين
 قل الساطع = السدي
 قل قاس ٢٥١
 قل فيروز ٩٢
 قل القبة ٩ ١٠ ١١ ١٢
 قل سانس (لندنس) ٢٣٣ ١٩٠
 قيس ٢٢٢
 نيرين ١٩٦ ١٢٩ ١٨٧ ٢٢٢

ش

القبه (ثمة السطاب) ٨٣

ح

الحادية ٣٤
 جامع حلب ١٣٩ ١٤٠ ١٧٢ ١٧٧ ١٧٨
 جامع دمشق ١٤٥
 جامع الشيبه ٢٨
 جامع القفاق (القفاق) ٦
 سانس ٢٠٢ ٢٠٣
 الحبل ٨٤ ٢٨٥
 اخيلان (أحمأ ولسي) ٢٩
 اخيل الاسود ١٥

١٢٠٠ ٢٥٠ ٢٥٠ ٢٥٠ ٢٥٠
٢٨١ ٢٨٦ ٢٨٦
جام أوزان ١٩٧
جام التماس ٢٣٨
جام المنعري ٩٣
جام الواساني ٢٧٢ ٢٧٢
حصن ١٦ ٢٥٠ ٢٥٠ ٢٥٠ ٢٥٠
١٣٦ ١٣٦ ١٣٦ ١٣٦ ١٣٦
١٩٧ ١٩٧ ١٩٧ ١٩٧ ١٩٧
١١٢ ١١٢ ١١٢ ١١٢ ١١٢
١١٨ ١١٨ ١١٨ ١١٨ ١١٨
١٥٨ ١٥٨ ١٥٨ ١٥٨ ١٥٨
١٧٧ ١٧٧ ١٧٧ ١٧٧ ١٧٧
٢٨١ ٢٨١ ٢٨١ ٢٨١ ٢٨١

حناك ٢٨١
حوالين ٢٨١
حوالين ٢٨١
حيار بي غس ٢٨١
حيار بي الفطاح ٢٨١
حيقا ١١٧
حيدي ١٧

خ

خان الوزير ٢٧٢
خواسان ٢٦ ٢٦ ٢٦ ٢٦ ٢٦
خوب ٢٦
خوب ٢٦
خوشه ١٢٢ ١٢٢ ١٢٢ ١٢٢ ١٢٢
خوب ٢٦ ٢٦ ٢٦ ٢٦ ٢٦
خلاط ٢١٩

حارم ١٨٧ ١٨٧ ١٨٧ ١٨٧ ١٨٧
حارس ٢٣٣ ٢٣٣ ٢٣٣ ٢٣٣ ٢٣٣
حاصر حاب ٢٦ ٢٦ ٢٦ ٢٦ ٢٦
حاصر طي ٢٩ ٢٩ ٢٩ ٢٩ ٢٩
حاصر قيسري ٢٩ ٢٩ ٢٩ ٢٩ ٢٩
اخاوت ٢٨٣ ٢٨٣ ٢٨٣ ٢٨٣ ٢٨٣
الحداد ٥٧ ٥٧ ٥٧ ٥٧ ٥٧
الحداد ١١٢ ١١٢ ١١٢ ١١٢ ١١٢
حرا ١١ ١١ ١١ ١١ ١١
حصن ابن حكاك ٢٣٥ ٢٣٥ ٢٣٥ ٢٣٥ ٢٣٥
حصن ابلاطس ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦
حصن ارتاح ٢٨٧ ٢٨٧ ٢٨٧ ٢٨٧ ٢٨٧
حصن اروح ١٩٥ ١٩٥ ١٩٥ ١٩٥ ١٩٥
حصن برزويه ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠ ١٢٠
حصن بني الأحمر ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦
حصن بني عجاج ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦
حصن حدك ١٧١ ١٧١ ١٧١ ١٧١ ١٧١
حصن عار ١٩٥ ١٩٥ ١٩٥ ١٩٥ ١٩٥
حصن حم ١٨٧ ١٨٧ ١٨٧ ١٨٧ ١٨٧
حصن حن التمر ٢٨٩ ٢٨٩ ٢٨٩ ٢٨٩ ٢٨٩
حصن قسطون ٢٨٩ ٢٨٩ ٢٨٩ ٢٨٩ ٢٨٩
حصن الكفر ٢٦ ٢٦ ٢٦ ٢٦ ٢٦
حصن كفر بوما ١٩٥ ١٩٥ ١٩٥ ١٩٥ ١٩٥
حصن المنجد ٢٩٢ ٢٩٢ ٢٩٢ ٢٩٢ ٢٩٢
حصن مسلمة ٢٦ ٢٦ ٢٦ ٢٦ ٢٦
حصن المنجه ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦ ٢٤٦
حصن الباني ٢٣٧ ٢٣٧ ٢٣٧ ٢٣٧ ٢٣٧
احلة ٢١٩ ٢١٩ ٢١٩ ٢١٩ ٢١٩
حار ١٢١ ١٢١ ١٢١ ١٢١ ١٢١
١٨٦ ١٨٦ ١٨٦ ١٨٦ ١٨٦

١٤٦٠ ١٣٨٠ ١٣٥٠	٣٧٢٠ ٣٥٩٠ ١٨١٠ ١٧٩٠
السند ٢	ارملة ٥٠ ٨١٠ ١٩١٠ ١١٠٠ ١١٥٢ ٧٠
الس ١٠٢	٢٢٢٠ ٣٢٢٢ ٢٢٠
مردية ١٠ ١٦٠ ٣٥٠ ٣٦٠	الرها (اذنسا) ١٥ ٣٥٠ ٣٥٠ ٣٢٠
سوق السرايين ٩٢	الروج ١٨٨
سوق الصعد ٩٢	ارودمار ١٨٦
ش	روسيا ٦٦
شط الفرات ٢٧١	رويه ٢١
شبر ٨٠ ٨١ ١٢٦ ١٥١ ١٥٨	الريجين ١٧
١٩٦ ١٩٢ ١٨٨	ز
ص	الرب ٥٢
صاحه ١٢٢ ١٢٧	الريان ٥٢
صدد ١٥٦ ١٥٧	رطوة ١٢٣
صيد مصر ١١٦	الرحاجين ١٠٠ ٢٢٧
صعد ٢٠	س
الصفا ١١٣	سامرا (س من رأى) ٩٩
صفي ٣٧ ٥٨ ٥١	سمن ١٥١
صنوع	سرمين ١١٩ ٢٦٠ ٢٧٧ ٢٩٩
صندي ٢	الصندي ١٨٥ ٢٩١
صور ٢١٥ ٢١٦ ٢٠٠ ٢٧٢	الصغيره ٠
صو ٢	الصفاد ١٣٨
صيد ٢١٥ ٢٣٠ ٢٣٣	ناسبه ٠ ١٦٠ ٢٢٠ ٧٨ ٨٨ ١٥٦
ط	٢٥١ ٢٢٠ ١٢٠ ٢٢٠
طرسان ٢	ساقية ١٥
طوبه ١١٦ ١١٧ ١٣١	السلانيه = رصن الدارين
طرابلس ١٥٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٢٢	سنان ٢١٦
٢٩ ٢٣٠	سندو ١٢٢
	سنياط ٣٥ ٥٦ ٠ ٠ ٢٢ ١٢٣

٣٣٢ فهرس البلدان والمواضع : قلعة دوسر - مرج دابق

كورد حوزار ١٦٠
كورة السبق (كورة حارم) ١٦١
الكوفة (١) ٥٣٠ ١٠ ١٧٩ ٢٨٦
كيسوم ٦٥ ٦٦ ٨٢
كهار ١٦٦

ل

لردقة ١٥ ٩٧ ١٥٨ ١٥٩
لخون ١١٧
لنجر ٢٥١
النكام = جبل النكام
لبدن ١
لحرد ٢٢ ١٢٠
لنيلند ٠
لبدن ٢
لبيون = حرد لبيون

م

مدرسة برقي معروية = المدرسة الصروية
مدرسة ا - شداد ٢٧٩
المدرسة الشرقية ١٢٨
المدرسة الصروية ٢٩٣
لمدرسة العادنة ١٠١
المدرسة الثورية ٩٣
مدرسة بشارم ١٠٠
مدرسة المسكر ٢٥
المدرسة الثورية ٢٢٠ ٢٢٠
مراد سو = الرساس
مرج انجم (الانجم) ٥٥ ٥٦
مر - دابق ٦٦ ٢٩٦

٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣٨ ٢٥٠ ٢٥٢
٢٥٦ ٢٥٧ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣
٢٦٤ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٧٧ ٢٧٨
٢٨٠ ٢٨٢ ٢٨٨ ٢٩٥

قلعة دوسر ٢٥٩

قلعة الشريف ٢٠ ١

قلعة عم ١٠٣

قلعة حبلان ١١

قصرين ١٦١ ١٦١ ٢٠٠ ٢٠٠ ٢٦٠
٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣
٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠
٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧
٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨
٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨
٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨
٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠
٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

قورر ٢٨٢

قوسو حرد قوسو

قبار ٢٣٧ ٢٤٠

قيصر ٢ ١٢٢ ١

ك

كاشغر ٢٢٢

كهرت ١٢٢

كهرط ٩٠ ١٢٢ ١٢٧ ١٥٨ ١٦٦
٢٦٥ ٢٦٢

كلر ٢٢ ٥٠

كبيكة ٢ ٩

كدو ٢٩٥

مرج الذباج ٢١٩	٢٨٨ ٢٩٩ ١٠٥ ١٥٤ ١١٦
مر - راعط ٢٤	١٤٤ ١٥٨ ١٦١ ١٦٣ ١٦٤
مرج الصفر ٢٢	١٦٩ ١٧١ ١٨٨ ١٩٣
مرج عذراء ١١٨	٢١٥ ٢٠٥ ٢١٧ ٢٢٢ ٢٣٣
مريش ٢٥ ٨٧ ١٢٠ ١٢٢ ١٢٣	٢٣٢ ٢٣٤ ٢٥٦ ٢٦٤ ٢٦٥
مرو ٢١	٢٨١ ٢٨٦ ٢٩٩
مريش ٢٨٧	مقارة الكيعل ١١٢ ١٣٠
مسجد الأتراس = مسجد شيب	مقام إبراهيم - عليه السلام - ٢٨٨
مسجد شيب ٢٨	مقلوبة ١٢٧
مسجد الصائري ٢٨	مكة المكرمة ٢٣ ٧١
مسجد أولو ١٩٧	مطية ١٢٢ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦
مسجد أحمد ٢٦٥ ٢٦٧	مناكرود (مناجرد) ٢١٩
مسجد طرود ٢٠٢	مسج ٢ ٢١ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨
مصر ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨	١٩٩ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠
٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨	٢٣٠ ٢٣٢ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠
٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠	٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠
٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢	٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠
٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤	٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠
٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦	٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠
٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨	المصيبة ١١٢ ١٢٠ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠
٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠	٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠
١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢	٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠
١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤	٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠
١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦	٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠
١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨	٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠
١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠	٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠
١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢	٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠
١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤	٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠
١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦	٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠
٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨	٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠
٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠	٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠
٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢	٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١
٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤	٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١
٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦	٤٢

السرقة ١٩٩ ٣٠٣	الغرب ٥٩ ٣٤
سر أبي طرس ١٦٠	سبور ٣٣٤ ٣٥٢
سر الأردن ٢٥	سوى ١٤
سر الأوتد = سر الحاصي	
الهر الأسود ١٦٥	
سر حجاج ١٤	الحاوية ١٣٠ ١٤١
سر الحبور ٤٢	لراة ١٣٤
سر دحه ٩٦ ٩٤ ٩٣ ٢٣	الحند ١٤
سر الساجور ١٦٥	سر مط ١٢٣ ١٢٥
سر سحول ١٤	
سر الحاصي (الأوتد أو أودس) ١٦	وادي أبي ملجان ١٦٥
٨١ ١١٣ ١٨٧ ٢٤٨ ٢٨٦	وادي بيلان ٤٨ ٨٨ ٩٠٣
سر طرين ١٤٩ ١٦٥	وادي حبران ١٩٢
سر القراب ١١٩ ٢٥١ ٢٦ ٢٥٣	وادي القري ٤٨
٥٦ ٦١ ٨٢ ٨٤ ١٠٣ ١٠٤	وادي لوك ٢٥١
١٠٧ ١٠٨ ١١٤ ١١٢ ١٢٣	
١٢٦ ١٤٦ ١٥٦ ١٦٥ ٢٥٩	
سر قراقس ١٤٤	
سر قوسق ٧٦ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠	البرموك ٢٥
١٧٩ ١٩٠ ٢٦٤	مكي شهر ١١١
سر اللامس ٢١	البيدة ١١
سر المياس ١١٢	اليسس ٧٥ ٨٩

فهرسٲن الكتب والمراجع

١ صفا في دس مكدس حدوٲ بيت (مور المستملة) لاصح. ذات (وارد) في الطبعة
وورد في هذ الفهرس المادس الموحٲه ذكٲ الكتب والمراجع ١٥٠٠ ردمٲ على سب
ابن المدم أو ما علقاه في الخواشي .

وفد ذكرنا ١٥ حدب هذه كتب أناه مؤلفها ١ يسٲل ارجوح عهٲ ١٥ فهرس
الاعرم هذ المدا ١٥ المبادر حسٲ تأليفه وحسٲ صاوس الكتب ١ وحدهما في فهرس
طبعت الي عتمده هذ ١ سس واسعدان ١ وأثر ١٥ ١ لم تصع مس ١ كتبه ١ مخطوطة ١
وحسٲ ١ رقم الدفعة كدث ١ ١ ذكر س اكتب في حواشي الصعة عهٲ ١ لها هذ كرم
ابن المدم في ١ الزدة ١ .



١

- ١ - « أحسن التقاسيم » - للمقدسي (يديف ١٩٥٦) ١٣٠ ٢٢٤ .
- ٢ - « أخبار مصر » - لابن ميسر (مصر ١٩١٩) ٢٦٢ .
- ٣ - « الإضافة إلى من قال الوزارة » - لابن الصيرفي (مصر ١٩٢٥) ٢٥٩ .
- ٤ - « الإضافة في غير الصحاح » - لاس حجر المقداني (مصر ١٣٢٨) ٤٢ + ٤٣ .
- ٥ - « اعتقادات فرق المسلمين » - للرازي (مصر ١٣٥٦) ١٩٣٨١ ٥٩ .
- ٦ - « الأعلام المطبوع في ذكر أمراء الشام والخراسان » - لاس حجر مقداني (مصر ١٩٢٥) ١٧٦ ١٧٥ ١٥٩ ١٢٤ ٤٨ ٤٢ ٢٨ ٢١ ٢٠ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ .
- ٧ - « اعلام السلاطين تاريخ حلب شهاب » - بطبع راعف (حلب ١٩٢٣) ١٧٥ ٦٤ ١٨١ ٢٢٢ .
- ٨ - « الأحيائي » - لأبي الفرج الأصفهاني (مصر ١٩٢٧ - ١٩٣٥) ٩٢ .
- ٩ - « كتف الفنون » - مؤلف مجهول - لادور بديت (مصر ١٨٩٩) ١٣١٣ ١٢ .
- الأنساب = « الباب في تفضيل الأنساب » .
- ١٠ - « الإنصاف والتعري في دفع حطم والتعري عن أي الملام للمري » - لكتاب الدين ر المدح (في كتاب تعريف القدماء بأي احلا - مصر ١٩٥٢) ٢١٥ ٩٠ ٢٢٣ ٢٢٢ ٢٢٤ .

ب

- ١١ - « البداية والنهاية » - لابن كثير القرشي (مصر ١٩٣٢) ١ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١

٣٤٠ فهرس الكتب والمراجع - ديوان في تونس - طبعة من مخطوطات

٣٤١ « ديوان أبي فراس خنيداني » - طبعة سامي خضات بيروت ١٩٦٦ (١٢٢ / ١٢٣) .
١٢٢ / ١٢٣ - ١٢٤ / ١٢٥ .

٣٤٢ « ديوان النجاشي » - (مخطوطة دريس) (١٢٤ / ١٢٥) .

- ديوان النجاشي = « شرح ديوان النجاشي » .

و

٣٤٣ « درر درج دمنو » - لامية الدرس (طبعة بدون بيروت ١٩٥٨) .

١٢٤ / ١٢٥ - ١٢٦ / ١٢٧ - ١٢٨ / ١٢٩ - ١٣٠ / ١٣١ - ١٣٢ / ١٣٣ - ١٣٤ / ١٣٥ - ١٣٦ / ١٣٧ - ١٣٨ / ١٣٩ - ١٤٠ / ١٤١ .

١٤٢ / ١٤٣ - ١٤٤ / ١٤٥ - ١٤٦ / ١٤٧ - ١٤٨ / ١٤٩ - ١٥٠ / ١٥١ - ١٥٢ / ١٥٣ - ١٥٤ / ١٥٥ - ١٥٦ / ١٥٧ - ١٥٨ / ١٥٩ - ١٦٠ / ١٦١ .

١٦٢ / ١٦٣ - ١٦٤ / ١٦٥ - ١٦٦ / ١٦٧ - ١٦٨ / ١٦٩ - ١٧٠ / ١٧١ - ١٧٢ / ١٧٣ - ١٧٤ / ١٧٥ - ١٧٦ / ١٧٧ - ١٧٨ / ١٧٩ - ١٨٠ / ١٨١ .

٣٤٤ « ديوان درج دمنو » - لامية الدرس (طبعة مصر ١٣٣٨) (١٦٢ / ١٦٣) .
١٦٤ / ١٦٥ - ١٦٦ / ١٦٧ - ١٦٨ / ١٦٩ - ١٧٠ / ١٧١ - ١٧٢ / ١٧٣ - ١٧٤ / ١٧٥ - ١٧٦ / ١٧٧ - ١٧٨ / ١٧٩ - ١٨٠ / ١٨١ .

ز

٣٤٥ « حذائر حطوط » - أو « تحفة النظار في غرائب الأعصار » (طبعة باريس ١٩٣٧) .
١٨٢ / ١٨٣ - ١٨٤ / ١٨٥ .

٣٤٦ « حجة في سيرة » - سيرة « عيسى في مصر » (١٩١٦) (١٨٢ / ١٨٣) .

٣٤٧ « الرسالة السنية » - لامية البلاد العربي (طبع بيروت ١٩٣٢) .

٣٤٨ « رسالة الصائم والشايع » - لامية البلاد العربي (مخطوطة) (١٩١٦) .

ح

٣٤٩ « حجة عكر في تاريخ الهجرة » - ليامين المنصوري (مخطوطة) (١٩١٦) (١٨٢ / ١٨٣) .

٣٥٠ « حجة حرة وحجة الصرة » - لعاد الدين الاصفاني (طبعة لندن ١٨٨٩) (١٨٢ / ١٨٣) .

٣٥١ « حذائر حطوط في تاريخ حطب » - لامية الحطوط (مخطوطة) (١٩١٦) (١٨٢ / ١٨٣) .
١٨٤ / ١٨٥ - ١٨٦ / ١٨٧ - ١٨٨ / ١٨٩ - ١٩٠ / ١٩١ .

ط

٣٥٢ « حجة الدود في حطب » - لامية الحطب (شرح فريثاغ في تونس ١٨٨٠) (١٨٢ / ١٨٣) .

٣٥٣ « حجة الكيان » - لأحمد طوط في حطب (١٩١٢) (١٨٢ / ١٨٣) .

٣٥٤ « حجة ابن طولون » - لامية الحطب (شرح محمد كرد علي دمشق ١٣٥٨) (١٨٢ / ١٨٣) .

فهرس الكتب والمراجع : مسيرة عمر - فتوح البلدان ٣١١

- ٥٥ - مسير عمر بن عبد العزيز - لار عبد الحكيم شره - محمد عبيد ١٣٦٩ ١٩٢٧ ١٩٢٧
٥٦ - سيف (الدواء) : دكتور وخوسه - د. دكتور كادر (أحرر) - د. دكتور (١٩٣٤ ١٩٣٤)
١٢١ ١٢١ ١٢١ ١٢١ ١٢١ ١٢١ ١٢١ ١٢١ ١٢١ ١٢١

ش

- ٥٧ - سدراب الذهب في أخبار من دهر - لار عبد الحكيم شره - محمد عبيد ١٣٦٩ ١٩٢٧ ١٩٢٧
٥٨ - شرح ديوان علي ديوان اي فر - لار عبد الحكيم شره - محمد عبيد ١٣٦٩ ١٩٢٧ ١٩٢٧
٥٩ - شرح ديوان لثني - (مخطوطه الفري) ١٢٥
٦٠ - شرح ديوان لثني للمكبري - (طبعة الفا والاياري واس) - مصر ١٣٥٥
١٢٥ ١٢٥ ١٢٥ ١٢٥ ١٢٥ ١٢٥ ١٢٥ ١٢٥ ١٢٥ ١٢٥

ص

- ٦١ - صفة الخلق في صفة الله - لار عبد الحكيم شره - محمد عبيد ١٣٦٩ ١٩٢٧ ١٩٢٧
٦٢ - صفة تاريخ الطبري - لار عبد الحكيم شره - محمد عبيد ١٣٦٩ ١٩٢٧ ١٩٢٧
٦٣ - صفة الأرض - لار عبد الحكيم شره - محمد عبيد ١٣٦٩ ١٩٢٧ ١٩٢٧
٦٤ - طبقات الأطباء - لار عبد الحكيم شره - محمد عبيد ١٣٦٩ ١٩٢٧ ١٩٢٧
٦٥ - طبقات الحية - لار عبد الحكيم شره - محمد عبيد ١٣٦٩ ١٩٢٧ ١٩٢٧
٦٦ - صفة الكبري - لار عبد الحكيم شره - محمد عبيد ١٣٦٩ ١٩٢٧ ١٩٢٧

ع

- ٦٧ - صفة أخبار من دهر - لار عبد الحكيم شره - محمد عبيد ١٣٦٩ ١٩٢٧ ١٩٢٧
٦٨ - صفة ديوان المبتدا والخبر - لار عبد الحكيم شره - محمد عبيد ١٣٦٩ ١٩٢٧ ١٩٢٧
٦٩ - صفة أخبار من دهر - لار عبد الحكيم شره - محمد عبيد ١٣٦٩ ١٩٢٧ ١٩٢٧
٧٠ - صفة ديوان المبتدا والخبر - لار عبد الحكيم شره - محمد عبيد ١٣٦٩ ١٩٢٧ ١٩٢٧

ق

- ٧١ - قضاة مصر - لار عبد الحكيم شره - محمد عبيد ١٣٦٩ ١٩٢٧ ١٩٢٧
٧٢ - قضاة مصر - لار عبد الحكيم شره - محمد عبيد ١٣٦٩ ١٩٢٧ ١٩٢٧

- ٨٦ - D : بزميات - دي العلامه المبري (طبعه مبري مطبعه ١٩٩٠ - ١٩٩١)

—

- ٨٨ « مجلات البارودي » - محمود سامي البارودي مصر ١٣٢٧-١٩٠٧، ١٥١، ١٢٧

— المختصر لای الوردی = « تاریخ ای الوردی »

- ٨٩ ٥ المختصر في أحبار البصرة (في القديس المسجونين) ١٣٨٩ : ١٢ ٢١٤ ٢٩٤

٢٥٠ - « مختصر النول » - لابن المعري (بيروت : ١٨٩٠) ١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٥

- ٩١- «مروج الذهب» - للمسعودي (طبعة ده ميخار في باريس ١٨٩٦، ١٨٧٨، ١٩٢٤).

٩٧ - ممالك الممالك - للاصطخري (لندن ١٩٢٧) ١٥ + ٢٢

٩٣ = D الحارث « - لابن قتيبة (عصر ١٣٠٠) ٩٤

- ٩٩ - معجم الأدباء و الإرشاد الشريف - اقرب المجلد طبعه الدكتور ابراهيم

تاریخ: ۱۳۸۶ / ۰۳ / ۰۷

- ٩٨ د مجله انعام الزمعه د لاچر مصطفیٰ الہی (۱۲ مئی ۱۹۳۶ء) ص ۷۴

٤٦ - معجم البلدان : ليعقوب الحموي (ط ١ و ٢) في سنتي ١٢٧٨ - ١٢٦٦

[illegible][illegible]

• 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040

+ 127° 127° 120° 123° 121° 121° 123° 122° 124° 123° 125° 124°

$$6 \quad \Delta = 1291 \quad 0.3 \quad 1.0 \quad + \quad 1.2^{\circ} \quad + \quad 1.2_{\text{un}} \quad + \quad 1.0^{\circ} \quad + \quad 1.2^{\circ} \quad + \quad 1.0^{\circ} \quad + \quad 1.0^{\circ}$$

6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1041 1042 1

[illegible]

FA5 + FA6 + FA7 + FA8

- ٩٧ * معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمقامات * فيسري (مصر) ١٩٤٥ ١٩٤٩ ١٥٢

٤٨ - د المؤلفات نشر II : شرح التحرير (مصر ١٣٤٣) ، ٢٩ .

٣٤٤ فهرس الكتب والمراجع : منار القائف - يتيبة الدهر

- ٩٩ - « منار القائف » - لأبي العلاء المبرقي (لم يصل إلينا) ٢١٧ .
- ١٠٠ - « لست من مروج حلب » - عن ابن المديني شرحه قزويني في مادته ١٨١٩ ٢٧٢ .
- ١٠١ - « منتظم في تاريخ الملوك والأمم » - لاس خوري (حقه جيدر ١٣٥٩) ٤٩٠ .
١٤٣ ١٤٨ ٢٧ ٢٧٣ .
- ١٠٢ - « الحجوم الزاهرة » - لاس شعري بردي (طبعة دار مكتب المصرية ١٩٣٩) ٨٥ ٨٤ .
١١٧ ١١٦ ١١٤ ١١٢ ١١٠ ١٠٨ ١٠٦ ١٠٤ ١٠٢ ١٠٠ ٩٨ ٩٦ ٩٤ ٩٢ ٩٠ ٨٨ ٨٦ ٨٤ ٨٢ ٨٠ ٧٨ ٧٦ ٧٤ ٧٢ ٧٠ ٦٨ ٦٦ ٦٤ ٦٢ ٦٠ ٥٨ ٥٦ ٥٤ ٥٢ ٥٠ ٤٨ ٤٦ ٤٤ ٤٢ ٤٠ ٣٨ ٣٦ ٣٤ ٣٢ ٣٠ ٢٨ ٢٦ ٢٤ ٢٢ ٢٠ ١٨ ١٦ ١٤ ١٢ ١٠ ٨ ٦ ٤ ٢ ٠ .
- ١٠٣ - « نسب بني صالح » - (لم يصل إلينا) ٧٣ .
- ١٠٤ - « الفتوح الإسلامية » - للفرغاني (المخطوطة ١٢٩٨) ١٦٤ .
- ١٠٥ - « ضاية الأرب في فنون الأدب » - لبوري (دار الكتب المصرية ١٩٣٣) ٢١٠ ٢١٠ .
- ١٠٦ - « النهاية في غريب الحديث والأثر » - لابن الأثير (مصر ١٣٣٢) ٢٤٤ ١٢٩ .
- ١٠٧ - « حر الدفء في ربح حلب » - مكمل المري (حلب ١٩٣٧) ٢٨ ١٢٥ ٢٤٠ .
٢٦٣ ٢٢٢ ٢٠٤

و

- ١٠٨ - « إرواق الزينات » - للصعدي (مخطوطة) ١٢١ ١٥٧ .
- ١٠٩ - « وودب لندن وولاء » - لاس حكاكي (مصر ١٣١٠) ٢٨١ ٢٨١ .
٣٤٤ ٣٤٣ ٣٤٢ ٣٤١ ٣٤٠ ٣٣٩ ٣٣٨ ٣٣٧ ٣٣٦ ٣٣٥ ٣٣٤ ٣٣٣ ٣٣٢ ٣٣١ ٣٣٠ ٣٢٩ ٣٢٨ ٣٢٧ ٣٢٦ ٣٢٥ ٣٢٤ ٣٢٣ ٣٢٢ ٣٢١ ٣٢٠ ٣١٩ ٣١٨ ٣١٧ ٣١٦ ٣١٥ ٣١٤ ٣١٣ ٣١٢ ٣١١ ٣١٠ ٣٠٩ ٣٠٨ ٣٠٧ ٣٠٦ ٣٠٥ ٣٠٤ ٣٠٣ ٣٠٢ ٣٠١ ٣٠٠ ٢٩٩ ٢٩٨ ٢٩٧ ٢٩٦ ٢٩٥ ٢٩٤ ٢٩٣ ٢٩٢ ٢٩١ ٢٩٠ ٢٨٩ ٢٨٨ ٢٨٧ ٢٨٦ ٢٨٥ ٢٨٤ ٢٨٣ ٢٨٢ ٢٨١ ٢٨٠ ٢٧٩ ٢٧٨ ٢٧٧ ٢٧٦ ٢٧٥ ٢٧٤ ٢٧٣ ٢٧٢ ٢٧١ ٢٧٠ ٢٦٩ ٢٦٨ ٢٦٧ ٢٦٦ ٢٦٥ ٢٦٤ ٢٦٣ ٢٦٢ ٢٦١ ٢٦٠ ٢٥٩ ٢٥٨ ٢٥٧ ٢٥٦ ٢٥٥ ٢٥٤ ٢٥٣ ٢٥٢ ٢٥١ ٢٥٠ ٢٤٩ ٢٤٨ ٢٤٧ ٢٤٦ ٢٤٥ ٢٤٤ ٢٤٣ ٢٤٢ ٢٤١ ٢٤٠ ٢٣٩ ٢٣٨ ٢٣٧ ٢٣٦ ٢٣٥ ٢٣٤ ٢٣٣ ٢٣٢ ٢٣١ ٢٣٠ ٢٢٩ ٢٢٨ ٢٢٧ ٢٢٦ ٢٢٥ ٢٢٤ ٢٢٣ ٢٢٢ ٢٢١ ٢٢٠ ٢١٩ ٢١٨ ٢١٧ ٢١٦ ٢١٥ ٢١٤ ٢١٣ ٢١٢ ٢١١ ٢١٠ ٢٠٩ ٢٠٨ ٢٠٧ ٢٠٦ ٢٠٥ ٢٠٤ ٢٠٣ ٢٠٢ ٢٠١ ٢٠٠ ١٩٩ ١٩٨ ١٩٧ ١٩٦ ١٩٥ ١٩٤ ١٩٣ ١٩٢ ١٩١ ١٩٠ ١٨٩ ١٨٨ ١٨٧ ١٨٦ ١٨٥ ١٨٤ ١٨٣ ١٨٢ ١٨١ ١٨٠ ١٧٩ ١٧٨ ١٧٧ ١٧٦ ١٧٥ ١٧٤ ١٧٣ ١٧٢ ١٧١ ١٧٠ ١٦٩ ١٦٨ ١٦٧ ١٦٦ ١٦٥ ١٦٤ ١٦٣ ١٦٢ ١٦١ ١٦٠ ١٥٩ ١٥٨ ١٥٧ ١٥٦ ١٥٥ ١٥٤ ١٥٣ ١٥٢ ١٥١ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٨ ١٤٧ ١٤٦ ١٤٥ ١٤٤ ١٤٣ ١٤٢ ١٤١ ١٤٠ ١٣٩ ١٣٨ ١٣٧ ١٣٦ ١٣٥ ١٣٤ ١٣٣ ١٣٢ ١٣١ ١٣٠ ١٢٩ ١٢٨ ١٢٧ ١٢٦ ١٢٥ ١٢٤ ١٢٣ ١٢٢ ١٢١ ١٢٠ ١١٩ ١١٨ ١١٧ ١١٦ ١١٥ ١١٤ ١١٣ ١١٢ ١١١ ١١٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠ .
- ١١٠ - « وودب لندن وولاء » - لاس حكاكي (مصر ١٣١٠) ٢٨١ ٢٨١ .
- ١١١ - « الولاد والقصاء » - لاس حكاكي (مصر ١٩٠٨) ١١٥ ١١٤ ١١٣ ١١٢ ١١١ ١١٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠ .

ي

- ١١٢ - « يتيبة الدهر في شعراء أهل مصر » - لثعالي (طبعة الصاوي بمصر ١٣٥٣) ١٦٦ ١٦٦ .
١٢٤ ١٥٢ ١٧٣ ١٧٥ ١٨٨ ٢٧٢ .

فهرست مختلفه الاول

حاج. في تاريخ ابن الخديم ذكر المقلد. والدول. وما حدث في عهدهم وما أصابهم من حلف
في أيامهم ، وذلك وصفا هذا المقلد سرد أسبغهم على التفریب ، ود كر السه التي توتوا
عنها الخلقه أو الحكم ، سهل الرجوع إليه في معرفه أرماعه ، دوعه ، مكتمين غا أور. الحر.
الأول من الأحداث والتواريخ.



الرم	الاسم الاصح	الاسم المسجيه
١ - الخلفاء الراشدون		
١	أبو بكر الصديق	٦٣٢
٢	عمر بن الخطاب	٦٣٤
٣	عثمان بن عفان	٦٤٤
٤	علي بن أبي طالب	٦٥٦
٢ - الخلفاء الامويون		
١	معاوية الأول بن أبي سفيان	٦٦١
٢	يزيد الأول ابن معاوية	٦٨٠
٣	معاوية الثاني ابن يزيد	٦٨٣
٤	مروان الأول ابن الحكم	٦٨٣
٥	عبد الملك بن مروان	٦٨٥
٦	الوليد الأول ابن عبد الملك	٧٠٥
٧	سليمان بن عبد الملك	٧١٥
٨	عمر بن عبد العزيز	٧١٧
٩	يزيد الثاني ابن عبد الملك	٧٢٠
١٠	عشام بن عبد الملك	٧٢٤
١١	الوليد الثاني ابن يزيد	٧٢٣
١٢	يزيد الثالث ابن الوليد	٧٢٤
١٣	إبراهيم بن الوليد	٧٢٤
١٤	مروان الثاني ابن محمد	٧٢٤
٣ - الخلفاء العباسيون		
١	الصفاح (أبو العباس عبد الله بن محمد)	٧٥٠
٢	المستعصم (أبو جعفر عبد الله بن محمد)	٧٥٤

الرقم	اللقب	اللقب	اللقب
٣	المهدي (أبو عبد الله محمد بن منصور)	١٨٨	٧٧٥
٤	المهدي (أبو محمد موسى بن المهدي)	١٦٩	٧٨٥
٥	ارشيد (أبو جعفر هارون بن المهدي)	١٧٠	٧٨٦
٦	الأمين (أبو موسى محمد بن الرشيد)	١٩٣	٨٠٩
٧	المأمون (أبو جعفر عبد الله بن الرشيد)	١٩٨	٨١٣
٨	المستعصم بالله (أبو إسحاق محمد بن ارشيد)	٢١٨	٨٣٣
٩	الواثق بالله (أبو جعفر هارون بن المستعصم)	٢٢٧	٨٤٢
١٠	المتوكل على الله (أبو الفضل جعفر بن المستعصم)	٢٣٢	٨٤٧
١١	المستعصم بالله (أبو جعفر محمد بن المتوكل)	٢٤٧	٨٦١
١٢	المستعصم بالله (أبو عباس أحمد بن محمد بن المستعصم)	٢٤٨	٨٦٢
١٣	المستعصم بالله (أبو عبد الله محمد بن المتوكل)	٢٥٢	٨٦٦
١٤	المهدي بالله (أبو إسحاق محمد بن الواثق)	٢٥٥	٨٦٩
١٥	المستعصم على الله (أبو عباس أحمد بن المتوكل)	٢٥٦	٨٧٠
١٦	المستعصم بالله (أبو عباس أحمد بن الموفق)	٢٧٩	٨٩٢
١٧	المستعصم بالله (أبو محمد علي بن المستعصم)	٢٨٩	٩٠٢
١٨	المستعصم بالله (أبو الفضل جعفر بن المستعصم)	٢٩٥	٩٠٨
١٩	القاهر بالله (أبو منصور محمد بن المستعصم)	٣٢٠	٩٣٢
٢٠	الراضي بالله (أبو عباس أحمد بن المستعصم)	٣٢٢	٩٣٤
٢١	المستعصم بالله (أبو إسحاق إبراهيم بن المستعصم)	٣٢٩	٩٤٠
٢٢	المستعصم بالله (أبو التماس عبد الله بن المستعصم)	٣٣٣	٩٤٤
٢٣	المطيع لله (أبو القاسم الفضل بن المستعصم)	٣٣٤	٩٤٦
٢٤	المطيع لله (أبو الفضل عبد الكريم بن المطيع)	٣٦٣	٩٧٤
٢٥	القادر بالله (أبو عباس أحمد بن إسحاق المستعصم)	٣٨١	٩٩١
٢٦	القائم بأمر الله (أبو جعفر عبد الله بن القادر)	٤٢٤	١٠٣١
٢٧	المستعصم بأمر الله (أبو جعفر عبد الله بن القائم)	٤٢٧	١٠٧٥
فهرس الخلفاء والدول : الطولونيون			
١	أحمد بن طولون	٢٥٤	٨٦٨

الرقم	السنة الهجرية	السنة المسجلة
٢	٢٧٠	٨٨٣
٣	٢٨٢	٨٩٥
٤	٢٨٣	٨٩٦
٥	٢٩٢	٩٠٤
هـ الإخشيدون		
١	٢٢٣	٩٣٨
٢	٢٣٤	٩٤٦
٣	٢٤٩	٩٦٠
٤	٢٥٥	٩٦٦
٥	٢٥٧	٩٦٨
و - الخلفاء الفاطميون		
١	٢٩٧	٩٠٩
٢	٣٢٢	٩٣٤
٣	٣٣٤	٩٤٥
٤	٣٤١	٩٥٢
٥	٣٦٥	٩٧٥
٦	٣٨٦	٩٩٦
٧	٤١١	١٠٢١
٨	٤٢٧	١٠٣٥
ز - الحمدانيون		
١	٣٣٣	٩٤٤
٢	٣٥٦	٩٦٧
٣	٣٨١	٩٩١
٤	٣٩٢	١٠٠١
٥	٣٩٤	١٠٠٣

الرقم	الاسم	الاسم المعربة	الاسم المسجيه
٦	ع. و. السيمي	٣٩٤	١٠٠٣
٧	مردعي الدولة (أبو نصر منصور بن و. و. و.)	٣٩٩	١٠٠٨
ح - المراداسيون			
٤	أمد الدولة، أبو علي صالح بن مرداس	٤١٤	١٠٢٣
٢	ش. الدولة، أبو كامل نصر بن س. و. و.	٤٢١	١٠٢٩
٣	نصر الدولة، أبو علاء تال بن صالح	٤٣٣	١٠٤١
٥	رفيد الدولة، س. و. و. بن منصور بن نصر	٤٤٢	١٠٦٠
٥	أمد الدولة، علي بن صالح	٤٥٤	١٠٦٢
٦	جلال الدولة أبو لطف نصر بن محمد	٤٦٦	١٠٧٣
٧	أبو الفضائل سابق بن محمود	٤٦٨	١٠٧٦

قبرس التسنين الهجرية والسيحية

كما نود أن نضع في دروه الصفحات هـ ندين على المحررة من السنة المسيحية. ولكن سبق الكتاب حسب بعض هذه المدون مدت في ترك كل جزء من تاريخ ابن المديح، يرجع إليه الدرر كلما احتاج إلى معرفة التواريخ المحررة. يحد في المصادر العربية من هذه الحوادث.

وقد حدث بسود، لأن السنة المحررة، وساني لسنة المسيحية، وذكرنا في حديثنا اليوم ما ذكره، دول حد واسو اثني عشر سنة ثلاثاً وهكذا. ثم حرم الشهر المسيحي بالأمم، سوربه بالشهر، وأثره بالسنة (١٠) من يسار السنة لذل على أحد كيسة (١) ووقفنا بالسنة عند نهاية التواريخ المذكورة في هذا الجزء.

ويلاحظ أن سنين محترمين قد تثنى في سنة سيحية وهذه، وذلك إذا صادف أول السنة المحررة في يوم من كانون الثاني المسيحية مثلاً، ثم بها في العشرين من كانون الأول وعندها بدأ سنة محررة جديدة في السنة منها. ونسب في شرح التفرع فحدث كتب كثيرة بمن الرجوع إليها (٢).

(١) لم تشمل ما تقدمه مصر وغيرها من أسماء الشهور بالعربية لأن معرفة ذلك من سهل. وما نحن أولاء بترج أسماء الشهور السودية وأسماءها في الأقطار الأخرى :

كانون الثاني = يناير = كانون الأول = آذار = مارس = أيار = أيار
أبريل = مايو = حزيران = يونيو = تموز = آب = أغسطس
أيلول = سبتمبر = تشرين الأول = أكتوبر = تشرين الثاني = كانون الأول = ديسمبر.

(٢) تكون السنة كيسة إذا حلت قسب على أربعة قسمة واحدة من غير كسرة.

(٣) يحمل المراجع إلى كتب أثني من هذه الكتب أعدنا عليها أكثر ما اعتدنا في صنع هذا الجدول :

Manuel Orens Jiménez. *Tablas de conversión de las estancias a cristianas y viceversa*, Madrid - Granada 1946

Ghazi Ahmed Moukhtar Pacha. *La Reforme du Calendrier* Levée 1893.



شهر	يوم	مسجلة	فهرية	شهر	يوم	مسجلة	فهرية
أب	٢	٦٥٣	٣٣	غور	١٦	٦٢٢	١
غور	٢٢	٦٥٤	٣٤	م	٥	٦٢٣	٠٢
م	١١	٦٥٥	٣٥	حرران	٢٤	٠٦٢٤	٣
حرران	٣٠	٠٦٥٦	٣٦	م	١٣	٦٢٥	٤
م	١٩	٦٥٧	٣٧	م	٢	٦٢٦	٠٥
م	٩	٦٥٨	٣٨	دار	٢٣	٦٢٧	٦
دار	٢٩	٦٥٩	٣٩	م	١٤	٠٦٢٨	٠٧
م	١٧	٠٦٦٠	٤٠	م	١	٦٢٩	٨
م	٧	٦٦١	٤١	بيسان	٢٠	٦٣٠	٩
بيسان	٢٦	٦٦٢	٤٢	م	٩	٦٣١	١٠
م	١٥	٦٦٣	٤٣	دار	٢٩	٠٦٣٢	١١
م	٤	٠٦٦٤	٤٤	م	١٨	٦٣٣	١٢
دار	٢٤	٦٦٥	٤٥	م	٧	٦٣٤	٠١٣
م	١٣	٦٦٦	٤٦	شاط	٢٥	٦٣٥	١٤
م	٣	٦٦٧	٤٧	م	١٤	٠٦٣٦	١٥
شاط	٢٠	٠٦٦٨	٤٨	م	٢	٦٣٧	٠١٦
م	٩	٦٦٩	٤٩	كانون الثاني	٢٣	٦٣٨	١٧
كانون الثاني	٢٩	٦٧٠	٥٠	م	١٢	٦٣٩	٠١٨
م	١٨	٦٧١	٥١	م	٢	٠٦٤٠	١٩
م	٨	٦٧٢	٥٢	كانون الاول	٢١	٦٤٠	٢٠
كانون الاول	٢٧	٠٦٧٣	٥٣	م	١٠	٦٤١	٠٢١
م	١٦	٦٧٤	٥٤	نشرين الثاني	٣٠	٦٤٢	٢٢
م	٦	٦٧٥	٥٥	م	١٩	٦٤٣	٢٣
نشرين الثاني	٢٥	٠٦٧٥	٥٦	م	٧	٠٦٤٤	٠٢٤
م	١٤	٠٦٧٦	٥٧	نشرين الاول	٢٨	٦٤٥	٢٥
م	٣	٦٧٧	٥٨	م	١٧	٦٤٦	٠٢٦
نشرين الاول	٢٣	٠٦٧٨	٥٩	م	٧	٦٤٧	٢٧
م	١٣	٦٧٩	٦٠	ايلول	٢٥	٦٤٨	٢٨
م	١	٠٦٨٠	٦١	م	١٤	٦٤٩	٠٢٩
ايلول	٢٠	٦٨١	٦٢	م	٤	٦٥٠	٣٠
م	١٠	٦٨٢	٦٣	ب	٢٤	٦٥١	٣١
أب	٣٠	٦٨٣	٦٤	م	١٢	٠٦٥٢	٠٣٢

شهر	يوم	سجدة	فهرس	شهر	يوم	سجدة	فهرس
أيلول	٥	٧١٥	٠٩٧	أب	١٨	٠٦٨٤	٠٦٥
ب	٢٥	٠٧١٦	٩٨	ب	٨	٦٨٥	٦٦
ب	١٤	٧١٧	٩٩	خورد	٢٨	٦٨٦	٠٦٧
ب	٣	٧١٨	٠١٠٠	ب	١٨	٦٨٧	٦٨
خورد	٢٤	٧١٩	١٠١	ب	٦	٠٦٨٨	٦٩
ب	١٢	٧٢٠	١٠٢	ب	٢٥	٦٨٩	٠٧٠
ب	١	٧٢١	٠١٠٣	ب	١٥	٦٩٠	٧١
خورد	٢١	٧٢٢	١٠٤	ب	٤	٦٩١	٧٢
ب	١٠	٧٢٣	١٠٥	أيار	٢٣	٠٦٩٢	٠٧٣
أيار	٢٩	٠٧٢٤	١٠٦	ب	١٣	٦٩٣	٧٤
ب	١٩	٧٢٥	١٠٧	ب	٢	٦٩٤	٧٥
ب	٨	٧٢٦	٠١٠٨	سلسا	٢١	٦٩٥	٧٦
سلسا	٢٨	٧٢٧	١٠٩	ب	١٠	٠٦٩٦	٧٧
ب	١٦	٠٧٢٨	١١٠	ب	٣٠	٦٩٧	٠٧٨
ب	٥	٧٢٩	٠١١١	ب	٢٠	٦٩٨	٧٩
أيار	٢٦	٧٣٠	١١٢	ب	٩	٦٩٩	٨٠
ب	١٥	٧٣١	١١٣	سلسا	٢٦	٠٧٠٠	٠٨١
ب	٤	٠٧٣٢	٠١١٤	ب	١٥	٧٠١	٨٢
شباط	٢١	٧٣٣	١١٥	ب	٤	٧٠٢	٨٣
ب	١٠	٧٣٤	٠١١٦	٢٤ كانون الثاني	٤	٧٠٣	٠٨٤
كانون الثاني	٢١	٧٣٥	١١٧	ب	١٤	٠٧٠٤	٨٥
ب	٢٠	٠٧٣٦	١١٨	ب	٣	٧٠٥	٠٨٦
ب	٨	٧٣٧	٠١١٩	٢٣ كانون الاول	٤	٧٠٥	٨٧
٢٩ كانون الاول	١	٧٣٧	١٢٠	ب	١٢	٧٠٦	٨٨
ب	١٨	٧٣٨	١٢١	ب	١	٧٠٧	٠٨٩
ب	٧	٧٣٩	١٢٢	٢٠ تشرين الثاني	٣	٠٧٠٨	٩٠
٢٦ تشرين الثاني	٧	٠٧٤٠	١٢٣	ب	٩	٧٠٩	٩١
ب	١٥	٧٤١	١٢٤	٢٩ تشرين الاول	٤	٧١٠	٠٩٢
ب	٤	٧٤٢	٠١٢٥	ب	١٩	٧١١	٩٣
٢٥ تشرين الاول	٦	٧٤٣	١٢٦	ب	٧	٠٧١٢	٩٤
ب	١٣	٠٧٤٤	٠١٢٧	أيلول	٢٦	٧١٣	٠٩٥
ب	٣	٧٤٥	١٢٨	ب	١٦	٧١٤	٩٦

شهر	يوم	مسيحة	فهرية	شهر	يوم	مسيحة	فهرية
٩ سري الاول	٨	٧٧٧	١٦١	٢٢ بول	٥	٧٢٦	١٢٩
٢٨ بول	٢	٧٧٨	١٦٢	١٦	٢	٧٢٧	١٣٠
١٧	٦	٧٧٩	١٦٣	٣١	٧	٧٢٨	١٣١
٦	٢	٧٨٠	١٦٤	٢٠	٢	٧٢٩	١٣٢
٢٦ آب	١	٧٨١	١٦٥	٩	١	٧٣٠	١٣٣
١٥	٥	٧٨٢	١٦٦	٣٠	٦	٧٣١	١٣٤
٥	٣	٧٨٣	١٦٧	١٨	٣	٧٣٢	١٣٥
٢٤	٧	٧٨٤	١٦٨	٧	٧	٧٣٣	١٣٦
١٤	٥	٧٨٥	١٦٩	٢٧ حر ران	٥	٧٣٤	١٣٧
٣	٢	٧٨٦	١٧٠	١٦	٢	٧٣٥	١٣٨
٢٢ حر ران	٩	٧٨٧	١٧١	٥	٧	٧٣٦	١٣٩
١١	٢	٧٨٨	١٧٢	٢٥	٤	٧٣٧	١٤٠
٣١ آار	١	٧٨٩	١٧٣	١٤	١	٧٣٨	١٤١
٢٠	٥	٧٩٠	١٧٤	٢	٦	٧٣٩	١٤٢
١٠	٣	٧٩١	١٧٥	٢٢	٣	٧٤٠	١٤٣
٢٨	٧	٧٩٢	١٧٦	١١	٧	٧٤١	١٤٤
١٨	٥	٧٩٣	١٧٧	١	٥	٧٤٢	١٤٥
٧	٢	٧٩٤	١٧٨	٢١	٢	٧٤٣	١٤٦
٢٧ آذر	٦	٧٩٥	١٧٩	١٠	٧	٧٤٤	١٤٧
١٦	٢	٧٩٦	١٨٠	٢٧	٢	٧٤٥	١٤٨
٥	١	٧٩٧	١٨١	١٦	١	٧٤٦	١٤٩
٢٢	٥	٧٩٨	١٨٢	٦	٦	٧٤٧	١٥٠
١٢	٣	٧٩٩	١٨٣	٢٦ كانون الثاني	٣	٧٤٨	١٥١
١	٧	٨٠٠	١٨٤	١٤	٧	٧٤٩	١٥٢
٣٠ كانون الثاني	٢	٨٠١	١٨٥	٢	٥	٧٥٠	١٥٣
١٠	٢	٨٠٢	١٨٦	٢٤ كانون الاول	٢	٧٥١	١٥٤
٣٠ كانون الاول	٦	٨٠٣	١٨٧	١٣	٦	٧٥٢	١٥٥
٢٠	٢	٨٠٤	١٨٨	٢	٢	٧٥٣	١٥٦
٨	١	٨٠٥	١٨٩	٢١ شهر راني	١	٧٥٤	١٥٧
٢٧ شهرين الثاني	٥	٨٠٥	١٩٠	١٤	٦	٧٥٥	١٥٨
١٧	٣	٨٠٦	١٩١	٢١ شهرين الاول	٣	٧٥٦	١٥٩
٦	٧	٨٠٧	١٩٢	١٩	٧	٧٥٧	١٦٠

شهر	يوم	سجية	محرر	شهر	يوم	سجية	محرر
١٢ تشرين الثاني	٢	٨٣٩	٢٢٥	٢٥ تشرين الأول	٢	٨٥٨	١٩٣
٣١ تشرين الأول	١	٨٤٠	٢٢٦	"	١٥	٨٥٩	١٩٤
"	٢١	٨٤١	٢٢٧	"	٢	٨٦٠	١٩٥
١٠ تشرين الأول	٣	٨٤٢	٢٢٨	٢٣ ايلول	٣	٨٦١	١٩٦
٣٠ ايلول	١	٨٤٣	٢٢٩	"	١٢	٨٦٢	١٩٧
"	١٨	٨٤٤	٢٣٠	"	١	٨٦٣	١٩٨
"	٧	٨٤٥	٢٣١	"	٢٢	٨٦٤	١٩٩
ب	٢٨	٨٤٦	٢٣٢	"	١١	٨٦٥	٢٠٠
"	١٧	٨٤٧	٢٣٣	٣٠ غور	٢	٨٦٦	٢٠١
"	٥	٨٤٨	٢٣٤	"	٢٠	٨٦٧	٢٠٢
٢٦ غور	٦	٨٤٩	٢٣٥	"	٩	٨٦٨	٢٠٣
"	١٥	٨٥٠	٢٣٦	٢٨ حريرا	٣	٨٦٩	٢٠٤
"	٥	٨٥١	٢٣٧	"	١٧	٨٧٠	٢٠٥
٢٣ حريرا	٥	٨٥٢	٢٣٨	"	٦	٨٧١	٢٠٦
"	١٢	٨٥٣	٢٣٩	٢٧ ايار	٣	٨٧٢	٢٠٧
"	٧	٨٥٤	٢٤٠	"	١٦	٨٧٣	٢٠٨
٢٢ ايار	٢	٨٥٥	٢٤١	"	٦	٨٧٤	٢٠٩
"	١٠	٨٥٦	٢٤٢	٢٢ نيسان	٢	٨٧٥	٢١٠
٣٠ نيسان	٦	٨٥٧	٢٤٣	"	١٣	٨٧٦	٢١١
"	١٩	٨٥٨	٢٤٤	"	٢	٨٧٧	٢١٢
"	٨	٨٥٩	٢٤٥	٢٢ اذار	١	٨٧٨	٢١٣
٢٨ اذار	٥	٨٦٠	٢٤٦	"	١١	٨٧٩	٢١٤
"	١٧	٨٦١	٢٤٧	٢٨ شباط	٢	٨٨٠	٢١٥
"	٧	٨٦٢	٢٤٨	"	١٨	٨٨١	٢١٦
٢٤ شباط	٢	٨٦٣	٢٤٩	"	٧	٨٨٢	٢١٧
"	١٣	٨٦٤	٢٥٠	٢٧ كانون الثاني	٢	٨٨٣	٢١٨
"	٢	٨٦٥	٢٥١	"	١٦	٨٨٤	٢١٩
٢٢ كانون الثاني	٣	٨٦٦	٢٥٢	"	٥	٨٨٥	٢٢٠
"	١١	٨٦٧	٢٥٣	٢٦ كانون الاول	١	٨٨٥	٢٢١
"	١	٨٦٨	٢٥٤	"	١٤	٨٨٦	٢٢٢
٢٠ كانون الاول	٢	٨٦٨	٢٥٥	"	٣	٨٨٧	٢٢٣
"	٩	٨٦٩	٢٥٦	٢٢ تشرين الثاني	٧	٨٨٨	٢٢٤

شهر	يوم	مسيحية	محرية	شهر	يوم	مسيحية	محرية
١٦ كانون الاول	٢	٩٠١	٢٨٩	٢٩ تشرين الثاني	٢	٨٧٠	٢٥٧
"	١	٩٠٢	٢٩٠	"	١٨	٨٧١	٢٥٨
٢٤ تشرين الثاني	٥	٩٠٣	٢٩١	"	٧	٨٧٢	٢٥٩
"	١٣	٩٠٤	٢٩٢	٢٧ تشرين الاول	٣	٨٧٣	٢٦٠
"	٢	٩٠٥	٢٩٣	"	١٦	٨٧٤	٢٦١
٢٢ تشرين الاول	٢	٩٠٦	٢٩٤	"	٦	٨٧٥	٢٦٢
"	١٢	٩٠٧	٢٩٥	المول	٢٤	٨٧٦	٢٦٣
المول	٣٠	٩٠٨	٢٩٦	"	١٣	٨٧٧	٢٦٤
"	٢٠	٩٠٩	٢٩٧	"	٣	٨٧٨	٢٦٥
"	٩	٩١٠	٢٩٨	آب	٢٣	٨٧٩	٢٦٦
آب	٢٩	٩١١	٢٩٩	"	١٢	٨٨٠	٢٦٧
"	١٨	٩١٢	٣٠٠	"	١	٨٨١	٢٦٨
"	٧	٩١٣	٣٠١	نور	٢١	٨٨٢	٢٦٩
نور	٢٧	٩١٤	٣٠٢	"	١١	٨٨٣	٢٧٠
"	١٧	٩١٥	٣٠٣	حريز	٢٩	٨٨٤	٢٧١
"	٥	٩١٦	٣٠٤	"	١٨	٨٨٥	٢٧٢
حريز	٢٤	٩١٧	٣٠٥	"	٨	٨٨٦	٢٧٣
"	١٤	٩١٨	٣٠٦	أدر	٢٨	٨٨٧	٢٧٤
"	٣	٩١٩	٣٠٧	"	١٦	٨٨٨	٢٧٥
أدر	٢٣	٩٢٠	٣٠٨	"	٦	٨٨٩	٢٧٦
"	١٢	٩٢١	٣٠٩	بيسان	٢٥	٨٩٠	٢٧٧
"	١	٩٢٢	٣١٠	"	١٥	٨٩١	٢٧٨
بيسان	٢١	٩٢٣	٣١١	"	٣	٨٩٢	٢٧٩
"	٩	٩٢٤	٣١٢	آدر	٢٣	٨٩٣	٢٨٠
آدر	٢٩	٩٢٥	٣١٣	"	١٣	٨٩٤	٢٨١
"	١٩	٩٢٦	٣١٤	"	٢	٨٩٥	٢٨٢
"	٨	٩٢٧	٣١٥	شباط	١٩	٨٩٦	٢٨٣
شباط	٢٥	٩٢٨	٣١٦	"	٨	٨٩٧	٢٨٤
شباط	١٤	٩٢٩	٣١٧	٢٨ كانون الثاني	٧	٨٩٨	٢٨٥
"	٣	٩٣٠	٣١٨	"	١٧	٨٩٩	٢٨٦
٢٤ كانون الثاني	٢	٩٣١	٣١٩	"	٧	٩٠٠	٢٨٧
"	١٣	٩٣٢	٣٢٠	٢٦ كانون الاول	٦	٩٠٠	٢٨٨

شهر	يوم	مسحبه	هجرية	شهر	يوم	مسحبه	هجرية
كانون الثاني	١٩	٩٦٦	٣٥٣	١ كانون الثاني	٣	٩٦٣	٣٢١
"	٧	٩٦٥	٣٥٢	٢٢ كانون الاول	١	٩٦٣	٣٢٢
كانون الاول	٢٨	٩٦٥	٣٥٥	"	٥	٩٦٢	٣٢٣
"	١٧	٩٦٦	٣٥٦	٣ تشرين الثاني	٢	٩٦٥	٣٢٤
"	٧	٩٦٧	٣٥٧	"	١٩	٩٦٦	٣٢٥
٢٥ تشرين الثاني	٦	٩٦٨	٣٥٨	"	٨	٩٦٧	٣٢٦
"	١٦	٩٦٩	٣٥٩	٢٩ تشرين الاول	٢	٩٦٨	٣٢٧
"	٦	٩٧٠	٣٦٠	"	١٨	٩٦٩	٣٢٨
٢٤ تشرين الاول	٣	٩٧١	٣٦١	"	٩	٩٧٠	٣٢٩
"	١٢	٩٧٢	٣٦٢	٢٦ ايلول	١	٩٦١	٣٣٠
"	٢	٩٧٣	٣٦٣	"	١٥	٩٦٢	٣٣١
ايلول	٢١	٩٧٤	٣٦٤	"	٤	٩٦٣	٣٣٢
"	١٠	٩٧٥	٣٦٥	"	٢٤	٩٦٤	٣٣٣
"	٣٠	٩٧٦	٣٦٦	"	١٣	٩٦٥	٣٣٤
"	١٩	٩٧٧	٣٦٧	"	٢	٩٦٦	٣٣٥
"	٩	٩٧٨	٣٦٨	٢٣ غور	٦	٩٦٧	٣٣٦
غور	٢٩	٩٧٩	٣٦٩	"	١١	٩٦٨	٣٣٧
"	١٧	٩٨٠	٣٧٠	"	١	٩٦٩	٣٣٨
"	٧	٩٨١	٣٧١	٢٠ حربران	٥	٩٥٠	٣٣٩
حربران	٢٦	٩٨٢	٣٧٢	"	٩	٩٥١	٣٤٠
"	١٥	٩٨٣	٣٧٣	٢٩ ابر	٧	٩٥٢	٣٤١
"	٤	٩٨٤	٣٧٤	"	١٨	٩٥٣	٣٤٢
أمار	٢٤	٩٨٥	٣٧٥	"	٧	٩٥٤	٣٤٣
"	١٣	٩٨٦	٣٧٦	٢٧ نيسان	٦	٩٥٥	٣٤٤
"	٣	٩٨٧	٣٧٧	"	١٥	٩٥٦	٣٤٥
نيسان	٢١	٩٨٨	٣٧٨	"	٤	٩٥٧	٣٤٦
"	١١	٩٨٩	٣٧٩	٢٥ آذار	٥	٩٥٨	٣٤٧
آذار	٣١	٩٩٠	٣٨٠	"	١٤	٩٥٩	٣٤٨
"	٢٠	٩٩١	٣٨١	"	٣	٩٦٠	٣٤٩
"	٩	٩٩٢	٣٨٢	٢٠ شاط	٤	٩٦١	٣٥٠
شاط	٢٦	٩٩٣	٣٨٣	"	٩	٩٦٢	٣٥١
"	١٥	٩٩٤	٣٨٤	٣٠ كانون الثاني	٦	٩٦٣	٣٥٢

شهر	يوم	مسيحية	هجرية	شهر	يوم	مسيحية	هجرية
شباط	٢٣	١٠٢٦	٦١٧	شباط	٥	٩٩٥	٣٨٥
"	١١	١٠٢٧	٦١٨	كانون شاني	٧	٩٩٦	٣٨٦
كانون الثاني	٣١	١٠٢٨	٦١٩	"	١٦	٩٩٧	٣٨٧
"	٢٠	١٠٢٩	٦٢٠	"	٣	٩٩٨	٣٨٨
"	٩	١٠٣٠	٦٢١	كانون الاول	٦	٩٩٨	٣٨٩
كانون الاول	٢٩	١٠٣٠	٦٢٢	"	١٣	٩٩٩	٣٩٠
"	١٩	١٠٣١	٦٢٣	"	١	١٠٠٠	٣٩١
"	٧	١٠٣٢	٦٢٤	تشرين الثاني	٦	١٠٠١	٣٩٢
تشرين الثاني	٢٩	١٠٣٣	٦٢٥	"	١٥	١٠٠٢	٣٩٣
"	١٩	١٠٣٤	٦٢٦	تشرين الاول	٧	١٠٠٣	٣٩٤
"	٥	١٠٣٥	٦٢٧	"	١٨	١٠٠٤	٣٩٥
تشرين الاول	٢٥	١٠٣٦	٦٢٨	"	٨	١٠٠٥	٣٩٦
"	١٤	١٠٣٧	٦٢٩	كانون	٢٧	١٠٠٦	٣٩٧
"	٣	١٠٣٨	٦٣٠	"	١٧	١٠٠٧	٣٩٨
ذو القعدة	٢٣	١٠٣٩	٦٣١	"	٥	١٠٠٨	٣٩٩
"	١١	١٠٤٠	٦٣٢	ربيع	٢٥	١٠٠٩	٤٠٠
"	٣١	١٠٤١	٦٣٣	"	١٥	١٠١٠	٤٠١
"	٢١	١٠٤٢	٦٣٤	"	٤	١٠١١	٤٠٢
"	١٠	١٠٤٣	٦٣٥	شوال	٢٣	١٠١٢	٤٠٣
ذو الحجة	٢٩	١٠٤٤	٦٣٦	"	١٣	١٠١٣	٤٠٤
"	١٩	١٠٤٥	٦٣٧	"	٢	١٠١٤	٤٠٥
"	٨	١٠٤٦	٦٣٨	حريران	٢١	١٠١٥	٤٠٦
حريران	٢٨	١٠٤٧	٦٣٩	"	١٠	١٠١٦	٤٠٧
"	١٩	١٠٤٨	٦٤٠	آب	٣٠	١٠١٧	٤٠٨
"	٥	١٠٤٩	٦٤١	"	٢٠	١٠١٨	٤٠٩
آب	٢٩	١٠٥٠	٦٤٢	"	٩	١٠١٩	٤١٠
"	١٥	١٠٥١	٦٤٣	معدان	٢٧	١٠٢٠	٤١١
"	٣	١٠٥٢	٦٤٤	"	١٧	١٠٢١	٤١٢
معدان	٢٣	١٠٥٣	٦٤٥	"	٦	١٠٢٢	٤١٣
"	١٢	١٠٥٤	٦٤٦	آب	٢٦	١٠٢٣	٤١٤
"	٢	١٠٥٥	٦٤٧	"	١٥	١٠٢٤	٤١٥
آب	٢١	١٠٥٦	٦٤٨	"	٤	١٠٢٥	٤١٦

٣٦٠ فهرس السنين المحررة والمسيحية : ١١٩٩ - ١٥٧

شهر	يوم	سبحة	هجرية
١٥	٣	١٠٦٢	٢٥٢
٦	٧	١٠٦٣	٢٥٥
٢٥ كانون الاول	٥	١٠٦٣	٢٥٦
١٣	٢	١٠٦٤	٢٥٧

شهر	يوم	سبحة	هجرية
١٠ اذار	٢	١٠٥٧	٢٢٩
٢٨ شاط	٧	١٠٥٨	٢٥٠
١٧	٢	١٠٥٩	٢٥١
٦	١	١٠٦٠	٢٥٢
٢٦ كانون الثاني	٦	١٠٦١	٢٥٣

فهرس محتويات الكتاب

مقدمة الناشر

الصفحة

[٥٢] الأهرام

[٩] تحرير

[١٣] الفصل الاول — حياة الرجل

صدر الترجمة م ١٣ - الب والآخر م ١٤ - مكانة الأسرة م ١٥ -
الوالد م ١٨ - نشأته من المدي م ١٩ - ذواته وأولاده م ٢٠ -
مكانته في بيته م ٢١ - رحلاته وأسفاره م ٢٢ - مكانته بين
أهله م ٢٣ - رأى الشرع والمؤرخين فيه م ٢٤ - م ٢٥ -
وفاته م ٢٧ .

[٢٩] الفصل الثاني — علمه وأدبه

تأليفه وتربيته م ٢٩ - شعره من المدي م ٣١ - النزل م ٣٢ -
الفكر م ٣٣ - الاخويات م ٣٥ - الزناء م ٣٧ .

[٣٩] الفصل الثالث — آثاره وموفاته

خطه وخطاته م ٣٩ - تصانيفه م ٤١ - كتاب الدراري م ٤١ -
كتاب ضوء الصباح م ٤٣ - كتاب في الخط م ٤٤ - كتاب
الاصناف م ٤٥ - تذكرة ابن المدي م ٤٦ - الوصل إلى الحبيب م ٤٨ -
تقديم حروف الاكباد م ٤٩ - فيه تصانيف م ٥٠ - آخر الكتاب م ٥٢ -
١ - حروف الهيروغليفية وضعها حروف جديدة . ولكنك رأينا أن
نضع لأرقام حروف (م) تمثلاً لصفحات المقدمة عن صفحات التي

[٥٩ م] الفصل الرابع زبدة الطب

مكانة حلب بين البلدان م ٥٩ - اسم المدي إلى م ٦١ - خطة
الكتاب م ٦٢ - شجرة الكتاب م ٦٨ - وصف المخطوطة م ٧٣
طريقة الطبع م ٧٦ .

[٨٠ م] يابہ الرموز المنعمہ فی هذه الطبعة

[٨١ م] شجرة النب لآل المدي

[٨٣ م] نماذج المخطوطة

الورقة الاولى من الصفحة لوحة رقم ١ - الورقة الثانية منها لوحة رقم ٢
- الورقة الأخيرة منها لوحة رقم ٣ - خط ابن المدي في تذكرته لوحة
رقم ٤

زبدة الكلب

٠ فاتحة الكتاب

٧ القسم الاول ذكر حلب في قديم الزمان

في ذكر تسيثها وانتفاقها ٩ - في ذكر من بناها في قديم الزمان ١٣
- في ذكر من ملكها قديماً ١٨ .

٢٣ القسم الثاني - ذكر حلب في اول الاسلام

فتح قسري ٢٥ فتح حلب ٢٧ - حور جادس لوليد ٣٥

٣٩ القسم الثالث ذكر حلب في أيام بني أمية ٤١ هـ ١٣٢ هـ

سلاوة ٤١ - بردس سلاوة ٤٣ مروان بن الحكم ، عبد الملك و
مروان ٤٤ اوندس عبد الملك ٤٥ - سلاوس بن عبد الملك ، مري
عبد المير ٤٦ - بردس عبد الملك ٤٧ هشام بن عبد الملك ،
الوليد بن برد ٤٨ - يزيد بن الوليد ، ابراهيم بن الوليد ، مروان بن
محمد ٤٩

- ١٠٨ القسم الرابع - ذكر حلب في أيام بني العباس ١٣٢ هـ - ٣٣٣ هـ
- الامام ٥٣ - المتصور ٥٧ - المهدي ٦٠ - الهادي ٦٢ - الرشيد ٦٤ -
 الأمين ٦٨ - المأمون ٦٥ - المنصور ٦٨ - الواثق ٧٠ -
 المتوكل ٧١ - المتصم ٧٢ - المستنير ٧٣ - المقرئ المتين ٧٤ -
 الطولونية ٧٥ - أحمد بن طولون ٧٥ - هارون ٨٠ - المتصد ٨٨ -
 صاحب طروقة ٩٠ - المنتصر ٩٢ - الفاهر ٩٤ - الراضي ٩٧ -
 الاشعري ٩٨ - ابن رائق ٩٩ - التقي ١٠٠ - بنو حمدان ١٠١ -
 ناصر الدولة ١٠٢ - ناصر حمدان ١٠٥ - المنصور ١٠٧

- ١٠٩ القسم الخامس - ذكر حلب في أيام سلف الدولة الحمداني ٣٣٣ هـ
- ٣٥٦ هـ

حروب الاشعريه ١١١ - حروب الروم ١٢٠ - السب والفتن ١٢٧ -
 وفاة سلف الدولة ١٥١ -

- ١١٠ القسم السادس - ذكر حلب في أيام سلف الدولة الحمداني ٣٥٦ هـ
- ٣٨١ هـ

الامام قاروق ١٥٥ - حروب الروم والحدة ١٥٧ - سلف الدولة في
 حروب حروبه ١٦٩ - موت سلف الدولة ١٨٠ -

- ١١١ القسم السابع - ذكر حلب في أيام سلف الدولة الحمداني ٣٨١ هـ - ٣٩٢ هـ
- حروب الخاربه ١٨٥ - حروب الروم ١٩٠ - موت سلف الدولة ١٩٢ -

- ١١٢ القسم الثامن - ذكر حلب في أيام بني الحمداني وغلماهم ٣٩٢ هـ
- ٤٠٦ هـ

ولدا سلف الدولة ١٩٥ - منصور بن لؤلؤ ١٩٨ - أبو الفتح
 الحمداني ١٩٨ - حروب الخاربه ٢٠١ -

- ٢١١ القسم التاسع - ذكر حلب في أيام الخاربه المصريين ٤٠٦ هـ - ٤١٥ هـ
- سارك الدولة ٢١٣ - عزيز الدولة ٢١٥ - صفى الدولة ٢٢١ -

٢٢٥ القسم الحاشر ذكر حلب في أيام صالح به مرداس الكلاوي: ٤٦٥ هـ

— ٤٢٠ هـ

دخول حلب ٢٢٢ - حصار القنمة ٢٢٨ - شيخ تادوس النصارى ٢٢٢

٢٢٥ القسم الحادي عشر ذكر حلب في أيام سُل الدولة فصر به صالح: ٤٢٠ هـ

— ٤٢٩ هـ

الحرب بين سُل ونبال ٢٢٢ - حرب الروم ٢٢٩ - قتل صر بن صالح ٢٢٠

٢٥٢ القسم الثاني عشر ذكر حلب في أيام معز الدولة نبال به صالح: ٤٢٩ هـ

— ٤٥٤ هـ

حكم المبرور في حلب ٢٥٥ - حكم نبال في حلب ٢٦٠ - حكم لغاريه انصريين ٢٧٨

٢٨٩ القسم الثالث عشر ذكر حلب في أيام اسمعيل الدولة عظم به صالح: ٤٥٤ هـ

— ٤٥٧ هـ

الحرب بين طية ومحمود ٢٩١ - مجدة الترك ٢٩٤ - استيلاء محمود على حلب ٢٩٦

فهرس الكتاب

١) فهرس الأعلام	٢٠١
٢) فهرس البلدان والمواقع	٢٢٣
٣) فهرس الكتب والمراجع	٢٣٥
٤) فهرس الخلف والدول	٢٤٥
٥) فهرس السنين المحررة والمسيحية	٢٥١
٦) فهرس محتويات الكتاب	٢٦١

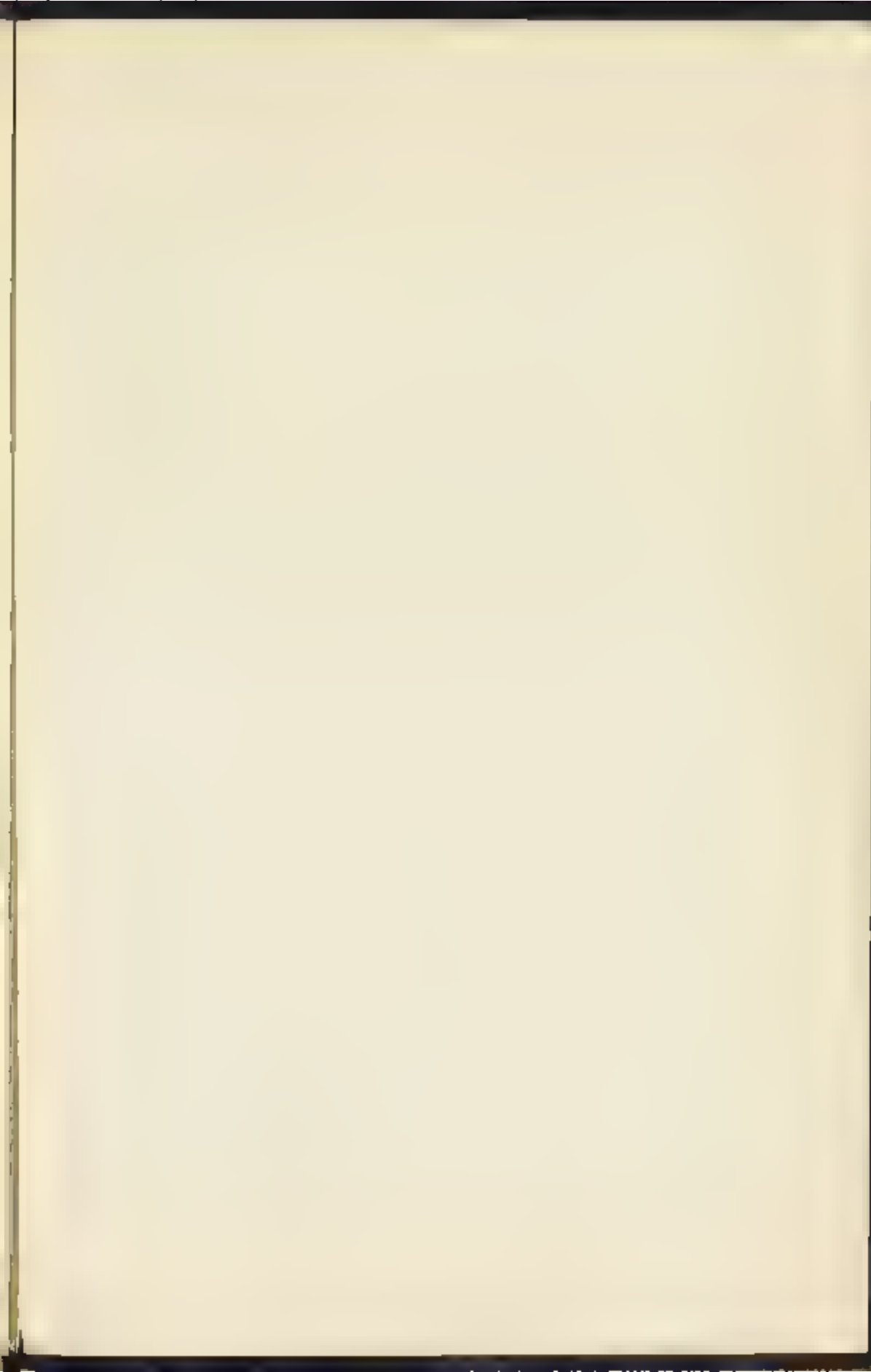
نصوب بعض الأخطاء

<u>صواب</u>	<u>خطأ</u>	<u>السطر</u>	<u>الصفحة</u>
محدث	محدث	١٧	٦٤ م
Russell	Russel	٢٤	١٢
قدمت	قدمت	١٥	٤٥
أخروا بي	المقرواني	٩	٦٠
مائلين	مائلين	٧	٦٨
الحسين	الحسين	١	٨٥
وأفرد دونه	وأفرد دونه	٨	١٤٧

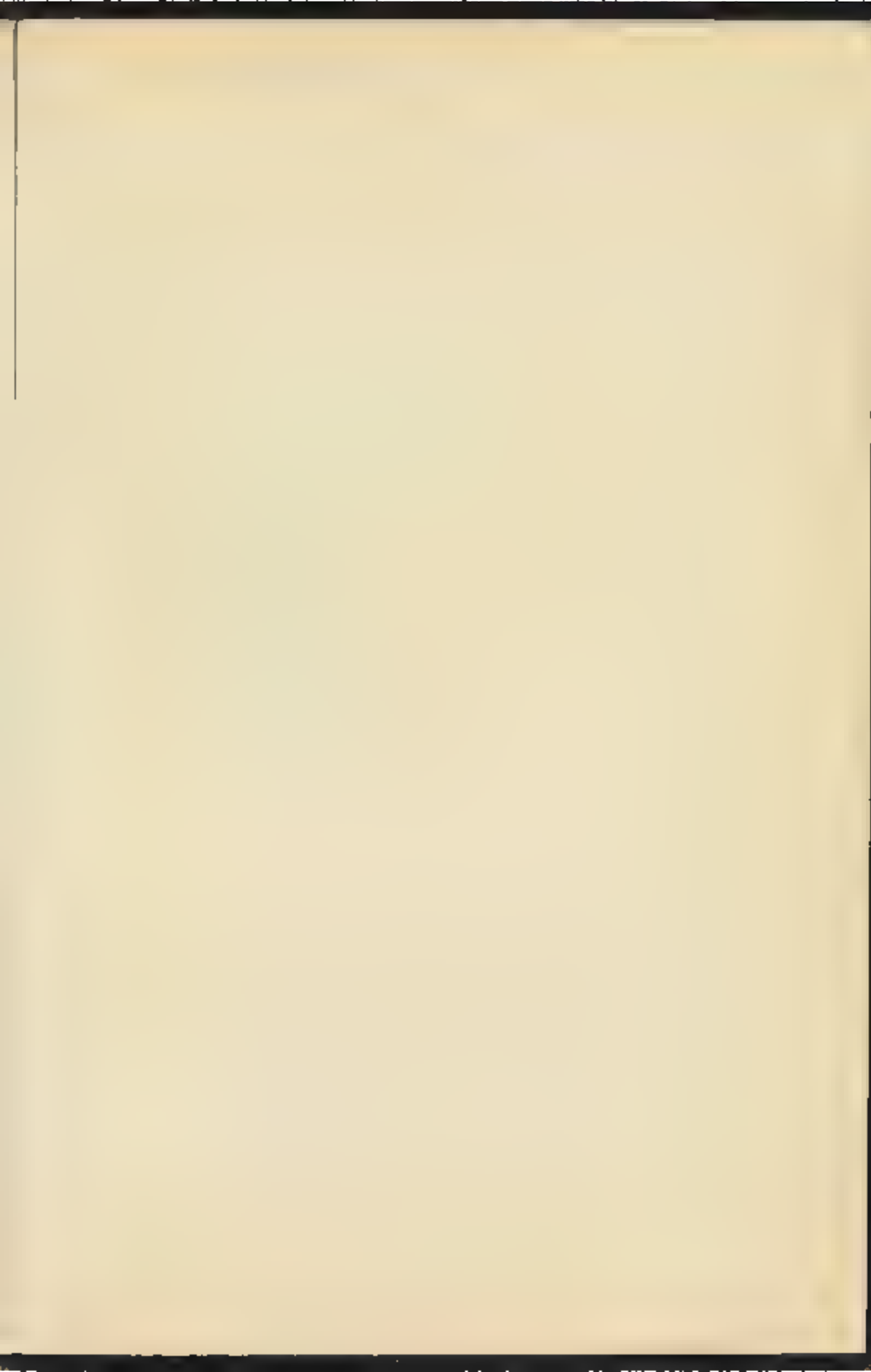
وإنما بقي الأخطاء مما لم يقد عليه ، فسيجد فيه قلة
الدرى ودقته فهو يرى ما لا يرى المؤلف أو الناشر

أنت اظنه لك و كنه في يرو .
طعم هـ طرا اذون محم + يه
ودفق صنته في يوم الأزه + حدي
و شير من شهر شيط (فـ اير)
اسه ألع و سجنه و حدي و حير











THE HISTORY OF THE

1

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0023435755

893.7112

Unit 1

v.1

14283285

JUL 12 1992

